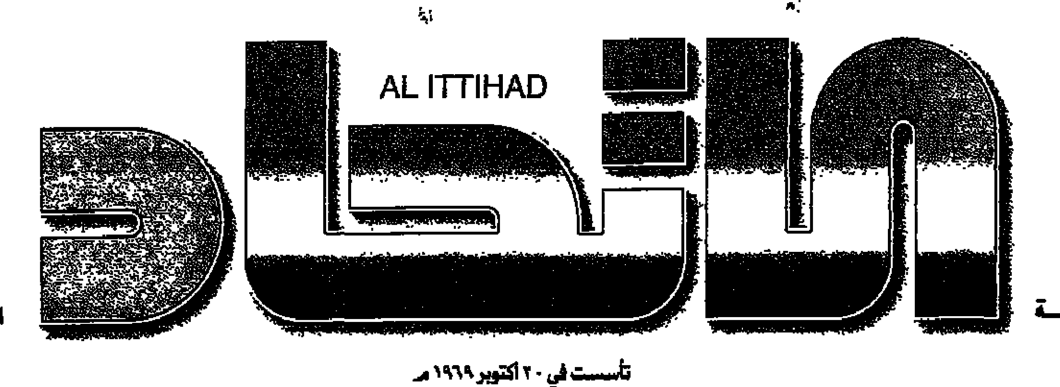


تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان

قفزات سعرية في أسهم البنوك القيادية

«أبوظبي الاسلامي» يرتفع الى ٥١ درهما

■ حققت اسهم البنوك الوطنية قفزات سعرية جديدة خلال تعاملات امس، حيث ارتفع سعر سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بمقدار ٥ دراهم ليصل سعره في نهاية التداولات الى ٥١ درهما، كما ادت الزيادة في الطلبات على اسهم البنوك القيادية الى مواصلة اسعارها للارتفاع حيث قفز سهم بنك ابوظبي الوطني الى ٩٦٠ درهما بزيادة مقدارها ٢٠ درهما كما ارتفع سهم بنك ابوظبي التجاري بمقدار ٣٠ درهما ليصل الى ٨٤٠ درهما، وارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني الى ٩٣٠ درهما، وبنك الشارقة الى ٥٠٥ دراهم. واشار وسطاء الاسهم الى ان النتائج الجيدة المتوقعة للبنوك خلال العام الحالي بالاضافة الى احتمالية تجزئة القيمة الاسمية لهذه الاسهم وزيادة رأسمال البعض منها كانت أسبابا مغرية للمحافظ الاستثمارية وكذلك كبار المستثمرين للاقبال على اسهم البنوك.

وفي قطاع الخدمات لوحظ تركز التعاملات على اسهم منتقاه مثل سهم «اعمار» الذي ارتفع الطلب عليه خلال التعاملات المسائية بشكل مفاجيء ليرتفع سعره الى ٣٧ درهما، فيما توفرت عروض بسعر ٣٨ درهما، واستمر سهم «تبريد» في التألق حيث تم عقد صفقات عديدة على السهم بسعر ١٥ درهما، فيما تم تداول سهم «الواحة» بسعر ٣٨,٥٠ درهم وسهم «دبي للاستثمار» بسعر ١٦ درهما، وسهم شركة ابوظبي للسفن بسعر ٥٢ درهما، وارتفع سهم «الجرافات» الى ٦٥٠ درهما ولم تتوفر عروض تغطي حجم الطلبات على السهم.

وفي قطاع التأمين كان النشاط بشكل عام جيدا في ظل وجود طلب مكثف على أسهم منتقاه من هذا القطاع، وكان سهم «الخزنة» للتأمين نجم تداولات القطاع حيث ارتفع سعره إلى ٢٢٥ درهما، وتم تداول سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٣ درهما وسهم الامارات للتأمين بسعر ٩١٥ درهما.. وتوقع الوسطاء استمرار النشاط الجيد في تعاملات سوق الاسهم المحلية خلال الاسبوع المقبل.

(تفاصيل اخرى في الملحق الاقتصادي)

تسوية أزمة «الدويمة» تعيد للقوات اليمنية مواقعها
وزير الخارجية اليمني يزور جدة السبت لتهدئة الأمور

■ صنعاء - أحمد الجبلي
الكويت - يوسف علاونة
دمشق - عساف عبود

■ وسط تأكيد يمني لزيارة وزير الخارجية عبدالقادر باجمال الى المملكة العربية السعودية بعد غد السبت لمعالجة ذيول الاشتباكات الأخيرة التي وقعت في جزيرة الدويمة في البحر الأحمر. اعلن ناطق رسمي يمني مساء أمس ان القوات اليمنية استعادت السيطرة على مواقعها بالجزيرة التي كانت دخلتها القوات السعودية الأحد الماضي في اطار تسوية لنزع فتيل الأزمة. وأوضح المصدر ان الأوضاع عادت الى ما كانت عليه في السابق حيث تمركز حرس الحدود في مواقعهم وتم احتواء الموقف الميداني من الجانبين.

ورفض مصدر يمني آخر في تصريحاته لصحيفة ٢٦ سبتمبر ما اعلنته السعودية حول امتلاكها لثلاثة ارباع الجزيرة قائلا: ان هذا الاعلان لا يستند الى أي اساس قانوني وان الدويمة ١٠٠٪ يمنية. واشار أيضا إلى تسلم اليمن جثث القتلى الثلاثة الذين سقطوا خلال الهجوم السعودي على الجزيرة. ونسبت وكالة «رويترز» الى مسؤولين يمنيين قولهم ان العملية العسكرية التي تم خلالها استعادة المواقع بالجزيرة جرت فجرا بانزال لقوات البحرية. ولم تذكر المصادر أي معلومات حول وقوع أي اشتباكات جديدة.

واعلن السفير اليمني في السعودية أحمد محمد الكباب ان باجمال سيصل إلى جدة بعد غد السبت لمعالجة ذيول حادثة الدويمة، عبر محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وكبار المسؤولين. وأكد ان صنعاء والرياض تعملان على انهاء التوتر وتهدئة الأمور على مستوى القيادة.

وهنأ وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز امس نظيره اليمني حسين عرب على نجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها على يد عناصر قبلية في محافظة الجوف. كما اطمأن على سلامة المصابين في الموكب وهم المحافظ وخمسة من حراسه وتمنى لهم الشفاء العاجل. وابدى مجلس وزراء الداخلية العرب استنكاره ايضا لهذا الاعتداء.

وأعرب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد أمس عن اسفه للأزمة اليمنية - السعودية الأخيرة واعرب عن ثقته في حكمة الطرفين للتوصل الى انهاء الخلاف. واستبعد عقد اجتماع طاريء للمجلس الوزاري الخليجي حول هذه المسألة قائلا ان احدا لم يطلب ذلك. واكدت دمشق عبر صحفها الرسمية ايضا على ضرورة حل الخلاف الحدودي عبر اطار الجامعة العربية ودون اللجوء إلى أي خيارات تصعيدية مؤكدة ان الوضع الراهن بحاجة أكثر إلى التضامن العربي ونبذ الخلافات.

في الجانب الأمني، أفادت مصادر قبلية يمنية في محافظة الجوف عن وقوع مواجهات محدودة أمس بين قوات الجيش وبعض القبائل في منطقة (الشولان) التي نصب افرادها كمينا مسلحا للموكب الوزاري.

وأكد نائب وزير الداخلية اليمني العقيد مطهر المصري «للاتحاد» بأن قوات الأمن والجيش تواصل الملاحقة والبحث عن أفراد القبيلة الذين قاموا بنصب الكمين المسلح وهي مصرة على القبض عليهم، مشيرا إلى فرض حصار شديد على منطقة الشولان.. وشن هجوم اولي، لكن لم يشر إلى سقوط قتلى أو جرحى.

ونسبت وكالة «اسوشيتدبرس» الى مصادر امنية قولها ان عناصر من قبيلة «عبيدة» فجروا ليل الثلاثاء/ الاربعاء أنبوب نفط في مأرب أدى إلى اندلاع حريق استمر عدة ساعات ولكن لم تقع أية ضحايا.

مواطن أردني في عمّان يبتهل إلى الله متمنياً الشفاء للملك حسين من وعكته الصحية (رويترز)

كلينتون وضع طبيبه الخاص بتصرفه

الملك حسين: شكوك بأعراض سرطانية والعلاج الكيميائي محتمل بعد النتائج

■ عمان - الاتحاد:

■ أكد رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي أمس ان العاهل الأردني الملك حسين يتمتع بصحة جيدة وان الحالة التي ألمت به مؤخرا سهلة وعلاجها متوفر.

وقال المجالي في حديث وجهه لاعضاء مجلس النواب ان الملك حسين أصر بشدة على نشر كامل رسالته التي وجهها لولي العهد الأمير حسن بشأن وضعه الصحي حتى لايسمعها الأردنيون من اذاعات أخرى.

ووفق الرسالة فقد قال العاهل الأردني الموجود في مركز «مايو كلينيك» الطبي بولاية «منيسوتا» الأمريكية ان كل الظواهر تشير الى اصابته بـ «الليمفوما» (وهو مرض خبيث في المصطلحات الطبية يشير الى احتمال وجود خلايا سرطانية). لكن الملك حسين أضاف ان الأطباء لايستطيعون حتى الآن تحديد ذلك بشكل قاطع ولذلك لابد من الانتظار حتى يوم الثلاثاء المقبل لصدور النتائج المخبرية الكاملة للشرائح والعينات التي تم أخذها يوم الجمعة الماضي.

وعزا العاهل الأردني سبب حيرة الأطباء الى أنه وإن كانت الغدة المستأصلة والأعراض توحي بالليمفوما، غير أن الخلايا التي يجري فحصها لاتطابق بينها، وهذه الفروقات توحي بإمكان وجود سبب آخر للالتهاب، وهذا الأمر قيد البحث والتقصي، وأضاف «ان الأطباء منهمكون بشكل خاص في الهبوط الحاد الذي أصاب صفائح «بليتليتس»، وهي لازمة لتخثير الدم، وعنصر أساسي في نظام المناعة»، وتابع قائلا: انه بناء عليه فإن بانت الحالة حتى الثلاثاء المقبل فسيباشرون العلاج الكيميائي، ولكنهم الى الآن يؤثرون انتظار النتائج الكاملة للفحوصات بدلا من استخدام العلاج الكيميائي والتسبب في التأثير سلبا على نظام المناعة».

ونقلت «وكالة الأنباء الأردنية» الرسمية عن الملك حسين قوله في رسالته لأخيه ان حالته العامة طيبة ولو ان ارتفاع درجة الحرارة يعاوده بمعدل ثلاث مرات يوميا، والعلاج بالمضادات الحيوية مستمر بلا توقف.

وأضاف ان مجموعة «مايو كلينك» تواصل عملها وبالاتصال مع كل جهة مختصة في الولايات المتحدة وبانفتاح كامل، وقال: «سيتصلون بطبيب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اليوم والذي وضعه الرئيس في تصرفنا للاتصال والتنسيق مع أي جهات أخرى». وختم رسالته قائلا: «المعنويات عالية والحمد لله».

وأشار أطباء أردنيون لوكالة «فرانس برس» الى أنه في حال أصيب نظام المناعة في جسم الانسان فيجب الانتظار حتى يتحسن وضع المريض قبل أن يخضع لعلاج كيميائي. وقال أحد الأطباء المتخصصين في مرض السرطان: «يجب التأكد من ان العلاج الكيميائي لن يزيد الأمر سوءا بدلا من أن يحسنه. ولهذا السبب أعطى أطباء مايو كلينيك مهلة أسبوع قبل أن يتخذوا قرارهم».

وبعث كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رسالة الى العاهل الأردني أمس حملت تمنيات الشفاء العاجل.

١٩ قتيلاً وجريحاً بهجوم ارهابي في الجزائر

■ الجزائر: تواصلت العمليات الارهابية في الجزائر مع بدء لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة زيارتها للعاصمة أمس لإعداد دراسة حول الموقف الراهن وسط اصرار السلطات على رفض فتح هذا الملف أمام أي جهات خارجية. وذكرت صحف جزائرية عدة أمس ان أربعة ركاب كانوا في حافلة قتلوا وجرح ١٥ آخرون امس الاول في غرب الجزائر على حاجز نصبته مجموعة ارهابية.

واقتحم سائق الحافلة الحاجز قرب سيق (غرب العاصمة) الواقعة بين وهران ومعسكر متجاهلا اطلاق النار التحذيري. وأمطر المهاجمون الحافلة التي كان فيها ٢٥ شخصا بالرصاص مما أدى الى وقوع الاصابات.

وتحاصر عناصر الجيش المدعومة بعدد من قوات الدفاع الذاتي هذه المنطقة منذ ايام عدة. واستخدمت في هذه العملية المدافع وقاذفات الصواريخ وقامت مروحيات بقصف بعض المناطق. وتقوم جرافات بشق طرقات في المناطق التي زرعها الإرهابيون بالالغام. واشارت الصحف ايضا الى ان حسن الحطاب موجود في هذه المنطقة. وقالت صحيفة «لوتانتيك» المقربة من الحكومة ان هذه العملية ستعلن نهاية الجماعة الارهابية المسلحة.

وتعهدت الجزائر مجدداً بتسهيل مهمة لجنة رفيعة المستوى تابعة للامم المتحدة لتقصي الحقائق وصلت أمس لكنها رفضت أي تدخل في شؤونها الداخلية.

وستجتمع اللجنة التي شكلها كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة ويرأسها ماريو سواريش الرئيس البرتغالي السابق مع زعماء جزائريين وجماعات سياسية مشروعة ورؤساء تحرير صحف اثناء مهمتها التي تستمر أسبوعين.

الكنيست أقر مشروع قانون يعارض اي انسحاب من الجولان

فشل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية
عرفات يقرر وقفها وأبومازن يريد استمرارها

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ القدس المحتلة: انتهت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى الفشل كما كان متوقعا. واعلنت السلطة الفلسطينية وقف المفاوضات، في حين طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ارسال مبعوثها دنيس روس الى المنطقة مجددا للعمل على تجاوز الطريق المسدود. وجاء الرد الامريكي مقللا مما حدث حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية «ان واشنطن لا تعتزم القيام بمبادرة كبيرة لانقاذ المحادثات حتى تتأكد من انهيارها». واضاف «قد يقول الفلسطينيون والاسرائيليون في العلن اشياء تبدو شديدة السوء لكن الاجتماعات قد تستمر وراء الستار». وفي ناحية تصعيدية اخرى تهدد بنسف عملية السلام أقر البرلمان الاسرائيلي باكثرية كبيرة امس اقتراح قانون يثبت ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة ويمنع اي انسحاب منها.

فقد اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس وقف المفاوضات مع اسرائيل، وقال في اشارة الى فشلها «لقد انتهت». وقال مستشاره نبيل ابوردينة موضحا ما حصل ان الاجتماع الثالث الذي انتهى فجرا لم يتوصل الى شيء حيث كرر الجانب الاسرائيلي مطالبته بالتعديلات على المبادرة الامريكية ولم يقدم اي جديد.

ورد عرفات على طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي من واشنطن ارسال مبعوثها روس الى المنطقة لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود بقوله: «هذه محاولة منهم لاعادة الامور مرة اخرى الى الجانب الامريكي ونحن لسنا ضدها». ونقل امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابومازن) رسالة امس من عرفات الى ولي عهد الاردن الامير حسن حول نتائج المفاوضات وقال في تناقض مع توجه عرفات ان الحوار مع اسرائيل لابد ان يستمر حتى يتم التوصل الى نجاح.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الفلسطينيين والاسرائيليين وافقوا على مواصلة مفاوضاتهم اليوم الخميس بمبادرة من ولي عهد الاردن الامير حسن.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الجانب الفلسطيني اخبر نظيره الاسرائيلي ان افكاره غير ممكنة وان الطريق لاحياء عملية السلام يكون بالموافقة على المبادرة الامريكية. وقال احمد الطيب مستشار عرفات في رده على طلب موردخاي الى واشنطن لارسال روس ان الدور الامريكي يجب ان ينصب على الزام اسرائيل بقبول المبادرة وليس التوسط لاقناع الفلسطينيين بقبول التعديلات.

وكان موردخاي اعلن ان هناك حاجة لوجود روس مجددا في المنطقة لعقد قمة ثلاثية امريكية - اسرائيلية - فلسطينية. واضاف ان الفجوات مع الفلسطينيين ليست كبيرة ويمكن تضييقها والانتهاء من الطريق المسدود باتفاق يدفع العملية السلمية الى الامام. وتابع قائلا: «التدخل الامريكي ضروري في هذه المرحلة لتجاوز الخلافات». وقال سكرتير الحكومة داني نافيه ان هناك بعض التقدم ويمكن التوصل لاتفاق قريبا وقبل عطلة البرلمان مطلع الشهر المقبل.

وفي تناقض مع ما اعلنه موردخاي، اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء امس بان حكومته تريد خفض مساحة الاراضي التي ستعيدها الى الفلسطينيين. وقال: «ان هناك جهودا مكثفة منذ عام للحد من طموحات الفلسطينيين وخفض الاراضي التي سننسحب منها ونحن ندنو من تحقيق هدفنا ولكننا لم نحققه بعد».

ولم تحدد واشنطن موقفها من ارسال روس مجددا الى المنطقة وقللت من اعلان انهيار المفاوضات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: «في العلن تبدو الاشياء شديدة لكن الاجتماعات تستمر وراء الستار». لكنه اضاف ان واشنطن قد تنشر مبادرتها بشكل علني اذا لم تقبلها اسرائيل.

في تصعيد اسرائيلي آخر أقر البرلمان بأكثرية كبيرة اقتراح قانون يقضي بمعارضة اي انسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واضعا عائقا قانونيا أمام اي انسحاب ممكن. وينص الاقتراح على ان اي انسحاب من «اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية» لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بأغلبية مطلقة. اي ٦١ صوتا من اصل ١٢٠. وكانت اسرائيل اعلنت ضم الجولان عام ١٩٨١.

ولقي اقتراح القانون المدعوم من نتانياهو دعم زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك. وأقره ٦٥ نائبا فيما عارضه ٣٢ وامتنع نائب واحد عن التصويت من اصل ٩٨ نائبا حضروا الجلسة. وقبل ان يصبح هذا الاقتراح قانونا يجب ان تعاد صياغته في اطار لجنة برلمانية وان يصوت عليه البرلمان في ثلاث قراءات متتالية.

وقبل التصويت اتهم وزير البنى التحتية اريبل شارون ووزير السياحة موشي كاتساف نتانياهو باجراء اتصالات سرية مع سوريا لكن رئيس الوزراء نفى ذلك. وقال نتانياهو للاذاعة «لم تجر اي مفاوضات مع سوريا لان سوريا، لم تتنازل عن تصلبها». في وقت قال مصدر اوروبي ان المبعوث ميجيل موراتينوس سينقل رسائل من اسرائيل الى الرئيس السوري الاسبوع المقبل.

وحذر نتانياهو امس الاتحاد الاوروبي من فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل. في وقت قالت صحيفة (هآرتس) ان نتانياهو ذكر امام بعض من مقربيه ان هناك احتمالا لاجراء انتخابات عامة مبكرة في يناير المقبل (قبل ١٨ شهرا من الموعد المقرر)، وذلك للتخلص من الصعوبات التي يواجهها داخل الائتلاف.

(أ.ف.ب. أ.ب رويترز)

عرفات يعلن وقف المفاوضات. (أ.ف.ب)

«أبومازن» ووزير الخارجية الاردني قبيل اجتماعهما في عمان أمس. (أ.ب)

قضاة إسكتلنديون مستعدون للتوجه الى هولندا لمحاكمة الليبيين
(ص ٢٥)

جراحة ناجحة تنقذ باكستانيا من الاعاقة

بترت يده في الفجيرة.. وأعيدت في العين

■ العين - جميل رفيع:

■ نجح فريق طبي في مستشفى توام بالعين في اعادة اليد اليمنى لعامل باكستاني (٣٧ سنة) بعد ثلاث ساعات من بترها في حادث وقع له في الفجيرة اثناء قيامه باعداد خلاط العجين في احد المخابز. واستغرقت العملية الجراحية حوالي ١١ ساعة. وكانت الاسعافات الاولية قد اجريت للعامل الباكستاني في مستشفى الفجيرة حيث تم حفظ اليد المقطوعة في كيس من الثلج. وفور وصول المصاب الى مستشفى توام في العين وبعد مرور ثلاث ساعات على الحادث (مسافة الطريق من الفجيرة الى العين) تم تشكيل فريق طبي برئاسة اخصائي جراحة اليد البروفيسور ساندرو مستر واخصائي الجراحة الدقيقة الدكتور كريستوفر ارنز والدكتور ليزول بروبلي اخصائي الجراحة واطباء التخدير جرينسكي وكرولك. و تم في البداية تنظيف الجزء المبتور وفحصه بدقة لتحديد الاجزاء المتضررة من التركيب العظمي والعضلات والانسجة والشرايين اضافة الى الاعصاب وتم على الفور وباستخدام اجهزة دقيقة تركيب الجزئين المفصولين من العظام عن طريق مسامير معدنية بعدها تم توصيل الشرايين والاوردة والاعصاب كما تم تثبيت اصبع الابهام الذي كان مبتورا في نفس اليد.





الدكتور ساندرو يتابع العامل الباكستاني بعد إجراء العملية الجراحية

واوضح رئيس الفريق الطبي ان هذه الجراحة تعتبر من الجراحات الدقيقة في العالم مؤكدا على ان اجراء الاسعافات الاولية وحفظ الجزء المبتور لهما دور كبير في انجاح مثل هذه العمليات مشيرا الى انه يمكن اعادة الجزء الذي يتم حفظه في الثلج مباشرة خلال ١٢ ساعة من وقوع الحادث. واضاف ان الفريق الطبي قام خلال اجراء الجراحة بأخذ جزء من عصب القدم وزراعته في عصب اليد بهدف اعادتها الى حالتها الطبيعية وقال ان المريض يستطيع استخدام يده التي اجريت لها الجراحة بعد ستة اشهر من اجراء العملية شريطة ان يتم الالتزام بالعلاج المقرر.

٢٦ أغسطس موعد محاكمة المتهمين بشبكة التجسس

بويز: القتيل البحريني ضابط مخابرات موفد من المنامة لبيروت خلال ساعات

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ تواصلت التحقيقات في بيروت لإلقاء الضوء على خلفية مقتل البحريني توفيق عبدالنبي في مصيف «بيت مري»، وقالت مصادر لـ «الاتحاد» ان التحقيقات تتم على مستوى عال، ويصل بيروت خلال ساعات موفد بحريني لمتابعة التحقيقات. وكانت البحرين نفت أن يكون القتيل ضابط أمن فيما أصر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز على أن القتيل ضابط مخابرات يعمل متخفيا، ورفض اعطاء أي معلومات أخرى.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ «الاتحاد» ان المحكمة العسكرية حددت موعد ٢٦ أغسطس المقبل لبدء محاكمة المتهمين في شبكة التجسس التابعة لجهاز «الشاباك» الاسرائيلي. ويبلغ عدد الموقوفين في هذه القضية ١٩ شخصاً فيما صدر القرار الاتهامي ضد ٧٤ شخصا معظمهم فر الى الخارج.

وذكرت بعض المصادر أمس ان ستريدا جعجع قرينة قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع غادرت لبنان رغم وجود قرار بمنعها من السفر، إلا أن مصادر قضائية شككت في أنباء المغادرة، وأكدت ان ستريدا والقائد العسكري السابق للقوات فؤاد مالك سيدليان بشهادتيهما مجدداً أمام المحكمة الاثنين المقبل.

في الجانب الأمني شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ٣ غارات متتالية أمس على المنطقة الواقعة بين بلدتي عين التينة ومشغرة في البقاع الغربي، كما قصفت المدفعية بلدات وقرى عدة في جنوب لبنان مما أدى الى تضرر بعض المنازل، وقد حملت «لجنة ابريل» الاحتلال مسؤولية خرق وقف اطلاق النار. (تفاصيل أخرى ص ٢٢)

لكمات وشتائم في البرلمان الأردني!

■ عمان - الاتحاد:

■ طغت على مداولات مجلس النواب الأردني خلال اليومين الماضيين حالة من الاضطراب والسخونة، إذ توسعت شقة الخلافات بين أعضائه الى درجة حدوث لكمات، والتلفظ بالشتائم والاتهامات المتبادلة أمس الأول، لدى مناقشة لجنة برلمانية فرعية لقانون المطبوعات والنشر المثير للجدل.

وبدأت القصة عندما طرح رئيس المجلس قانون المطبوعات على التصويت فاقترح فريق من النواب رده الى مجلس الوزراء، في حين طالب فريق آخر بمناقشة بنوده، ووقف النائبان بسام حدادين ومحمود الخرابشة مع الفريق الأول في حين تدخل النائب حماده الفراعنة لمصلحة الجانب الآخر مما أثار حفيظة الخرابشة باعتباره مقررا للجنة فهاجم الفراعنة فاشتبكا لطما وشتائم حتى تمكن الخرابشة من طرح غريمه أرضا قبل أن يسارع الحضور بفض الاشتباك.

إعادة تشكيل مجلس ادارة نادي الوحدة

محمد الاشعري: وصول المثقف الى السلطة، ليس دائما خيانة للماضي وقلبا للمعطف



نور حداد: أعشق الغناء الخليجي

دليل

شكر لرئيس الدولة من الرئيس الفرنسي

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية أعرب فيها عن بالغ شكره و تقديره على التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة فوز المنتخب الفرنسي خلال المباريات النهائية لكأس العالم في كرة القدم . (وام)

رسالتان لزايد ومكتوم من رئيس النيجر ورئيس وزرائه

■ استقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة أمس معالي ياماي سامبا كوديكا وزير خارجية النيجر الذي يزور البلاد حاليا وتسلم سعادته رسالة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس ابراهيم ميناسارا باري رئيس جمهورية النيجر. كما تسلم سعادته رسالة الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي من السيد ابراهيم أساني ماياكي رئيس وزراء النيجر.(وام)

تقديرا لدور سموه البارز في العمل الانساني والخيري

اطلاق اسم زايد على مركز خيري في صنعاء

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ اشادت مجلة يمنية بالجهود الخيرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومآثره الخالدة وحبه للخير. وقالت مجلة «دليل البرزين» الفصلية التي تصدر عن جمعية الزهراء الاجتماعية الخيرية للتنمية والتأهيل الاجتماعي في صنعاء ان مآثر زايد واسهاماته في مجال الخير متعددة المفاهيم والمجالات وتتجاوز حدود الدول والقارات. واشارت المجلة الى نتائج الاستطلاع الصحفي الذي اجرته لاختيار شخصية عربية لها اسهامات خيرة والاجماع على ترشيح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليحمل مركز دعم الانشطة المجتمعية اسمه كدلالة على الروح الخيرة التي يتمتع بها. واكدت على ان هذا الاجماع بتسمية مركز دعم الانشطة المجتمعية التي تتبنى انشاؤه الجمعية (مركز زايد بن سلطان الخيري) جاء تعبيرا عن المكانة التي يحظى بها في قلوب الناس لمآثره الخيرة واسهاماته الجليلة التي امتدت لتشمل كل الدول العربية والاسلامية.

وكانت المجلة أجرت استطلاعا حول تسمية المركز اجمع فيه العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والخيرية على ان يطلق اسم زايد عليه.

وقال الحاج حسين الوتاري رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية اليمنية ان زايد الخير صاحب دور عظيم في المجال الخيري. ورشح احمد الكحلاني عضو مجلس النواب صاحب السمو رئيس الدولة ليحمل المركز اسمه لما له من اسهامات كثيرة في اعمال الخير تكاد تشمل كل الدول العربية والاسلامية وغيرها.

وقال الدكتور طارق سنان ابولحوم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يعتبر من القادة العرب الذين يحملون الهم العربي والاسلامي ويستحق ان يكرم.

ودعا الدكتور عبدالمجيد الخليدي الأمين العام للجمعية الشعبية ورئيس الجمعية النفسية ان يحمل المركز اسم زايد فذلك كونه ابرز الشخصيات العربية دورا في عمل الخير. وقال الدكتور حسين علي السراجي نائب مدير مستشفى الثورة العام ورئيس جمعية التأمين الصحي والاجتماعي ان المركز لن يجد اسما لامعا كاسم الشيخ زايد بن سلطان لانه «زايد الخير». ووصف الرائد حمود الشاطر صاحب السمو رئيس الدولة بـ «الرئيس العربي الخير». وقال لذلك يجب ان يحمل المركز اسمه.. وقال المهندس نبيل محمد اليوسفي مدير عام مؤسسة ميديا للخدمات الاعلامية ان ترشيح الشيخ زايد ليحمل المركز اسمه الكريم يعتبر تكريما للخيرين وتكريما للمركز ان يسمى باسمه. ورأى نصار خليل مدير عام معهد الفنون التطبيقية ان الشيخ زايد افضل من يستحق ان يحمل المركز اسمه الكريم.

اشاد بالعلاقات الأخوية بين زايد ومبارك

السفير المصري: ثورة يوليو رفعت رايات الحرية

■ خالد البدري:



خلال الحفل (تصوير: محمد خالد ابراهيم)

■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط حفل الاستقبال الذي أقامه سعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة بفندق أبوظبي هيلتون مساء أمس وذلك بمناسبة ذكرى ثورة يوليو. كما حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.

وقد اشاد سعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة بعمق العلاقات الاخوية التي تربط صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وقال في كلمة له ان المرحلة الحالية تحتم مزيدا من التفاهم العربي ليصبح النموذج المصري الاماراتي في العلاقات بين العرب نموذجا يحتذى به لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية ارتقاعا إلى مستوى التحدي المفروض علينا جميعا.

ونقل سعادته إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تحيات فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وقال: تمر الأيام ونعود لنلتقي في الاحتفال بيوم عزيز من أيام تاريخنا العربي العتيد، يوم الثالث والعشرين من يوليو، الذي شهد في العام ١٩٥٢ تفجر ثورة مصر، التي التف حولها الشعب المصري والشعوب العربية وشعوب العالم الثالث قاطبة. تلك الثورة التي رفعت رايات الحرية والاستقلال والعدالة وكانت، ولازالت، جهادا مستمرا من أجل تحقيق هذه الغايات النبيلة.

وانه لمن دواعي اعتزازنا ان يكون احتفالنا اليوم على أرض عربية عزيزة، أرض دولة الامارات العربية المتحدة والتي كان قيامها مقرونا بالوحدة، وكان تاريخها جهادا من أجل عز العرب ووحدتهم ورخائهم.

وأكد ان تلاقي وتطابق سياسات وتوجهات مصر والامارات ينبع من القيم والمبادىء المشتركة للبلدين والشعبين والقيادتين. ومن ثم فقد عبرت مواقفهما عن خط سياسي مستقيم واضح لا لبس فيه، في مرحلة دقيقة من مراحل تاريخنا العربي. مرحلة تشهد تعثرا في السلام بما يهدد الأمن والاستقرار ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل في العالم بأسره. وهي مرحلة تحتم مزيدا من التفاهم العربي ليصبح النموذج المصري الاماراتي في العلاقات بين العرب نموذجا يحتذى به لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية ارتفاعا إلى مستوى التحدي المفروض علينا جميعا.

وقال: يشرفني من هذا المنبر وفي هذا اليوم المجيد ان انقل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أطيب تحيات أخيه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وان انقل إلى شعب دولة الامارات الشقيق تحيات اشقائهم ابناء مصر العزيزة.

واسمحوا لي ايضا ان اتوجه في يوم مصر بالسلام والتحية إلى ابناء مصر الكرام في دولة الامارات الأهل وسط الأهل، والعشيرة وسط العشيرة. الذين يمثلون بعلمهم وعملهم وتفانيهم الصارية التي تناطح السحاب التي ترفع علم مصر خفاقا إلى عنان السماء.



خلال استقبال السفير الكيني

خلال استقبال السفير الكيني

..وخلال استقبال القائم بأعمال سلطنة بروناي

..وخلال استقبال القائم بأعمال سلطنة بروناي

المعلا يستقبل السفير الكيني والقائم بأعمال بروناي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين في مكتبه بالديوان الأميري بعد ظهر أمس سعادة مودي داي مودي السفير الكيني لدى الدولة الذي قدم للسلام ووداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة. وتمنى سموه لسعادة السفير الكيني التوفيق والنجاح في عملة الجديد. وحضر المقابلة الشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية في أم القيوين.

كما استقبل سموه في مكتبه بالديوان الأميري أمس السيد اسحاق عبدالله القائم بأعمال سلطنة بروناي بالنيابة بسفارة دار السلام لدى الدولة الذي قدم للسلام ووداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدوله. وتمنى صاحب السمو حاكم أم القيوين للقائم بأعمال سلطنة بروناي لدى الدولة التوفيق والنجاح في عمله الجديد. حضر المقابلة الشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين والعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد قوة حرس أم القيوين الوطني والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية في أم القيوين.(وام)

..ويستقبلهما النعيمي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الأميرى قبل ظهر أمس سعادة مودي داي مودي السفير الكيني لدى الدولة الذي قدم للسلام ووداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة .و أعرب صاحب السمو الحاكم عن خالص شكره وتقديره لسعادة السفير على ما بذله من جهود لتعزيز العلاقات مع بلاده في جميع المجالات وتمنى له التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة.كما استقبل سموه بعد ذلك السيد اسحق عبدالله القائم بأعمال سفارة سلطنة بروناي دار السلام الذي جاء للسلام على سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة.حضر المقابلتين الشيخ أحمد بن حميد النعيمي رئيس الدئرة الاقتصادية في عجمان ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى رئيس الديوان الأميرى في عجمان والشيخ منصوربن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان.(وام)

وزير العدل يتفقد الدورات التدريبية لأئمة المساجد في ابوظبي

■ قام معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف أمس بجولة تفقدية للدارسين في الدورات التدريبية التي اعدتها الوزارة في المساجد وتشمل ٦٦متدربا من أئمة المساجد في مدينة ابوظبي.وتهدف هذه الدورات الى الارتقاء بمستوى الأئمة في مجال حفظ وتجويد القرآن الكريم والإحاطة بعلوم السنة والفقه خاصة احكام الطهارة والصلاة.وقال معالي الوزير، ان المساجد بمثابة الجامعات المفتوحة التي تشع في المجتمع نور العلم والثقافة من خلال خطبة الجمعة التي تنشر القيم الحميدة والتوازن في المجتمع كما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ».وأكد معاليه على خطباء الجمعة بالالتزام بالخطبة التي تعدها الوزارة ودعاهم ان كان لديهم اي ملاحظات واستفسارات حول الخطب ان يرسلوها الى الوزارة ليتم التعاون المستمرفي التطويروالاجادة.

.من ناحية اخرى اكد معالي الوزيرعلى الائمة ضرورةالاتصال الدائم بالوزارة وابلاغها عن حاجات المساجد في كل شأن من شؤونها سواء كان ذلك في مجال الصيانة أوفي احتياجاتها اليومية بالرغم من ان الوزارة تبث عددا من المفتشين لمتابعة احتياجات المسجد الا ان الإمام مسؤول أمام الوزارة عن التبليغ عن حاجة المسجد أولا بأول.ووجه معالي الوزير جميع أئمة المساجد الى عدم السماح بالنوم في المساجد لأن المساجد بيوت الله التي هي جديرة بكل اجلال وتقدير.واكد معاليه على أهمية هذه الدورات بهدف الارتقاء بمستوى العاملين بالمساجد وستستمر هذه الدورات وتعمم لتشمل كل العاملين في مساجد الدولة.ورافق معالي الوزير في هذه الجولة عدد من المسؤولين بالوزارة . (وام)

اقبال كبير على أنشطة نادي فتيات خورفكان

■ خورفكان ـ الاتحاد :يشهد نادي فتيات خورفكان اقبالاً متزايداً هذا الصيف من قبل الطالبات وتراوحت نسب الزيادة مابين ١٠ الى ٢٠٪ عن العام الماضي وبلغ اجمالي الطالبات اللاتي انضممن الى النادي هذا العام حوالي ٢٠٠ طالبة تتراوح اعمارهن مابين ٧ الى ١٩ سنة و ٣٠ طالبا تقل اعمارهم عن عشر سنوات. وقالت موزة ناصر مديرة النادي: إن النادي أعد خطة متكاملة للأنشطة والبرامج الصيفية وبدأ العمل بهذه الخطة منذ الاول من يونيو الماضي وتستمر حتى شهر سبتمبر القادم. وتشتمل الخطة على العديد من البرامج والقضايا التي تهم المجتمع وخاصة ذات الطابع الثقافي، حيث يقوم النادي بعمل الندوات والمحاضرات والتي يشارك فيها اصحاب الخبرة والمتخصصون ويتم خلالها تسليط الضوء على قضية من قضايا المجتمع ويتم اختيار هذه المحاضرات بعناية بحيث يكون مردودها ايجابيا على افراد الأسرة والمجتمع. وهناك محاضرة تم الاعداد لها بشكل جيد وهي تتحدث عن الفراغ كونه سببا رئيسيا من اسباب انحراف وضياع الشباب ومحاضرة اخرى بعنوان الحوار الترويجي الناجح ومحاضرة ثالثة حول أهمية الحاسب الآلي في حياتنا واخرى حول الصحبة الصالحة ودورها في سلوك الفرد ايمانا من النادي بأهمية المطالعة والقراءة وأثرها الكبير في وعي وتبصير ابناء المجتمع.

خبيران دوليان يحاضران عن «علة القرن» في بلدية أبوظبي

■ بالتعاون مع الهيئة العامة للمعلومات استضافت بلدية ابوظبي وتخطيط المدن خبيرين دوليين لالقاء محاضرة حول (مشكلة علة القرن).

وتحدث الخبيران الكنديان بات بيش ونيسان كدوني من شركة ايرا سولف الكندية العالمية في مجال الحاسوب عن خطورة مشكلة (علة القرن) مشيدآن بحرص بلدية ابوظبي وتخطيط المدن على كشف ابعاد هذه المشكلة، كما تقدما بالشكر إلى المهندس عبدالاله الجنيبي لجهود شعبة المعلومات في البلدية على مواجهة المشكلة بالطرق العلمية الحديثة حيث بدأت في حصر جميع الأجهزة والبرامج الموجودة ووضع الشروط والمواصفات لشراء أحدث الاجهزة المتوافقة مع عام ٢٠٠٠.

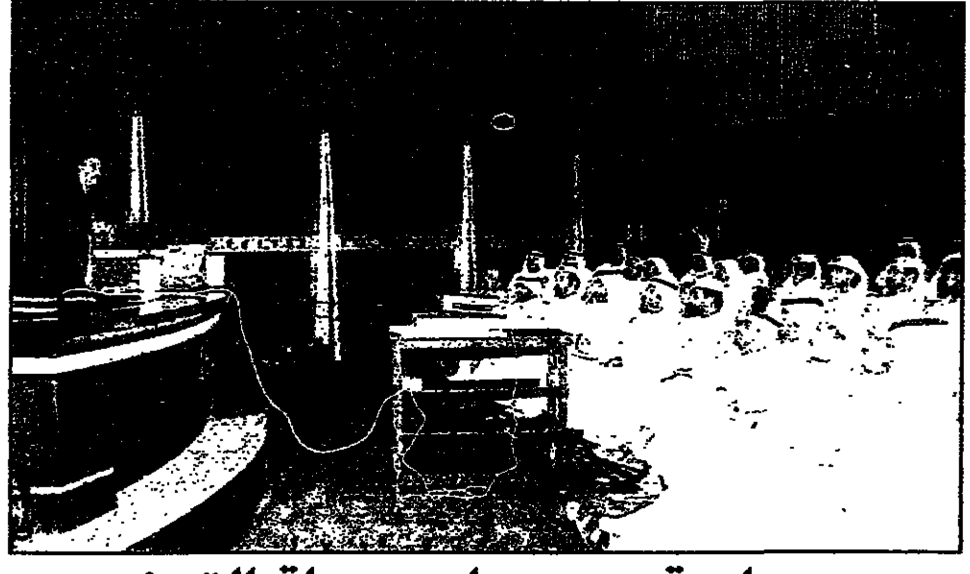
كما قامت شعبة نظم المعلومات بالاتصال بالشركات المصنعة للأجهزة القديمة وتوفير معلومات كاملة عنها لمعرفة كيفية طرق الحل.

وتحدث المحاضر بات بيش عن خطورة المشكلة.. وقال إن حجمها كبير ويمس قطاعات هامة وحيوية مثل قطاعات البترول والصحة والتعليم والاتصالات والبنوك وكل القطاعات التي تعتمد على أجهزة الحاسوب.. نظرا لأهمية وضرورة الأجهزة التي دخلت في كل مجال وأصبح لا غنى عنها لأنها توفر الوقت والجهد وأي خلل فيها يسبب ارتباكا لا حصر له، ثم تساءل المحاضر عن كيفية حل المشكلة في أسرع وقت وقال إن الحل ميسور إذا توفر تخصيص ميزانية مناسبة لهذا الموضوع مع وضع جدول زمني لاصلاح وتعديل جميع الأنظمة حيث أن أبعاد المشكلة تتكون من ثلاثة أضلاع وهي البرنامج (سوفت وير) والأجهزة (هارد وير) والبيانات (داتا).

وأضاف ان العنصر الأساسي لحل المشكلة هو توثيق العلاقات بين الجهات التي تعاني نفس المشكلة.. ولابد من مراعاة عامل الوقت والتكلفة.. مشيرا إلى أنه من المؤسف ألا يعطي الكثير من الناس المشكلة حجمها الصحيح فيقول البعض أن المشكلة بسيطة ولكن الشركات تضخمها لكسب المال.. ويعتقد آخرون انه بامكانهم شراء الأجهزة الجديدة التي فيها حل المشكلة وحقيقة الأمر إذ لم نقدره سوف تحدث خسائر كبيرة ويفاجأ العالم ان كل أجهزة الحاسوب بما تحمل من معلومات وبيانات هامة توقفت توقفا كاملا ونعود إلى عصر القرون الوسطى.

وأشاد المحاضر بوعي ادارة البلدية وبأبعاد المشكلة منذ البداية وأنها اتخذت الخطوات السليمة في معالجتها وهذه الخطوات تتمثل في أربع مراحل هي: مرحلة الوعي الكامل بالمشكلة ثم مرحلة الحصروتتبعها مرحلة التقييم الدقيق ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة الفحص أو الحل أي العمل الجاد بتوفير الميزانيات اللازمة والامكانات البشرية المادية.

وحضر المحاضرة عدد من مسؤولي شعبة نظم المعلومات وأقسام البلدية المختلفة والمستودعات وشبكة الصرف الصحي ومحطات الصرف الصحي والتنقية ومركز رقابة الأغذية والبيئة والاشارات الضوئية والكراج والنقل العام والزراعة والغابات والتسويق والارشاد والهندسة والصحة والاقسام الأخرى.



..وبلدية دبي تواجه «علة القرن» بخطة عمل متكاملة

■ دبي - الاتحاد: نظمت بلدية دبي ندوة تعريفية حول مشكلة عام ٢٠٠٠ المعروفة باسم «علة القرن» وذلك في قاعة المدينة بالمبنى الرئيسي للبلدية، بحضور نائب المدير العام ومساعدي المدير العام ومدراء الادارات ورؤساء الاقسام والشعب وبعض المهتمين من موظفي البلدية.

وأكد عبدالحكيم مالك مدير ادارة تكنولوجيا المعلومات بالانابة في كلمته التي القاها في افتتاح الندوة حرص المسؤولين بالبلدية على الاطلاع على ابعاد المشكلة وطرح الحلول والبدائل المناسبة لها والتعامل معها بشكل مدروس وفق خطة عمل متكاملة. والتي انبثق منها عقد هذه الندوة بالتعاون مع شركة «ايراسولف» المتخصصة في مجال حل مشكلة عام ٢٠٠٠.

واشار الى ان تحرك البلدية نابع من اقتناع المسؤولين بحجم المشكلة لتفادي اية اضرار او مشاكل قد تنتج مع حلول عام ٢٠٠٠ خاصة وان البلدية تشرف على العديد من الخدمات المختلفة في عدة مجالات تشمل الطرق والصرف الصحي والري والصحة العامة والمشاريع الخدمية المختلفة خاصة وان جميع هذه الخدمات تدخل في مجال عملها اجهزة التحكم والأجهزة الالكترونية المختلفة التي تعتمد على رقائق الكمبيوتر، مما يشير احتمال تعطلها أو عدم توافقها مع حلول عام ٢٠٠٠.

واضاف ان ادارة تكنولوجيا المعلومات تقوم حاليا باستبدال الانظمة القديمة لديها وتطوير بعضها ليتوافق مع التغيرات المصاحبة لعام ٢٠٠٠ ويجري العمل وفق هذا المنطلق بشكل مكثف حيث تم تسخير جميع الامكانيات المادية والبشرية خاصة من الكفاءات الوطنية التي تعمل بالادارة.

وقال ان الادارات الاخرى بالبلدية تقوم بجرد الاجهزة الالكترونية الموجودة لديها ومن ثم مخاطبة الوكالات الخاصة بها لتعديل الاجهزة او استبدالها لتفادي مشكلة عام ٢٠٠٠، كما تقوم الادارات الفنية بمراعاة اختيار الاجهزة المستخدمة في المشاريع الجديدة بحيث تتوافق مع ما بعد عام ٢٠٠٠.

وناشد مدير تكنولوجيا المعلومات بالانابة الدوائر المحلية والوزارات بضرورة الاهتمام بمشكلة عام ٢٠٠٠ ومعرفة ابعادها المختلفة وطرح سبل حلها في اسرع وقت نظرا لضيق الوقت مقارنة بكمية العمل المطلوبة في هذا المجال والتركيز على برامج واجهزة الكمبيوتر وعلى اي جهاز يعتمد في عمله على رقائق الكمبيوتر مثل اجهزة التحكم والاجهزة التي تعمل بصورة آلية، والمعروف ان معظم الاجهزة تعتمد في عملها على رقائق الكمبيوتر ويمكن ان لا تعمل بالطريقة الصحيحة بحلول عام ٢٠٠٠. مثل اجهزة التحكم في الابواب واجهزة التحكم في الحرارة والرطوبة واجهزة التحكم في الري وغيرها.

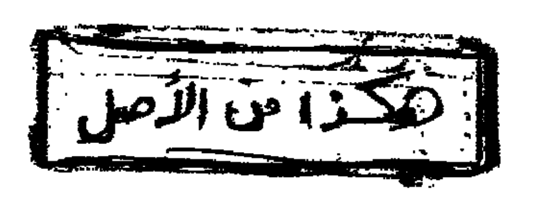
وقد قام مندوبو شركة ايراسولف بالتطرق الى ابعاد مشكلة عام ٢٠٠٠ وطرح سبل ووسائل تفادي المشكلة بشكل تقني مدروس.





تخريج دورتي أغرار وأمن وحماية في الحرس الاميري

■ شهد سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الاميري الاحتفال الذي أقامه مركز تدريب الحرس الاميري في مدينة العين أمس بمناسبة تخريج دورة أغرار ودورة أمن وحماية . كما حضر الاحتفال عدد من قادة الوحدات وجمع غفير من أولياء امور الخريجين.وبدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم عزف سلام الشرف. بعد ذلك قام سعادة اللواء بتفتيش طابور الخريجين الذين قاموا بعدها بالسير البطيء والعادي مرورا من أمام المنصة ثم التقدم ١٤ خطوة وأداء القسم .تلا تلك كلمة توجيهية القاها الواعظ الديني حث فيها الخريجين على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والتحلي بالاخلاق الاسلامية الفاضلة والاقتداء بأسلافهم القادة العظماء. والقى قائد المركز كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف واستعرض المنهاج العام للدورتين حاثا الخريجين على الاستفادة مما تعلموه في مواقع عملهم، والتفاني في خدمة وطنهم والوفاء بالعهد والقسم والذود عن حياض الوطن في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.وقام بعدها سعادة اللواء خلفان مطر الرميثي بتوزيع الجوائز على أوائل الخريجين ثم تحرك راعي الحفل الى ميدان الرماية وشاهد بعض التطبيقات العملية لخريجي دورة الأمن والحماية للذخيرة الحية وعرضا لحركات التيكندو.(وام)



في حملة تفتيشية بالمنطقة الصناعية في العين
القبض على ٩٠ مخالفاً لقانون الاقامة منهم ٩ متسللين

■ استمراراً للحملات التفتيشية السابقة لتنفيذ قانون دخول واقامة الأجانب قامت فجر أمس ادارة الجنسية والاقامة في العين بتنفيذ حملة تفتيش بالمنطقة الصناعية في مدينة العين بالتعاون مع شرطة العين، وأسفرت الحملة عن القبض على ٩٠ مخالفاً للقانون منهم ٩ اشخاص متسللين.

وصرح سعادة العميد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة أن الحملات التفتيشية المفاجئة على مستوى الدولة مستمرة وذلك للحد من ظاهرة المخالفين لقانون الاقامة ودخول الأجانب سواء المتسللين أو الذين انتهت فترة اقامتهم الشرعية.

وأوضح سعادته أن هذه الحملات التي تنفذها الادارة العامة للجنسية والاقامة وادارات الجنسية على مستوى الدولة بالتعاون مع الشرطة جاءت بناء على تعليمات وتوجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية ومتابعة اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة.

وذكر سعادته أن هذه الحملات التفتيشية تهدف إلى توعية الجميع بأهمية الالتزام بقانون الاقامة ولائحته التنفيذية لتحقيق استقرار سوق العمل.

وناشد سعادته جميع المواطنين والمقيمين على أرض الدولة عدم تشغيل المخالفين للقانون أو المتسللين الذين دخلوا إلى البلاد بصورة غير شرعية أو تركوا مكفولهم ويعملون لدى الغير أو بدون عمل، وناشد بصفة خاصة المواطنين والمقيمين بعدم تشغيل الخادمات الهاربات من كفلائهن.

وطالب سعادته جميع مديري ادارات الجنسية والاقامة في مختلف انحاء الدولة بالمشاركة الميدانية في الحملات التفتيشية لمعرفة الواقع الأمني والتأكد بأنفسهم من مدى التزام الجميع بقانون دخول واقامة الأجانب. من جانبه أكد المقدم مطر سالم المسيعيد النيادي مدير ادارة الجنسية والاقامة في العين على ان قانون تنظيم دخول واقامة الأجانب جاء لمعالجة خلل واضح في التركيبة السكانية، ولكن رغم العقوبات المشددة في القانون ورغم الجهود التي يبذلها رجال الشرطة والجهات الأمنية المعنية بتنفيذه فإن مخالفة القانون والتسلل مازال ظاهرة وان تراجعت كثيرا مشيرا إلى ان الخطورة تكمن في مساعدة المتسللين على التخفي والعمل في بعض المنشآت الخاصة.

وأوضح المقدم مطر المسيعيد أن كل صاحب منشأة مطالب باحترام قوانين الدولة وعدم تعريض المجتمع للجرائم الوافدة، وقال أن الحملات التفتيشية المستمرة للكشف عن الحالات المخالفة لقانون دخول واقامة الأجانب التي ترتكب من قبل الكفلاء والمكفولين ومن قبل الاشخاص من أصحاب الأعمال الذين يقومون بتشغيل وايواء والتستر على المتسللين سوف يكون لها صدى واسع في المجتمع وستؤثر عليه سلباً.

ومن جانبه قال الرائد محمد سلطان النيادي رئيس قسم المتابعة والتحقيق وقائد الحملة التفتيشية أن الحملة المفاجئة التي نفذتها ادارة الجنسية والاقامة في العين بالتعاون مع ادارة شرطة العين والتي استهدفت المنطقة الصناعية بالعين اسفرت عن ضبط ٩٠ مخالفاً لقانون دخول واقامة الأجانب منهم ٩ متسللين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة و٨١ مخالفاً من العمال المكفولين في الدولة، وبعضهم من المكفولين بواسطة كفلاء من سلطنة عمان ومنهم مخالفون من خدم المنازل. وذكر الرائد محمد سلطان انه سوف تتخذ الاجراءات القانونية حيال هؤلاء المخالفين حيث سيتم احالة المتسللين للنيابة تمهيداً لاتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم وبالنسبة للمخالفين من العمال المكفولين في الدولة سيتم استدعاء كفلائهم والتحقيق معهم لاتخاذ اجراءات في حق من يتبين مخالفته وتحويله للنيابة، أما بالنسبة للعمال المخالفين المكفولين في سلطنة عمان سيتم احالتهم جميعاً إلى شرطة العين التي ستقوم بدورها بترحيلهم وتحويلهم إلى شرطة البريمي ومن ثم اتخاذ الاجراءات القانونية تجاههم.

وقال رئيس قسم المتابعة والتحقيق أن الحملات التفتيشية وللمخالفين لأحكام القانون مستمرة يومياً وبشكل مفاجيء وتشمل أي مكان، ودعا أصحاب الشركات والمواطنين والمقيمين إلى عدم تشغيل المخالفين والمتسللين حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية والعقوبات المنصوص عليها وابلاغ السلطات الأمنية عن أي متسلل أو مخالف، كما دعا كافة المواطنين والمقيمين والمؤسسات المختلفة بالابلاغ عن اية مخالفات لقانون الاقامة لمواجهة الآثار السلبية لمخالفة القانون على التركيبة السكانية والأمن بالدولة.

التفتيش على الاوراق الثبوتية

العميد حاضر خلف المهيري

المهيري يدعو مديري الادارات المشاركة في الحملات الميدانية

جانب من المخالفين

توقيع ١٧١ شيكا لمنح صندوق الزواج
لجنة البت توافق على ٢٠١ طلب وتؤجل ٤٩ طلباً

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ وافقت لجنة البت بصندوق الزواج على ٢٠١ طلبا للمنحة وتم تأجيل البت في ٤٩ طلبا.

وصرح سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج بان اللجنة قد عقدت اجتماعها الاخير في موسم ٩٨/٩٧ امس برئاسة سعادة عبدالله بن احمد الغرير نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق ورئيس لجنة البت، حيث وافقت على ٢٠١ طلبا للمنحة وتم تأجيل البت في ٤٩ طلبا لاسباب عديدة، منها ارتفاع المهر عن الحد القانوني، حيث كان المقدم في احدهما ٢٥ الفا والثاني ٢٧ الف درهم، اضافة الى ٤ طلبات لان سن المتقدمين اقل من السن القانوني وهو ١٨ سنة للعريس وكان بينهم شاب عمره ١٦ عاما. وكذلك لارتفاع الراتب حيث ان الصندوق يقدم المنحة للذين تقل رواتبهم عن ١٣ الفا واذا كان اكثر من ذلك يتم عمل دراسة اجتماعية، يتم النظر فيها.

وقال سعادة جمال بن عبيد البح ان لجنة البت طلبت التعميم على اللجان بعدم قبول الطلبات التي يرتفع مقدم المهر فيها عن ٢٠ الف درهم ويزيد المؤخر عن ٣٥ الفا طبقا للقانون.

وقال ان اجمالي الطلبات التي تمت الموافقة عليها منذ سبتمبر ٩٧ وحتى يوليو الجاري بلغ ١٧٠٥ طلبات للمنحة. واضاف ان سعادة عبدالله بن احمد الغرير نائب رئيس مجلس ادارة الصندوق قد اعتمد امس ١٧١ شيكا بقيمة ٦ ملايين و٤٤٠ الف درهم منها ١٢ شيكا بقيمة المنحة كاملة وهي ٧٠ الفا و٨٣ شيكا الجزء الاول من المنحة وهو ٤٠ الف درهم و٧٦ شيكا للجزء الثاني من المنحة وهو ٣٠ الف درهم.

واوضح ان هناك ٤٠٠ شيك يتم اعدادها حاليا لتوقيعها خلال الفترة القريبة المقبلة. وقال ان اللجنة سوف تستأنف اجتماعاتها في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر القادم.

إلزام المستشفيات والعيادات الخاصة في دبي
بإخطار الجهات الأمنية عن حالات الإسعاف الطارئة

■ دبي - حميد قاسم:

■ الزمت دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي جميع المستشفيات والعيادات الخاصة في امارة دبي بضرورة اخطار الجهات الامنية المختصة عن اية حالة اسعافية طارئة يشتبه في انها قضية جنائية.

وجاء في تعميم وجهه الدكتور محمد جمعة بوهناد المدير العام لدائرة الصحة والخدمات الطبية بالانابة، الى جميع المستشفيات والعيادات الخاصة انه قد لوحظ في الاونة الاخيرة ان بعض هذه المستشفيات والعيادات تقوم باستقبال وعلاج بعض الحالات الاسعافية الطارئة الناتجة من جراء اصابات الحوادث المرورية او الجنائية او الحوادث الاخرى دون تحويلها الى اقرب مستشفى حكومي او ابلاغ الجهات الامنية المختصة، حيث ان الكثير من هذه الحالات الاسعافية تكون مرتبطة بقضية جنائية، لذلك فان قيام المستشفى والعيادة بمعالجة المصاب دون ابلاغ الجهات المختصة تترتب عليه اعاقة لسير التحقيق بالنسبة للشرطة او النيابة العامة. كما انه يشكل مخالفة لنص المادة «٢١» من القانون الاتحادي رقم «٧» لسنة ١٩٧٥ بشأن مزاولة مهنة الطب البشري بالدولة والتي تلزم الطبيب بتحويل المصاب الى اقرب مستشفى حكومي بعد اجراء الاسعافات الاولية اللازمة اذا تطلب الامر ذلك. وأهابت دائرة الصحة والخدمات الطبية بالمستشفيات والعيادات الخاصة التقيد بنص المادة «٢١» من القانون الاتحادي بشأن مزاولة مهنة الطب بالدولة، واكدت على ضرورة قيام الطبيب المعالج باخطار الجهات الامنية المختصة عن اية حالة يشتبه انها قضية جنائية حيث يمكن الاتصال بغرفة العمليات بشرطة دبي على الهاتف «٦٩٤٨٤٨٠»، او هاتف النجدة «٩٩٩». واكد التعميم ان المخالف سيضع نفسه تحت طائلة المساءلة القانونية من قبل الجهات الامنية المختصة. فضلا عن العقوبات المنصوص عليها في القانون.

افتتاح معرض المخطوطات الاسلامية في الشارقة اليوم

■ يفتتح الشيخ أحمد بن محمد بن خالد القاسمي معرض المخطوطات الاسلامية مساء اليوم في مركز الفردان بالشارقة، وذلك ضمن فعاليات مهرجان راشد للتراث الذي تنظمه جوالة تراث الامارات. وتتضمن المخطوطات عقود زواج، ومصاحف بأحجام وأشكال مختلفة، وسوف يستقبل المعرض زواره صباحا ومساء.

شرطة الفجيرة تكرم مواطنا لامانته

■ الفجيرة ـ الاتحاد: بناء على تعليمات سعادة سعيد محمد عبدالله المجنون القائم باعمال مدير عام شرطة الفجيرة قام الرائد غانم احمد غانم القائم باعمال مدير ادارة البحث الجنائي بتكريم المواطن فهد محمد خميس المزروعي وذلك لامانته ومساعدته لرجال الشرطة حيث قام بتسليم مبلغ من المال الى الشرطة بعد ان عثر عليه واشاد الرائد غانم بتعاون المواطن وطالب جميع افراد المجتمع بالتعاون مع الجهات الرسمية في الدولة لما فيه خير الوطن والمواطنين.

منحة دراسية من جامعة عجمان
للأول على مستوى الدولة في التعليم الصناعي

■ عجمان - الاتحاد: وفقا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان، وفي اطار مكرمة سموه بمنح اوائل طلبة الثانوية العامة بفروعها العلمية والادبية والفنية، استقبلت الجامعة امس الطالب يوسف عبدالله المدني صاحب الترتيب الاول على مستوى الدولة في التعليم الصناعي، الذي تم تسجيله في كلية الهندسة - قسم الالكترونيات - للعام الجامعي ٩٨/٩٩.

وقد قام الاستاذ الدكتور عمر عثمان عمر مستشار الجامعة لشؤون المكتب الفني، والسيد اسامة سعيد سلمان مدير الاعلام والعلاقات العامة بالجامعة، بتهنئة الطالب يوسف المدني على تفوقه وقبوله طالبا بالجامعة في الاختصاص الذي اختاره. واعربا عن اطيب تمنيات الجامعة وادارتها له بدوام التفوق والنجاح، كما قدما التهاني الى والد الطالب الذي يعمل مديرا للثانوية التجارية في دبي، والذي عمل مديرا للمدرسة الصناعية الثانوية في رأس الخيمة.

وعبر الطالب يوسف المدني ووالده السيد عبدالله المدني عن سعادتهما بوجود الاختصاص الهندسي الذي يرغب يوسف الدراسة فيه في جامعة عجمان، بما يغنيه عن الدراسة في الخارج بعيدا عن الوطن والاسرة، والعادات والتقاليد العربية الاصيلة، لاسيما وانه قد توفرت له بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية على نفقة الحكومة الا انه آثر الدراسة في البلاد في جامعة تهيأت فيها كل المزايا والشروط التي تجذب الطالب للدراسة، وتوفر له الضمان العلمي والتدريبي والوظيفي.

وقام الاستاذ الدكتور عمر عثمان عمر في ختام الاستقبال بتقديم هدية تذكارية الى الطالب المبدع وتمنى له دراسة موفقة في الجامعة وشكر والده على حسن رعايته وتوجيهه لابنائه لاحراز هذا التفوق.

تخرّج ٩ ضباط من الإمارات
في كلية الدراسات العليا الشرطية بالقاهرة

■ القاهرة ـ الاتحاد:

■ شهد الرئيس المصري حسني مبارك أمس حفل تخريج ٩٢٨ من ضباط الشرطة ينتمون الى ٤١ دولة عربية وافريقية واسيوية، تم تخرجهم من كليات ومعاهد اكاديمية الشرطة بالقاهرة في مقدمتهم تسعة ضباط من دولة الامارات، أتموا دراستهم في كلية الدراسات العليا الشرطية الى جانب ٣ من السعودية و٤ من ليبيا و٢ من سلطنة عمان وواحد من الكويت وواحد من دولة فلسطين.

وشملت قوائم الضباط الجدد ٢٣ ضابطا من الدول الافريقية تم تخرجهم من مركز بحوث الشرطة و٣١ ضابطا ينتمون الى عشر دول من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا تم تخرجهم من مركز الدراسات الأمنية والتدريب، الى جانب ٨٠٣ ضباط مصريين من كلية الشرطة. وقدم الخريجون عروضا لاظهار مهاراتهم في التحكم في استخدام السلاح، وفي أعمال الدفاع عن النفس وركوب الخيل. وقلد الرئيس مبارك اوائل الخريجين انواط الشجاعة.

بعد انجاز المرحلة الميدانية
بدء الاعداد للمرحلة الثانية من مشروع الاستراتيجية الصحية للدولة حتى عام ٢٠١٠

■ انهت وزارة الصحة الجزء الميداني من المرحلة الأولى لمشروع اعداد الاستراتيجية الصحية الجديدة للدولة وتحديد السياسات والبرامج الصحية التنفيذية للاستراتيجية.

وتلقى فريق العمل المنبثق عن اللجنة الخاصة بوضع الاستراتيجية برئاسة الدكتورة عواطف أبو حليقة مديرة ادارتي التثقيف الصحي والتخطيط والمكلف بانجاز المرحلة الأولى من المشروع استمارات الاستبيان الخاص باستطلاع آراء كبار المسؤولين في الوزارة ومديري الادارات المركزية والمناطق الطبية حول محاور واهداف الاستراتيجية الصحية المقترحة وأولوياتها ومتطلبات المرحلة المقبلة والتي تستقبل خلالها القرن الواحد والعشرين وذلك بعد ان تم تحريرها بواسطة المسؤولين بالوزارة.

وبدأ فريق العمل في اعداد تقرير شامل حول ما جاء في استمارات الاستبيان من معلومات واقتراحات وآراء بالاضافة إلى اعداد الوثائق المطلوبة للخبراء وفريق العمل الثاني المكلف بصياغة واعداد مشروع الاستراتيجية والسياسات الصحية والبرامج التنفيذية والذي سيبدأ عمله خلال شهر أكتوبر القادم بالاشتراك مع عدد من الخبراء العالميين في مجال الاستراتيجيات الصحية تستضيفهم الوزارة لهذا الغرض .. حيث يبدأ فريق العمل الثاني بدراسة المعلومات التي اعدها فريق العمل الأول.. وعقب ذلك يجري مجموعة من اللقاءات لاستكمال جمع المعلومات ومناقشة التصور المبدئي لأولويات الاستراتيجية الصحية.. ليبدأ بعد ذلك في اعداد وثيقة اعلان السياسات الصحية للدولة للقرن الحادي والعشرين ووثيقة الاستراتيجيات الصحية للدولة وخطة العمل الصحي والتي تتضمن الاولويات والبرامج خلال المرحلة المقبلة وحتى عام ٢٠١٠.

وقد تناول الاستبيان استطلاع آراء جميع المسؤولين بالوزارة حول جميع الموضوعات المتصلة بتحديد الأولويات الصحية.. وتقييم الواقع الصحي الحالي واستطلاع الآراء حول وسائل التطوير والتحديث.. حيث تضمنت اسئلة الاستبيان موضوعات مصادر تمويل الخدمات الصحية وايجاد مصادر جديدة في ضوء الزيادة السكانية والارتفاع المستمر في تكلفة الخدمات الصحية مع طرح مجموعة من البدائل لابداء الرأي فيها مثل التأمين الصحي ومشاركة المنتفعين من الخدمة وتشجيع القطاع الخاص.. وتحديد الخدمات الصحية التي يجب أن تقدم مجاناً والخدمات التي تقدم بالمشاركة وتلك التي تقدم بالتكلفة كاملة من خلال مجموعة من الاختيارات تشمل خدمات الحوادث والطوارىء والاسعاف.. والخدمات الوقائية .. وخدمات المستشفيات.. وخدمات الاسنان.. وخدمات المعاقين.

وتضمنت أسئلة الاستبيان كذلك استطلاع الرأي حول تصنيف المشاكل والبرامج الصحية ضمن قائمة الاولويات الصحية للقرن القادم من خلال مجموعة من الاختيارات تتضمن ارتفاع ضغط الدم.. الأورام السرطانية.. أمراض القلب والشرايين.. السكري.. الأمراض التي تنتقل من الحيوان للانسان.. الصحة الانجابية.. الأمراض المهنية.. التدرن الرئوي.. نقص المناعة المكتسب.. الملاريا .. التحصين الموسع.. مكافحة حوادث الطرق والحوادث المنزلية.. الترصد الوبائي.. مكافحة التدخين.. أعراض الحساسية الصدرية والجهاز التنفسي.. مشاكل التغذية وفقر الدم.. الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية.. الأمراض الطفيلية.. تسوس الاسنان.. رعاية المعاقين.

واستطلع فريق العمل المكلف بالمرحلة الأولى من مراحل المشروع آراء المسؤولين حول مدى الحاجة إلى اعداد دراسات جدوى فنية واقتصادية لجميع المشروعات الصحية التي تقدمها الامارات والقطاعات المختلفة بالوزارة بواسطة لجنة خاصة بدراسات الجدوى بادارة التخطيط الصحي مع تقييم قدرة الادارات الوقائية القائمة حالياً وبامكانياتها الحالية على مواجهة المتطلبات المستقبلية.

وتناول الاستبيان نظم تصنيف المستشفيات واللامركزية الادارية ومشاكل ومعوقات العمل في ضوء توصيات اللجنة الفرعية لدراسة مشروع البنك الدولي بشأن التصنيف الاقليمي داخل الدولة ودعم نظام الرعاية الصحية الأولية.


خلال الزيارة

طلاب التدريب الصيفي بجمارك دبي
يزورون ادارة حرس الحدود والسواحل

■ دبي - الاتحاد: قام ١٨ طالبا من المتدربين في برنامج التدريب الصيفي في جمارك دبي بزيارة الى ادارة حرس الحدود والسواحل في دبي وقاموا بجولة بحرية للتعرف على طبيعة عمل الادارة. وقدم الملازم عبدالله حسن والمساعد مهدي رحمة من ادارة حرس الحدود والسواحل بدبي نبذة تعريفية للطلاب حول مهام الادارة التي تحافظ بها على أمن المجتمع ومنها البحث والانقاذ وارشاد التائهين في عرض البحر ومساعدتهم ومكافحة عمليات التسلل الى الدولة ومكافحة ومتابعة التلوث البيئي البحري، وحراسة المنشآت البترولية على مدى الاربع والعشرين ساعة، كما ركز المساعد مهدي على دور غرفة العمليات والتي تقوم بتسجيل بيانات جميع السفن الداخلة والخارجة من والى الدولة بادارة حرس الحدود والسواحل في المحافظة على سلامة مرتادي البحر من خلال توجيه التعليمات والارشادات لهم والتركيز على ضرورة توافر وسائل الامان في القارب او السفينة مثل سترات النجاة واسطوانات الاطفاء والاضاءة الليلية التي تساعد على تجنب الحوادث. كما تعرف الطلبة خلال الزيارة عمليا على اسلوب تفتيش السفن الداخلة للدولة والمرابطة في المياه الاقليمية من خلال التدقيق على بطاقات البحارة وركاب السفينة والتأكد من مطابقة البيانات لما هو واقعي.

اخماد حريق وهمي في سفينة بميناء راشد

■ دبي - الاتحاد: قامت فرق الطوارئ بادارة الدفاع المدني امس بالسيطرة على حريق وهمي بإحدى سفن نقل البضائع بميناء راشد.. وذلك ضمن خطة لزيادة تدريب افرادها واختبار امكانياتهم واستعداداتهم لمواجهة الكوارث البحرية واختبار مستوى تنسيق الدفاع المدني مع ادارة حرس الحدود والشرطة.

وقد بدأت التجربة بتلقي بلاغ من حرس الحدود بدبي عن نشوب حريق في سفينة نقل بضائع راسية على رصيف ميناء راشد وتم ابلاغ غرفة العمليات بادارة الدفاع المدني بالحادث وعلى الفور تم تحريك فرق اطفاء واسعاف من قبل الدفاع المدني الى موقع الحادث وقد قام زورق الاطفاء الخاص بحرس الحدود بمباشرة الحادث لحين وصول قوات الدفاع المدني والاسعاف والشرطة وتم خلال العملية انقاذ ثلاثة اشخاص قاموا بتمثيل دور المصابين داخل السفينة وتم انقاذهم ونقلهم لمنطقة الاخلاء المحدودة وتسليمهم للمسعفين واستمرت التجربة ٣٠ دقيقة منها ١٠ دقائق اطفاء و٢٠ دقيقة تبريد. وشاركت في التجربة سيارة مقدمة حوادث وسيارتا اطفاء وسيارة الاتصالات ديوان ٢ وكلها من ادارة الدفاع المدني بدبي وشارك حرس الحدود بزورق الاطفاء والقطر ومن الشرطة سيارتا اسعاف واشرف على التجربة الرائد مصبح عابد ثاني من ادارة حرس الحدود بدبي والنقيب ابراهيم الصايغ من ادارة الدفاع المدني، وبمشاركة ضابطي مركز الدفاع المدني بالجميرا والكرامة، صرح بذلك الرائد علي احمد بن هويدي القائم بأعمال مدير ادارة الدفاع المدني بدبي.


خلال اخماد الحريق الوهمي



«مواصلات الامارات» استعدت للعام الدراسي الجديد

إتمام عمليات الصيانة وتعيين السائقين الجدد

دبي - الاتحاد: اكثر من ٢٨,٥ مليون درهم انفقتها مؤسسة مواصلات الامارات لتنفيذ مناقصات توريد احتياجاتها وتهيئة البنية الاساسية للمؤسسة لاستقبال العام الدراسي الجديد، كما اتخذت المؤسسة الاجراءات اللازمة لاتمام عمليات الصيانة وتعيين السائقين الجدد وتدريبهم وتدعيم اجراءات السلامة والامان في عمليات نقل طلاب المدارس الحكومية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والاعلام والداخلية والبلديات ومجالس الاباء.

ونجحت مواصلات الامارات في تنفيذ الشق الرئيسي والاكبر في خطة توفير كافة احتياجات العام الدراسي القادم قبل بدء الدراسة بوقت كاف وتستكمل كافة استعدادات المؤسسة للعام الدراسي القادم اواخر اغسطس القادم.

وكانت المؤسسة قد حددت احتياجاتها من الحافلات المدرسية الجديدة وفقا لمعدلات النمو في اعداد طلاب المدارس الحكومية خلال الاعوام السابقة وعدد المدارس الجديدة المقرر افتتاحها العام الدراسي القادم، وتم اعداد الخطة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية بالدولة.

وقد تسلمت مواصلات الامارات خلال الاسبوع الجاري ١٢٠ حافلة مدرسية جديدة قيمتها الاجمالية ١٥ مليون درهم مجهزة بجميع وسائل السلامة والامان وفقا للمواصفات العالمية للحافلات، وكانت وزارة التربية والتعليم قد رفعت خلال شهري فبراير ومارس ٩٨ مذكرة الى مجلس الوزراء تطالب فيها باستحداث وظائف تغطي الشواغر وتوفير المخصصات المالية لالحاق اكثر من ١٤٠٠ مشرف ومشرفة على الطلاب في الحافلات المدرسية اثناء رحلات الذهاب والعودة الى المدارس لتوفير الرقابة البشرية والاشراف على الطلاب اثناء عمليات النقل وبالتالي توفير اكبر قدر من السلامة والامان لهذه العملية لحماية فلذات اكبادنا من الحوادث قدر الامكان، حيث تقوم المؤسسة بنقل ٢٥٠ الف طالب يوميا.

الحافلات الجديدة

تعيين السائقين الجدد

وقد ارتفع اسطول حافلات المؤسسة المخصص لخدمة رحلات نقل الطلاب الى ٢٣٢٩ حافلة منها ٣٢٤ حافلة احتياطية وذلك على مستوى الدولة، وستعلن المؤسسة بنهاية اغسطس القادم اجراءات تعيين السائقين الجدد اللازمين لمواجهة احتياجات التوسع في عمليات نقل الطلاب العام القادم، حيث سيتم الحاقهم ببرنامج تعريفي بالمؤسسة وانشطتها وطبيعة العمل وظروفه.. وكانت المؤسسة قد تلقت ٧٣٦ طلبا من الافراد الراغبين في العمل كسائقين واجرت المقابلات والاختبارات العملية لهم وستمنح اولوية التعيين للمواطنين مع ملاحظة ان كافة اصحاب الطلبات المقدمة من اصحاب الخبرات الذين يخلو سجلهم المروري من المخالفات ويتمتعون بالاستقرار الاسري والاجتماعي اضافة لاجتيازهم مراحل التعليم الاساسي.

وتخطط المؤسسة لاخضاع جميع سائقيها لبرامج توعية بشأن اجراءات السلامة والامان خلال عمليات نقل الطلاب وذلك بالاسترشاد بالبرنامج الذي طبقته المؤسسة العام الماضي، والذي تضمن ٢٠ دورة تدريبية شملت ٣٩٤ محاضرة حضرها ٢٣٩٦ سائقا يعملون في المؤسسة.

محطات وتجهيزات

وبالنسبة لتوريد احتياجات المؤسسة وتدعيم البنية الاساسية يجري حاليا تنفيذ مشروعي انشاء محطة للحافلات في رأس الخيمة وادارة لفرع الساحل الشرقي، وكان مجلس الادارة قد اعتمد تخصيص ١٠ ملايين درهم كميزانية اضافية للمشروعين، كما يجري توريد معدات لتطوير الورشة الرئيسية وقطع غيار للحافلات قيمتها ٩٠٠ الف درهم وتوريد ادوات فنية وقطع غيار قيمتها مليون و٧٥٠ الف درهم فيما خصصت المؤسسة الميزانية اللازمة لاجراء عمليات الصيانة اللازمة للحافلات التي تعرضت للعبث والاتلاف خلال العام الدراسي الماضي والتي بلغت نحو نصف مليون درهم.

وعلى مستوى الادارة يجري حاليا تنفيذ عقد توريد وتركيب وتشغيل جهاز حاسب آلي متطور لمواجهة متطلبات العمل بالمؤسسة، كما يجري تنفيذ عقد توريد وتركيب وتشغيل اجهزة شبكة الاتصالات اللازمة للربط بين الادارة العامة وفروع المؤسسة في الدولة وتوفير شبكة خطوط البنية التحتية المتكاملة للربط بين ادارات واقسام الادارة العامة.

وتخطط المؤسسة لتفعيل دور اللجنة التنسيقية المشتركة والتي تضم ممثلين عن المؤسسة ووزارة التربية والتعليم وتقرر توسيع عضويتها لتضم ممثلين عن وزارتي الداخلية والاعلام والبلديات ومجالس الاباء لتدعيم الاجراءات الوقائية المختلفة التي تتخذها المؤسسة في سبيل تأمين سلامة الطلاب بصورة عامة والطلبة المنقولين بالحافلات بصورة خاصة وتعتبر اللجنة جهة موحدة تضم الاطراف المعنية بعملية النقل المدرسي والبيئة المحيطة بها وتتولى وضع المعايير ومتابعة الاداء فيما يتعلق بعناصر السلامة في بيئة النقل وبما يضمن تأمين سلامة الطلبة وحمايتهم من التعرض للحوادث وذلك من خلال دراسة وتحليل المخاطر المحتملة منذ لحظة خروج الطالب من منزله متوجها الى المدرسة لحين عودته للبيت.

وقررت المؤسسة ضمن جهودها لتدعيم اجراءات السلامة والامان في عمليات نقل الطلبة تنظيم مسابقة للمدارس الحكومية بالدولة لاول مرة العام الدراسي القادم وذلك ضمن خطة المسابقات المدرسية لوزارة التربية والتعليم، وستكون المسابقة للمدارس المتميزة في مجال السلامة المرورية وتوعية الطلبة والطالبات. وستعلن نتائج هذه المسابقة في الاسبوع الاول من ابريل القادم، وتقرر تخصيص ١٥ جائزة للمدارس الفائزة قيمتها ٣٠ الف درهم وستشمل المسابقة مدارس مراحل الروضة والابتدائية التأسيسية والعليا والاعدادية والثانوية.



(تصوير: راميش)

دورة حول الشخصية الناجحة في نادي الفتيات برأس الخيمة

رأس الخيمة - عبد الرحمن نقي

تحت رعاية قرينة سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي رئيسة نادي فتيات رأس الخيمة. نظمت لجنة النشاط الصيفي بالنادي دورة للفتيات بعنوان (الشخصية الناجحة) استمرت يوما كاملا تحدث فيها سعادة الدكتور محمد بن فهد الثويني العميد المساعد للشؤون الطلابية بكلية التربية الاساسية بجامعة الكويت نائب رئيس لجنة مصابيح الهدى الكويتية عن العناصر الهامة لتكوين وصياغة الشخصية الاجتماعية الناجحة التي حددها في ثلاث نقاط هامة هي: الشخصية المتميزة بالجانب العبادي والخدمي ثم الشخصية الجماهيرية المتمتعة بثقة في النفس وحسن اختيار الكلمات والعبارات في حواراتها مع الآخرين وقدرتها على المواجهة والتخلص من الخجل بالاضافة الى حسن علاقة الشخصية مع الوالدين من حيث حبها لهما وصدقها في العلاقة بشكل عام.

محمد بن فهد الثويني

وركز د. الثويني خلال الدورة التي تضمنت تدريبا حواريا للمشاركات على اهمية تغيير القناعات السلبية وتغيير الالفاظ السلبية واحياء انفعال الجرأة في طرح الآراء والنقاش مع الآخرين وطرح المحاضر ثلاث عشرة اداة ومهارة ان تعلمتها الفتاة او اسقطتها على الاشخاص وعلاقاتها الاجتماعية تصل الى الشخصية الناجحة ومنها: الفتاة الملتزمة - المطيعة - الخدومة - الخلوق - الناجحة في فهم وحل المشكلات والثقة بالنفس - التعبير بالاشارة - بدائل الكلمات - الاتزان الانفعالي - المصارحة - الحب - الصدق في الشكر والاعتذار والاستئذان.

واشاد د. الثويني بتفاعل الحاضرات والتوجهات الحضارية التربوية لنادي فتيات رأس الخيمة والحرص على تنويع انشطة النادي وتزويد العضوات بمزيد من الخبرات والمهارات التي تساعد الفتاة في بناء وصياغة شخصيتها المتكاملة وشكر للمشاركات تفاعلهن الايجابي مع الدورة.

افتتاح كلية الخليج الطبية اكتوبر القادم

دبي - الاتحاد: اشاد عميد كلية الخليج الطبية بالدعم غير المحدود الذي قدمه صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان للكلية في جميع مراحل انشائها وتشجيعه البناء لحركة النهوض والتقدم العلمي بالدولة.

وصرح السيد تومباي موينسين عميد الكلية بان منشآتها سيكتمل بناؤها في منتصف اكتوبر ٩٨، وسيقام حفل خاص بهذه المناسبة في ٢٩ اكتوبر بحضور عدد كبير من الشيوخ والوزراء والشخصيات البارزة والمسؤولين، وتقع منشآت الكلية على مساحة (١٥٠) الف قدم مربع، وستفتح الكلية ابوابها للطلبة من الجنسين «الاناث والذكور» ومن جميع الجنسيات، وقد بدأت بتلقي واستقبال طلبات الالتحاق واجراء المقابلات اللازمة للطلبة حتى نهاية شهر اغسطس القادم لكي تتاح الفرصة لاكبر عدد ممكن من الطلبة الراغبين بالتقديم لهذه الكلية التي يؤمل ان تعزز مكانة التعليم والعلم في عجمان لتغدو مركزا للتعليم الطبي في المستقبل.

ويتم التخطيط لفتح الباب امام الدراسات المتخصصة في مجالات طب الاسنان والتمريض، والتحليلات المختبرية، والصيدلة، كما تمت دعوة اساتذة اكاديميين بارزين لالقاء المحاضرات على طلبة الكلية التي تشهد اقبالا كبيرا على الالتحاق بها.

ندوة حول شروط الالتحاق بالجامعات المصرية في أبوظبي

ينظم المكتب الثقافي في السفارة المصرية يوم الأحد المقبل الموافق ٢٦ يوليو الجاري ندوة في المجمع الثقافي في أبوظبي حول شروط الالتحاق بالجامعات المصرية وتتناول الندوة عرضا للكليات والمعاهد المصرية وكيفية الالتحاق بها ويقوم مكتب الملحق الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية بدولة الامارات بتوزيع كتيب «دليل الطالب» الذي يتضمن شروط الالتحاق بالجامعات المصرية.

خلال حفل التكريم (تصوير: اسماعيل قيلي)

جمعية الأرشاد الاجتماعي تكرم اوائل الثانوية في عجمان

دبي - الاتحاد: اقامت جمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان الليلة الماضية حفلا لتكريم اوائل الطلاب في المرحلة الثانوية من ابناء الامارة، حضره سعادة عبدالله عبيد مدير منطقة عجمان التعليمية وسلطان الناعي رئيس المجلس التنفيذي للجمعية وعبدالله سالم النعيمي مدير الجمعية وفيصل الرميثي نائب مدير المنطقة، تم خلاله تقديم الحوافز للمتفوقين وقيامهم بجولة بحرية في خور دبي.

وقد اكد خليفة محمد الحرزي رئيس لجنة الترابط الاجتماعي بالجمعية في كلمته اهمية العلم والتعلم طبقا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وقال ان تكريم هؤلاء الطلاب تكريم للعلم وحث للآخرين على التفوق.

وقال سعادة مدير منطقة عجمان التعليمية ان مدارس المنطقة حققت مراكز متقدمة من خلال مدارس البنين والبنات وقدم شكر المنطقة للطلاب المتفوقين وكذلك لاولياء الامور الذين جاهدوا مع اولادهم وبناتهم حتى حققوا معدلات نجاح عالية، وقال موجها حديثه الى الطلاب المتفوقين اننا نريد منكم تحقيق اعلى معدلات في دراساتكم الجامعية وان تستفيدوا قدر الامكان من العلوم والامكانيات المتاحة لخدمة المجتمع والاسهام في تطوره. كما اشاد بجمعية الارشاد الاجتماعي لرعايتها لهذا الحفل وتكريم المتفوقين من ابناء الامارة وقام بتقديم الجوائز للطلاب المتفوقين. كما شمل الحفل جولة بحرية في خور دبي.

مساعدات للاجئي كوسوفو من هيئة الاعمال الخيرية

عجمان - الاتحاد: في اطار حملة اغاثة لاجئي كوسوفو غادر صباح امس وفد هيئة الاعمال الخيرية برئاسة السيد بسام ناصر مدير ادارة العلاقات والاعلام الى جمهورية البانيا وذلك للاطلاع عن كثب على تطورات اوضاع اللاجئين هناك وتقديم المساعدات والاغاثة العاجلة للاجئي كوسوفو والمتواجدين في الاقليم الشمالي لجمهورية البانيا.

ويتضمن برنامج الوفد توزيع المواد الغذائية المختلفة (دقيق - سكر - ارز - معكرونة - معلبات) للاجئين هناك والتي سيتم شراؤها من الاسواق المحلية بتكلفة ٣٠ الف دولار كدفعة اولى يستفيد منها اكثر من ٣٠٠٠ لاجئ كوسوفي في البانيا، كما سيطلع الوفد على اوضاع اللاجئين هناك لرفع تصور شامل للمقر الرئيسي للهيئة.

وناشدت الهيئة المحسنين واهل الخير جميعا من افراد ومؤسسات وشركات استمرار تقديم العون والمساعدة الى اخوانهم اللاجئين هناك وبخاصة التبرعات النقدية والتي تكون اسرع في الوصول الى المحتاجين.

ندوة في دبي حول جودة النظم الادارية بدون اوراق

دبي - الاتحاد: نظمت مجموعة دبي للجودة ندوة بعنوان «جودة النظم الادارية بدون اوراق» حاضر فيها جين لابري مدير الجودة في شركة فيرجر ديبورت الامارات.

وقال فريد محمد احمد رئيس مجموعة دبي للجودة ان تطبيق نظام الادارة بلا اوراق يهدف الى حماية البيئة من خلال تقليل المخاطر الناتجة عن تكدس الاوراق كالتلوث كما انه يعمل على توفير المعلومات وتداولها من خلال الشبكة الداخلية لاجهزة الكمبيوتر في الشركة وتقوم مجموعة دبي للجودة بالاستفادة من النظام في توفير المعلومات للشركات الاعضاء في المجموعة.

عقدت الندوة مساء امس في قاعة المحاضرات بشركة «ايبكو».

وفد من مركز قباء يزور دار المسنين في شعم

رأس الخيمة - الاتحاد: قام وفد من طالبات مركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية بزيارة الى دار المسنين في شعم الذي استقبله مدير المستشفى بزيارة تفقدية للاقسام واهل الدار من المسنين وقدم لهم الهدايا وذلك في بادرة انسانية للتخفيف من آلامهم ومعاناتهم ولاشعار الطالبات بحقوق الوالدين والاهتمام بهما لانهما بحاجة الى العطف والحنان.. وشارك في الزيارة ٣٥ طالبة وعضوة برئاسة رئيسة اللجنة النسائية السيدة مريم محمد المريخي.

الكونغ فو علاج لامراض العصر

الشارقة - الاتحاد: ينظم النادي الثقافي العربي يوم السبت القادم ندوة بعنوان «الكونغ فو - علاج لامراض العصر» يشارك فيها الدكتور محسن عسكر استشاري الطب النفسي بمستشفى القاسمي وجمال عبدالسلام مدرب الكونغ فو، وتقدم لها السيدة منى الليودي، وتعقد الندوة في الثامنة والنصف مساء السبت.

نشرة عن دورات مركز جمعة الماجد

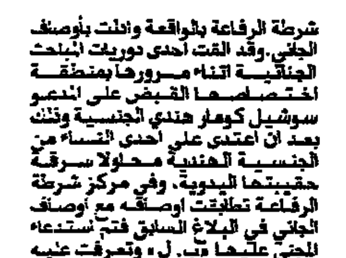
دبي - الاتحاد: اصدر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي نشرة عن الدورات التدريبية الصيفية لطالبات الجامعة والتي يقيمها المركز خلال الفترة من ٢٧ يونيو وحتى ٣٠ اغسطس القادم. وتبدأ النشرة بكلمة للدكتور نجيب عبدالوهاب الامين العام للمركز، التي يؤكد فيها ان هذه هي الدورة التدريبية الاولى التي ينظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بتعاون مع جامعة الامارات.

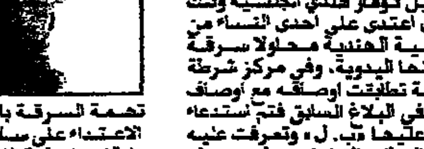
وتغطي دورات العديد من مجالات البحث المتخصصة، بما في ذلك فهرسة اوعية المعلومات وتصنيفها وتكشيفها وتوثيقها وترميم المخطوطات وصيانتها. واستخدام الحاسوب واسترجاع المعلومات وخدمة الباحثين والمستفيدين، والمراحل التمهيدية للاعمال التلفزيونية، وتفريغ الاشرطة السمعية والبصرية وتحقيق التراث العربي الاسلامي «مخطوطات ووثائق»، وجمع التراث الاماراتي شفويا من مصادره المختلفة.. والقيام بدراسات بحثية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.. ودراسة المعالم الاثرية وابراز دورها الحضاري.

حوادث وقضايا

القبض على لص الحقائب النسائية

دبي - الاتحاد: تمكنت المباحث الجنائية في دبي من القبض على لص تخصص في خطف حقائب السيدات بعد الاعتداء عليهن بالضرب، وكانت المدعوة «ب.ل» آسيوية عائدة من دوامها المسائي وفجأة احست بشخص يداهمها واعتدى عليها بالضرب واسقطها ارضا وانتزع منها حقيبتها اليدوية والتي كانت تحتوي على مبلغ من المال وبعض البطاقات الخاصة بها وفر هاربا الى جهة مجهولة، وقامت السيدة بابلاغ مركز شرطة الرفاعة بالواقعة وادلت باوصاف الجاني. وقد القت احدى دوريات المباحث الجنائية اثناء مرورها بمنطقة اختصاصها القبض على المدعو سوشيل كومار هندي الجنسية وذلك بعد ان اعتدى على احدى النساء من الجنسية الهندية محاولا سرقة حقيبتها اليدوية، وفي مركز شرطة الرفاعة تطابقت اوصافه مع اوصاف الجاني في البلاغ السابق فتم استدعاء المجني عليها «ب. ل» وتعرفت عليه من خلال طابور التشخيص فوجهت له تهمة السرقة بالاكراه اضافة الى الاعتداء على سلامة جسم الغير واوقف على ذمة القضية.

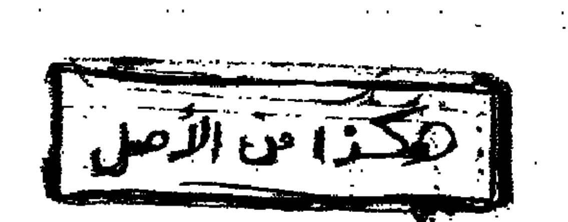




ضبط عدد من المتهمين بينهما متسللان

الشارقة - الاتحاد: احالت شرطة الشارقة عددا من المتهمين الى النيابة العامة لتورطهم في قضايا مختلفة.

و احيل (زكاء م) ٤٠ سنة باكستاني الى النيابة العامة لاختلاسه مبلغ ٢٠٩ آلاف درهم من شركة المقاولات التي يعمل بها، كما احيل (حسن م) عربي الى النيابة بتهمة خيانة الامانة وذلك بعد ان تقدم صاحب شركة تجارية ببلاغ الى الشرطة يفيد فيه عن قيام المذكور والذي يعمل مندوب مبيعات في شركته بالاستيلاء على مبلغ وقدره ثمانية الاف وللاثمائة درهم من عملاء الشركة ولم يقم بادخال المبلغ في حساب الشركة، ولم يعد اليها وباجراء البحث عنه تم القاء القبض عليه. كما تمكنت الشرطة من القاء القبض على كل من (ميلاقا نانترجي) و (دقيرا اتشارجي) من الجنسية السريلانكية وذلك في اعقاب بلاغ تقدم به (محمد خان) الى مركز شرطة الغرب يفيد فيه عن قيام شخصين اسيوين بالركوب معه في سيارته الاجرة من امارة عجمان الى الشارقة وعند وصولهما الى شارع واسط قاما بالنزول من السيارة دون دفع الاجرة، وفي محاولة منه للحاق باحدهما انتهز الاخر فرصة انشغال السائق وقام بسرقة مبلغ نقدي من السيارة وتمكنا من الهرب، وباجراء البحث والتحري تم القاء القبض عليهما. ومن ناحية اخرى تمكنت احدى دوريات المباحث اثناء قيامها بجولاتها التفتيشية من ضبط شخصين من الجنسية الايرانية في ساعة متأخرة بالمنطقة الصناعية وبالتدقيق عليهما تبين انهما يقيمان في البلاد بصورة غير مشروعة بعد ان تمكنا من دخولها بالتسلل عن طريق البحر.



خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة

٣٥٪ زيادة في مبيعات مراكز التسوق بدبي

اشغالات خطوط الطيران زادت من ١٥ الى ٢٥٪

■ دبي - ثائرة آل علي:

■ سجلت مبيعات مراكز التسوق بدبي نموا نسبته ٣٥٪ خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بسبب تدفق الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين بمختلف امارات الدولة على دبي منذ انطلاق حدث مفاجآت صيف دبي ٩٨، كما زادت اشغالات خطوط الطيران المتجهة الى دبي بنسبة ١٥٪ الى ٢٥٪.

صرح بذلك سعادة محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية بدبي والمنسق العام لمهرجان دبي للتسوق، وقال ان الحدث الجديد ساهم في زيادة معدلات الاشغال على خطوط الطيران المتجهة الى دبي بنسبة تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٥٪ خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، وهذا يدل على النجاح الكبير الذي حققه الحدث.

واوضح القرقاوي ان فنادق دبي تشهد تدفقا للزوار بشكل ملحوظ، وسجل العديد منها معدلات اشغال عالية تصل في بعضها الى ما يتراوح بين ٩٥٪ و١٠٠٪.

وقال ان مفاجآت صيف دبي ٩٨ موجهة للعائلات بدول مجلس التعاون الخليجي من اجل تشجيع السياحة الخليجية بدبي وقضاء الاطفال اجازة سعيدة بعيدة عن التكاليف والسفر للخارج.

وقد وضعت اللجنة المنظمة لمفاجآت صيف دبي ٩٨ برامج تشمل العديد من المسابقات الترفيهية والثقافية والاجتماعية، الى جانب المسابقات والدورات الخاصة بالاطفال بمختلف الاعمار وقد رصدت جوائز رمزية للفائزين.

وحول تقييمه لمسيرة الحدث قال انه من السابق للاوان تقييمه ويجب الانتظار حتى نهايته، فنحن لا نقيمه الا بعد اختتام فعاليات مفاجآت صيف دبي، واتمنى ان ينجح هذا المهرجان ويستمر كل عام بدعم من الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

وقال ان هناك مسابقات وبرامج عديدة خاصة بالعائلات فقط طوال فترة المهرجان.

من فعاليات المهرجان

برنامج مفاجآت صيف دبي اليوم

■ عرض الالعاب النارية - خور دبي ٨,٠٠ مساء، مدينة الرسوم المتحركة - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ١٠ص - ١٠ مساء، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ١ - ٢ ب ظ. عروض سحرية - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٢,١٥ - ٣ ب ظ، عروض طلعت - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٣ - ٤ ب ظ. عروض «كارتون نتورك» توم آند جيري «بارني. فلنتستونز. سوكبي - دو.. وغيرهم» - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٥,٣٠ - ٦,٠٠ مساء، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٦,٣٠ - ٧,٣٠ مساء، عروض «كارتون نتورك» توم آند جيري. بارني فلنتسونز - سكوبي - دو.. وغيرهم - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٧,٣٠ - ٨ مساء، مسابقات - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٨ - ٩ مساء، عروض «كارتون نتورك»: توم آند جيري - مركز دبي التجاري - ق ٧ - ٩ - ٩,٣٠ مساء.

عروض السيرك على الجليد - النصر ليجر لاند:

الجزء الاول ٨ - ٨,٤٠ مساء، الجزء الثاني ٩ - ٩,٥٠ مساء، ورشه تشكيلية لعمل قلعة الاسكيمو - مركز الفطيم ٧ - ١٠ مساء، بناء بيت الاسكيمو (الايجلو) مركز برجمان ٤ - ١٠ مساء، عرض ازياء للاطفال على الجليد - جاليريا حياة ريجنسي ٦ - ٧ مساء، كيف اعين ابني ليكون اجتماعيا (للآباء) - غرفة تجارة وصناعة دبي ٥ - ٨ مساء.

المفاجآت الثلجية

صنع الآيس كريم - فندق سيتي سنتر ١٢,٠٠ ظهرا، الالعاب الخارقة على الجليد - مركز برجمان ٦ - ٧ مساء، دورات التزحلق على الجليد - النصر ليجر لاند ٤ - ٨ مساء، دورات التزحلق (حواجز) - جاليريا حياة ريجنسي ٦ - ٧ مساء، تعليم التزحلق على الجليد - جاليريا حياة ريجنسي ٢ - ٣ بعد الظهر، المرح على الجليد - جاليريا حياة ريجنسي ٨ - ١٠ مساء، مسابقة باسكن روبنز - سيتي سنتر ١٠ ص - ١٠ مساء. محطة الآيس كريم - ديرة سيتي سنتر ١٢ظ - ٢ بعد الظهر. عروض النحت على الجليد - مركز المنال ٦ - ٩ مساء. مركز الهنا ٧,٣٠ - ٩ مساء، عرض منحوتات جليدية - فندق سيتي سنتر ٧ - ٩ مساء، معرض صور «التمسا في الشتاء» - مركز برجمان ١٠ص - ١٠ مساء. عرض الزهور - مركز برجمان ١٠ص - ١٠ مساء، عروض المسابقات الثلجية - مركز الهنا - جميرا بلازا، مركز برجمان، ديرة سيتي سنتر ٧,٤٠ - ٩,٣٠ مساء، مسابقة أكل آيس كريم - مركز برجمان ٨,٠٠ - ٩,٤٠ مساء، مركز الهنا ٧,٤٠ - ٩,٣٠ مساء مركز الجميرا ٥,٣٠ - ٦,٣٠ مساء. ديرة سيتي سنتر ٧,٤٠ - ٩,٣٠ مساء.

منطقة المشجعين / كوكاكولا - مركز دبي التجاري العالمي ق أ ٤ - ١٠ مساء، المخيم الصيفي - مركز دبي التجاري العالمي ق ٥، ٦ - ٨ص - ٤ مساء، لعبة الكرة الملونة (بينت بول) - مركز دبي التجاري العالمي ق ١ - ١٠ص - ٢ ب ظ - ٤,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، المخيم الرياضي - مركز دبي التجاري العالمي ق ٤ - ٨,٣٠ص ٢ ب ظ، - ٤ - ١٠ مساء، دورة تنافسية - مركز دبي التجاري العالمي ق ٣ - ١٠,٠٠ص - ١٠ مساء، سيارات الكارت (فورمولا واحد) - مركز دبي التجاري العالمي ق ٢ - ١٠ص - ١٠ مساء، التحليق بالمنطاد - مركز دبي التجاري العالمي - مقابل القاعة رقم ٤/ ٦ - ١١ مساء، ساحة الرسامين - مركز المنال ١١ص - ١ ب ظ، - ٦ - ٩ مساء، مركز وربة ٦ - ٩ مساء. المركز ٦ - ٩ مساء، عروض سحرية - مركز وربة ١١,٣٠ص - ١٢,١٥ ب ظ - مركز الخليج ٦ - ٦,٤٥ مساء. مركز العناية بالاطفال - مركز الغرير ١٠ص - ١٠ مساء، نادي الطلبة - مركز البستان ٥ - ٨,٣٠ مساء، دمى الديناصورات والمهرجين - الملا بلازا ١١ص - ١٢ ظهرا، - ٦ - ٧ مساء. مركز الكرامة ١٠ - ١١ صباحا، ٨ - ٩ مساء، المهرجون المتجولون - مركز الخليج ١١ص - ١٢ ظهرا. المهرجون المتجولون - هوليداي ان سنتر ١١ص - ١٢ ظهرا، المهرجون المتجولون - جميرا بلازا ١١,١٥ص ١٢,١٥ ظهرا، المهرجون المتجولون - مركز الريس ١٢,٣٠ظ - ١,٣٠ ب ظ، المهرجون المتجولون - مركز الهنا ١٢,٣٠ظ - ١,٣٠ ب ظ. المهرجون المتجولون - مركز برجمان ٧ - ٨ مساء. المهرجون المتجولون - لامسي بلازا ٧ - ٨ مساء. المهرجون المتجولون - مركز الكرامة ٨,١٥ - ٩,١٥. المهرجون المتجولون - مركز وافي ٨,١٥ - ٩,١٥ مساء، الشخصيات الكرتونية - جميع مراكز التسوق ٥ - ٦ مساء، ٧ - ٨ مساء، ٩ - ١٠ مساء. عروض طلعت للاطفال - مركز الخليج ٨ - ٩ مساء، فعاليات ووندر لاند - حديقة ووندرلاند ١٠ص - ٩ مساء، بطولة رفع الاثقال - مركز دبي الدولي للمؤتمرات ٥ مساء، القيادة الممتعة (فان درايف) مقابل فندق حياة ريجنسي ٧م - ١٢ منتصف الليل، السحب اليومي لحملة «تسوق مركز الغرير واربح المليون» ٨ مساء، منافسات كرة القدم وكرة الطائرة شاطئ حديقة الممزر الشاطئية ٦ - ١١ مساء، دورات الابحار الشراعي التقليدي نادي دبي الدولي للرياضات البحرية (الميناء السياحي) ٥ - ٩ مساء، واحة المرح - مركز الغرير ١١ص - ١,٠٠ بعد الظهر، مركز برجمان، مركز وافي، لامسي بلازا ٥ - ٩ مساء، مسابقة التزحلق بالعجلات (رولر شاطئ حديقة الممزر سكيت) ٦ - ٧ مساء، المسابقات الثقافية (عادل عمر) - مركز برجمان ٩ - ١٠ مساء، عروض العاب الخفة والمهارة - مركز المنال ٧,٣٠ - ٩ مساء، عروض الديناصورات والنينجا - مركز الغرير ٥ - ٦ مساء، ٦ - ٧ مساء، ٩ - ١٠ مساء.

التصفية الاولى السبت المقبل

٦٠ مشاركا في سباق السرعة على الجليد

■ دبي - الاتحاد: تستضيف حلبة التزلج بنادي النصر جولات التصفية الاولى لمسابقة السرعة على الجليد بعد غد السبت، على ان تجرى الجولات النهائية يوم ٢٧ يوليو الجاري.. وقال الملازم قاسم ناصر عضو لجنة المفاجآت الثلجية هناك اقبال كبير على الاشتراك في المسابقة سواء من الهواة او المحترفين، وزاد عدد المسجلين في السباق حتى الان عن ٦٠ شخصا، ومن المتوقع ان يتضاعف العدد ليتجاوز ١٠٠ متسابق. يقوم المشاركون بتدريبات يومية مكثفة لتعريفهم بقوانين وشروط السباق، وليكونوا على اتم الاستعداد للسباق، كما يقوم المشرفون بفرز الطلبات وتوزيع المشاركين حسب مستوياتهم وفئاتهم العمرية.

ويتعين على المتزلجين الهواة من سن ١٢ عاما فأقل قطع مسافة ٤٠٠ متر على الجليد ومن سن ١٢ الى ١٥ سنة قطع مسافة ٦٠٠ متر ومن سن ١٥ الى ٢٠ عاما قطع مسافة ٨٠٠ متر، اما الفئة العمرية فوق ٢٠ سنة فعليهم قطع مسافة ١٠٠٠متر. وبالنسبة للمحترفين فقد تم تقسيمهم الى فئتين الاولى لمن هم اقل من ١٥ سنة والثانية من هم اكبر، ويدخل جميع المتسابقين التصفيات الاولية التي تقام بعد غد السبت وسيتم اختيار ربع المتسابقين للمشاركة في السباق النهائي. وقد تم اعداد مسارات فوق حلبة التزلج وتحدد عدد المرات التي يتعين على المتسابقين قطعها تبعا للفئة، وسيعتمد المتسابقون على احذية تزلج خاصة بالسباقات، ومن المقرر ان تمنح اللجنة المنظمة جوائز نقدية لستة من الفائزين.

ابحث عن الأشياء الغريبة والجائزة ١٠ الاف درهم

■ دبي - الاتحاد: استضاف مركز الخليج للتسوق مسابقة البحث عن الاشياء الغريبة والتي تبثها القناة الرابعة من عجمان وتشمل تقديم جوائز قيمة للجمهور ممن يكتشفوا اشياء غريبة في متاجر المركز مثل عرض اشيء لا علاقة لها بالمتجر الموجودة فيه.

وتلقى المسابقة التي يتم بثها مساء كل احد وثلاثاء اقبالا كبيرا من الجمهور نظرا لطرافتها وتستمر المسابقة حتى ١٦ اغسطس المقبل مع انتقالها في كل مرة الى مركز تسوق جديد.

وفي مركز الخليج كانت الاشياء الغريبة تتمثل في وجود قفاز للملاكمة في متجر للساعات او حفاضات للاطفال في متجر للملابس الرياضية، او لوحة من الثوم والجزر في محل داماس للمجوهرات.وجوائز المسابقة عبارة عن قسائم شراء بقيمة ١٠ الاف درهم اسبوعيا.

السحب الثالث
في حملة «سر إمارات الكبير»

■ دبي - الاتحاد: تكشف امارات اليوم عن الصندوق الثالث الذي يحتوي على احدى السيارات الفاخرة ضمن حملة «سر امارات الكبير» التي تنظمها المؤسسة خلال فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ وتتضمن ١١ سيارة فاخرة.

ويجرى السحب اليوم بمركز ديرة سنتر بدبي ويحصل عملاء امارات على تذاكر السحب مقابل مشتريات بقيمة ٥٠ درهما من احدى محطات الوقود التابعة لها في دبي والامارات الشمالية.



ترحيب واسع بإقرار مشروع قانون حماية البيئة

خطوة رائدة تدعم مكانة الامارات وانجازاتها البيئية

■ استطلاع :فريد وجدي - حميد قاسم - اسلام شفيق:

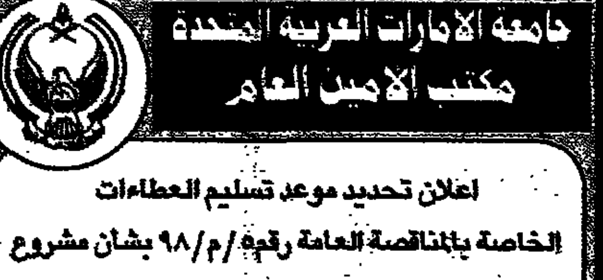
■ اكد المسؤولون على ان موافقة مجلس الوزراء على مشروع القانون الاتحادي بشأن حماية البيئة وتنميتها يواكب توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، واهتمام سموه بحماية البيئة ومعالجة مشكلات التلوث باتخاذ اجراءات صارمة لحماية البيئة البحرية والمحميات الطبيعية. ورحب المختصون بالقانون الذي يدعم الجهود الاتحادية والمحلية المشتركة لحماية البيئة والتي تمثل تعبيرا عما حققته دولة الامارات من تقدم في جميع المجالات، مؤكدة التقدم والتطور الحضاري الهائل والبنيات الاساسية المتطورة التي توفرها الدولة لخدمة البيئة والانسان.. وحماية صحته والمحافظة على الكائنات الحية في البيئة البحرية. وتقديرا لجهود صاحب السمو رئيس الدولة اختارت المؤسسات الدولية سموه رجل البيئة في العالم.

واكد سعادة محمد سعيد حارب مدير عام بلدية دبي بالانابة ان مشروع القانون الاتحادي بشأن حماية البيئة وتنميتها يكرس الجهود المشتركة التي تبذلها السلطات الاتحادية والمحلية المعنية على مستوى الدولة في سبيل حماية البيئة والحفاظ على توازنها بما يؤدي الى حماية المجتمع والصحة العامة للجمهور والافراد على مستوى الدولة.

واشار سعادته الى اهمية صدور التشريعات الاتحادية التي تحمي البيئة من اية محاولات للعبث سواء من قبل افراد او مؤسسات او جماعات، مؤكدا تكامل التشريعات الاتحادية التي تستهدف حماية البيئة مع التشريعات المحلية المشابهة والتي تنفذها السلطات المحلية في امارات الدولة، موضحا ان بلدية دبي ابدت اهتماما كبيرا بحماية البيئة واصدار التشريعات الكفيلة بحمايتها وتوفير الاجهزة والمعدات والكوادر البشرية المؤهلة لقياس ومتابعة مستويات التلوث البيئي في الجو والبحر والتربة ومكافحة هذا التلوث في حالة وقوعه على مستوى الامارة ومشاركة الجهود الاتحادية لمكافحة حالات التلوث الناجمة عن الحوادث والكوارث والطوارىء التي قد تتعرض لها اية منطقة في الدولة.

وقال ان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس بلدية دبي اصدر الأمر المحلي بشأن انظمة حماية البيئة في امارة دبي في عام ٩١، كما اصدر مدير البلدية اللائحة التنفيذية للأمر الذي تطرق الى الاجراءات والشروط اللازمة لمنع ومكافحة التلوث والحد من خطر الانشطة التي تؤثر على التربة والبيئة البحرية والجو ومراقبة الانشطة الصناعية وغيرها من الانشطة التي قد تؤذي البيئة، وحدد الامر انظمة اعادة استخدام مياه الصرف والتخلص منها وانظمة التخلص من المخلفات السائلة في المياه البحرية ونواهيها ورقابة تلوث الهواء من المصادر الثابتة وانظمة الصحة المهنية والسلامة وانظمة المسابح وانظمة سلامة لعب الاطفال وانظمة مكافحة الضجيج وانظمة المحميات الطبيعية وعقوبات مخالفات هذه الانظمة. وقال محمد سعيد حارب ان البلدية عكفت على تطوير هذه الانظمة من خلال الأوامر والقرارات المحلية والادارية اللاحقة التي تكفل ضمان سلامة البيئة على كل المستويات وتنظيم ومراقبة الانشطة الجديدة التي قد تظهر مع تطور وتنامي الانشطة المختلفة في الامارة وعلى كافة المستويات.

واضاف سعادته ان مشروع القانون الاتحادي يساهم بصورة اساسية في تغطية كافة النقاط المطلوب تغطيتها على المستوى الاتحادي ويتسم بشمولية تناول كافة الجوانب البيئية وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث، ويحدد المسؤوليات والادوار المطلوب القيام بها في الظروف العادية وظروف التلوث، مؤكدا انه من الواضح انه تم الاستفادة من كافة التجارب السلبية والايجابية التي تعرضت لها البيئة المحلية عند اعداد القانون بحيث يغطي القطاع الاكبر من البيئة والانشطة التي تؤثر عليها واساليب رقابتها.



محمد سعيد حارب

محمد بخيت الفلاسي

الدكتور شاكر علي

مراقبة مستمرة لحركة السفن والمصانع

زوارق مراقبة

واكدت جمارك دبي وسلطة المنطقة الحرة بجبل علي ان قانون حماية البيئة الاتحادي الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة برئاسة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء سيعزز من الجهود الرامية الى الحفاظ على بيئة الامارات وتنميتها ومكافحة التلوث والاضرار السلبية التي تؤثر على خطط وبرامج التنمية الاقتصادية وحماية صحة الانسان والكائنات الحية من الانشطة والافعال المضرة بالبيئة.

واكد محمد بخيت الفلاسي مدير قسم التفتيش والأمن الجمركي بجمارك دبي التزام الجمارك بالمحافظة على البيئة والعمل بالتعاون مع الجهات المعنية في دبي على ضبط الممارسات الضارة بالبيئة البحرية والسواحل وذلك من خلال المهام التي يؤديها قسم التفتيش بالجمارك، مشيرا الى ان جمارك دبي خصصت مجموعة من الزوارق البحرية التي يأتي من ضمن مهامها وواجباتها مراقبة الاعمال والممارسات المخالفة لقوانين البيئة والتأكد من سلامة البضائع الواردة والصادرة والمعاد تصديرها عبر دبي ومطابقتها للمواصفات البيئية المعمول بها في الامارات.

واضاف الفلاسي ان جمارك دبي تراقب السفن والبواخر التي تستخدم المياه الاقليمية اثناء عملية التفريغ والتحميل وتركز على البواخر التي تنقل المحروقات والنفط الخام للتأكد من قيامها بأداء مهامها دون اي مساس بالبيئة، وفي حالة وجود اية مخالفات او تجاوزات يتم على الفور توقيف الباخرة او السفينة وتسجيل ارقامها وتحرير محضر ضبط مصور بأجهزة التصوير الملحقة بالزوارق وتقديمه لقسم المحافظة على البيئة ببلدية دبي لاتخاذ اللازم من عقوبات مالية او توقيفية.

واوضح الفلاسي ان نشاط زوارق التفتيش لا يقتصر على مراقبة البواخر في حالة التفريغ والتحميل فقط بل يمتد لمراقبتها في حالة الحركة والمرور في المياه الاقليمية او خور دبي للتأكد من عدم القائها اية مخلفات في المياه، وفي حالة وجود تجاوزات يتم الاتصال بالشركة المالكة للباخرة بالتعاون مع ادارة خفر السواحل واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن المخالفة، كما يمتد لمراقبة السواحل للتأكد من عدم وجود ممارسات ضارة بالبيئة على السواحل، حيث يتم توقيف الافراد الذين يقومون بالقاء المخلفات على الساحل واتخاذ الاجراءات اللازمة معهم.

كما تتخذ اجراءات دقيقة للتأكد من سلامة البواخر التي تستخدم المياه الاقليمية وصلاحية محركاتها للعمل حتى لا تخلف بقايا تشغيل ضارة بالبيئة البحرية وتستخدم جمارك دبي احدث الاجهزة في هذا المجال.

واشار الفلاسي الى ان عملية استيراد البضائع وتصديرها او اعادة تصديرها تخضع هي الاخرى للتفتيش للتأكد من مطابقتها للمواصفات البيئية، وخاصة بضائع الخردة والبضائع المستعملة التي قد تؤثر على البيئة المحلية، واضاف ان التدابير تمتد للتأكد من مطابقة حمولات السفن للسعة الاستيعابية حتى لا تتعرض للغرق وبالتالي تعرض البيئة البحرية للخطر ويتم ذلك عبر مكتب المستشار البحري التابع للجمارك.

مراقبة ممارسات المصانع

واكدت مصادر سلطة المنطقة الحرة بجبل علي ان دائرة البيئة التابعة للسلطة تعمل على التأكد من سلامة البضائع الصادرة والواردة والمواد الخام التي تستخدمها المصانع والشركات التجارية ومراكز التوزيع في المنطقة ومطابقتها للمواصفات البيئية المعتمدة في الامارات.

واضافت المصادر ان دائرة البيئة تعمل على التأكد من سلامة الاجراءات والممارسات للمصانع العاملة في المنطقة الحرة ومطابقة طرق التصنيع وعملية التخلص من النفايات المتخلفة عن المواد للمواصفات البيئية، كما تتأكد الدائرة من سلامة اجراءات التخزين حتى لا تتعرض المخزونات للتلف الذي قد يضر بالبيئة.

القانون ضروري

واشاد خبير البيئة الدكتور شاكر علي «مدير شركة رنتك الالمانية لتقنية حماية البيئة» بمشروع القانون الاتحادي لحماية البيئة وتنميتها.

وقال د. شاكر علي ان القانون هو ما كنا بحاجة اليه حقا، حيث سيكون هذا القانون الفيصل الحاسم في هذا الشأن، لان العلاقة بين المستثمر والمنتج والمستهلك شائكة ومتداخلة وما من سبيل سوى صدور قانون اتحادي يقوم بتنظيم هذه العلاقات وتحديد معالمها على اساس قانوني واضح لكي يعرف الجميع حقوقهم وواجباتهم.

واكد الدكتور شاكر علي في حديثه «للاتحاد»، ان من اهم المسائل التي نركز عليها بخصوص هذا القانون شموليته التي تهدف الى حماية البيئة والحفاظ على نوعيتها وتوازنها الطبيعي. كما انه يهدف الى مكافحة التلوث بأشكاله المختلفة ويحمي البيئة من اية اضرار او آثار سلبية فورية او بعيدة المدى نتيجة لخطط وبرامج التنمية الاقتصادية والزراعية او الصناعية او العمرانية بما يضفي عليها السمعة العالمية وينفي عنها العشوائية واللا مسؤولية بما يجعلها تحسن مستوى الحياة وترسخ الوعي البيئي ومبادىء مكافحة التلوث، وهذا ما يقود الى تنمية الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع الحيوي في الدولة، واستغلاله الاستغلال الامثل لمصلحة الاجيال الحاضرة واللاحقة، وفي ذلك حماية للمجتمع وصحة الانسان والكائنات الحية الاخرى من مضار الانشطة والفعاليات ونتائجها السلبية بيئيا او المعيقة للاستخدام الامثل للوسط البيئي.

واضاف د. علي، ان كثيرا من الانشطة الهائلة في ظل النهضة الشاملة التي تشهدها الدولة قد تفرز نتائج ضارة منظورة او غير منظورة على المدى القريب او البعيد وهي بحاجة ملسة الى مثل هذا القانون الذي يحدد مصادر التلوث واماكن الحماية والعقوبات المناسبة للقضاء على التلوث واضراره البليغة الواضحة على البيئة، فضلا عن تحديده الواضح للمحظورات البيئية ووضع المستثمر على بينة منها والحد من التجاوزات الخطيرة التي تقع على البيئة والتي تناولها الباب الثامن في العقوبات الرادعة لمخالفي مواد القانون بحسب نوع المخالفة وحجمها.

واضاف مدير شركة رنتك لتقنية حماية البيئة ان ميزة هذا القانون الاساسية هي البعد الوطني المتجاوب مع اكثر القوانين الدولية تطورا في هذا المجال، كما انه يغطي كافة اوجه النشاط البشري في الدولة، وهو قانون رائد على مستوى الوطن العربي، حيث ان القوانين الاخرى - ان وجدت - تتناول هذا الموضوع الحيوي والخطير بإطار عامة على العكس في هذا القانون الذي يعالج كل ما يتصل بهذه الناحية الحيوية في حياتنا المعاصرة مثلما يلغي المتاهات القانونية والترهلات التي تعاني منها القوانين الاخرى بسبب عموميتها. واكد ان هذا القانون حافز مهم للتنمية الاقتصادية القائمة على أسس علمية وتراعي الاشتراطات البيئية والصحية السليمة، وبذلك تتحقق مصلحة المستهلك والمستثمر وعموم السكان بما يضمن مصلحة الجميع. كما ان صدور هذا القانون سيعزز مكانة دولة الامارات العربية المتحدة، تلك المكانة المرموقة في المنظمات والهيئات الدولية المختصة، وكذلك حضورها في المؤتمرات المعنية بالبيئة، وسيكون حافزا للدول المنطقة والوطن العربي لتحذو حذوها والافادة من خبراتها في هذا المجال.

سعيد حارب يحاضر اليوم في مركز جمعة الماجد

■ دبي - الاتحاد: في ختام الدورة التدريبية الثانية لطالبات الجامعات في الدولة والتي ينظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يلقي الدكتور سعيد عبدالله حارب المهيري محاضرة صباح اليوم الخميس تتناول «مستقبل التعليم في الدولة»، وتلقى المحاضرة في العاشرة والنصف في قاعة النشاط الثقافي بالمركز.

وتبدأ الدورة الثالثة للمركز يوم ٢٥ يوليو الجاري وحتى ٦ اغسطس القادم تليها الدورة الرابعة من ٨ وحتى ٢٠ اغسطس القادم، وتغطي هذه الدورات العديد من مجالات البحث المتخصصة يمنح بعدها المركز شهادة تدريب لكل من اتم الدورة واجتاز بنجاح التقويم المعد لها.

الامارات تستضيف المؤتمر الخليجي الأول لنقل الدم

■ أنهت وزارة الصحة استعداداتها لاستضافة المؤتمر الخليجي الأول لنقل الدم والذي يعقد خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ سبتمبر القادم برئاسة سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة.

ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المهمة تتضمن تعقيم مكونات الدم والاتجاهات الحديثة في الوقاية والعلاج لمرض التهاب الكبد الفيروسي (سي) ومعايير الجودة في مراكز نقل الدم.

إختتم فعالياته في الشرقية

مهرجان الحصاد يواصل أنشطته في الشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ ضمن فعاليات مهرجان الحصاد الثالث، الذي ينظمه المجلس الاعلى للطفولة في مراكز ثقافة الطفل والذي يواصل فعالياته حتى ٣٠ سبتمبر القادم، ذكرت السيدة خديجة الشامسي مديرة ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالمجلس الاعلى للطفولة ان برنامج اليوم الخميس يشتمل على رحلة لجميع الاطفال الذين يمثلون نواب برلمان الشارقة لجريدة الخليج في الفترة من العاشرة صباحا وحتى الحادية عشرة والنصف. كما يشتمل على ورشة علمية لاطفال مركز الرقة في متحف الشارقة العلمي من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا.

كما يقام يوم مفتوح لاسبوع التراث بمنطقة التراث، والعاب شعبية في مركز دبا الحصن بالمنطقة الشرقية في الخامسة مساء. فيما تقام ورشة علمية عن الاعمال التراثية بدولة الامارات بمشاركة الامهات وأولياء الأمور وذلك في مقر مركز دبا الحصن في الخامسة مساء.

من جهة اخرى انهى مركز ثقافة الطفل برنامجه بحفل ختامي لاسبوع التراث في مراكز المنطقة الشرقية أمس تضمن كلمة القاها الطفل خالد سرور اعقبها تقديم مسرحية بعنوان «بنود وارباب» ثم ابيات شعرية قدمها عبدالله عيسى بعنوان «امارات» ثم قدم عرضا للازياء الشعبية اعقبه كلمة القاها فهد خميس بعنوان ذكريات من حياة الاجداد. كما اشتمل الحفل الختامي على تقديم العاب شعبية من اطفال المركز. ثم امثال والغاز شعبية، ثم ابيات شعرية بعنوان بين يدي زايد.

اما في مركز ثقافة الطفل في خورفكان فقد اشتمل حفله الختامي على تلاوة عطرة من القرآن الكريم بعد الافتتاح بالسلام الوطني، ثم كلمة بمناسبة اليوم المفتوح للتراث ثم تقديم فقرة بعنوان مجلس الشعراء واهزوجة شعبية وعرض تراثي تلاه لعبة تراثية ثم تقديم بعض الامثال الشعبية ورقصة العيالة. كما اشتمل الحفل الختامي لمركز ثقافة الطفل في خورفكان على تقديم قصص عن التراث. ولعبة شعبية بعنوان «طاح المطر» ثم فقرة عن الالغاز التراثية واخرى عن العرس التراثي وثالثة عن الاكلات الشعبية و تقديم بعض الالعاب التراثية.



مولود جديد للزرافة

لأول مرة منذ إنشائها

حديقة حيوانات دبي تشهد ولادة زرافة

■ دبي - الاتحاد: شهدت حديقة حيوان دبي ولأول مرة منذ انشائها في الستينات ولادة زرافة اشرف على ولادتها كل من الدكتور رضي خان رئيس قسم حديقة الحيوان والسيد صالح النجار رئيس الخدمات الادارية بالحديقة.

وذكر الدكتور خان ان المولود الذي جاء بعد خمسة عشر شهرا من الحمل انثى وبصحة جيدة وقد وقفت على ارجلها عقب ساعة من الولادة وبعد ساعة اخرى بدأت بالحركة. والمشي ومازالت تخضع للرقابة والعناية من كافة المسؤولين في الحديقة حيث تم تركيب مراوح خاصة وسريعة الدوران لتوفير التهوية اللازمة لمثل هذه الحالات حتى تتكيف مع الجو الطبيعي، واوضح الدكتور خان انه سوف يسمح بمشاهدة زوار الحديقة لها اعتبارا من غد وذلك كنوع من الاجراءات الاحتياطية للعناية بصحتها.

وكانت الزرافة الام المعروفة باسم «نورا» قد تلقتها حديقة حيوان دبي مع ذكر الزرافة «راجو» كهدية من حديقة حيوان دولة قطر الشقيقة في شهر يناير الماضي وكانت حاملا بمولودتها في اطار التعاون القائم بين الحدائق العامة وحدائق الحيوان في دول مجلس التعاون الخليجي وبقية دول العالم.

الطقس

■ دبي - الاتحاد: درجة الحرارة العظمى اليوم ٤٥ والصغرى ٣٢ درجة مئوية ونسبة الرطوبة العظمى ٧٧٪ والصغرى ٢٧٪ والرياح شمالية شرقية سرعتها بين ١٢ الى ١٦ عقدة تنخفض لتتراوح بين ٧ الى ١٢ عقدة وارتفاع موج البحر من ٣ الى ٩ اقدام. وتشير توقعات الطقس للايام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح شمالية غربية سرعتها بين ٨ الى ١٦ عقدة وارتفاع موج البحر من قدمين الى ٤ اقدام.

اعلان المدن الفائزة بجائزة دبي الدولية الاحد القادم

■ دبي - الاتحاد: تبدأ اجتماعات لجنة جائزة دبي الدولية لافضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة الجمعة القادم تمهيدا لاعلان اسماء المدن والمؤسسات الفائزة بجائزة العام الحالي يوم الاحد المقبل.

وسيتم تنظيم حفل في بداية الاجتماعات يحضره مدير عام بلدية دبي وذلك بفندق متروبوليتان بالاس.

خلال الزيارة

طلاب مركز طارق يزورون شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: قام طلاب مركز طارق بن زياد الصيفي بدبي بزيارة لنادي ضباط شرطة دبي بالادارة العامة للشؤون الرياضية حيث استقبلهم الملازم احمد مرداس رئيس قسم العلاقات العامة الذي اصطحبهم في جولة شملت المنشآت الرياضية وعددا من المرافق، كما قام الطلاب بزيارة لمركز الخيالة بشرطة دبي، اطلعوا خلالها على الخيول العربية وانواعها وكيفية استخدامها في حفظ الامن.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات التي تقوم بها المراكز الصيفية لمرافق القيادة العامة لشرطة دبي.

خلال المحاضرة

محاضرة مرورية لطالبات مركز زبيدة الصيفي

■ رأس الخيمة - الاتحاد: نظم مركز زبيدة الصيفي للفتيات محاضرة توعية مرورية لطالبات المركز القاها رقيب اول سالم علي خميس من ادارة المرور والترخيص في رأس الخيمة وبحضور جميع طالبات المركز وتحدث المحاضر عن اسباب ونتائج عدم الالتزام بقوانين السير والمرور سواء لقادة المركبات او المشاة وخصوصا الاطفال. وذكرت المشرفة ايمان ان المحاضرة اكدت على اهمية الالتزام بإشارات المرور للمشاة وللسيارات حفاظا على الارواح ودعوة السائقين الى الحفاظ على المسافة الكافية بين السيارة التي امامهم واحيانا وان يتوقع السائق خطأ الآخرين. وناقشت الطالبات الرقيب اول سالم في شروط استخراج رخص القيادة للفتيات حيث اكد لهن ان اهم شرط، السن القانونية وموافقة ولي الأمر ثم الالتحاق بمدارس تدريب وتعليم السواقة لاكتساب المزيد من المهارات في التعامل مع السيارة في مختلف المواقف. وتحدث لهن عن اهمية الالتزام بربط حزام الامان.

عيد الجلوس الثاني والثلاثون

بلدية أبوظبي تعد استراتيجية لتطوير العاصمة والتجمعات العمرانية

مدينة خليفة («أ» و «ب») مشروع عملاق لاسكان المواطنين

■ اعداد: محمد أبوعيدة وام

■ حققت بلدية أبوظبي وتخطيط المدن منذ أن تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي وبفضل توجيهات سموه الحكيمة انجازات ضخمة في مختلف المجالات الزراعية والمباني السكنية والصناعية والتجارية والخدمات العامة.

واستكمالا لتلك الجهود الجبارة وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وبمتابعة مستمرة من معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن أعدت البلدية المخطط الهيكلي التطويري حتى عام ٢٠١٠ والذي يشتمل على العديد من المشاريع وذلك بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي. ويستهدف المخطط وضع استراتيجية اقليمية طويلة الاجل وتوجيه التنمية الاجتماعية والعمرانية ووضعها في اطار المخططات الرئيسية لمدينة أبوظبي والمناطق التابعة لها ولكافة التجمعات العمرانية الرئيسية في منطقة العاصمة والمنطقة الغربية والجزر والمناطق الساحلية ذات الانشطة الانمائية وامكانيات التطوير.

وقد أزالت البلدية بعض المناطق القديمة بعد تثمين المباني وصرف التعويضات لاصحابها والتي بلغت أكثر من ١٢ مليار درهم لاقامة المساكن الجديدة والتي استفاد منها أكثر من ٥٠ ألف عائلة اضافة الى توزيع الآلاف من قطع الاراضي السكنية والفلل السكنية الحكومية والاراضي الصناعية والتجارية والمزارع.

ومن أهم المشاريع السكنية التي وضعت بلدية أبوظبي مخططاتها وقامت بتوزيع الاراضي فيها على المواطنين لبناء مساكن جديدة لهم مدينة الشيخ خليفة (أ و ب) الواقعة على امتداد طريق أبوظبي دبي الرئيسي بين مستشفى المفرق والمطار الدولي.

وتشمل هذه المدينة مساكن بمواصفات عالية الجودة من حيث السكن والتصميم بالاضافة الى مدارس ومساجد ومراكز صحية وحدائق ومتنزهات وأسواق تجارية ومباني لدوائر حكومية مع كافة المرافق الاخرى كشبكة للطرق تربط المنطقة بالعاصمة بالاضافة الى شبكة الصرف الصحي.

وسوف تشمل مراحل الاعداد والانشاء تجهيز ٥٠٠ وحدة سكنية تستوعب حوالي ١٥٠ ألف نسمة. وقد انتهت بلدية أبوظبي من انجاز الخدمات الضرورية لمدينتي خليفة (أ و ب) حيث بلغ عدد القسائم لمدينة خليفة (أ) ٢٧٩٢ قسيمة وعدد المساجد المتوقع انشاؤها ١٢ مسجدا و ٢٠ مدرسة وروضة أطفال و ٣ عيادات صحية اضافة الى ١٧ مرفقا للخدمات العامة.

مساكن جديدة

وبمكرمة من صاحب السمو رئيس الدولة وولي عهده الامين وافق المجلس البلدي لمدينة أبوظبي على توزيع ٥٥٢ قطعة أرض سكنية على المواطنين المستحقين وذلك لبناء مساكن جديدة لهم في مدينة أبوظبي لمواكبة التطور الحضاري والعمراني الذي تشهده الدولة.

كما قامت بلدية أبوظبي خلال العام الماضي بتوزيع مساكن شعبية على المواطنين في الشهامة والرحبة والمرفأ ودلما وبني ياس والنهضة العسكرية والمنطقة الغربية وذلك في اطار خطة البلدية لتوفير المسكن الصحي الملائم لكل مواطن في أماكن اقامته.



معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد

كما يجرى العمل حاليا في تنفيذ العديد من مشاريع المساكن الشعبية في مناطق متفرقة من مدينة أبوظبي وخاصة انشاء مدينة (الشوامخ) التي تقع على طريق أبوظبي دبي ويجرى العمل في انشاء حوالي ٤٠٠ مسكن شعبي وحين الانتهاء من العمل بها سيتم توزيعها على المواطنين المستحقين.

تحسين الطرق والشوارع

وفي مجال شق وتحسين الطرق والشوارع تقوم دائرة بلدية أبوظبي حاليا بتنفيذ مشروع توسيع وتجميل شارع الكورنيش بمدينة أبوظبي والبالغ تكلفته أكثر من مئتي مليون درهم والذي يمثل خطوة رائدة للتطور الحضاري الذي تشهده الدولة وتكمن أهمية هذا المشروع في زيادة التوسعات الجديدة من ناحية المساحات سواء للسيارات أو المشاة على طول الشارع ومن المتوقع الانتهاء من العمل في المشروع آخر شهر اكتوبر القادم حيث أنه يأتي امتدادا لعدة مشاريع ستشهدها أبوظبي خلال الفترة القادمة من خارج الجزيرة الى وسط المدينة ويتضمن ذلك تنفيذ أربعة مشاريع رئيسية تشمل تقاطع قصر البحر وتقاطع شارع السعادة يتضمن انشاء جسر يحمل حركة المرور على شارع القرم فوق شارع السعادة بواسطة ثلاث حارات مرورية ومشروع التقاطع ١١١ المجاور للمطار القديم والتقاطع المجاور لنادي ضباط الشرطة حيث يتم استبدال التقاطع ذي الاشارات الضوئية بجسر يحمل الطريق المتقاطع فوق شارع القرم.

كما تقوم بلدية أبوظبي حاليا بتحسين السير والمرور على جسر المقطع وشارع القرم (الكورنيش الشرقي) ويتضمن تنفيذ نفق عند التقاطع مع قصر البحر وثلاثة جسور وتقاطعات علوية وستلغى جميع الاشارات المرورية على الطريق.

أما بخصوص مشروع جسر المقطع الذي يجرى تنفيذه حاليا فيتضمن توسيعا للجسر الحالي بزيادة عدد المسارات لتصبح أربعة مسارات بدلا من اثنين في كل اتجاه مما يساعد على انسياب حركة السير والمرور من المدينة واليها كما سيخفف الازدحام أثناء ساعات الذروة خاصة ان جسر المقطع يرتبط من خلال تفرعات شارع المطار القديم بكل من شارع القرم وطريق الشاطئ الغربي وشارع المطار الجديد.

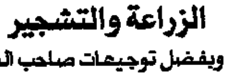
كما تقوم دائرة بلدية أبوظبي باستكمال أعمال تصميم وتنفيذ التقاطع العلوي المجاور للمحكمة الشرقية ومدينة زايد الرياضية على طريق الخليج العربي والعديد من مشاريع الطرق الداخلية في مدينة أبوظبي وبني ياس والشهامة والرحبة وشوامخ والمنطقة الغربية.

وبعد الانتهاء من هذه المشاريع تكون بلدية أبوظبي قد انتهت من وضع خطة علمية متكاملة لربط المدينة بشبكة عصرية من الطرق الحديثة التي تمثل الشرايين التي تغذي حركة الانشطة وتجعل انسيابها سهلا.

مشاريع جديدة

وتقوم دائرة البلدية حاليا بتنفيذ حوالي ٢١ مشروعا بقيمة حوالي ١٠٠ مليون درهم من أهمها انشاء فرع لجمعية المرأة الظبيانية في الوثبة ومركز صحة في منطقة مصفح الشرقية وسوق في منطقة الميناء

ربط العاصمة بشبكة طرق عصرية وجسور حديثة



الطريق الشرقي

شرق ١٤ ومشاريع في جزيرة دلما من حديقة ومسجد ومجمع خدمات الارشاد الزراعي في الختم.

وقد أنجزت بلدية أبوظبي وتخطيط المدن خلال السنوات الماضية العديد من مشاريع الصرف الصحي في مناطق أبوظبي والمرفأ والمنطقة الغربية ومدينة خليفة وبني ياس والشهامة والرحبة.

وبلغت المشاريع الصحية التي تم تنفيذها خلال العام الماضي ١٤ مشروعا بتكلفة حوالي ٩٢٨ مليونا ونصف المليون درهم وجار العمل حاليا في تنفيذ ٢١ مشروعا بتكلفة حوالي مليار و ٥٨١ مليونا و ٨١٢ ألف درهم كما أن هناك ٢٠ مشروعا بتكلفة حوالي ٧٣٠ مليون درهم طرحت واحيلت وبدأ العمل في تنفيذها بالاضافة الى ١٦مشروعا بتكلفة حوالي ٢٥٣ مليون درهم قيد الطرح والاحالة خلال العام الحالي و ٣٨ مشروعا قيد التصميم ومشاريع مستقبلية بتكلفة حوالي مليار و ٧٥٠ مليون درهم وتشمل هذه المشاريع مناطق أبوظبي ومصفح ومدينة خليفة (أ) ومدينة خليفة (ب) وبني ياس والختم والباهية وغنتوت والمنطقة الغربية ومحطة التنقية والمرفأ.

الأسواق

وبدأت بلدية أبوظبي وتخطيط المدن في تنفيذ مشاريع اعادة بناء الاسواق القديمة وتحديثها بما يتلاءم مع النهضة العمرانية والحضارية التي تشهدها الدولة.

وتشمل أسواق الزعاب والبطين والمحاربة والقبيسات وسوق البيبسي كولا وسوق شارع الشاطئ وسوق كراج البلدية واسواق بني ياس. كما لعبت بلدية أبوظبي دورا حيويا في الحياة الاقتصادية وساهمت في توفير البنية الاساسية لحياة تجارية وصناعية وعقارية نشطة طوال العقود الماضية.

وساعد الدور الاقتصادي الذي لعبته البلدية في توفير قاعدة تشريعية وقانونية وتنظيمية في مجال الانفاق حيث شكلت المشروعات التي نفذتها البلدية خلال السنوات الماضية مصدر دخل رئيسي لمئات الشركات ومئات المصالح الاقتصادية المختلفة وكذلك دور البلدية في مجال تهيئة الخدمات المختلفة لقطاعات التجارة والصناعة والزراعة.

وقد شجعت بلدية أبوظبي المواطنين على تنشيط الحياة الاقتصادية والتجارية والصناعية والمهنية حيث تم تصنيف الرخص الى ثلاث (تجارية ومهنية وصناعية) حيث تم العام الماضي اصدار وتجديد حوالي ٢٥ ألف رخصة مقاولات وتجارية وصناعية ومهنية واستشارات ومحال وأنشطة مختلفة.

الزراعة والتشجير

وبفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تحولت دولة الامارات من صحراء قاحلة الى جنة خضراء حيث أعطى سموه اشارة البدء لبلدية أبوظبي لقهر الصحراء وتحويل رمالها الى بساتين خضراء وتعتبر دولة الامارات احدى الدول المتقدمة في مجال التشجير والزراعة.

وقد أنجزت بلدية أبوظبي خلال العام الماضي زراعة ١٨٠ هكتارا مسطحات خضراء بالطرق والحدائق والمتنزهات والمرافق العامة داخل مدينة أبوظبي والمناطق الخارجية لتصبح المساحة الكلية للمسطحات الخضراء ٢١٤٠ هكتارا وزراعة ٢١٦٠ هكتارا تشجير داخل وخارج مدينة أبوظبي لتصبح المساحة الكلية للتشجير ٢٣٠٠٠ هكتار مزروعة بالاشجار المحلية وأشجار الزينة المتنوعة.

كما قامت البلدية خلال العام الماضي بصرف ١٫٨ مليون شتلة من الاشجار و ٢٠ مليون شتلة من الزهور الى المناطق الزراعية المختلفة وعلى المواطنين والمقيمين للتشجيع في نشر الرقعة الخضراء.

كما تم زراعة أكثر من ٦٠ ألف شجرة نخيل بالطرق العامة والمناطق الزراعية في مدينة أبوظبي وخارجها كما تم زراعة ١٠٠ هكتار أعلافا في مناطق المغيرة والهدوانية ووادى الريوم والوثبة.

وقامت البلدية خلال السنوات الماضية ومن أجل توفير الاماكن والمتنفسات الزراعية الترويحية للسكان داخل وخارج مدينة أبوظبي بانجاز ٣٥ حديقة ومتنزها على مساحة ٢٥٠ هكتارا كما تم حفر ١٨٠ بئرا للمياه في المنطقة الغربية والختم ومناطق متفرقة حيث بلغ اجمالي الآبار التي تم حفرها خلال السنوات الماضية ٤٧٥٠ بئرا.

وفي مجال المزارع الانتاجية قامت الدائرة وبتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة بتوزيع مايقارب ١٠٠٠ مزرعة في كل من مدينة الرحبة ومناطق ليوا على مستحقيها من المواطنين ودعمهم بالمواد والمعدات الزراعية اللازمة حسب نظام الارشاد الزراعي المتبع حيث بلغ عدد المزارع المنتجة في أبوظبي حوالي ٥٨٧١ مزرعة. وبلغ عدد مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية أبوظبي ٢٨ مركزا في مناطق مختلفة من مدينة أبوظبي وضواحيها بالاضافة الى ١٣ مركزا لتجميع الخضراوات خارج المدينة.

ويبلغ عدد المزارع التي تم تجهيزها



غابات القرم لحماية البيئة

توزيع الآلاف من قطع الاراضي السكنية والتجارية والصناعية

من قبل البلدية ١٢٠٢١ مزرعة على مساحة ٢٧٧٠٤ هكتارات منها ٤٠٠٠ مزرعة قيد التجهيز والتوزيع على مساحة ٩٩٠٠ هكتار وذلك في مناطق ليوا والختم ومدينة زايد وغياثي والفاظية ودلما والمرفأ والرحبة وبعيا والنهضة.

وبلغت جملة المبالغ التي تم صرفها للمواطنين أصحاب تلك المزارع خلال الموسم الزراعي الماضي مليارا و ٤٠٠ مليون درهم قيمة انتاج مزارعهم من الخضروات.

كما أنشأت البلدية مصنعا لتعليب الخضروات والفواكه في المرفأ لاستيعاب الفائض من الخضروات بدلا من تلفه.

الصحة وحماية البيئة

وفي مجال الصحة العامة وحماية البيئة قامت البلدية بجهود وأنشطة فعالة في هذا المجال من أبرزها قيام مركز رقابة الاغذية والبيئة بجهود كبيرة للكشف على الملوثات الهوائية والاشعاع والكشف على المواد الغذائية الفاسدة التي لا تصلح للاستهلاك الادمي والنظافة العامة في البلاد.

كما قامت البلدية بانشاء مصنع أبوظبي للسماد من أجل المحافظة على سلامة البيئة واستعمال السماد الصحي الخالي من الملوثات. كما حصلت مدينة أبوظبي على المركز الاول في جائزة تحضير المدن التي منحتها منظمة المدن العربية في الاحتفال الذي أقيم بالدوحة خلال شهر مارس الماضي على ما قامت به البلدية من جهود لتحويل الارض القاحلة الصحراوية الى واحات غناء ومزارع وأشجار وزهور.

وربطت بلدية أبوظبي الامارة بشبكة من الحافلات الحديثة لتوفير الخدمات على الطرق الداخلية والوسطى والحديثة ويعمل عليها حوالي ٢٥٠ حافلة تنقل حوالي ١٢مليون راكب سنويا وبأسعار رمزية خدمة للمواطنين والمقيمين.

المجلس البلدي

ويمثل المجلس البلدي في أبوظبي الهيئة الاستشارية الرئيسية التي تعتمد عليها ادارة البلدية في تنفيذ مشروعاتها وتوسيع خدماتها المقدمة للمواطنين وفي تنظيم ومراقبة أداء مختلف المرافق والاجهزة في المدينة.

ويعمل المجلس البلدي من خلال عدة لجان ترفع توصياتها الى المسؤولين للعمل على انجازها والعمل على الاستشارة بها وهذه اللجان هي لجنة التخطيط والاراضي والتعويضات والمساكن الشعبية ولجنة الرخص والوكالات التجارية ولجنة الصحة والزراعة والغابات ولجنة الطرق والمباني والاغراض العامة.

وقد أنجز المجلس خلال دورته الحالية العديد من التوصيات ورفعها الى المجلس التنفيذي. وتواصل بلدية أبوظبي وتخطيط المدن جهودها لتطوير وتحديث امارة أبوظبي تمشيا مع التوسع الانمائي في كافة المجالات حيث تم اعداد مخطط التطوير الشامل لامارة أبوظبي حتى عام ٢٠١٠ وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي والذي يستهدف وضع استراتيجية اقليمية طويلة الاجل لتوجيه التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وتعد في اطارها المخططات الارشادية الرئيسية لمدينة أبوظبي والمناطق التابعة لها وللمدن الاخرى بالمنطقة الغربية والجزر والمناطق الساحلية ذات الانشطة الانمائية وامكانيات التطوير.

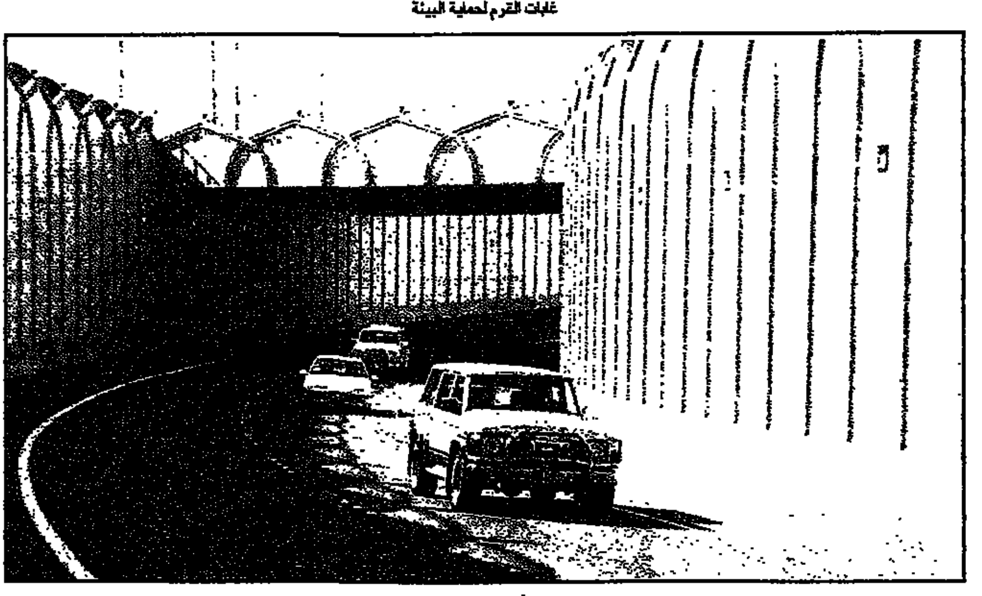
ويوفر مخطط التطوير الشامل الاساس المنطقي للتخطيط المتكامل للمشروعات الكبرى ويعطي الاطار الهيكلي المترابط الذي يمكن من خلاله الترويج لمقترحات التطوير على مستوى المناطق الفرعية لامارة أبوظبي وعلى مستوى المدن والتجمعات السكانية الرئيسية.

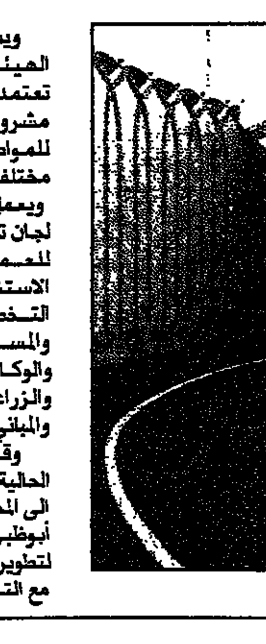
وتتضمن المشروعات الكبرى جوانب البنية الاساسية والمرافق العامة الرئيسية لدعم وخدمة الزيادة المخططة في عدد السكان ومن فرص العمل كما تتضمن الجوانب التي تستهدف توفير المرافق والقرى الكفيلة بتنويع الصناعات والانشطة التجارية والمدعمة بالخدمات الاجتماعية والترفيهية والثقافية.

كما تم اقتراح تنفيذ عدد من المشروعات الرئيسية خلال فترة المخطط منها المشروعات الزراعية والصناعية والتجارية والترفيهية والسياحية ومشروعات خاصة بالمؤسسات الرئيسية والمرافق الاجتماعية والثقافية.

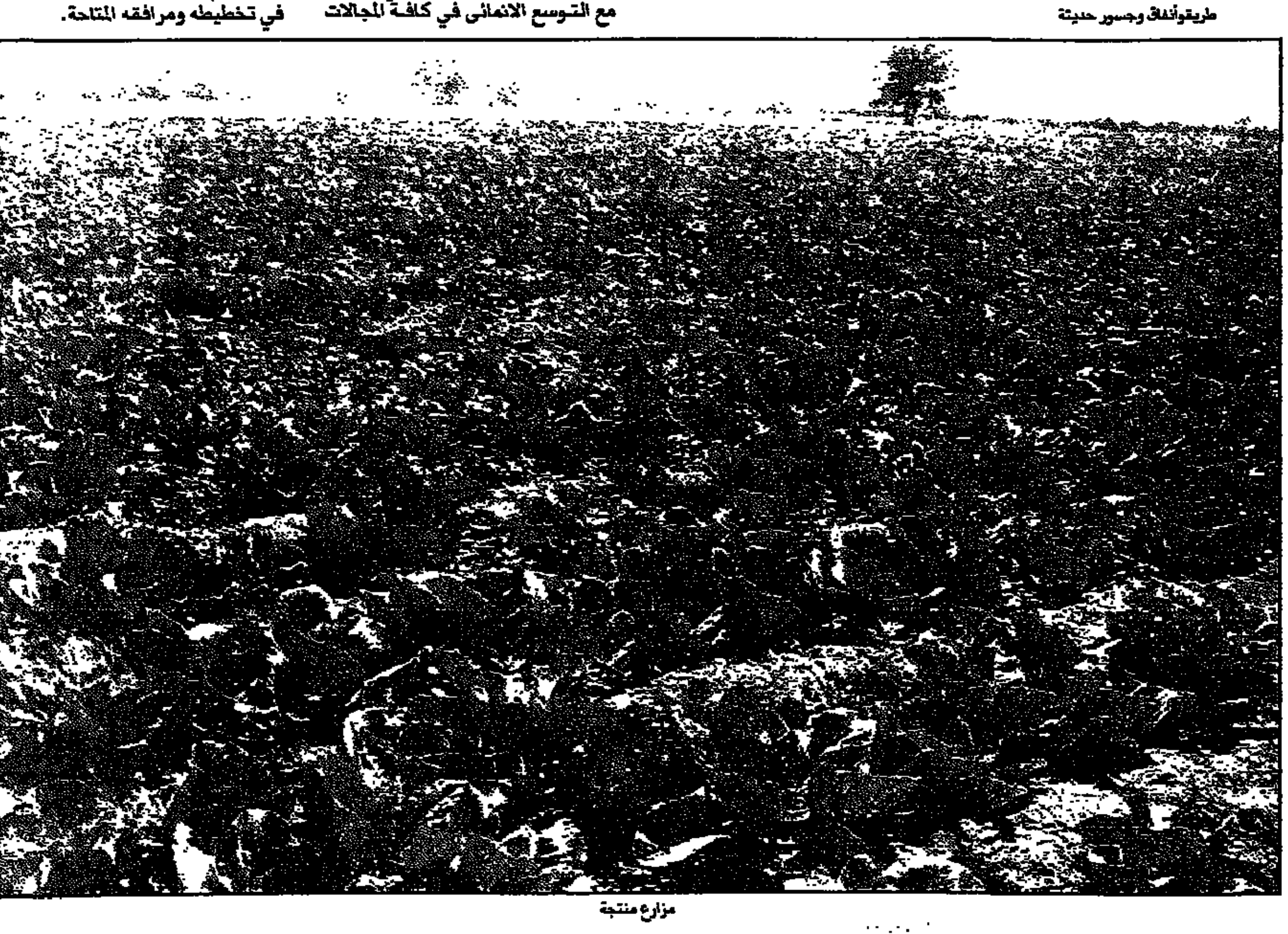
وتتضمن مرحلة التنمية الاولى تطوير معظم المناطق التي تقرر بالفعل اعادة تطويرها أو التي تقرر اخضاعها لعمليات تنمية جديدة وتشتمل أعمال هذه المرحلة على تنفيذ أعمال الاستصلاح اللازمة لمرحلة التنمية الثانية وتشمل انجاز أعمال استصلاح الاراضي بين مدينتي خليفة (أ) وخليفة (ب) وأعمال استصلاح الاراضي بين شرق المصفح وتشييد جسر المقطع الثالث وعمليات التطوير السكني في منطقة شرق المصفح وبين مدينتي خليفة (أ) وخليفة (ب) وأعمال الجسور والتقاطعات على طريق أبوظبي العين بين تجمع الجسور ودوار المفرق وأسواق ومباني خدمات اجتماعية ومستشفيات وعيادات ومدارس ومساجد ومراكز شرطة وحدائق.

وقد قدم برنامج الاستثمارات الرأسمالية التكاليف الاولية المتوقعة للتنمية في مراحلها المختلفة لكافة المشاريع الجديدة سواء كانت سكانية أو لتوفير المرافق والخدمات العامة وذلك فيما يتعلق بالمتطلبات القطاعية كما تم تقدير تكاليف البنية الاساسية على شكل اعتمادات في الميزانية حيث أن كل عنصر في عناصر البنية الاساسية المقترحة سوف يخضع لتصاميم هندسية وتغييرات محلية في تخطيطه ومرافقه المتاحة.

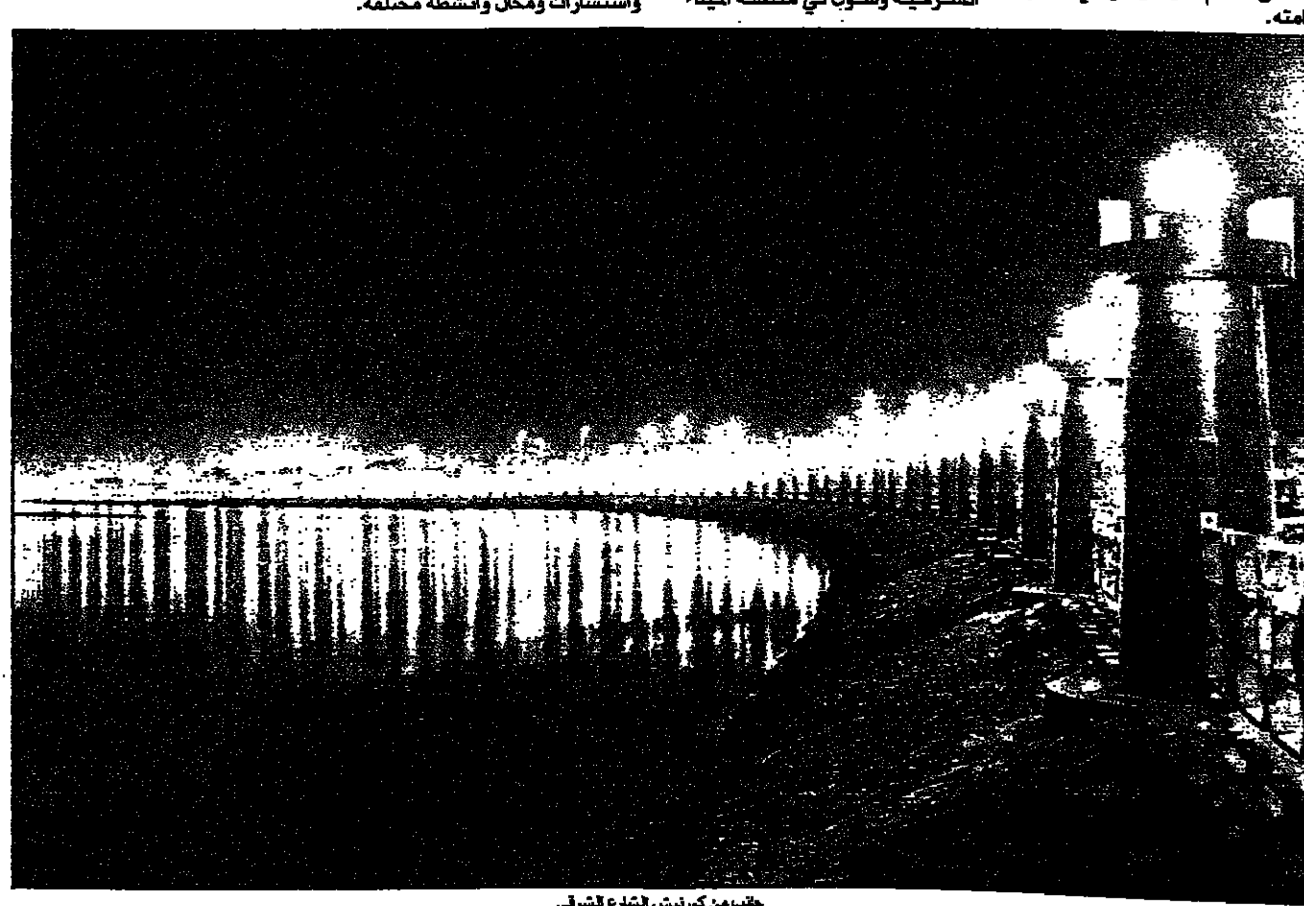




طرق وأنفاق وجسور حديثة



مزارع منتجة



جانب من كورنيش الشارع الشرقي

«الانترنت».. في قفص الاتهام (٢-٢)

دعوة الى تحديث الاساليب والمواد التعليمية وربطها بحاجات المتعلم البيئية

تحقيق: هالة العدوى

ويتواصل الحوار حول سلبيات وايجابيات «الانترنت» مع عدد من خبراء علم النفس والاجتماع والاطباء النفسانيين الذين يجمعون على اننا لا نستطيع ان نغلق الابواب أمام التقدم التكنولوجي في العالم ولكن لا بد من حسن تربية الاجيال من النشء وغرس القيم النبيلة والفاضلة في نفوسهم حتى نمكنهم من حسن الاختيار بانفسهم.


د. محمد المطوع



د. مدحت ابوالنصر

ورشة عمل «الاتصالات» حول الانترنت

د. عبدالحليم محمود: لا يمكننا ان نغلق الابواب على انفسنا امام التقدم التكنولوجي
د. رافع النصير: علينا تحصين ابنائنا بالتربية السليمة وتمكينهم من التفكير والاختيار
احمد الدوسري: خدمات «انترنت الامارات» تتضمن حماية المشتركين

● ويرى الدكتور عبدالحليم محمود رئيس قسم علم النفس بجامعة الامارات انه لا يمكن ان نتقوقع على انفسنا ونغلق الابواب امام التقدم التكنولوجي الهائل والمذهل في عالم الاتصالات خاصة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين.. واقول ان هناك تكنولوجيا تبني واخرى تهدم وقد تتحول النعمة الى نقمة وهذا يتوقف على حسن استخدام او سوء استخدام هذه التكنولوجيا.. وادلل على ذلك بمثال بسيط وهو السيارة التي اصبحت من الضروريات في عصرنا ولكن اذا اسيء استخدامها من خلال السرعة الطائشة قد تؤدي الى الهلاك والموت.

ولا شك ان للانترنت ايجابيات كثيرة وفوائد هائلة اذا احسنا استخدامه ولذا اسيء استخدامه سيولد آثارا سلبية خطيرة.

وعن كيفية التصدي للآثار السلبية التي يولدها الانترنت يؤكد د. عبدالحليم محمود الى اهمية التربية الاسلامية الصحيحة للطفل وتقوية الوازع الديني لديه وزرع الثقة فيه والحوار والمناقشة مع والديه باستمرار لتكون الرقابة ذاتية فيقوم من تلقاء نفسه باختيار السليم ورفض القبيح وهذا بلا شك يقلل من سوء استخدام الابن للانترنت ويولد لديه توجيها تلقائيا للنافع والبعد عن أنصار.. فالطفل مثل الكمبيوتر اذا غذيناه ببرامج تحوي الفضائل وقيم الدين الاسلامي والسلوكيات السوية فسيقوم تبعا لهذه البرامج بتطبيق كل ماتضمنته هذه البرامج ويصبح محصنا ضد المواقع الدخيلة على الانترنت التي تهدم ولا تبني.

لقاءات اسرية

ويرى د. عبدالحليم محمود ضرورة تواجد الأب والأم بصفة مستمرة مع الابن وفي تواصل دائم معه.. ويضيف.. ان اللقاءات الاسرية تتيح للأب التوجيه السليم للابن وتنمية السلوكيات والقيم الحميدة في نفسه.

وهناك نقطة أخرى تتمثل في خلق الدافعية للتعلم لدى الطالب من قبل البيت والمدرسة ايضا التي لا بد ان تكون عنصرا للجذب وينبغي أيضا النهوض بأساليب جديدة وحديثة في التعليم.. اساليب ليست تقليدية ولا تعتمد على التلقين والحفظ. بل تساعد الطلاب على اعمال الفكر والتحليل وتنمي مهاراتهم وتفجر طاقاتهم وتحثهم على حب العلم والشغف بالمعرفة مع ربط المادة التعليمية بحاجات المتعلم الاجتماعية والنفسية والبيئية فهذا يحقق فهم الطالب لبيئته الطبيعية وثقافات وعلوم الدول الأخرى من خلال الانترنت التي يقوم باشباع ميوله واتجاهاته في هذا المجال وبهذا يصبح استخدامه ايجابيا.

ويختتم د. عبدالحكيم محمود حديثه مؤكدا ان المدرسة والبيت يلعبان الدور الهام في التصدي لهذه السلبيات. فاذا احسنت الاسرة تربية الطفل وغرس القيم النبيلة الاصيلة في وجدانه وعقله واستمرت في تقديم التفسير وشرح الغامض وقامت المدرسة بتعليمه انماطا سلوكية سوية من خلال اساليب تربوية صحيحة فان الطالب في هذه الحالة هو الذي سيحسن الاختيار ويشعر بالثقة في نفسه.

ضمير الفرد

ويشير د. رافع النصير استاذ علم النفس بجامعة الامارات ان الحديث عن الانترنت كالحديث عن اي وسيلة اتصال اعلامية او تكنولوجية وكيف نستفيد منها ونتجنب مضارها.. واتوقع ان اي وسيلة اتصال تكنولوجية وجدت لتبقى.. اذن السؤال هو كيف نتعايش معها بحيث لا نمنعها عن اولادنا ولا نمنعهم من استخدامها.. وتتركز الاجابة في اهمية بناء ضمير الفرد المتمثل في الرقابة الذاتية الداخلية لمستخدم هذه الشبكة وتأتي هذه الرقابة الذاتية عن طريق اكتساب الابن معايير الصواب والخطأ وغرس الوازع الديني والتوعية السليمة والتوجيه الصحيح ولا يتأتى ذلك الا من خلال تواصل الاسرة والاجتماع الدائم بين افرادها.. فهذا بلا شك يغرس كل ماهو ايجابي من سلوكيات في الابن مع بيان منافع ومضار استخدام الانترنت وكيف يكون استخدامه ايجابيا او سلبيا.

ويؤكد د. رافع النصير على اهمية لقاءات الاسرة بابنائها باعتبار ان الوالدين هما أهم مصادر التربية.. ويضيف.. ولا بد ان تسود هذه اللقاءات الاسرية الحب والمودة وتدور في جو من الحوار الهادىء الدافىء.. ومن خلال طرح الابن لافكاره يستطيع الأب ان يغوص في اغوار نفسية الابن ويعرف كل مايجول في صدره وعقله وكيف يفكر ويتصرف في المواقف الحياتية التي يقابلها ومن ثم يستطيع الأب توجيهه التوجيه التربوي السليم والصحيح.. ومن خلال هذه اللقاءات يكتسب الابن امورا ايجابية كثيرة منها انه يولد شخصية متزنة سوية ويرسخ قيما ومبادىء حميدة ويزرع سلوكيات ايجابية كما انها تزيد الالفة والترابط بين افرادها مع التركيز على الجانب الديني.. وهذا بلا شك يولد لدى الابن المسؤولية والقدرة على اختيار ماهو نافع والبعد عن كل ماهو ضار. وفي هذه الحالة سيكون هناك حسن استخدام للانترنت من قبل الابن.

تربية سليمة

ويختتم د. رافع النصير حديثه قائلا.. لمواجهة سلبيات الانترنت علينا تحصين ابنائنا بالتربية السليمة كما يجب ان نعلمهم كيف يفكرون ويحسنون مايناسبهم بعد ربطهم بجذورهم الحضارية الاصيلة ثم متابعتهم حتى يستطيعوا استيعابها وفهمها كما يمكنهم من تطوير قدراتهم العقلية في الاستيعاب والفهم والتحكم فيما يشاهدونه تمهيدا لبناء اختيارات من شأنها ان تثري حضارتهم وتطورها وتدعمها بدلا من ان تهدمها.


د. يوسف التيجاني


احمد الدوسري

صدمة حضارية

ويؤكد د. محمد المطوع استاذ علم الاجتماع بجامعة الامارات.. ان التطور المذهل والتكنولوجيا الهائلة التي حدثت في عالم الاتصالات تحتوي على الكثير من الايجابيات والفائدة اذا أحسنا استخدامها وتمتع مستخدموها بدرجة عالية من الوعي والثقافة والعلم مدركين الاستخدام الأمثل لها ومايعود ذلك بالفائدة والنفع عليهم في كافة مجالات حياتهم وينطبق ذلك على كل وسائل الاتصال بما فيها الانترنت.. ولكن قد تحدث صدمة حضارية ناتجة لعدم الاستيعاب او سوء الفهم والاستخدام لهذه الوسائل الحديثة.. وكل مايطرح اليوم من تساؤلات واطروحات ومناقشات خاصة بهذه التكنولوجيا تطبق حتى على جهاز التليفون الذي قد يصبح في بعض الحالات نقمة وشرا على بعض مستخدميه عندما يستخدم في المعاكسات بالرغم من انه تم ابتكاره لتسهيل علاقة الانسان بالآخرين بالدرجة الأولى وتسهيل الأمور العلمية والعملية بسهولة ويسر خاصة في الجانب الاقتصادي.

تقليص الرقابة

ويضيف د. محمد المطوع.. اتساءل هنا ماذا نريد من الانترنت؟ واقول انه جزء من ثورة الاتصالات نستطيع من خلاله الاطلاع على كل مايجري حولنا من تقدم وتطور ونظريات جديدة ومعرفة شاملة.. وقد أدت هذه الثورة الهائلة في الاتصالات الى تقليص مايسمى بالرقابة على هذه التكنولوجيا.. فمن خلال الضغط على زر يصبح العالم بأكمله بين يديك وامامك وتطلع على كل التفاصيل الدقيقة في هذا العالم..

ولكن تبقى بعض القضايا الخاصة بالمحرمات (التابو الاجتماعي) وهذه مثار جدل حتى قبل وجود الانترنت.. ونجد ان اكثر الناس تحفظا على بعض القضايا ومنها المتعلقة بالجنس على سبيل المثال هم العرب وفي المقابل اكثر من كتب عن الجنس هم العرب ابتداء من طوق الحمامة وانتهاء بعودة الشيخ الى صباه.. واذا رجعنا لامهات الكتب لوجدنا ماهو محرم الآن نوقش بشكل تفصيلي في ثقافتنا العربية الاسلامية بشكل من الأشكال.

ويرى د. المطوع ان هناك اشكالية أخرى متعلقة بفئة المراهقين وهي الفئة التي تحاول التعرف على عالمها الداخلي والخارجي بأي وسيلة.. لذا فهذه الفئة هي «ميكافيلية» في سلوكها (الغاية تبرر الوسيلة).. واذا اخذنا في بعض الاعتبار ان كل اهتمامها يتصل بالطرف الآخر.. فلماذا لا يتم تثقيف هؤلاء الشباب من المراهقين تحديدا بما يحتاجونه من معلومات اساسية تتصل بمرحلتهم العمرية.

كما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ايضا التفاوت او الاختلافات الثقافية بين مجتمع وآخر واذا أخذنا بعين الاعتبار اطروحات العولمة وتأثيراتها الثقافية فهذا يعني اننا نعيش في مأزق ثقافي وهذا المأزق يتمثل فيما يعرف بالصراع القيمي بين المنظومة القيمية المحافظة او التي تمثل المجتمع التقليدي بكل ماتحمله هذه الكلمة من صرامة ومجموعة من التابو وبين المجتمع الجديد.

فضول معرفي

● ويتساءل د. المطوع قائلا، فهي ردود فعل المراهق حينما يرى على شاطىء البحر امرأة تستحم بلباس البحر الذي يكشف معظم جسدها وفي المقابل يجد في الشارع ايضا امرأة مغطاة من الرأس حتى أخمص القدمين.. الا يخلق له هذا صدمة وصراعا داخليا في ظل وجود دافع بيولوجي قوي لديه يتخطى لتحقيقه كل القيود.

واذا انتقلنا لجانب آخر وهو الجانب المعرفي نجد ان الانسان بطبيعته لديه الفضول وحب المعرفة وبالتالي حينما تتاح له الفرصة سيحاول قدر المستطاع ان يحصل على كافة المعلومات التي يحتاج لها وخاصة في مجال الممنوعات اجتماعيا.. ومن هنا نجد ان بروز هذه المشكلة هو وضع طبيعي ربما سينتهي في مراحل لاحقة حينما يشبع الانسان حاجاته ورغباته.

ويضيف د. المطوع.. لو تخيلنا وجود شخصين من مجتمعين مختلفين تماما وفي مرحلة سنية واحدة في احد الأماكن العامة وامامهما منظر خليع مثلا.. فان استجابة وردة فعل كل منهما نتيجة للثقافة والقيم والأعراف السائدة في كل مجمع ستختلف تماما.

تنظيم الاوقات

ويؤكد د. المطوع في ختام حديثه ان العلاقات الاجتماعية غير المستقرة تجعل الانسان يلجأ للآلة كبديل عما يعانيه وبالتالي عندما يقوم رب الاسرة او ابنه بقضاء معظم وقته امام شاشة الانترنت فكأنه بذلك يهرب من واقعه الاجتماعي السيىء لان الوضع الطبيعي ان يخصص رب الاسرة معظم الوقت لاسرته للرعاية والاهتمام والمتابعة. واذا اخذنا بعين الاعتبار اهمية ثورة المعلومات والاتصالات في هذا الزمن فهذا لا يمنع من تنظيم الوقت بين المسؤوليات المختلفة وتخصيص جزء منه وليس كله امام شبكة الانترنت.

التنشئة الاجتماعية

ويقول د. مدحت ابوالنصر رئيس قسم العلوم الانسانية والاجتماعية بكلية شرطة دبي.. ان الحديث عن الانترنت وحتى يكون استخدامه ايجابيا او سلبيا فان هذا يتوقف على التنشئة الاجتماعية للابن.. فاذا قامت الاسرة بالتربية الصالحة للابن وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة وصحيحة وغرس الوازع الديني في نفسه. فهذا بلا شك سيولد لديه الوعي والبصيرة اللذين يميز بهما النافع من الضار والجيد من السيىء.. وفي هذه الحالة سيستخدم الانترنت بصورة ايجابية ويستفيد منه في شتى جوانب حياته اليومية والدراسية والعملية.

ويضيف.. كما ان الأب لا يقتصر دوره فقط على توفير المال والمأكل والمشرب فقط ولكن يشمل دوره ايضا الاشراف والمتابعة للابن ومعرفة من هم اصدقاؤه ومن يجاوره في الصف..

لذلك واجب على الأب أن يجلس مع ابنه ويحاوره ويناقشه ليتعرف على أغوار نفسيته وكيف يفكر ويخطط لمستقبله ويوجهه التوجيه السليم ليتكون لدى الابن الوعي الكامل والبصيرة لكل مايدور حوله.

ترشيد الاستخدام

ويؤكد د. مدحت ابوالنصر ان اي شيء يزداد عن حده ينقلب الى ضده.. وكذا الحال بالنسبة للانترنت.. فاذا استخدمه الابن بصورة مفرطة تؤثر على وقته وعلاقته بوالديه واخوته واصدقائه ويؤدي الى زيادة العزلة بينه وبين افراد المجتمع المحيطين به لكونه في النهاية حوار بين المستخدم وبين آلة تستجيب له ولا تناقش ولا تحاور.. فنجده ينطوي على نفسه وينعزل عن مجتمعه وتقل علاقته الاجتماعية بشكل كبير وهذا يجعله لا يكتسب خبرات من المجتمع الذي يعيش فيه والافراد المحيطين به وينسى محليته وطبيعة هذه المحلية.. بعكس حواره مع اخوته واصدقائه وجيرانه الذي يساهم بشكل كبير وايجابي في اكتسابه خبرات متعددة في شتى مناحي الحياة.. لذا ينبغي ان يكون هناك ترشيد مستمر لاستخدام الانترنيت من خلال تنظيم الوقت خاصة وقت الفراغ من قبل الأهل بحيث يخصص جزء للانترنت والجزء الأكبر للجلوس والحوار مع والديه واخوته بجانب ممارسة الرياضة المحببة لديه.

ارتفاع عدد المشتركين في شبكة الانترنت الى اكثر من ٥٠ الف مشترك

وللحد من سلبيات هذه الشبكة يقول.. يأتي دور البيت في المقام الاول تليه المدرسة وتكملهما كدرجة ثالثة وسائل الاعلام.. وجاءت المدرسة في الدرجة الثانية بعد البيت وقبل وسائل الاعلام لأن المدرسة يقضي بها الطالب وقتا طويلا والتوعية من خلالها تأتي بدور مؤثر وايجابي لأنها تتناول جانب التوعية بخصوصية شديدة ولفترة طويلة بعكس وسائل الاعلام التي تتناولها لفترة مؤقتة ومحدودة.

اما التوعية التي تقوم بها المدرسة فتتأتى من خلال بيان ايجابيات وسلبيات تلك الشبكة وتوجيه الطالب التوجيه السليم في كيفية الاستخدام الأمثل لها.. وايضا لا بد من اعطاء المزيد من الاهتمام بحصص الكمبيوتر في المدارس. وهناك جانب مهم آخر يتمثل في ضرورة التحدث الى الطلاب من النموذج الجيد لاستخدام الانترنت بشكل ايجابي والاستفادة منه في دراستهم والاستعانة به في الاطلاع على المعلومات والثقافات المختلفة للشعوب وهذا بلا شك يوسع مداركهم ويثري معلوماتهم وينعش ذاكرتهم وذهنهم ومن ثم يساهم في ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح والتفوق والالتحاق بالمجال الذي يحلمون به وايضا بيان توضيح النموذج السيىء لاستخدامات الانترنت بصورة سلبية تجعلهم ينصرفون عن دراستهم وتنتشر ثقافتهم بصورة سلبية وتقل علاقتهم بالناس وتنحرف اخلاقياتهم ويتدنى تحصيلهم الدراسي.. وهذان النموذجان يطلق عليهما استعمالات الترغيب (ممارسة سليمة تؤدي لنتيجة ايجابية) واستعمالات التخويف او الترهيب (ممارسة خاطئة تؤدي لنتيجة سلبية).

حوار ايجابي

● ويتطرق د. مدحت ابوالنصر الى نقطة مهمة أخرى فيقول.. كيف يمكن لأب ادخال خدمة الانترنت الى بيته وهو يرى ان ابنه ليس على مستوى كاف من الوعي والنضج كي يحسن استخدامه.. ولكن اذا أيقن الأب بعد ملاحظته ومتابعته لابنه انه على قدر كاف من الوعي والمسؤولية والنضج ويتحلى بسلوكيات حميدة ووعي ديني كبير ففي هذه الحالة يمكنه ادخال هذه الخدمة.. ولكن ان يقوم الأب بادخال هذه الخدمة تلبية لابنه فقط ويعلل ذلك بانه يحبه فنحن نقول ان من الحب ماقتل.. لأنه نوع من الحب الخاطىء الذي يجعله يفقد ابنه.. اضافة الى انه لا بد ان يكون لدى الوالدين الوعي والدراية بهذه التكنولوجيا الجديدة ومعرفة منافعها ومضارها حتى يكون الحوار والمناقشة بينهما وبين الابن حوارا ايجابيا يؤتي ثماره المرجوة المتمثلة في اقتناع الابن بالتوجيه والارشاد والنصح. ومن ثم يستطيع التمييز والحكم على الجيد والصالح والسيىء والضار.

وعن الآثار السلبية النفسية للانترنت يقول د. يوسف التيجاني اخصائي الطب النفسي بمستشفى الطب النفسي الجديد بأبوظبي. انه على الرغم من أن ظهور الانترنت يعتبر حدثا ايجابيا في حد ذاته لاحتوائه على الكثير من المعلومات العامة في جميع المجالات ولتيسيره تبادل الافكار والآراء مع اشخاص عديدين في جميع انحاء العالم الا ان علماء الطب النفسي قد لاحظوا بعض السلبيات لهذه الشبكة والتي قد تؤثر بصورة خاصة على الأطفال والمراهقين.. ومن اهم هذه السلبيات هو انعزال الطفل او المراهق عن العالم الواقعي وقضاء جل وقته جالسا امام شبكة الانترنت.. هذا قد يؤدي الى خلل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتي لها دور كبير في بناء الطفل النفسي.. فتقل او تنعدم علاقته الاجتماعية مع الآخرين فلا يستفيد من وجود الأب او الأم وما يقدمانه من نماذج حياتية.. كما لا يستفيد من التجارب التي يمكن ان يكتسبها عن طريق اللعب مع اقرانه او ملاحظتهم.

كل هذا قد يؤدي الى نقص القدرات والمهارات الاجتماعية (Social Skills) والتي تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وفي حياته المستقبلية.

● يشير د. يوسف التيجاني الى ان العلاقات التي ينشئها الأطفال والمراهقون مع غيرهم عن طريق الانترنت هي علاقات عابرة لايستفيدون منها.. ذلك بدلا عن العلاقات الحميمة والقوية التي يمكن ان يطورها الطفل مع الاشخاص في المجتمع فتشعره بكينونته واهميته.. وذلك اثناء المشاركة والتفاعل الاجتماعي.

ومن الآثار الضارة التي ورد ذكرها في الممارسة اليومية والتي يسببها الجلوس لساعات طويلة امام جهاز الانترنت هي ترسيب نوبات الصرع لدى الاشخاص الذين لهم قابلية لها.. واذا اخذنا الادمان بمعنى انه سلوك نفسي معين يجعل الشخص معتمدا اعتمادا كاملا على شيء ما. ويشعر بالتوتر والضيق في غيابه.. فالجلوس معظم الوقت امام جهاز الانترنت يعتبر ادمانا ويترتب عليه مايترتب على الادمان من آثار نفسية ضارة.

فرص الاستفادة

ويرى احمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة بمؤسسة الامارات للاتصالات انه في الوقت الحالي ومع تزايد استخدام شبكة «انترنت» للحصول على المعلومات في شتى المجالات في جميع ارجاء العالم.. فان تأثيرها بدأ يتزايد بدرجة ملحوظة في انماط حياة الناس.. وفي الوقت الذي أخذت فيه هذه الشبكة في التحول تدريجيا الى اداة تفاعلية لقطاع الأعمال تبشر بإحداث تغيرات جوهرية على اسلوب ممارسته لنشاطاته في كافة مجالات البيع والشراء والحملات الترويجية وانجاز المعاملات المصرفية والخدمية بشتى انواعها حتى ان عدد مشتركي «انترنت الامارات» من الأفراد قد تتزايد منذ طرحها في أغسطس ١٩٩٥، الى مايقارب الخمسين الف مشترك.

● ويضيف احمد الدوسري: ان من أبرز مزايا القرن الواحد والعشرين هي مقدرة انترنت على نشر المعلومات ورفع مستوى المساهمة البشرية لخدمة الآخرين بطريقة ايجابية وبكفاءة عالية المستوى..

ان استخدام الانترنت في اتاحة الفرص امام التعلم والاعمال التجارية ادى الى تحولها السريع من وسيلة اعلان الى وسيلة بناءة في حياة الفرد والمجتمع في عالمنا الحالي.. وقد ساعدت برامج الانترنت على تبادل الافكار والبحوث ووجهات النظر والقيام بالأعمال المصرفية من المنزل والتسوق الفوري بالبريد الالكتروني ومتابعة آخر تطورات الأخبار والأحداث العلمية.

ويؤكد احمد الدوسري ان الانترنت يعتبر منبرا اساسيا نلجأ اليه كنافذة نطل بها على العالم الذي نصبو اليه وشبكة انترنت الامارات تفتح للمشتركين ابوابا واسعة وفرصا غير محدودة لتشبع اهتماماتهم الفكرية والشخصية ومن تلك:

● التعلم الفوري عن بعد من خلال الوصول الى معظم جامعات العالم.
● وسائل ترفيهية وألعاب مسلية.
● مراكز تسوق الكترونية.
● أخر الأخبار العالمية من الصحف ووكالات الأنباء العالمية.
● احدث الموديلات وآخر التصميمات من أرقى بيوت الأزياء العالمية.
● آخر الأخبار عن الأسواق المالية والأسهم.
● فرص التوظيف المناسبة عبر العالم.
● خدمات السفر والعطلات.
● معرفة عادات وتقاليد شعوب العالم.
● التخاطب الالكتروني عبر العالم مع اكثر من ٧٠ مليون مستخدم.

حماية المشتركين

وعن جهود «اتصالات» لحماية المشتركين في خدمة «انترنت الامارات» يلخصها احمد الدوسري في اربع نقاط اساسية هي:

١ - تحرص اتصالات انطلاقا من التزامها الوطني في الحفاظ على تقاليدنا وعاداتنا الوطنية العريقة المستمدة من ديننا الحنيف على توفير خدمة الانترنت لجميع المشتركين بما ينفعهم ويوفر لهم كل مامن شأنه تحقيق الاستفادة القصوى لهم.. واتصالات في هذا تتابع بصفة مستمرة ومنتظمة جميع مايستجد في هذه الشبكة (الانترنت) من مواقع فتسمح بما هو مفيد وتبعد ماهو ضار.

٢ - بامكان جميع المشتركين تغيير ارقامهم السرية في يسر وسهولة وبالامكان الرجوع الى الشرح التفصيلي لكيفية اجراء هذا التغيير عبر صفحات «انترنت الامارات».

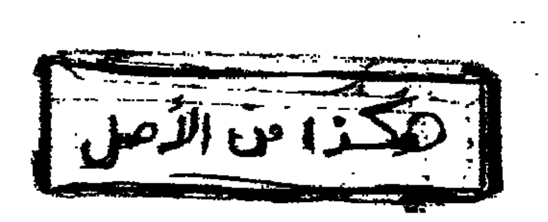
٣ - تود اتصالات ان تبين لمشتركيها ان شبكة الانترنت هي شبكة عالمية مفتوحة قائمة على ربط ملايين الشبكات واجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض مشكلة بذلك وحدة متكاملة وهذا يجعلها عرضة للانتهاك ولذلك تقوم «اتصالات» بصفة دائمة ومستمرة باجراء مراجعات شاملة لأسس وطرق حماية المشتركين في الشبكة.

٤ - تقوم اتصالات باستمرار بتذكير المشتركين في «انترنت الامارات» عبر شبكة الانترنت وعن طريق البريد بضرورة تغيير ارقامهم السرية شهريا وبصفة منتظمة.. وكاجراء جديد لحمايتهم فقد رفعت الاتصالات من مجموع اعداد الحروف والأرقام التي يمكن استخدامها لتشكيل الرقم السري من ٦ الى ٨ ارقام وذلك لتأمين الحماية الكاملة لهذه الارقام وقطع الطريق على غير المشتركين من الدخول الى الشبكة بطريقة غير قانونية.

احد مقاهي الانترنت بأبوظبي

إقبال الشباب على الشبكة.

د. محمد المطوع: المشكلة في «المحرمات الاجتماعية»!
د. مدحت ابوالنصر: كثرة استخدامه تؤدي الى العزلة عن المجتمع
د. يوسف التيجاني: الادمان عليه يسبب آثارا نفسية ضارة









نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى مقام صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى اللواء سمو الشيخ

سيف بن زايد آل نهيان

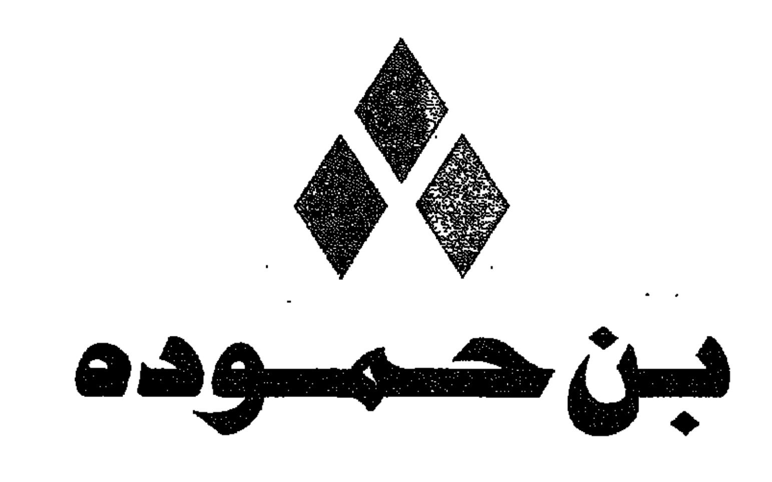
على الثقة الغالية التي أولياها لسموه بترقيته

إلى رتبة لواء

متمنين لسموه دوام التوفيق والسداد

في خدمة وطننا الغالي

مجموعة شركات بن حموده



أعماق

■ القصة التي أرويها اليوم للأذكياء فقط فهم يستطيعون فهمها أما الآخرون فإنني أخشى أن لا يفهموها... على العموم هذه القصة قرأها أحد الأصدقاء وبعثها إلي عسى أن يستفيد منها أحد... وأرجو المعذرة ممن يعارضون الكتابة باللهجة المحلية لأنني أرى انه من الأفضل أن اكتب القصة بها...

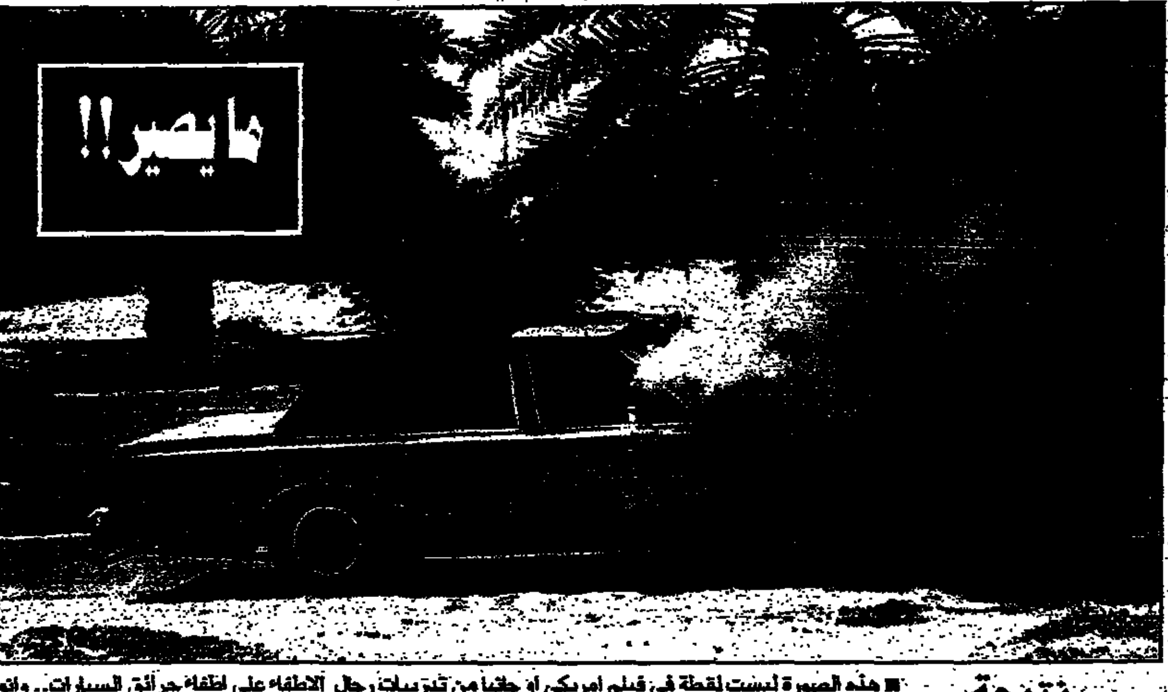
«تقول القصة انه كان في أواخر هذا الزمان سحلية تعيش مع أمها وإخوانها وأبوها الشيبة وهذه السحلية مختلفة عن أهلها لا تسمع الكلام ومسوية نفسها شاطره وما حد يقص عليها.. وفي يوم من الأيام طلعت من البيت وقالت لأمها انها معزومة عند وحدة من صديقاتها وبعد ما طلعت على ثاني سكة شافها ضب ولحقها.. تلف يمين يلف يمين تلف يسار يلف يسار ليما اقترب منها ووقفها وقال: يا سحلية أنت ليش خايفة نحن من جنس واحد... جنس الزواحف وأنا قصدي شريف وما باكلج...

السحلية الحلوة طبعا واثقة من نفسها فقالت في نفسها أنا ادري ان جنس الضبان ما يتغير ويظن اني غبية بس خلني يضحك عليه واشوف شو بيسوي.. وقالت للضب زين أنت شو تبا بالضبط؟ قال أنا ما أريد أي شيء بس نتمشى ويا بعض ونشرب شي وناكل شي وبس... فسارت وياه السحلية بكل رضا وثقة بالنفس وعند أول مطعم وقف الضب ونزل يطلب العصير وعطاها وشربته وهي مستانسة وبعد شوي حست براسها يدور ويدور وما صحت إلا وهي مكتشفة إن ذيلها مقصوص، وصرخت ما حد سمعها وقامت تركض ما تدري وين تسير وما تدري شو اتسوي فهي اليوم بدون ذيل؟؟!... وفي الطريج شافت سبالة وقالت لها: يا سبالة أنا فقدت ذيلي ممكن تعيريني ذيلج... ضحكت السبالة من قلبها وطلعت ضروسها وقالت: يا حبيبتي كيف اعطيج ذيلي وأنا من غير ذيلي ما اسوى شي لا اقدر انتقل بين الأغصان ولا اقدر أتحرك!

ابتعدت عنها السحلية حزينة تندب حظها وهي اتقول: شو اسوي الحين وكيف أتصرف ما اعتقد إن حد بيعطيني ذيله حتى لو عطوني شو الفايدة بعدما فقدت ذيلي الأصلي؟... ورجعت البيت خايفة واتخشت في حجرتها تصيح وسمعت أمها صوت صياحها يتها تركض.. وسألتها اشفيج تصيحين فقالت السحلية لامها عن قصة ذيلها... وبدل لا تلطم الأم وتهزب بنتها على تفريطها في أهم شي تملكه.. ضحكت وقالت خوفتيني؟.. على بالي فيج شي جايد.. قومي ولا تشلين هم.. انتي ما تدرين أن نحن جيل السحالي غير خلق الله ذيولنا بروحها تطلع مرة ثانية.. يالله امسحي دموعج... طارت السحلية الصغيرة من الفرح وضمت امها وقالت الله يخليج يا احسن أم في العالم... وخلصت القصة».

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٧٠٢) ص.ب ٧٩١
أبوظبي



نتيجة الاهمال

■ هذه الصورة ليست لقطة في فيلم امريكي او جانبا من تدريبات رجال الاطفاء على اطفاء حرائق السيارات.. وانما حريق حقيقي شب في هذه السيارة حتى اصبحت قطعة من الحديد لاتصلح للاستخدام الادمي.. وقد يكون سبب هذه الحريق هو اهمال سائق السيارة وعدم فحصه للسيارة والتأكد من عدم وجود نقص في اي سائل من السوائل.. وعدم وجود مشاكل في المحرك.

وهذا الحريق الى جانب انه خسارة مادية الا انه كاد ان يسبب خسائر في الارواح لولا ستر الله.. فنتمنى على اصحاب السيارات ان يهتموا بسياراتهم حتى لايروها وهي تضيع بين ايديهم وهم ينظرون اليها.

تصوير: أسامة الحريري - الفجيرة

قصة مكنسة

■ اعجبني مقال الاستاذ محمد الحمادي عن (البيلاميين) الجدد في اعماق ١٩٩٨/٧/١٥ واساليبهم الغريبة في عرض بضائعهم والبحث عن صيد سهل. واشكره على افكاره التي تتيح لنا فرص التعقيب والكتابة.

ان أكثر ما يثير الدهشة، الطريقة التي يعرض فيها اشخاص غرباء وغير مرحب بهم بضائعهم لانهم يقتحمون علينا الابواب دون سابق انذار ويلاحقوننا على الهاتف. غير انهم ببراعتهم وسحرهم يهيئون فرصا شتى لننصاع لبعض طلباتهم والاستماع اليهم.

هؤلاء (البيلاميون) يعرفون نقطة ضعفنا فيستغلونها لبيع بضائعهم، وبعضنا يقع في الفخ نتيجة مجاملتهم. انهم يملكون كل اسلحة التأثير ومنها المجاملة، الابتسامة الانيقة، الاغراء ادعاء الندرة، التودد. وعندما نطرب لكلامهم ويغمرنا الشعور بالرضا يضغط (البيلامي) على الزناد. يخدعنا فنستجيب له بطريقة ليست في صالحنا.

افترض ان امرأة اتصلت بك هاتفيا وقدمت نفسها على انها بائعة (مكانس) وسألتك عما اذا كنت مهتما باقتناء مكنسة بالمجان. اغلب الظن ان ستقول، نعم، دعنا نفترض انك بحاجة الى مكنسة، وحددت لك موعدا، ذات مساء، لتسليمك الهدية. حضر مندوب الشركة وقدم لك (مكنسة عادية ومجرودا) وراح يشرح لك مخاطر استعمال مثل هذه المكنسة الاثرية، وضرورة اقتناء مكنسة كهربائية من النوع الذي يبيعه، اعطاك معلومات مرعبة عن فراشك، وسجادتك، والوسادة التي تنام عليها. اقنعك عمليا انك تعيش حقيقة مع العث والبق والطفيليات، وحذرك من الخطر الصحي المطبق على أطفالك. واخيرا، اقترح عليك ان تشتري مكنسة باهظة الثمن وبدأ يملك طلب الشراء.

كيف تقول لا لبائع (البيلام)؟؟.

اسأل نفسك ماذا قدم لك هذا البائع المتجول؟؟ مكنسة يدوية ومجرودا؟ كشفا مجانيا عن الفراش والسجاد؟؟ معلومات عامة في علم الاحياء؟؟ كل هذه الاشياء ليست هدايا، وانما (عدة الساحر) وثمنها محسوب ضمن فاتورة البيع اذا قبلت العرض.

اعلم ان هذا البيع شائع في بلاد الغرب تحت اسم (من باب لباب) ويعتمد على وسائل تأثير معروفة في علم النفس، لان الانسان بطبيعته ميال للالتزام برد الجميل وتبادل المجاملة والاحساس بالمديونية، وهو مستعد للمبادلة واحيانا تكون المبادلات غير متكافئة. مثال ذلك ان تتعطل سيارتك في الشارع العام وتجهد نفسك لتشغيلها دون جدوى، فيقفز شاب شهم يقوم بتشغيلها. فتشكره على نخوته وتعطيه عنوانك وتمضي. بعد اسبوع يطرق الشاب بابك فجأة ويطلب منك استعارة سيارتك لان سيارته معطلة.. تتذكر حادثتك معه وتشعر بانك مدين له تناوله المفتاح دون تردد، وتكتشف بعد ساعة ان الشاب لايحمل رخصة قيادة وان سيارتك استخدمت في حادث سطو. ما الذي يدفعك الى ارتكاب جريمة مقابل خدمة بسيطة كهذه؟؟

ان التعاون بين الناس مرغوب ولكن علينا ان نكون حذرين في تعاملنا مع الآخرين ولانتسرع.

حدد موقفك ولاتجامل البائع لان ما قدمه لك ليس مجاملة تتطلب الانصياع. سيقول لك (البيلامي) «حسنا مادمت تشعر ان المكنسة لم تعجبك فلعلك تستطيع مساعدتي وتزويدي باسماء بعض اصدقائك الذين يرغبون في استغلال العرض الذي لن يتكرر».

ايك ان تستسلم وتصرف بلباقة ولاتسمح للتودد والمداعبة التي يبديها (البيلاميون) لاطفالك للتأثير على قرارك بعدم اعطائه اسماء وعناوين اصدقائك سيقول لك «اذا لم تتخذ قرارا عاجلا بالشراء الآن فانك ستدفع ثمنا اعلى مستقبلا لان سياسة الشركة هي عدم بيع من رفضوا عرضها في الماضي فالكمية محدودة».

قاوم محاولات الاستغلال وقل للبائع شكرا وخذ به نحو الباب فما يدريك ان المعلومات التي قد تعطيها عن اصدقائك ربما اسيء استخدامها.

أسعد العباس - ابوظبي

الكتاب والالباب

■ قد لا يحالف الحظ البعض في السفر ومن هنا قد تجد في كثير من الأحيان نفسك بلا عمل وقد تحاول اضاعة الوقت بمشاهدة التلفاز، او ممارسة الرياضة، او التنزه في حدائق الدولة ولربما قطعت عهدا على نفسك بالا تبرح المنزل في الاجازة سوى لحاجة هامة.

وهناك العديد ممن اعرفهم قد اتخذوا من الكتاب زميلالهم على مدار الاجازة الصيفية فالكتاب كما تعلمون نعم الصديق وقت الضيق وما اجمله من هوية وقت الغربة وما الطفه من متطفل يملأ عليك حياتك بهجة وهو خير الاعمال التي تشغل بها وقتك ويحملك حول العالم في رحلة سياحية لا تقل عن خمس دقائق يومية او قل ساعة واحدة وان شئت في اي وقت وأي مكان سواء ليلا ونهارا فلا مانع لديه يخبرك بتواريخ الاحداث وحياة الابطال وقصص العشاق. اليك به افرغ اسرارك جميعها له لا تخف انه كتوم يبهر الالباب بسحره يأتيك بجميع لغات العالم لتكون راحتك قبل راحته.

متعددة هي الأخبار التي يحملها مع وعظ وحكم قد تستفيد منها والغاز تتسلى بها ومسابقات تنبه عقلك.

وعلى كل من احس بروتين الأيام ان يختار الكتاب الذي يناسبه فانه بلا شك يعتبر أوفى الاصدقاء في وقت الفراغ.

فلاش: يا من أدمى القلوب كلها ومازال يدميها ألما يا من اسمه مازال يتردد الى الآن مازالت ذكراك في الفؤاد

شيخة ناصر الغيثي - العين - جامعة الامارات

رد من مسؤول

بلدية العين:
نكافح الحشرات في «الظاهر» كل اثنين




عبدالله هاشم الدرمكي

وصلنا الرد التالي من السيد/ عبدالله هاشم الدرمكي مدير ادارة العلاقات العامة ببلدية العين:

بالاشارة للموضوع اعلاه المؤرخ بتاريخ ١٩٩٨/٧/٤ وبخصوص انتشار الحشرات بمنطقة الظاهر.. نحيطكم علما باننا قد قمنا بعرض الشكوى على السيد/ مدير عام الفروع الخارجية فأفادنا بالرد التالي:

ان فرع بلدية مزيد لديه برنامج ثابت لمكافحة الحشرات بالمنطقة التابعة له وقد تم عمل هذا البرنامج حسب الامكانيات المتاحة للفرع حيث تم تخصيص لكل منطقة يوم في الاسبوع اما بخصوص منطقة الظاهر موضوع الشكوى فمخصص لها يوم الاثنين من كل اسبوع حيث تقوم سيارة مكافحة الحشرات بتغطية جميع المنطقة بأعمال الرش.

كذلك يوجد موظف مختص يتلقى بلاغات المواطنين الخاصة بالحالات الطارئة والمتعلقة داخل المنازل وغيرها من شكاوى المواطنين وقيدها بسجل الشكاوى والقيام بتلبية هذه البلاغات اولا بأول، هذا مالزم توضيحه.

دعوة مباشرة

■ ادعو الشباب الى تحمل المسؤولية التي توكل اليهم والتمسك بعاداتهم وتقاليدهم العربية الاصيلة وترك العادات السيئة التي لاتمت الينا بأي صلة وادعوهم كذلك الى تلبية دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالزواج من بنات الوطن والتخلي عن فكرة الزواج من الاجنبيات لان هذا هو الحل الامثل للقضاء على مشكلة العنوسة.

ان ارتباط المواطن ببنت الوطن يجنب مجتمعنا الكثير من التحريف في العادات والتقاليد واللغة التي تربينا عليها فلا تغرن أحدا المظاهر الخادعة. وكما يقول المثل العامي (حلاوة الثوب رقعته منه وفيه).

محمد بوهندي - أم القيوين

عيون

نهر السراب!!

■ نحن في عصر المعلومات او في عصر تدفق المعلومات او الانفجار المعلوماتي او المعرفي.. قولوا ما شئتم.. لكننا رغم ما يقال عن هذا العصر نؤكد انه ليس عصر تحليل المعلومات والتأكد من صدقها.. اننا في عصر المعلومات والاخبار المتضادة والمتضاربة التي لاتكاد تميز الصادق منها والكاذب.. فاسرائيل تقول انها ضبطت سيارة ملغومة في القدس وتؤكد ان ضبط هذه السيارة دليل على عدالة التمسك الاسرائيلي بالمطالب الامنية.. والسلطة الفلسطينية تقول ان ضبط السيارة الملغومة خدعة اسرائيلية وانها مجرد سيارة عادية اندلعت فيها النيران.. وان اسرائيل اختلقت هذه القصة للتأثير على المفاوضات التي جرت بين اسحاق موردخاي ومحمود عباس حول عملية اعادة الانتشار.

قيسوا على ذلك كل الاخبار والمعلومات المتدفقة عليكم عبر الاعلام او من خلال الاصدقاء او في الشوارع او في الدوام وستجدون ان الكمية هائلة وان المعلومات والأخبار نهر يتدفق بلا توقف.. لكنه في معظم الاحيان نهر سراب يحسبه الظمآن ماء فاذا تفحص ومحص ولهث وراءه لم يجده شيئا.

انت لديك معلومات وعندك اخبار لكنك لاتملك اليقين ولا الحقيقة لان عصرنا اتاح لنا الحصول على المعلومات والاخبار بمنتهى السهولة واليسر لكنه في المقابل جعل الحصول على الحقيقة واليقين امرا في غاية العسر والصعوبة والتعقيد.. بل ان اللقاء مع الحقائق صار قريبا من المستحيل.

في الماضي كان الحصول على المعلومات والاخبار صعبا جدا لكن كان الحصول على الحقيقة متاحا وسهلا.. وانقلبت الصورة في عصرنا لتصبح المعلومات والاخبار سهلة والحقيقة صعبة.

معلومات وأخبار الامس كان ظاهرها كباطنها ولم تكن تعني شيئا خفيا ولم يكن هناك ما نسميه الآن مغزى الخبر او مراميه او اسقاطاته او اهدافه الخفية والخبيثة احيانا.

كثيرا ما تكون الاخبار والمعلومات تافهة ولاقيمة لها لكن مراميها هي المقصودة ولها اهداف خبيثة اكبر منها عشرات المرات.. وعصرنا لم يعد فيه او يندر فيه من يقرأ ما وراء الاخبار والمعلومات لاننا معنيون فقط بأن نخطف الخبر والمعلومة ونجري لنبلغها.

للآخرين لنبدو على علم ببواطن الأمور بينما نحن في الحقيقة لانعلم سوى ظاهر الامور.

المسألة معقدة جدا وليست مجرد القاء خبر او معلومة.. هناك مؤسسات ضخمة وعملاقة متخصصة في فن ما وراء الخبر وما وراء المعلومة وما وراء الصورة.. مؤسسات مهمتها توظيف الاخبار والمعلومات والصور بشكل في غاية الخبث والدهاء.. بحيث يبدو الامر للمتابع كأن القضية لا تتعدى مجرد القاء اخبار ومعلومات عادية جدا.. بينما هي في الواقع قضية معقدة وموزونة بميزان الذهب من أجل اهداف ابعد من القاء الخبر او المعلومة.

في احدى الفضائيات لاحظت ان نشرة الاخبار بدأت بثلاثة اخبار متتالية احدها عن الحرب الافغانية بين من يقال عنهم المجاهدون.. والثاني عن مذابح الجزائر والثالث عن الصراع العلماني مع الاسلاميين في تركيا.

لاحظت ان الاخبار الثلاثة من الناحية الاعلامية ليست مهمة لدرجة بدء النشرة بها وجعلها متتالية بلا فاصل والتركيز على كلمة واحدة مشتركة بين الاخبار الثلاثة وهي العناصر الاسلامية.

هذه الاخبار الثلاثة صارت عادية جدا لانها احداث يومية لاجديد فيها وبالتالي فانها من الناحية الاعلامية تأتي في مرتبة متأخرة او متوسطة ولايتطلب الامر ابرازها لانها لاتحمل جديدا.

هنا ادركت ان المقصود لم يكن القاء اخبار وانما هناك ما وراء الاخبار.. علمت ان المقصود هو توصيل ايحاءات معينة وايماءات محددة. وهذه اخطر طرق التعبير عن الآراء والمواقف التي يتميز بها عصرنا وهي الطريقة القائمة على عدم عرض الرأي مباشرة وعدم التعبير عن الموقف بشكل واضح وانما القاء اخبار ومعلومات يتم توظيفها للتعبير عن هذه الآراء والمواقف.

ونحن لم نسمع او نقرأ كثيرا رأيا غربيا او اسرائيليا يقول ان الاسلام دين الارهاب.. لكننا قرأنا وسمعنا اخبارا القاها اهل الغرب خصيصا لتعبر عن هذا الرأي.

لقد تجاوز الانسان على مايبدو زمن التعبير المباشر عن رأيه ومواقفه وسلك سبلا اخرى في التعبير عن هذه المواقف والآراء.. فقد اقتنع الانسان بان العرض المباشر للرأي والموقف ربما لايؤدي الى اقتناع المتلقي.. بل ان هذا الرأي المباشر قد يلقى معارضة ومقاومة لكن عرض الرأي عن طريق ابراز اخبار معينة وتسريب معلومات محددة اجدى في الاقناع والتأثير على الآخرين.

وقد يقول قائل ان الاخبار والمعلومات مؤكدة والاعلام يعرضها بحياد ولايتدخل فيها فلا مجال للتدخل في الخبر ولاعلاقة للخبر والمعلومة بالرأي.

وهذا كلام غير صحيح على الاطلاق لان عرض الرأي بشكل مباشر ولى زمانه وصار اسلوبا متخلفا للغاية وغير مجد.. كما ان الناس في الغالب لايسمعون ولايقرأون الآراء والانطباعات وانما هم ميالون الى سماع وقراءة الاخبار والمعلومات.. بمعنى انني لو استمعت اليك لمدة خمس دقائق وانت تقول لي رأيك وانطباعك ومواقفك فانني استمع اليك ساعة كاملة اذا كنت تلقي على مسامعي اخبارا او معلومات.. فنحن نمل متابعة الآراء لكننا لانمل متابعة الاخبار والمعلومات.

وقد فطن عباقرة الاستخبارات ومؤسسات الرأي العام والاتصال الجماهيري في الغرب بالذات الى هذه الخاصية في الانسان فتوصلوا الى الاسلوب العبقري البارع الذي يميز عصرنا وهو اسلوب تقديم الرأي على طبق من اخبار وتغليف المواقف باغلفة من معلومات.

ولكن كيف يكون الرأي في الخبر او المعلومة؟ والاجابة بسيطة جدا فابراز الخبر في حد ذاته رأي.. لذلك نرى الخبر الواحد بارزا في صحيفة ومختفيا في اخرى.. ويتصدر نشرة اخبار فضائية معينة ويتأخر في فضائية اخرى.. وهذا اللعب في موقع الخبر يعد رأيا وموقفا.

وهذا اللعب في الخبر يجري ايضا في المعلومات والصور بحيث يعبر الابراز والاخفاء والتكبير والتصغير والتقديم والتأخير عن آراء ومواقف لايفطن اليها القارىء او المستمع او المشاهد لكنه يتبناها وهو لايدري انها مفروضة عليه بالايحاء من قبل جريدته او قناته التلفزيونية او محطته الاذاعية المفضلة.

لذلك يدهشني ان يقال ان هناك محطات تلفزيونية معروفة تابعة لاجهزة استخبارات تستخدمها في تسريب اخبار ومعلومات وعرضها بطرق معينة للتأثير على المشاهدين دون دراية منهم.

ويدهشني ان يقال ان الاعلام في عصرنا صار من أهم وأحدث طرق الاستخبارات في التأثير.. وهذا رأي له وجاهته لان الاستخبارات لم تعد كما كانت بالامس تعتمد على المعلومات السرية وانما صارت تعتمد على المعلومات والاخبار العلنية بعد ان هتك العصر كل الاسرار ومزق الاستار.

ولكن كيف يتم الاستخبار والتجسس عن طريق المعلومات والاخبار العلنية؟.. والاجابة ايضا بسيطة.. ففي الماضي كان الجواسيس ينشطون للحصول على معلومات سرية غير متاحة لاحد.. وعن طريق هذه المعلومات يتم التحرك لضرب منشآت او افشال خطط او اعداد خطط مضادة.. وهذا امر مقبول في ظل الحروب الساخنة والباردة السابقة.

اما اليوم وفي ظل ما يسمى النظام العالمي الجديد وانتهاء حقبة الحرب الباردة فان اجهزة الاستخبارات وجدت نفسها ملزمة بتغيير اسلوبها القديم.. واللجوء الى الاعتماد شبه الكامل على المعلومات العلنية والاخبار المعلنة.

وهذا الاسلوب الجديد نبذ نظرية جمع الاخبار والمعلومات واستحدث نظرية توظيف المعلومات والاخبار العلنية المتاحة لخدمة الاهداف والمصالح والتوجهات والسياسات.. وهو اسلوب اخطر من السابق لانه يعتمد على ضرب الخصم بسلاحه.. فالقتال بين المجاهدين السابقين في افغانستان خبر علني ولاسرية فيه ولا يصلح طبقا للنظريات القديمة لان يكون استخباريا.. لكنه طبقا للنظرية الحديثة في الاستخبارات يعد من أهم الاخبار التي تستخدم لهدف استخباري او تآمري غير معلن وهو تشويه الاسلام والصاق الارهاب به.. والصحف ومحطات التلفزيون والاذاعة المعنية لن تقول ان الاسلام هو الارهاب ولكنها ستبرز اخبار قتال افغانستان ومذابح الجزائر.. والاخبار البارزة ستكون ابلغ من الف رأي والصور الناطقة الملونة البارزة ستكون اعظم اثرا من الف كلمة.

نظرة:

اذا الايمان ضاع فلا امان
ولادنيا لمن لم يحيى دينا
ومن رضى الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء لها قرينا

نور - العين

الوجه الآخر

■ لفت انتباهي مقال الأخ عمير يحيى الكندي - ابوظبي وذلك ردا على الأخ علي حسن المرزوقي بتاريخ ٩ يونيو ٩٨م

اخي عمير الكندي شكرا لاحساسك الصادق تجاه وطنك وتجاه عرض العرب والمسلمين جميعا ورغم انشغالك بأداء امتحانات الثانوية وأتمنى ان تكون قد حققت النجاح وجميع اخواننا واخواتنا اللهم اريد ان ابدى وجهة نظري تجاه الفنانين بشكل عام، نحن في دنيا غريبة وعجيبة جدا جدا فمن يكون هؤلاء المطربون والممثلون لكي نتخذهم قدوة لنا من يكونون؟ مجرد اناس عاديين مثلنا مثلهم ولكن الذي تفوقوا به علينا هو مجرد خروجهم على شاشة التلفاز وقد عرفهم الناس وتمنوا صداقتهم اريد ان اضحك عليهم حتى أشفي غليلي منهم اما تعرفون حقيقة هؤلاء؟؟؟

كل ما اتعجب منه هو انهم بلا شخصية وبلا مواقف يحافظون عليها. انهم يحطمون المبادىء بأيديهم ويتنازلون كثيرا قبل خروجهم على الشاشة وفي النهاية وبعد استضافة شاشة التلفاز لهم يظهرون كبرياء مزيفا.

لا عليك يا اخي عمير فلست وحدك تعاني فنحن جميعا نعاني.

أشكر الصديقة والأخت رنا - العين لسؤالها عني واصرارها على عودتي.

فلا تخافي قد عدت من جديد واتمني ان لا اثقل عليكم!!!

الحصن - العين

هكذا من الأصل

رأي درامي

■ الدراما العربية كان لها دور فعال في الدول العربية لأنها لم يكن همها الوحيد اضحاك المشاهد بل كانت وسيلة اداة للتطرق الى مواضيع كثيرة كان من الصعب التطرق اليها مباشرة امام الجمهور فكان يلجأ البعض الى طرحها من خلال الدراما لان الدراما كانت تقدمه بشكل مبسط وبطريقة تخلو من الكلام الجارح لأن الدراما تعتمد اعتمادا كليا على ان تجعل المشاهد بعيدا عن الغضب وكانت وسيلة جيدة وهادفة تحمل المغزى المفيد للمشاهدين كانت قومية تبث حب الوطن والدفاع عنه كانت في تلك الايام تتكلم عن الوطن عن الارض عن الشهيد عن الدفاع عن الارض العربية عن الاسرة عن الطالب كانت تعتمد على الحوار بين المشاهد والواقع الذي كنا نعيش فيه في تلك الايام فكان الناس يتقربون منها وكذلك كانت تأخذ اهميتها لدى المجتمع لانها كانت كالمرآة للواقع الذي نعيش فيه لم يكن وقتها لاضحاك المشاهد يشكل اهمية كبيرة لدى الممثلين وانما كانت الاهمية الكبرى للعمل الدرامي هي نقل الفكرة التي ارادها المخرج للجمهور والاقناع وكان ذلك عن طريق السخرية الممزوجة بشيء من الواقعية لم تكن السخرة من اجل جعل المشاهد يضحك وانما من اجل تبسيط وصول الفكرة اليه كان الممثل يجيد العمل بشكل جيد لانه كان مقتنعا بعمله وينقله الى الجمهور فكان يبدع عندما ينقذ العمل الدرامي لانه يشعر به وان لم يكن يعيش فيه.

اما اليوم فالدراما قد تغيرت كثيرا واصبحت على هامش الحياة لماذا لانها اصبحت بعيدة جدا عن حياة الفرد لا معنى لها ولا هم لها سوى اضحاك المشاهد وبذل كل الطرق للوصول الى ذلك ولا يهم الهدف الرئيسي من عرض هذه المسرحية المهم انها مسرحية تضحك فكانت اقل تفاعلا مع الجمهور عكس ايام زمان الان ترى الممثل وحتى المخرج قد يضطر الى طرق غير منطقية مثل ان يجعل الممثل يتكلم كلاما بذيئا او ان يرتدي ملابس غير لائقة او التصرف بشكل عشوائي ان الدراما الحقيقة اختفت في هذه الايام عن شاشتنا ولم يعد هناك ما نستمتع به ولم يعد للدراما اهمية مثل ما كانت في الماضي.

لا احب ان اظلم الدراما العربية في بلادنا ولكن هذا ما أراه من خلال وجهة نظري فالدراما العربية دون المستوى المطلوب وكانت من قبل افضل بكثير من الان رغم ان هناك مواهب لابأس بها في مجتمع الدراما ولكن تفتقر في بلادنا الى اهم عنصر الى أساس الدراما وهو المغزى من هذا العمل وان تكون اكثر جدية واقرب الى واقعنا وليس الهم السخرية فقط والتقليد.

ابتسام ذنوب - ابوظبي

الغذاء شفاء

■ لقد قرأت قريبا ان التغذية السليمة هي انجح الطرق لعلاج ادمان الكحوليات، ومازالت المعلومات قليلة عن هذا الموضوع، رغم ان هناك نسبة عالية لشفاء حالات الادمان من خلال العلاج بالتغذية. كثير منهم امتنعوا تماما عن شرب الكحوليات ويجب ان نضع في اذهاننا ان مدمن الكحوليات يحاول ان يواجه نظرة المجتمع له ولايواجه السبب الرئيسي لادمانه. ولكن هل يمكن تعويض مدمني الكحوليات بالقهوة، والشاي، والحلوى والمشروبات الخفيفة؟ وان كانت تبدو اقل ضررا، لانها لاتقضي على المشكلة الطبية المصاحبة لمدمني الكحوليات وهي النقص في سكر الدم. في البداية يزيد الكحول من نسبة السكر في الدم وذلك من خلال افراز الكبد لمخزون السكر بعد ذلك يتكسر الكحول نفسه في الكبد منتجا مادة الاستيلات وهي غنية بالطاقة، وهذه المادة اما ان تتأكسد لتنتج جزئيات يظهر ذلك في صورة طاقة، واما ان تتحول الى دهون ATP والكوليسترول، والكحول مصدر غني بالاستيلات اكثر من البروتينات والسكريات، ولكن ليس اكثر من الدهون ولان الاستيلات مصدر غني للطاقة في الجسم فيجب ان تحصل عليها من خلال بعض الاطعمة، ومن المثيرات الزيادة في استهلاك الكحول والحلوى تزيد من نقص المعادن والعناصر الغذائية المهمة للجسم، لقد اجريت تجربة على فئران المعامل التي تأكل وجبة غذائية سليمة وجيدة، حيث وضع لها قدح به ماء وقدح آخر به كحول، ومن خلال التغذية السليمة لها وجد ان الفئران ترفض الكحول وتشرب الماء فقط، ونفس الفئران عندما اخذت وجبات غذائية ضعيفة لمست الماء ولكن شربت كميات من الكحول بشراهة.

هناك ثلاثة اسباب رئيسية تسهم في فشل برنامج التغذية لعلاج مدمني الكحوليات وهي:

- الفرد الذي يشرب الكحوليات تصبح وجبته الغذائية فقيرة باستمرار لانه يستبدل بالغذاء الكحوليات.
- هناك تغيير يحدث في غشاء الامعاء نتيجة امتصاص الكحول ينتج عنه عدم امتصاص المواد الغذائية.
- الكحول به نسبة سعرات حرارية عالية ولكنه يفتقد الفيتامينات والاملاح.

بالاضافة الى ان استخدام الكحول يزيد احتياج الجسم الى هذه الفيتامينات والاملاح مثل فيتامين - B1 - B2 حمض الفوليك حمض البانتوثينيك B12 - B6. C بيوتين الكولين - كارنيتين - كل هذه المواد المهمة تكون ناقصة.

وطريقة التغذية الناجحة في علاج التسمم الكحولي تتمثل في زيادة البروتين مع كمية مناسبة من الدهون، وكمية قليلة من المواد النشوية.

وهذا يعني ان يقل استهلاك مادة الكافئين (القهوة والشاي) الشكولاتة والمشروبات الخفيفة، والعقاقير التي تحتوي على الكافئين، والحلوى والسعرات الموجودة في هذه الاطعمة، والمشروبات نستعيض عنها باللحوم، والاسماك، والبيض والخضروات، والفواكه الطازجة والحبوب الكاملة.

معظم مدمني الكحوليات تقل كفاية الهضم عندهم لذلك يجب اضافة بعض الانزيمات لتساعد على هضم الغذاء، مع تناول خمس او ست وجبات في اليوم للمساعدة على تعويض نقص السكر بالدم وذلك مع اضافة الفيتامينات والمعادن لتعوض حالة الضعف الموجودة ولتتغلب على الامراض الناتجة عن هذا النقص مثل العصبية والانفعال. ويزداد افراز الماغنيسيوم خارج الجسم خمسة اضعاف ولذلك يجب ان نعوضه بكمية كافية. وقد اجريت احصائية على مائة وخمسة افراد من مدمني الكحوليات أثبتت ان المجموعة التي لم تلتزم بنظام غذائي معين عاد ٦٢٪ منهم الى الادمان ومجموعة اخرى التي التزمت بتغيير نوعية الغذاء والفيتامينات والمعادن عاد ١٨٪ منهم الى الادمان فقط.

قدسية خليل - ابوظبي

الانتحار في الاربعين

■ دهشت كثيرا عندما قرأت ما ورد على لسان احد الفنانين عندما دعا زملاءه الى التوقف عن العطاء بمجرد اقترابهم من الاربعين وتبريره لذلك ان الفنان متى وصل الى هذا العمر فانه يبدأ بالتلاشي امام فنان آخر لايزال يتخبط على طريق الفن ويتلمس خطواته وضرب مثلا على صحة قوله بأحد الفنانين الاربعينيين عندما نافسه بشكل كبير فنان شاب في العشرينات من العمر وفي الحقيقة هذا الكلام مردود عليه لأكثر من سبب.

اولا منذ متى كان الابداع ينضب عند عمر معين؟ وهل يصبح الفنان محكوما على فنه بالاعدام متى تقدم به العمر؟.. ولا ادري من الذي قال ان الناس يتهافتون على شهادات ميلاد الفنانين.

والمفارقة الطريفة انه في نفس العدد من الجريدة وفي نفس الصفحة التي نشر فيها ما جاء على لسان الفنان المذكور بل واسفل منها بالضبط كان هناك خبر يفيد بان الفنان الكبير فنان العرب محمد عبده يستعد لطرح خمسة شرائط دفعة واحدة بعد النجاح الكبير الذي حققه الحفل الذي اقامه في المملكة المتحدة.. فالفنان محمد عبده لم يتجاوز الاربعين فقط بل هو على مشارف الخمسين ويعد علامة من علامات الفن العربي ورائدا لفن الغناء في الجزيرة العربية بلا منازع منذ ما يزيد على ثلاثين عاما ولايزال وجماهيره الممتدة على طول الوطن العربي وعرضه وخارجه ايضا ليسوا ممن خالط بياض شعرهم سواده بل هم خليط من كافة الاعمار.

فالمسألة ليست عشرين او اربعين او خمسين المسألة اعمق من ذلك بكثير تتعلق بالقدرة على المواصلة والرغبة في ذلك وقبل كل شيء الجودة والاصالة والصدق فعندما تتحقق هذه الشروط لايمكن ان يقف العمر حائلا بل العكس يصبح دليلا على ان ذلك الفنان هو الافضل والاغنى عطاء وابداعا.. هذا الكلام لاينطبق على المجال الفني بل انه يمتد ليشمل كل جوانب الحياة الاخرى فمن الظلم ان نمنع انسانا عن مواصلة مشواره طالما ان فيه عرقا ينبض وقدرة على المضي قدما.

مضاوي - ابوظبي

زواج فاشل

■ لا أعلم ما سبب هذا الخطأ الذي يقع فيه شبابنا العربي وهو «الزواج من اجنبية» لعل كل شخص يفسر السبب حسب وجهة نظره.. فمنهم من يؤيد هذه الفكرة.. ومنهم من يرفضها تماما ولايحب مناقشتها.

وبعد التحليل الطويل لهذا الموضوع.. سيتضح ان الزواج من الاجنبية يترتب عليه الكثير من المشكلات وهو زواج فاشل.. واذا كانت هناك نسبة نجاح لهذا الزواج فانها لن تتعدى ١٪.

وهذا الشيء اكده الكثير من شبابنا العربي.. ولكن هناك الكثير من الاسئلة التي تطرح نفسها بالنسبة لهذا الموضوع من ابرزها..

لماذا يلجأ الشباب العربي للزواج من اجنبية؟ لماذا اذا سافر احدهم الى الخارج للدراسة او العمل رجع متزوجا؟ البعض لايعرف الكم الهائل من المشاكل التي ستواجهه ولا يعرف اي شيء عن القوانين الاجنبية الصارمة في حق العرب؟

واذا حدثت اي مشكلة بينه وبين زوجته الغربية هل يعرف ماذا سيكون مصير اولاده؟ وهل يعرف في حضانة من سيكون الاطفال بعد انفصاله عن زوجته الغربية؟! في حضانة الأم فهل سيستطيع ان يعيش طوال عمره بعيدا عن اولاده.

وسؤال اخير وهو ما الذي حققه الشباب العربي من هذا الزواج الغربي؟؟

سعود بن ياسر الراجحي - ابوظبي

أصدقاء الريشة

ريشة : امية جحا

الخيل من خيالها

■ قرأت اعدادا لا بأس بها من الصحف العربية وقرأت جريدة الاتحاد فوجدتها تجعل العالم بين يديك والاجمل عندما تقرأ آراء الناس فكل انسان عندما يترجم ما بداخله ويكتبه على اسطر الورق يصبح كالزجاج الشفاف تستطيع رؤية ما بداخله، واحيانا لايعبر كثيرا وانما يكتفي بجمل وعبارات تمكنك من الغوص في اعماقه واكتشاف اسرار شخصيته واسلوبه وفلسفته في الحياة. عموما كل له رأيه الخاص به.

عندما قرأت في صفحة «رأي الناس» موضوع «خيانة على الانترنت» وباختصار شديد كانت في داخل الموضوع عدة آراء كل شخص حسب اجتهاده وخلاصة تلك الآراء المتضاربة ان خيانة المرأة مرتبطة بخيانة الرجل وخروج الرجل وخروج المرأة وكل منهما يخون. وجدت نفسي مندفعا للكتابة وهي المرة الاولى في جريدتكم تلك للاسف اخطاء يعلقها الاول على شماعة الآخر. اذا اردنا ان نعرف الدوافع للخيانة واسبابها ذلك لايحتاج الى عبقرية او الى علماء نفس او فلاسفة فالسبب واضح كوضوح الشمس بالنهار وهي نقص الايمان، وكذلك جهلنا بنعمة الزواج وحكمته واهدافه السامية.

فالله سبحانه وتعالى امتن علينا بان خلقنا معشر الرجال والنساء من نفس واحدة وهذه النفس هي آدم، والمنة في هذا، ان الرجال ليسوا خلقا مستقلا وكذلك النساء، فلو خلقت النساء في الاصل بمعزل عن الرجال اي من عنصر آخر غير الطين مثلا او من الطين بصورة مستقلة لكان هناك تنافر وتباعد فالمرأة خلقت من ضلع في اعلى ظهر آدم عليه السلام وتحت الكتف الايسر وهذا الضلع معروف باعوجاجه ومن هذا الاعوجاج جاءت بعض الصفات والغرائز والطباع التي ميزت المرأة عن الرجل وهذه الصفات تحتاج الى حكمة من الرجل ليقدمها لصالحه باللين والتلطف والاكرام فالنساء شقائق الرجال وهما وجهان لعملة واحدة فالمرأة هي سكن الرجل الحقيقي.

عندما خلق الله آدم وبث الروح فيه كان يتجول بالجنة ويأكل من ثمارها وعلى الرغم انه في الجنة وفي يوم دب في نفسه الملل فنام على شقه الايمن فعرف الخالق ما بداخل مخلوقه فخلق له حواء وعندما استيقظ آدم سألها من أنت؟ فاجابته انا سكنك، وعندما رأتها الملائكة سألته من هذه؟ فعلمه الله واجابهم اسمها حواء. اي مخلوقة من الحياة من شيء حي وهذا معنى حواء، فالمرأة على دين خليلها فان كان الرجل صالحا اصلحها واذا كان رب البيت بالدف ضاربا فعلى اهل البيت الرقص.

وكما يقال في المثل «الفرس من الفارس» فاذا كان الرادع هو الحب الذي بين الطرفين فمع كل مشكلة خيانة والنتيجة التفكك والفشل لاننا تركنا الرادع الحق ولاننا تركنا الدستور والتشريع الذي طرفه بيد الله والطرف الآخر بايدينا ان تمسكنا به لن نضل ابدا ولاننا تركنا مقاييس الخالق في شؤوننا واصبحنا نديرها بمقاييسنا الشخصية، الى متى نركض خلف السراب الى متى نسير في الطريق الخاطىء وعندما ينتهي مشوار الحياة لامجال للرجوع ولا مجال للدموع.

عابر - ابوظبي

أبكي مع شاعر النيل

■ لغة كل مجتمع من اركان هوية افراد هذا المجتمع وانتمائهم وتنميتهم.. وهذه اللغة تمكنه من ان يعطي منها ويأخذ لها من اللغات الاخرى.. وكلمات اللغة العربية التي ينطق بها او يكتب بها او يستفاد بها في علم او دين او بحث اوتنمية هي كالبذور الصالحة التي تعطي شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

وتربية النشء بالوسائل الأساسية للتربية تتضمن غرس القيم والدين السليم، والاخلاق، وحسن استعمال اللغة العربية واحترامها، وهي لغة القرآن، ولايمكن لاي منا ان ينكر دور اللغة في هذا المضمار، وفي الوقت نفسه يجب تشجيع تعلم واتقان لغة او اكثر من اللغات الأجنبية حتى ننفتح على العالم في المجالات النافعة في العلم والتطور والبحوث والمؤتمرات فنعطي ونأخذ بعد ان يكون لنا ما نستطيع أعطاؤه وتبادله مع الآخرين في امور الدنيا وعلومها.. وكثير من الاطباء واساتذة الطب يدرك اهمية ذلك، اما في علوم الدين فلدينا عطاء كثير نقدمه للناس اجمعين.

وتستطيع اللغة العربية ان تستوعب كل ما هو جديد في العصر، والعلم، والتقنية.. وقد سبق ان تعاملت في مجالات الادب والعلم والطب والكيمياء والنبات والاعشاب الطبية والفن والعمارة والفلك والطبيعة والرياضيات.. وتستطيع اللغة العربية ان تتفاعل مع الحضارات المعاصرة دون ان تنمحي معالمها او تطمس سماتها.

ويجب ان تنقى اللغة العربية مما شابها من الفاظ واستعمالات دخيلة عليها.. ومع ان قاعات الدرس في المدارس والجامعات تسودها اللغة العامية.. فان هذه العامية تكون فيها احيانا كلمات من صنع واختراع من لايحترمون لغتهم وهويتهم.. ويظن بعض المتعلمين او المثقفين ان تعاملهم مع اللغة الاجنبية دون العربية يعطيهم مزية على سائر المواطنين مع انهم يتعاملون مع مجتمع عربي.

فهل تعجز اليوم عن استيعاب اي حضارة؟ وقد اهتمت مجامع اللغة العربية في البلاد العربية بوضع مصطلحات في هذا القرن حول الكيمياء، والطب وغيرهما من العلوم وما يستجد من الفاظ تخدم العلم ولو بصفة جزئية مرحلية جنبا الى جنب مع اللغة الاجنبية.

وانا اشارك شاعر النيل حافظ ابراهيم أساه وحزنه حين قال قصيدته الشهيرة وعنوانها: اللغة العربية تنعى حظها وقد نشرها عام ١٩٠٢ ومنها:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وماضقت عن اي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق اسماء لمخترعات
أنا البحر في احشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

ماذا يقول الشاعر لو امتد به العمر الى يومنا هذا؟

سعود العتيق - ام القيوين

تحطيم الاقلام

■ انا من المتابعات المواظبات على قراءة كل ما يكتب على صفحتنا المتميزة من مقالات وتعليقات القراء الكرام والتي تدل على مدى وعيهم وثقافتهم وحرصهم الدائم على الارتقاء بالكلمة التي تحاكي العقول والقلوب معا، تلك الكلمة المعبرة الصافية والمهذبة ايضا.. ولكن لي ملاحظة ورأيا اتمنى ان تتقبلوه مني بصدر رحب.

قرأت مؤخرا ما كتبه بعض الاقلام من العبارات الجارحة والتلميحات السيئة بحق بعض الاقلام الجديدة فمنهم من وصفها بانها «اقلام تصطاد في الماء العكر» ومنهم من شبهها بالذباب واكدوا ان هذه الاقلام لم تكتب الا لنشر الاسماء فقط.

اني لاعجب من هذه الالفاظ والاتهامات الخبيثة كيف خرجت ونشرت وما الهدف منها بالضبط، هل هي صراحة كما تقولون! ام انها شيء آخر يهدف الى تحطيم عزائم بعض المحاولات الطيبة لاصدقاء الصفحة الجدد، ومن هو المستفيد من هذا الهجوم المتعمد والاساءة للآخرين فرأي الناس للجميع وليست مقتصرة على فئة معينة من القراء، فالقراء انواع منهم من يحب قراءة المقالات الطويلة الدسمة ومنهم من يفضل قراءة ما قل ودل والمختصر المفيد من المشاركات والناس اذواقهم مختلفة والمطلوب فقط هو ان تكتبوا بضمير وامانة دون ان تجرحوا مشاعر الآخرين بلسعاتكم، واننا جميعا نشجع على النقاش الراقي والنقد الادبي الانيق، ونثق بحسن نوايا الجميع ونجزم بحبهم لبعضهم لذا دعوني اطلب منكم ايها الكتاب والكاتبات ان تريحونا من اهوائكم ودعوا الآخرين يكتبون بسلام.

شمة السويدي - العين

■ رأي الناس:

نشكر لك طرحك الجيد ونؤكد ان الاقلام القوية التي يؤمن اصحابها بقضايا تؤرقهم لايهمها من يهاجمها او ينتقدها وليس من السهل كسرها ونرجو ان تكوني من اصحاب تلك الاقلام الفولاذية وننتظر المزيد من مساهماتك.

زارع الامل

■ كان في غاية الشوق وكان يبحث عن اصحاب الشيم وفي لهفة واشتياق لمصاحبة الاخيار جيل العلم والمعرفة اصحاب المبادىء والقيم الى ان جاء اليوم الذي وجد فيه ضالته ارتاحت نفسه بعد عناء مرير وسهر طويل، كاد يفقد الامل الا ان ايمانه كان اقوى من نفسه وهناك فكرة تراوده بين الحين والآخر هل هناك امل ام لا؟ فسارع بطرح استفساره على من اختارهم عقله وما ان جاءت الاجابة حتى صدم واخذ يضرب كفا بكف مرددا المثل الشعبي «اذا فات الفوت ما ينفع الصوت» وراوده الشك مرة اخرى في وجود الامل وفجأة تذكر جملة عظيمة جعلته يطأطىء رأسه خجلا من نفسه الامل في الله موجود فعادت له الابتسامة وانشرح صدره فالامل موجود نعيشه واسرة رأي الناس جميعها امل ومن خلالها يتم تأكيده فهذه دعوة «ازرعوا الامل ولاتبخلوا به».

ابو علي

السرفينا

■ ماذا ساكتب عنك ايتها الحياة؟ هل انت جميلة رائعة ام حزينة وكيئبة؟.. بكل معنى الكلمة انا لن اقول هذا ولاذاك. ان الحياة رائعة بروعتنا وحزينة بحزننا فلو كنا سعداء فسنقول ان الحياة جميلة ولو كنا في حزن فسنقول ان الحياة حزينة وكيئبة لان السر يكمن فينا ويجب علينا ان نعرف كيف نتصرف في المواقف المحزنة لنقف وقفة شجاعة هذا الحزن والكآبة ونسير في درب السعادة والسلام نبتسم للدنيا فتبتسم لنا ولو ان مريضا منا متعب فسيتمنى الموت ويقول ما اتعس حياتي ولو انه تمنى الشفاء لكان خيرا له.

ان السعادة رائعة بالفعل ومن يذق طعمها فسيشعر بهذه الروعة.

ومنهم من يقول ان الحياة السعيدة تخفي عنا هموم الحياة الكيئبة واقول لهؤلاء انا معكم لكن عندما تكون عندنا المناعة ضد هذه الهموم سنكون نحن الاقوى والاقدر على صدها وذلك بالسعادة والحياة السعيدة.

وطرق السعادة في لحياة كثيرة لابد ان نستغلها بوسائل شتى وبهذه الوسائل نودع الهموم والاحزان.

اسماء راشد علي - ابوظبي

عطر الصباح

اسئلة كثيرة

■ بدون أي مقدمات.. ما رأيكم بطلبة مدارسنا؟؟ اقول طلبة وليس طالبات.. فالطالبات بشهادة الجميع حالتهن التعليمية سليمة ولاتشتكي باس. لكن السؤال عن حال الطلبة، ما دور المدرسة في تطوير شخصية الطالب؟.. ما دور الانشطة في تقديم الطالب المبدع؟.

ما رأيكم بطالب الثانوية العامة.. هل تعتقدون ان بامكانه ان يعد او يناقش محاضرة معينة؟ هل للطالب في الثالث الاعدادي رأي مستقل.. او في امكانه ان يقيم اراء مطروحة؟.. كيف السبيل لمعرفة متطلبات الابداع في تلاميذ المرحلة التأسيسية؟؟ برأيكم هل من الممكن ان تسهم وسائل الاعلام بتطوير المناهج والانشطة لخدمة الطالب؟؟

كيف يمكن للتلفاز - على سبيل المثال - ان يساهم في شق طرق الابداع في المدارس؟.. كيف تكون الصحيفة اليومية وسيلة جذب لطالب في الصف الخامس؟.. وهل الاذاعة قامت بمواصلة تقديم المسابقات التعليمية التي كانت تقيمها بين المدارس لتقدير المتفوقين.. ام ان الاغاني التي تحتل ٨٥٪ من البث قد تكون انجع لكسب المستمع؟؟

بشكل عام ما هي الصورة التي تقدمها وسائلنا الاعلامية المحلية لشكل المدرسة؟؟ عزيزي القارىء ايمكن ان تكن كرها دفينا تجاه مدرسيك ومدرستك؟ هل اثرت فيك بعض الصور الاعلامية لشكل المدرس في توتر العلاقة بينك وبين مدرسيك؟ ان مررت يوما امام مدرستك القديمة التي درست فيها ايام الابتدائية.. هل تبتسم متذكرا ايام الطفولة.. ام ان الامر عادي جدا.. فهي مدرسة كغيرها من المدارس؟ اذا كنت مارا في السوق وشاهدت استاذا كان يدرسك في الاول الاعدادي.. ما هي ردة فعلك؟؟ هل ستبادر الى السلام عليه وحتى ان لم يتذكرك.. وتعرفه على ابنائك وتقول لهم ان هذا استاذي في الصف الاول الاعدادي؟ ام انك ستتذمر وتتمنى لو ان عينك لم تقع عليه؟

انت الان قد انهيت دراستك وتعمل هل ستدع ابناءك يدرسون في نفس المدارس الحكومية التي درست بها ام ترى ان المدارس الخاصة اكثر جدوى؟؟ عندما كنت في الثانوية العامة هل تبادر الى ذهنك ان تعمل مدرسا في وزارة التربية والتعليم؟؟ اذا كان ولدك تلميذا في الابتدائية.. هل ترضى ان تدرسه معلمة.. اذا لا.. لماذا.. واذا نعم لماذا؟؟ وانت عزيزي التلميذ هل سيكون رأيك كوالديك ام لك رأي خاص؟؟..

برق: لماذا يستحي بعضنا ان يقول لا اعلم.. بدل ان تفضح كلماته مستواه.. وخيرها في غيرها.

رعد: اتمنى ان نرى اهتماما من طلابنا بالدراسة في العام القادم.. وكل علم دراسي وانتم متفوقون.

مطر: أتعلمون انكم باجابتكم عن الاسئلة اعلاه بامكانكم ان تساهموا بموضوع تشاركوننا به في رأي الناس.

بنت الذهلي - العين

رؤوس اينعت

■ احيانا تغيب عنا الكلمات وتنهمر الدمعات.. وتمر بنا لحظات.. نتمنى لو نقتطعها من زماننا، بعد الذي اصابنا وابكانا، وفي الاعماق يخنقنا نتمنى ان نكتب على لوحة كبيرة «لسنا ملائكة» نحن اناس نعيش تحت مبادىء وقناعات معينة، نحترم ذواتنا ونحاول ان نرضي انفسنا.. فمتى تحقق الرضا النفسي عن الذات، استطعنا ان نرضي او ننال قليلا من رضا من حولنا، واننا لسنا شحيحي العطاء نعطي ولاننتظر رد العطاء بالمقابل، واننا نتغاضى عن اشياء كثيرة.. صغيرة او كبيرة تافهة او ذات شأن، لاننا نستطيع العيش بالارادة والصبر.. ونستطيع التعامل مع الناس حتى نكسبهم ونتواصل معهم بشكل طيب وراق.

واحيانا يساورنا احساس بالمرارة.. ليس لاننا نشعر بالذنب ولكن لان من حولنا يتعاملون معنا بكثير من الجفاء والقسوة، يعتقدون اننا لانثق بهم او اننا نستغفلهم او اننا نلبسهم رداء الغباء، او اننا نكتم الاسرار والموضوعات الشخصية.. لانهم ليسوا اهلا لذلك.. ويغيب عنهم اننا نحترم خصوصية الآخرين.. واننا نصون اسرار الآخرين ونحافظ على صورهم نقية.. صافية.. وان كانوا لايستحقون ان نتعامل معهم بهذا الرقي.. فنحن نتصرف.. ونتعامل من خلال معدننا الاصيل.

واحيانا نسمع من حولنا يردد «لقد تغيرتم ويغيب عنهم ان الحياة تغيرت.. لذا تغيرنا.. وغيرنا اهل الزمان.. لم يدركوا ان الزمان لم يتغير بمقدار ما تغير اهله، لم يتعلموا ان الارادة والصلابة لاتعنيان القسوة.. لم يتعلموا ان عملية الكلام تسبقها عملية اهم وهي التفكير الجيد، لم يتعلموا ان العيون احيانا تقول الحقيقة واحيانا كثيرة لاتفعل.. لم يتعلموا ان الارض التي ترتوي بعد سقوط المطر، لابد ان تعايش الجدب والجفاف.. لم يتعلموا ولاتعتقد انهم سيفعلون.

واحيانا نصاب بالتعب، نتعب من الزمان.. والمكان وأهل الزمان، نتعب لتعب الآخرين.. نتعب من التعب.. نتعب من السلبية التي يراها الآخرون عدم احساس وقساوة، نتعب من الايجابية التي يراها الاخرون ضعفا ومهانة.. نتعب من انفسنا فنردد، ليتنا نعيش زمن الحجاج ونحضر مجلسه ونسمعه يقول: ارى رؤوسا اينعت وحان قطافها.. ويشير الى رجاله بقطع رؤوسنا فلا يعود التعب فينا او منا، ولايعود الالم فينا ولا في غيرنا، ماذا سيكون يوم او شهر او سنة.. فلنقل دهرا.. لكنهم لن يطيلوا ذلك لان القدر قدر، ولان مواسم الحزن والبكاء تنتهي ولان النفس ربما.. تعبت من العذاب.. وربما لان العيون جفت منها الدموع.. فلا نعود هناك ولا هناك نعود!.

شيخة المسماري - الفجيرة

الدولة الفلسطينية إلى أين؟

[illegible] وهذا يعني تصريحات الرئيس الفلسطيني التي [illegible] اقامة دولة فلسطين في ٤ مايو من العام القادم، ولقد اثارت هذه [illegible] نهاية اتفاق اوسلو. وهذا يعني تصريحات قرينة [illegible] في امريكا بان [illegible] ايضا لا يعكس الموقف الرسمي [illegible] قبيل ان تكون هناك دولة فلسطينية يجب ان [illegible] رئيسا لحزب العمل ورئيسا لحكومة اسرائيل. [illegible] الصراع العربي الاسرائيلي وهو الذي يحدد فشل او [illegible]

[illegible] حول احتمالات اقامة الدولة الفلسطينية من كل [illegible] الكاتب والباحث المصري د. صلاح عبداللطيف [illegible] مراسل صحفي عربي داخل هذه المناطق مع الرئيس [illegible] السلطة الفلسطينية ورؤية كافة الأطراف للدولة.

الكاتب في سطور

■ د. صلاح عبداللطيف
■ نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط.
■ حصل على الدكتوراه في الإعلام من جامعة القاهرة عام ١٩٨٨ والماجستير عام ١٩٨٣ وتخرج من قسم صحافة جامعة القاهرة عام ١٩٦٢.
■ عمل مراسلا صحفيا لوكالة أنباء الشرق الأوسط في الأردن (١٩٧٤ - ١٩٧٩) والسودان (١٩٨٢ - ١٩٨٨) ومناطق السلطة الفلسطينية (١٩٩٤ - ١٩٩٧).
■ له مؤلفات في قضايا الصحافة والسودان والقضية الفلسطينية.

بداية تكوين السلطة الفلسطينية

عرفات آثر ان يختار مقرا متواضعا لاقامته تشكيل أول وزارة في تاريخ فلسطين

السلطة تتعرض لعمليات نقد واسعة من خصومها وانصارها



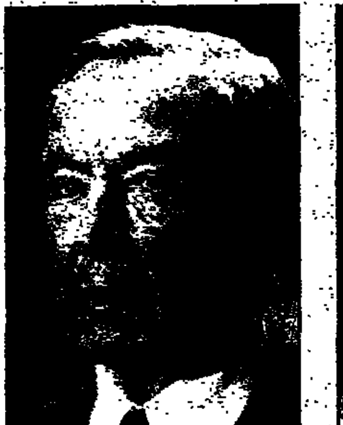
ياسر عرفات، اقر بالتجاوزات ورفع مبدأ «لا أحد فوق المساءلة».



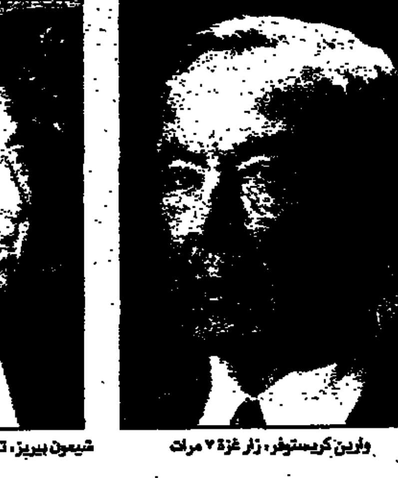
انتصار الوزير
وزيرة للشؤون الاجتماعية في اول وزارة



ياسر عبد ربه
وزير الثقافة والاعلام



جيمي كارتر.. الرقابة على الانتخابات الفلسطينية



وارين كريستوفر، زار غزة ٧ مرات



شيمون بيريز، تباهى بالانتخابات وطالب بالاستحقاقات



سميحة خليل، نافست عرفات في الانتخابات

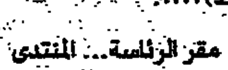
فيصل الحسيني

● رئيس السلطة يعترف بالتجاوزات ويقر مبدأ: لا احد فوق المساءلة
● الموارد المالية والرواتب شكلت هما حقيقيا للسلطة
● مذكرة لحركة فتح تدين فيها غياب التخطيط وعدم وجود هيكلة للمؤسسات
● بيريز يتباهى بالانتخابات الفلسطينية ويطالب بالاستحقاقات السياسية

وصل ياسر عرفات الى غزة واريحا في اول يوليو ١٩٩٤. وفي البداية لم يكن يعرف «ابو عمار» اين سيقيم في غزة او اريحا، واستقبلته الجماهير هنا وهناك استقبالا حافلا، والكل يقدم ما لديه لاحتفاء بقائد «الرمز» وبالشرطة الفلسطينية. واستقر «ابو عمار» في أول الأمر في فندق فلسطين بغزة الى ان تم اعداد نادي الموظفين على شاطئ البحر وعلى بعد نحو كيلو متر واحد من الفندق والذي انتقل اليه بعد شهر من بقائه في الفندق، وفوجئت سكرتارية الرئيس عرفات بفاتورة يقدمها صاحب الفندق بـ ٦٧ ألف دولار فرفضت واعيدت الى صاحبها الذي خفضها الى ٣٥ الف دولار، وكان ذلك مثار دهشة مكتب الرئيس، فاضطر صاحب الفندق الى تخفيض الفاتورة الى ٢٤ الف دولار.

استقرت قيادة السلطة الفلسطينية في نادي الموظفين بالقرب من حي «الشيخ عجلين» على البحر مباشرة، وهو مبنى من دور واحد كان قد بني للعائلات من سكان غزة وسمي «نادي الموظفين» وهو عبارة عن صالة متسعة وغرفتين كبيرتين، وحديقة خلفية تقع على الشاطئ، وتم الاتفاق على ان يقيم الرئيس عرفات وعيلته السيدة «سها» بمنزل تم اعداده يمتلكه احد اعيان غزة وهو «عقيل مطر» واعتذر ابو عمار عن ان يتخذ من مبنى الحاكم المصري مقرا له بعد ان تنازلت مصر عنه للسلطة الفلسطينية وجرى ترميمه واعداده بحيث اصبح قصرا ملفتا للانظار، الا ان الرئيس «عرفات» آثر ان يختار مقرا متواضعا حتى لا يكون وريثا للحاكم المصري، وتحول القصر الى قصر للضيافة استقبل فيه السيد «عمرو موسى» وزير خارجية مصر خلال زيارته الوحيدة لغزة لحضور افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني في يناير ١٩٩٦، وكذلك الدكتور «اسامة الباز» مستشار الرئيس المصري «حسني مبارك» للشؤون السياسية عندما زار غزة في اعقاب الأزمة التي وقعت بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في اعقاب العمليات الانتحارية التي جرت في «عسقلان» و «القدس» صبيحة الخامس والعشرين من فبراير (شباط) ١٩٩٦.

مقر الرئاسة... المنتدى



في البداية كان مبنى الرئاسة الفلسطينية «المنتدى» ضيقا للغاية، لكنه كان يصلح لكل الأغراض، فعندما يصل مسؤول اجنبي للقاء الرئيس عرفات تتحول الصالة الى قاعة للمؤتمر الصحفي خاصة عندما يكون الضيف هو «وارين كريستوفر» وزير الخارجية الامريكي التي تكررت زيارته لغزة لنحو سبع مرات، وكانت اول زيارة له يوم ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٩٤، وبعدها تعود القاعة الى حالتها الطبيعية يستقبل فيها «ابو عمار» الوفود الشعبية، وأصبح هو المقر الرئيسي للسلطة الفلسطينية تم فيه استقبال الشخصيات الدولية من وزراء خارجية ورؤساء وفود من كل انحاء العالم.

تركزت الحياة في اول الأمر عند مبنى «المنتدى» وكان من المناظر المألوفة ان ترى الناس قد تجمعوا امام المبنى يريدون طرح شكواهم على الرئيس عرفات، وكان يلقي اليهم وزير او مسؤول ليستمع اليهم ويحمل معه الشكوى، وكان البعض يصر على ألا يسمعه احد ليكيل شتائمه وغضبه رافضا اتفاق «اوسلو» وكان رجال الأمن يبعدونه بهدوء واصفين اياه بأنه متخلف عقليا وقد اعتاد على ذلك.

استمر الحال على هذا النحو أكثر من عام، وتطور المنتدى بعد ان تم بناء دور آخر، وأقيمت مظلة امام مدخله لتحمي الصحفيين من حرارة الشمس في الصيف وهطول المطر في الشتاء، وأعدت قاعة لعقد المؤتمرات الصحفية، وانتقل مكتب الرئيس عرفات الى أعلى إضافة الى مستشاريه وموظفي مكتبه والمسؤولين المعنيين بأمور السلطة الفلسطينية، وتطورت المنطقة الى الأفضل وزرعت بأشجار النخيل واصبح لها مدخل أمني خاص، وفي نفس الوقت اقيم مقر آخر للسلطة عند معبر «جب حانون» بالقرب من أيريز لاستقبال الشخصيات السياسية والاسرائيليين الذين يلتقون بالرئيس عرفات لتوفير حركة التنقل عليهم الى داخل غزة.

تشكيل أول وزارة فلسطينية

كان أول شيء اتخذه الرئيس «ياسر عرفات» هو تشكيل وزارة برئاسته، وهي اول وزارة تشكل في تاريخ فلسطين، وضمت ١٨ وزيرا، روعي فيهم ان يكونوا ممثلين لمختلف المناطق الفلسطينية، واتفق على ان يجتمع مجلس الوزراء كل يوم سبت من كل اسبوع، وشمل المجلس وزراء يمثلون حركة فتح وفصائل اخرى اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ولا تعارض عملية المفاوضات مع اسرائيل، وهؤلاء الوزراء هم «د. نبيل شعث» (فتح) من غزة وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي - «الطيب عبد الرحيم» (فتح) من طولكرم ونجل الشاعر الفلسطيني والمناضل «عبد الرحيم محمود» - أمين عام رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية - «انتصار الوزير» (فتح) من غزة، وزيرة الشؤون الاجتماعية - «زكريا الأغا» (فتح) من خان يونس وزيرا للاسكان - «احمد قريع» (فتح) من القدس وزيرا للاقتصاد - «د. صائب عريقات» (فتح) من أريحا وزيرا للحكم المحلي - «د. رياض الزعنون» (فتح) من غزة وزيرا للصحة - الحاج «اسماعيل» (فتح) من الخليل وزيرا للمواصلات - «فريح ابو مدين» (فتح) من غزة وزيرا للعدل - الحلمي «ياسر عمرو» (فتح) من الخليل وزيرا للتربية والتعليم - «محمد زهدي النشاشيبي» (فتح) من القدس وزيرا للمالية والزراعة - «سمير غوشة» (جبهة النضال الشعبي) من الخليل وزيرا للعمل - «ياسر عبد ربه» (حزب فدا) من الخليل وزيرا للثقافة والاعلام - «عزمي الشعيبي» (حزب الشعب (الشيوعي سابقا) من رام الله وزيرا للشباب والرياضة - «عبد الحفيظ الأشهب» (حزب الشعب) من الخليل وزيرا للبريد والاتصالات، واسند ملف القدس للسيد «فيصل الحسيني» (فتح) من القدس، ووزارة الشؤون المدنية لـ «جميل الطريفي» (فتح) من رام الله.

ولم يطرأ تغيير كثير على هذه الوزارة في التشكيل الثاني بعد انتخابات المجلس التشريعي، الا ان عددها ازداد الى ٢٥ وزيرا، حيث عين اشخاص بدرجة وزير دون وزارة مثل «عبد الحفيظ الأشهب» الذي عين مستشارا بدرجة وزير، ورشح عدد من الوزراء انفسهم في الانتخابات التشريعية وكان عليهم ان يستقيلوا فاستقالوا لكنهم ظلوا يمارسون عملهم كوزراء وفاز معظمهم بعضوية المجلس التشريعي باستثناء «د. زكريا الأغا» وعاد الوزراء الى وزاراتهم مع تغييرات طفيفة، حيث تخلى «محمد زهدي النشاشيبي» عن وزارة الزراعة واكتفى بالمالية وعين «عبد الجواد صالح» وزيرا للزراعة في الحكومة الثانية و «ماهر المصري» وزيرا للاقتصاد خلفا لـ «احمد قريع» الذي انتخب رئيسا للمجلس التشريعي، وعين «عماد الفالوجي» الذي انشق عن حركة حماس وزيرا للبريد والاتصالات، و «عزام الأحمد» وزيرا للتموين، و «حنان عشراوي» وزيرة للتعليم العالي، واختير «فيصل الحسيني» عضوا باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اجري عليها تغيير كي يتم استكمال النصاب القانوني لعقد اجتماعها، وهو ١٢ عضوا من بين ١٨ عضوا عدد أعضائها وبذلك لم تعد هناك مشكلة لاستكمال النصاب القانوني للجنة في غزة، فلم تعد تجتمع في تونس دائما، وانما اصبحت تجتمع اسبوعيا مع اجتماع الوزراء برئاسة «ابو عمار».

مشكلة الرواتب

كانت المشكلة التي واجهت السلطة الفلسطينية بعد تدبير مقر الرئاسة وتشكيل مجلس الوزراء، هي كيفية دفع مرتبات رجال الشرطة والموظفين والوزراء، وقد اضطرت السلطة ان تدفع هذه المرتبات طوال العام الأول من مساعدات الدول المانحة، وتحدد في أول الأمر ان يكون الحد الأدنى لمرتبات الشرطة ٥٠٠ دولار وتسلموا أول مرتب لهم، وفي الشهر التالي انخفض الراتب الى النصف، وبرر ذلك ان الخمسمائة دولار لم تكن مرتبا وانما كانت منحة من الرئيس عرفات لرجال الشرطة بمناسبة قدومهم الى ارض الوطن، واصبح الحد الأدنى لمرتب الشرطي ٢٦٤ دولارا ويتصاعد الى ١٥٠٠ دولار لكبار الضباط. أما الوزراء فلم يكن لهم في البداية مقار او مبان للوزارات، وانما حلوا محل الادارات التي تركها الاحتلال في «أبي خضراء» الذي كان أصلا مستشفى لم يفتتح، أقامته فاعلة خير من عائلة «أبي خضراء» في غزة واستولى عليه الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وبدلا من ان يصبح مستشفى كما أريد له تحول الى مركز اداري للاحتلال الاسرائيلي، وتسلمته من بعده السلطة الفلسطينية.

تسلم كل وزير في البداية سيارة وعددا من الحراس وتليفونا متنقلا (بيلفون) وتناسى كل وزير مرتبة، كم سيكون وما هي امتيازاته، وبعد عامين كبرت الوزارات واستأجر بعضها مباني مستقلة مثل وزارة التخطيط والتعاون الدولي، والداخلية، والثقافة والاعلام، وكثر عدد الموظفين والمديرين ووكلاء الوزارات، والوكلاء المساعدين، ووصل مرتب الوزير الى ثلاثة آلاف دولار غير الامتيازات وبدلات السفر، وبلغ عدد الموظفين والشرطة نحو خمسين ألف شخص، وامتلأت مكاتب الوزراء بالسكرتيرات من خريجات الجامعة الامريكية والجامعات المصرية والفلسطينية، واصبح لكل وزير حراسه ومستشاروه ووكلاؤه، وسيارات معظمها من طراز «اوبل» وهي سيارات قدمت هدية من دولة قطر والمملكة العربية السعودية الى السلطة الفلسطينية.

استمرت الرواتب تدفع من مساعدات الدول المانحة لأكثر من عام، وبعد ذلك بدأت المرتبات تدفع من دخل السلطة المحلي في الضرائب والرسوم، بينما خصصت مساعدات الدول المانحة لمشروعات التنمية والبنية التحتية.

صندوق «هولست»

لقد كانت المشاكل الاقتصادية هي أصعب ما واجهته السلطة الفلسطينية منذ الأيام الأولى لتوليها مسؤولياتها في مايو ١٩٩٤، فلقد اعتمدت على ما وعدت به الدول الأوروبية وامريكا والتي عرفت باسم الدول المانحة، وكانت هذه الدول قد التزمت بتقديم ٢,٤ مليار دولار للسلطة الفلسطينية على مدى خمس سنوات ابتداء من عام ١٩٩٣، وانشئ صندوق «هولست» وهو اسم وزير خارجية النرويج الراحل الذي افتتح مفاوضات «اوسلو» وشارك فيها، ومهمة هذا الصندوق هي دعم مشروعات اعادة البنية التحتية لمناطق السلطة الفلسطينية التي هدمها الاحتلال، وبعد ثلاث سنوات لم تكن السلطة الفلسطينية قد حصلت على اكثر من ٨٤٠ مليون دولار من مجموع ما قدمته الدول المانحة، واستقبلت غزة منذ يونيو (حزيران) ١٩٩٤ وفودا اقتصادية مختلفة ومسؤولين اوروبيين، وشركات عالمية واقليمية لاستكشاف الأجواء، ودراسة امكانية اقامة المشروعات، ولكنها كانت تعود من حيث أتت مما دعا احد المهندسين الذين أوكلت اليهم مهمة الاشراف على إعمار المناطق الفلسطينية لما لديه من خبرة اقليمية وعالمية وهو المهندس «نبيل الشريف» الى القول «(لقد صرنا مثل المحبوسين في قفص، والكل يأتي ويتفرج علينا دون ان يقدموا لنا حتى اصابع الموز او الفول السوداني)، وقد بذل هذا المهندس الفلسطيني القادم من بوليفيا بعد ان هاجر وأسرته من يافا جهدا كبيرا لاعادة اعمار المناطق الفلسطينية من خلال الشركة الاقتصادية الفلسطينية للتنمية والاعمار «بكدار» وبدعم مالي من اليابان والأمم المتحدة، فقام بانشاء عدد من الحدائق في مدن قطاع غزة، واصلاح الشوارع الرئيسية واعادة رصفها، ثم اسند اليه الرئيس عرفات مسؤولية «المياه» لأهمية موضوع المياه في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

بدايات نقد السلطة

لقد بدأت عملية نقد السلطة الفلسطينية منذ الأيام الأولى لتسلمها المسؤولية، واخذت عملية النقد اتجاهات متعددة منها ما هو عدائي بسبب الخلافات القديمة بين حركة فتح التي يقودها «أبو عمار» وبين الفصائل الأخرى، ومنها ما هو عقائدي وتمثل في الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي، وبعض النقد بدأ في مظهره العام داعما لمصلحة السلطة ورئيسها «أبو عمار» وكان في الواقع يستهدف الاطاحة بأشخاص معنيين لاحلال آخرين محلهم لهم ارتباطات مالية واستثمارات مع دول في الخارج، ثم اخيرا النقد ذاتي من السلطة نفسها.

وكان الرئيس عرفات يتابع كل ذلك ويحاول استيعابه لتخفيف حدة النقد والهجوم، وكثيرا ما خاطب المعارضين له كي يشاركوه في السلطة، «تعالوا شاركونا ومقاعدكم موجودة، وفي داخل السلطة قولوا ما شئتم»، وكان يعترف احيانا بوجود اخطاء وتجاوزات. ويقول ان اتفاق «اوسلو» ليس هو الاتفاق المثالي. فأنا أول من يعارضه، ووصفه بأنه يشبه «صلح الحديبية».

وواجهت السلطة الفلسطينية عملية النقد من حركة فتح نفسها، فبعد مضي نصف عام على تسلم السلطة مسؤولياتها، وجهت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» انتقادات حادة لأداء السلطة في مذكرة رفعتها الى اللجنة المركزية للحركة.

واشارت المذكرة الى غياب الخطط والبرامج وعدم وجود هيكلية واضحة للادارات والمؤسسات الحكومية والتداخل بين السلطات في الاختصاصات وعدم وضوحها مما ادى الى تعطيل مصالح الشعب، وتردد رأس المال الوطني في الاستثمار في مناطق الحكم.

أين مواقع المناضلين؟

وتساءلت المذكرة أين مواقع المناضلين الحقيقيين الذين امضوا سنوات عمرهم الطويل في السجون دفاعا عن هذه الثورة واستمرارها. وقالت ان هؤلاء المناضلين يشاهدون الكثير ممن طاردوهم يعاد تعيينهم في مواقع حساسة في السلطة وهم ما زالوا يناضلون من أجل الحصول على حقوقهم الضائعة. وركزت الحركة في انتقادها على تشكيل الأجهزة الأمنية المتعددة، وقالت ان كل جهاز شكل موقع «استقطاب» لعدد من الناس واستخدمهم لدعم صراعاته.

وتناولت المذكرة تفشي ظاهرة المحسوبية بسبب حالة الفوضى التي تعيشها بعض الادارات والأجهزة الأمنية العسكرية التابعة للسلطة.

وقالت: «ان الشعب اصبح يتحدث عن الكثير من ظواهر الفساد والرشوة وممارسات اخلاقية تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا»، واضافت: «انه بالرغم من كشف العديد من هذه الحالات الا انه لم يحدث ان عوقب اي من مرتكبي هذه الأخطاء. وتحدثت المذكرة عن صفقات تجارية ومشاركة في شركات استثمارية والحصول على عمولات مالية للبعض من رجال السلطة مستغلين مواقعهم. وذكرت: «ان هناك شعورا بعدم الرضا عن تشكيل شركات أقرب ما تكون الى الشركات الاحتكارية في مجالات السجائر والنفط والاسمنت، ويتخوف العديد من رجال الأعمال من اعتماد هذا النهج في كافة مجالات العمل التجاري». كما انتقدت حركة فتح في مذكرتها تعيين ما وصفته بـ «جيش من المدراء العامين» وتساءلت كيف تم هذه التعيينات، وما هي الأسس التي تحكمها.

كانت قيادة السلطة الفلسطينية تقدر الدوافع لهذه الانتقادات وترى ان فيها ما يستحق التوقف عنده واجراء الحوار حوله، وكانت ترى ان اسرائيل مسؤولة عن كل هذه المعوقات لأنها تماطل في تنفيذ الاتفاق خاصة ما يتعلق بإجراء الانتخابات التي كان من المفروض ان تتم بعد ثلاثة أشهر عن التوقيع على الاتفاق. وان تستكمل التزامها بإعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية، حتى يمكن إجراء الانتخابات التشريعية التي من شأنها ان تؤكد النهج الديمقراطي وتفتح الباب امام المطلب الامريكي والاسرائيلي حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وكانت حجة القيادة الفلسطينية لأطراف المفاوضات والولايات المتحدة الامريكية ان بيان اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر عام ١٩٨٨ قد تجاوز الميثاق الفلسطيني، وحتى في حالة تغييره لا بد من اجراء الانتخابات ليكتمل عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعتبر هو المؤسسة الوحيدة التي من شأنها ان تعدل او تغير الميثاق.

وهكذا تمسك الجانب الفلسطيني بورقة الانتخابات مقابل اجراء بعض التعديلات التي يطالب بها الاسرائيليون في الميثاق، كما ربطت التعديل ايضا بتقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية.

الانتخابات التشريعية:

تأجلت الانتخابات عن موعدها نحو ١٦ شهرا، اذ كان من المتفق عليه ان تجري الانتخابات في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٩٤ اي بعد ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاق، واستمرت المفاوضات وقتا طويلا حول عدد اعضاء المجلس كانت اسرائيل تريده مجلسا اداريا يضم ٢٥ عضوا فقط، وكان الفلسطينيون يريدونه برلمانا متكاملا يضم ١٠٠ عضو، وبعد جهود مضنية استمرت شهورا نجح الجانب الفلسطيني في ان يجعل عدد اعضاء المجلس ٨٠ عضوا في المفاوضات التي جرت في «طابا» في صيف ١٩٩٥ ثم زاد العدد الى ٨٥ عضوا.

وواجه الفلسطينيون عقب التوقيع على اتفاق «طابا» المعروف بـ «أوسلو» في واشنطن في ٢٨ سبتمبر (تشرين اول) ١٩٩٥ التساؤل حول: «هل تجري الانتخابات في شهر يناير بعد ٢٠ يوما من اعادة الانتشار في آخر مدينة بالضفة الغربية وهي مدينة نابلس، ام تجري في شهر ابريل (نيسان) بعد اعادة الانتشار في الخليل واتفق على ذلك في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٩٦، وتغلب الرأي الأول وتم تحديد موعد الانتخابات يوم ٢٠ يناير (كانون ثاني). وساهمت الدول الأوروبية في انجاح هذه الانتخابات بتقديم الدعم الفني والمالي والمراقبين، وكان على رأس المراقبين الدوليين الرئيس الامريكي الأسبق «جيمي كارتر» ووزراء سابقون من السويد وبريطانيا والدنمارك ومراقبون من مصر والأردن. واعدت السلطة الفلسطينية ستة آلاف مدرس فلسطيني للاشراف على عملية الانتخابات. وقد بلغ عدد المرشحين ٨٦١ مرشحين للحصول على ٨٥ مقعدا من بينهم رئيس الطائفة السامرية وهي طائفة يهودية تعيش في نابلس يقدر عدد افرادها بنحو ٤٠٠ فرد، وخصصت عشر مقاعد للمسيحيين، وترك للمرأة ان تشارك في الانتخابات دون تحديد مقاعد لها، وتم تشكيل لجنة الانتخابات العليا برئاسة «محمود عباس» (أبو مازن). اما منصب رئاسة السلطة الفلسطينية فقد رشح «ياسر عرفات» نفسه امام جماهير نابلس وهو يخاطبهم قائلا، «استأذنكم يا أهلي في ترشيح نفسي لرئاسة السلطة. فهل تقبلوني، فارتفعت أصوات الجماهير تهدر بالموافقة.

ورشحت السيدة «سميحة خليل» رئيسة جمعية انعاش الأسرة في مدينة البيرة نفسها أمام الرئيس عرفات، وهي امرأة شجاعة مناضلة ساهمت منذ عام ١٩٦٥ في انشاء جمعية «إنعاش الريف» وقد حققت عددا لا بأس به من الأصوات حيث حصلت على ١٥٠ ألف صوت بنسبة ٩ في المائة من الأصوات، وحصل الرئيس عرفات على ٨٦,١ في المائة من الأصوات، وشارك نحو ٧٠ في المائة من الناخبين في هذه الانتخابات التي جرت لأول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني في جو من الحيادية والنزاهة باستثناء بعض التجاوزات البسيطة مثل تلك التي حدثت في خان يونس ونابلس مما ادى الى تأجيل اعلان النتائج النهائية لعدة ايام، وذكر ان سبب التأجيل هو تعثر نقل الصناديق الى مقر اللجنة المركزية، وانقطاع التيار الكهربائي اثناء فرز الأصوات.

قرارات صعبة

لقد تباهى «شمعون بيريز» بالانتخابات الفلسطينية على اعتبار ان اسرائيل هي التي منحت هذه الديمقراطية للفلسطينيين لأول مرة في تاريخهم، والواقع ان اسرائيل كان لها مصلحة في ذلك، وهي نفس المصلحة التي دعتها الى السماح لكافة المبعدين وعددهم نحو ١٨٠ شخصا من أعضاء المجلس الوطني للعودة الى ارض الوطن لبحث موضوع تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على تدمير اسرائيل، كان هذا الموضوع يمثل قلقا لدى الاسرائيليين والامريكيين الى حد ان الكونجرس الامريكي ربط تقديم المساعدات الامريكية للفلسطينيين بحذف هذه البنود من الميثاق الفلسطيني، وهدد «شيمون بيريز» بعدم الاستقرار في تنفيذ أي اتفاق مع الفلسطينيين ما لم تلغ هذه المواد.

وعقد بالفعل اجتماع مشترك للمجلس الوطني الفلسطيني الذي استكمل عدده (٣٠٠ عضو) مع المجلس التشريعي ليدور نقاش حاد بين مؤيدين ومعارضين ليصدر القرار بنسبة ٨٥ في المائة بالموافقة على مبدأ الغاء البنود الخاصة بتدمير اسرائيل، وكانت اسرائيل تتوقع ان يصدر هذا القرار في الساعة السادسة مساء يوم ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٦ الا ان صدور القرار تأخر ساعتين نتيجة المناقشات الحادة حول هذا الموضوع. كان هذا القرار من اللحظات الصعبة التي مرت على الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية، وكانت الجلسة تسيطر عليها الانفعالات والمشاعر، ذلك لأنها كانت تمثل امتحانا دقيقا للسلطة الفلسطينية وقيادتها في موقفها من عملية السلام. وأعربت واشنطن عن ارتياحها لصدور هذا القرار من قبل المجلس الوطني والمجلس التشريعي. ووصفه «شيمون بيريز» بأنه تحول تاريخي واعتبره انجازا حققه لصالح اسرائيل كأحد انجازات مشروعه السلمي.

وقد أصدر المجلس الوطني الفلسطيني قراره بإجراء تعديلات على الميثاق في الساعة الثامنة مساء يوم ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٦ بعد التصويت على مشروع اجراء التعديلات. ووافق ٥٠٤ اعضاء على المشروع الجديد وعارضه ٥٤ عضوا وامتنع ١٤ عضوا عن التصويت. وتنفس الرئيس عرفات الصعداء لأن المناقشات جرت في جو ساخن وانسحب من الجلسة ممثلو حزب الخلاص الاسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية.

حقوق الانسان

كان على السلطة الفلسطينية ان تهتم بأوضاعها الداخلية بعد ان أدركت ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا تنوي الانسحاب من الخليل او تنفذ ما التزمت به الحكومة السابقة في الاتفاقيات التي وقعت معها. وفي هذا الجو بدأت الأجواء الداخلية تسوء، وتنشط مكاتب ومنظمات حقوق الانسان في إظهار نقدها للسلطة، يكتب رؤساؤها التقارير السيئة للسلطة وقيادتها في الصحف الامريكية كما فعل «اياد السراج» الذي كتب في صحيفة «نيويورك تايمز» يتهم السلطة الفلسطينية بالاساءة لحقوق الانسان بكثرة الاعتقالات دون محاكمة وغير ذلك من الاتهامات ثم يقول ان سنوات الاحتلال الاسرائيلي كانت افضل ألف مرة من الأوضاع الحالية. وقامت الصحف الاسرائيلية لذلك واعدت صحيفة «جيروزاليم بوست» نشر هذه التصريحات التي اعتبرتها السلطة مسيسا بكراهية، ومؤامرات خارجية ضدها تقوم بها منظمات وافراد تحت ستار ما يسمى بحقوق الانسان، فتم اعتقال «د. اياد السراج» وللانصاف فان السلطة كانت على حق في مثل هذه الأمور، لكن تجاوزات وقعت من قبل افراد في اجهزة السلطة أساءت الى السلطة ومسؤوليتها، تجاوزات أدت الى مقتل أفراد معتقلين تحت وطأة التعذيب، ووصلت هذه التجاوزات الى ذروتها في شهر يونيو (تموز) ١٩٩٦.

اعترف العديد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية بأن هناك تجاوزات من قبل أفراد في أجهزة الأمن والشرطة اساؤوا الى السلطة نفسها وقاموا بتعذيب معتقلين حتى الموت. لقد وصلت هذه التجاوزات الى ذروتها في شهر يوليو عندما تعرض في نابلس الشاب «محمود جميل جمال» (٢٧ عاما) وهو من صقور فتح والذي رفض تسليم سلاحه عندما دخلت السلطة الفلسطينية المدينة للاعتقال في سجن نابلس، وتعرض للتعذيب اثناء التحقيق من قبل ضابطين وشرطي في سلاح البحرية. حيث تلقى ضربة قوية في رأسه أدت الى ارتجاج في الدماغ ونقل الى مستشفى رام الله ثم نقله ذووه الى مستشفى «هداسا» في اسرائيل. حيث توفي.

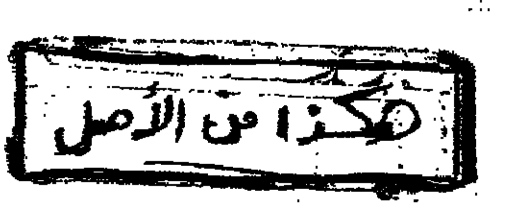
وقد استقبل الاعلام الاسرائيلي هذا الحادث كما يستقبل غيره من الحوادث المماثلة ليظهر السلطة الفلسطينية بأنها لا تحترم حقوق الانسان وأنها تقتل ابناءها في سجونها. وبالفعل كانت صورة والد الشاب عندما ظهر في التليفزيون الاسرائيلي وهو بجوار ابنه المسجى على سريره في مستشفى «هداسا» الاسرائيلي بالقدس مؤلمة وقاسية، فقد فقد الأب ابنه وقال وهو منفعل الى أقصى حد: «ابني قتلته السلطة الفلسطينية... التقيت مع أبي عمار الذي قال لي ان ابنك هو ابني وهذا غير صحيح. محمود هو ابني انا وليس ابن أبو عمار.. ابني أهم عندي من فلسطين، لقد كان يحمل فلسطين في قلبه... من يعيده لي الآن».

أثار هذا الحادث ردود فعل غاضبة في أوساط الشعب الفلسطيني، وكادت الأمور تتحول الى صدام داخلي بين الشعب والشرطة ووقعت مظاهرات تستنكر الحادث، وازاء ذلك أمر الرئيس عرفات باحالة الضباط الثلاثة من شرطة البحرية للمحاكمة امام المدعي العسكري وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين عشر سنوات و ١٢ سنة. وأمام المجلس التشريعي قال الرئيس عرفات: «لا احد فوق المسائلة من رئيس السلطة الى أصغر جندي. قد يكون حدث خطأ ولكن في مثل هذه الحالات الخطأ لا يغتفر». وشكل المجلس التشريعي لجنة من ثمانية اعضاء للمشاركة في تشييع جنازة الشاب، ولجنة لمتابعة التحقيق، وأصدر بيانا في الأول من اغسطس (آب) ١٩٩٦ حول هذا الحادث طالب فيه بالافراج عن جميع المعتقلين والعمل على تهدئة الخواطر والأوضاع في مدينة نابلس. وقال «الطيب عبد الرحيم» أمين عام رئاسة السلطة الفلسطينية: إن السلطة الوطنية ستوقع أشد العقوبات على كل من يقف وراء هذه الجريمة. وطالب الجماهير بالهدوء وعدم الانجرار وراء المحاولات المندسة التي تحاول اثارة الفتنة.

لقد شعرت السلطة بالحرج ازاء هذا الحادث لعدة أسباب منها انه ليس الحادث الأول من هذا النوع، وان الأحاديث في المجتمع الفلسطيني كثرت فيها الشائعات حول سلوك أفراد من الضباط ورجال الأمن الى حد ان المجلس التشريعي خصص جانبا من جلساته لمناقشة هذا الأمر.

لقد كان هذا الحادث مؤلما للجميع، وجاء في وقت اعترف فيه مسؤول سابق في جهاز الأمن الاسرائيلي يدعى «أيهود ياتوم» لصحيفة «يديعوت احرونوت» بأنه ارتكب جريمة قتل اثنين من الفلسطينيين في ١٢ ابريل عام ١٩٨٤ بتهشيم رأسيهما بعد التحقيق معهما وتعذيبهما بعد ان شاركا مع اثنين آخرين بخطف اتوبيس يحمل ركابا اسرائيليين من تل أبيب وتوجهوا به الى رفح بقطاع غزة. والفرق بين هذا الضابط الاسرائيلي والضباط الفلسطينيين ان الأول نفذ جريمته بتعليمات من «ابراهام شالوم» رئيس جهاز «الشاباك» آنذاك بالتخلص منهما. اما الآخرون فقد ارتكبوا جريمتهم من تلقاء انفسهم، والاسرائيلي كوفئ على جريمته بتقلده العديد من المناصب في جهاز الأمن الاسرائيلي، اما الآخرون فقد حكم عليهم بالسجن.

لقد سبق هذا الحادث الذي أدى الى وفاة الشاب «جميل» حوادث اخرى مشابهة لكنها نسبت الى تصرفات فردية. ولقد تعرض صحفيون ورؤساء منظمات لحقوق الانسان الى الاعتقال لعدة أيام لأسباب اعتبرتها السلطة إهانة لها. كما اعتقل في ٣ يناير (كانون ثاني) ١٩٩٦ باسم «عيد أحمد» وهو عضو بمنظمة «تسليم» الخاصة بحقوق الانسان في اسرائيل.



نيجيريا تقف على حافة الهاوية

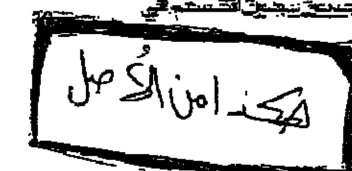
توتر... إحباط... ونزاعات قبلية تهدد بتمزيق البلاد

بعد تجاهلها لما يحدث طويلاً، أمريكا مطالبة بالتحرك لملء الفراغ





تردي الأوضاع لايقف عند حد، والمستقبل مليء بالمفاجآت



هكذا من الأصل

الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٤١٩ هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٩٨م

محمد عبده يغني في مركز كينيدي بواشنطن

يحيي فنان العرب الكبير محمد عبده حفلا غنائيا ساهرا في قاعة الاحتفالات الكبرى بمركز كينيدي بواشنطن ٢٦ سبتمبر القادم وسوف يصاحبه في هذا الحفل اوركسترا مكون من ٦٠ عازفا وسيؤدي فيه أحلث وأشهر اغنياته الوطنية والعاطفية كما سيفاجىء الجمهور بأغنيات جديدة يسمعها لأول مرة وذلك على حد قوله.

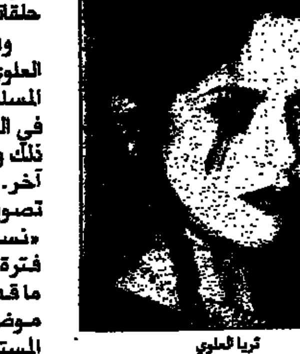
الحفل ستنقله على الهواء مباشرة قناة الموسيقى بشبكة راديو وتليفزيون العرب وسوف يعاد بث الاغاني الوطنية على القناة المفتوحة.

المعروف ان محمد عبده سوف يحيي حفلا مع المطربة أحلام أمام أبي الهول في الجيزة في اطار مهرجان القاهرة الدولي للأغنية الشهر القادم.

في جزئه الثاني
استبعاد ثريا العلوي من «أنا وخويا ومراتو»

بعد النجاح الجماهيري الذي حققه المسلسل المغربي «أنا وخويا ومراتو» والذي عرضته شاشة التليفزيون المغربي في العام الماضي بدأ في الدار البيضاء تصوير الجزء الثاني منه والذي يحمل نفس الاسم ولكن بعد تغيير أبطاله واستبعاد ثريا العلوي التي تألقت كثيرا في دور «حمامة» وخاتمة العلوي في دور «سونيا» وتم اسناد البطولة في الجزء الثاني لآخرين منهم نزهة الركراكي وفاطمة خير ومحمد الجم ويقود فريق التمثيل فيه سعيد الناصري الذي هو في نفس الوقت مؤلف المسلسل.


ثريا العلوي


سعيد الناصري

المسلسل به العديد من المواقف الكوميدية ومن المقرر ان يصل عدد حلقاته الى ١٠٠ حلقة.

وفي لقاء معها قالت ثريا العلوي، لقد فوجئت باستبعادي من المسلسل بعد النجاح الذي حققناه في الجزء الأول ولا ادري سببا في ذلك وافضل الصمت حتى اشعار آخر. وتضيف: بعد ان انتهيت من تصوير فيلمي السينمائي الجديد «نساء نساء» قررت الحصول على فترة اجازة لمراجعة النفس وتقييم ما قدمته سابقا في اطار نقدي ذاتي موضوعي أرسم من خلاله طريقي المستقبلي.

«سراب» فيلم سوري يناقش الحرب اللبنانية

■ دمشق - رائدة الكسان

■ قصة الانسان مع الحلم قصة أزلية فالحلم ولد مع الانسان وعندما يبطل الحلم عند الانسان يصبح عرضة للسقوط في شرنقة الموت والعدم فالحلم هو الصورة الفجرية لكل شيء ومع كل فجر يشرق الحلم في النفس كشمس نهار جديد يكبر ويكبر.

قد تتحقق الاحلام وقد يسقط بعضها الآخر على الطريق ولكن يظلم الحلم ينبوع كل ابداع. وحول هذه القضية وقضايا أخرى تجرى احداث الفيلم السوري سراب والمأخوذ عن قصتين قصيرتين للاديبة الكبيرة كوليت خوري في أول تجربة سينمائية عن اعمالها الادبية وفي اللقاء مع كوليت خوري كان هذا الحوار:

× للمرة الاولى يتم تحويل بعض قصصك الى فيلم روائي. الا تعتبرين هذا نوعا من المغامرة وما الذي شدك لدخول هذه المغامرة؟

-أولا انا لم اعط قصصا لاحد.. المخرج فرج يعقوب فنان موهوب شاهدت له فيلما عن المسرحي الراحل سعد الله ونوس وفيلما قصيرا عن الربيع باسم «خدعة ربيعية» وجدت ان فيها شيئا جديدا وانا مع كل جديد دائما.. بجانب انني لدي ثقة كبيرة بامكانات فجر. لقد اختار قصتين من مجموعتي القصصية «انا والمدى» ثم كتب سيناريو لم افهم منه شيئا عندما قرأته وأجرى به تعديلات وطلب مني قراءته مرة اخرى فرفضت وقلت له اذهب واصنع فيلمك واتمنى ان ينجح وهو ابن روحي لي وتربطني علاقة خاصة مع اخيه داوود يعقوب وثقتي به كفنان جعلتني اقدم على احتضان تجربته. ربما يصنع فيلما لا علاقة له بقصصي لأن لديه رؤيته الخاصة.. ولكنني منحته الفرصة انطلاقا من ايماني بأنه يتمتع كمخرج برؤية جميلة. وانا لا اعتبر الأمر مغامرة لأن المغامرة تكون عندما لا نعرف الشخص الذي نتعامل معه ان كان فنانا حقيقيا ام لا

× قصة سراب هل لها خصوصية معينة لديك؟

-سراب ليس لها خصوصية متميزة عن غيرها فهي تأتي ضمن مجموعة انا المدى التي تضم تسع قصص ترجمت الى عدة لغات.. لكن يبدو ان القارىء احب سراب حيث ترجمت اكثر من غيرها وقد تم اختيار سراب عنوانا لاحدى المجموعات المترجمة وتضم قصصا عربية لكتاب سوريين واتساءل لماذا شغل هذا العنوان الناس لست ادري ربما يوجد شيء خلص في هذه القصة لقي صدى خاصا لدى الناس

× سيناريو الفيلم مأخوذ عن قصتي «يا انا» و«سراب» ما الذي ترينه يجمع بين هاتين القصتين؟

- برأيي، ان هناك شيئا مشتركا في قصص المجموعة التسع واي قصتين من الكتاب يمكن ان ندمجهما معا. ولكن المخرج اختار هاتين القصتين لاسباب تخصه وانا لم اتدخل ابدا في السيناريو لايماني برؤيته الابداعية الخاصة كل ما اعرفه ان السيناريو جديد وجميل ولكنني لم ار قصصي فيه ولكنني واثقة من المخرج. ولدى ايمان بأن على الانسان ان يجرب ويبحث ويكتشف، قد يصل الى الحلم الذي يدور بمخيلته وقد لا يصل.. ولكن الحياة بكل ما فيها جديرة بالمغامرة واذا نجح هذا الفيلم فان نجاحه يكون بالحب .. والحب ينبوع كل عطاء.

الفيلم تمثله يارا صبري وبسام كوسا والطفلان اياد يعقوب وريناد يعقوب وفي لقاء مع مخرجه فجر يعقوب سألته:

× لماذا اخترت قلعة دمشق الاثرية لتصور فيها اهم مشاهد فيلمك سراب؟

- في هذا العمل نشهد عبثية الحياة التي يقابلها اعادة خلق وتكوين حيث يقوم على فكرة النحاتة التي تعمل بالطين. والتي تصنع منحوتة للانسان شاهدته في الحلم وهي فكرة تستدعي ان تختار مكانا مثل القلعة بسراديبها واحجارها وصخورها التي نستطيع ان تكون متقابلة ... انكسارات تحدث في هذا الحلم.. هذا الانكسار الذي نشهده في الحلم المتخيل وفي الواقع الذي نجسده في المشهد الاخير من خلال بقاء هذه الاحجار واستمراريتها كخلفيات لفكرة الفيلم وتؤكد على استمرارية هذا الحلم حتى ولو شاهدناه مكسورا على الشاشة فبقاء الصخور لسنوات عديدة تعبير عن بقاء الحلم.

× الحلم عندك يحمل رموزا فكرية وانسانية عميقة كيف تجسد الحلم في فيلمك؟

- في الفيلم نرى طفلين يمثلان «كرم وسراب» في صغرهما الطفلان يلعبان لعبة الاستغماية وهذه اللعبة ترمز للحرب الاهلية اللبنانية وهي اختزال او تكثيف لحرب عبثية عاشها لبنان على مدى اكثر من ١٧ عاما وحاولت ان اعطي معادلا بصريا لهذه العبثية من خلال لعبة الطفلين الاستغماية ويمارسان هذه اللعبة في سراديب القلعة في النهار وفي الليل رغم ان عادة الاطفال انهم يستمرون في اللعب ليلا. لكنني قصدت ذلك للتأكيد على استمرارية العبثية.. فالطفلة تبحث عن الطفل اكثر من يومين في سراديب القلعة لتأكيد رمز العبثية ايضا. وهذا الخط يتوازى مع الخط الذي تمثله سراب النحاتة وهو الشيء النقيض تماما لهذه العبثية.. فهي تعيد خلق وتكوين شخص شاهدته في الحلم «كرم» في حالة من الكوابيس ..وبعد ان تنتهي من خلق منحوتتها. تحاول حرق يديها على الشمع لتستمد طاقة سحرية من الشموع حتى تستطيع ان تصعد الى صورته وتضع عصبة سوداء على عينيها. وحتى تقوي البصيرة الداخلية عندها بعد استنفاد البصيرة الخارجية.

وعندما تلتقيه في آخر العمل بمشهد حقيقي وهو المشهد الواقعي الوحيد في الفيلم. وتسأله متى جئت يجيبها انا لا اعرفك.. وتتساءل متعجبة انت كرم فيجيبها هذا صحيح ولكن لا احد يناديني بهذا الاسم الا امي. قالت له شاهدتك في العلم الماضي والتقيتك في مطعم الشموع فيجيبها مستحيل السنة الماضية كنت في مشفى الجامعة الامريكية ببيروت تحت البنج والعملية هذا ما اورثته في العمل لأؤكد ان كرم تعرض لانفجار ولأصور علاقته بالحرب العبثية. ثم يترك سراب ويمشي. وينكسر حلمها ويستمر عندها الشعور بالانكسار والحيرة والارتباك لقد استطاعت ان تجسده دون ان يعرفها.

× للاديبة الكبيرة كوليت خوري روايات وقصص عديدة ، لماذا اخترت قصة يا انا وقصة سراب لتحولهما الى فيلم روائي قصير؟

- في الحقيقة قصص الاديبة كوليت خوري قصص عظيمة.. واهم ما يميزها الاسلوب السهل الممتنع وانا كمخرج استطيع ان اخلق او احقق من خلال القصص التي اخترتها معادلا بصريا.

× هذا الفيلم يقوم على اختيار ممثلين فقط بسام كوسا ويارا صبري لماذا اخترت هذين الممثلين بالذات؟

- بسام كوسا ويارا صبري يشكلان ثنائيا جميلا ورائعا ومن خلال متابعتي للعديد من الاعمال الدرامية التي ظهرا فيها معا احسست بوجود انسجام انساني وفكري بينهما وهذا ما دعاني لاختيارهما لأنهما يتمتعان بدرجة عالية من الحساسية والشفافية.

× هذه القصص غنية تحمل اكثر من بعد انساني وفكري وهي تحتمل ان تعرض من خلال فيلم طويل لماذا عرضتها من خلال فيلم قصير لتجسد رؤيتك؟

- بداية، هاجسي هو تكثيف الفكرة واختزالها.. فأنا اقدم فكرة كبيرة. الحرب الاهلية اللبنانية فإذا كانت لدي القدرة على تكثيفها او طرحها من خلال ٣٠ دقيقة فلماذا لا افعل.

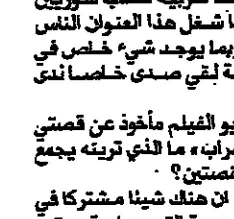
× من خلال تتبعي لأعمالك السينمائية ارى الحاحا على الفيلم القصير ما سبب هذا الالحاح؟

- منذ بدايتي في عالم الاخراج احببت مجال الافلام القصيرة الروائية منها والتسجيلية. ان كل افلامي التي قدمتها لا تتجاوز مدتها نصف ساعة واذكر منها «خدعة ربيعية» وسينما سينما والعشاء الاخير» وهو فيلم وثائقي وموت موظف لتشيخوف وفيلم قصير عن الراحل سعد الله ونوس بالاضافة الى العديد من المسرحيات التلفزيونية منها محطة فكتوريا.

في رأيي ان الحياة العصرية لم تعد تحتمل الاطالة والتكرار فاذا كنا نستطيع ان نقدم الفكرة التي تدور في رأسنا بربع ساعة او حتى في دقيقتين فلماذا لانفعل؟

× ما الهاجس الذي يؤرقك في تجربتك الجديدة سراب؟

- ربما اريد ان اقول في النهاية ان كل ما حولنا سراب في سراب والحلم عندما يصبح واقعا فإنه يفقد جماله وضياءه


كوليت خوري


بسام كوسا في احد المشاهد

■ كوليت خوري: اتمنى نجاح الفيلم رغم انني لم افهمه كسيناريو
■ فجر يعقوب : اخترت بسام ويارا للبطولة لأنهما ثنائي رائع

الاعلاميون يطلبون ارسال نسخة من «الحلم العربي» إلى كل زعيم

■ القاهرة ـ مجدي شمس الدين:

■ على هامش مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتليفزيون تم عقد مؤتمر صحفي عرض خلاله تسجيلا للاوبريت الوطني «الحلم العربي».. وهو دعوة عربية للم الشمل في اطار حلم الوحدة الجميل من خلال استعراض مشاهدة لطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٩٨، مرورا بالحروب والصراعات المختلفة مع اسرائيل.

كما تضمن الاوبريت مشاهد حية مسجلة للزعيم الراحل جمال عبدالناصر خلال قيام ثورة يوليو المصرية عام ١٩٥٢. وتأميم شركة قناة السويس عام ١٩٥٦. ثم نكسة ١٩٦٧ فرحيل عبدالناصر عام ١٩٧٠ بمشهد جنائزي مهيب، وانتصارات أكتوبر. والحرب الاهلية في لبنان ثم اجتياحها من جانب القوات الاسرائيلية عام ١٩٨٢، ثم المجازر الاسرائيلية والمذابح التي شهدتها لبنان والاراضي المحتلة في فلسطين. ومنها مجزرة قانا» ومجازر نساء واطفال فلسطين.

وعرض الاوبريت بالصور الحقيقية شجاعة وبسالة واستشهاد شباب واطفال الحجارة.. كل ذلك بخلفية موسيقية صاغها الموسيقار حلمي بكر وفاروق الشرنوبي ووزعها موسيقيا الفنان حميد الشاعري وغناها مجموعة كبيرة من شباب ومطربي الوطن العربي من بينهم نبيل شعيل ومحمد الحلو واحلام ولطفي بوشناق واصالة وايهاب توفيق وذكرى وانوشكا ووليد توفيق.

وتحدث في المؤتمر الصحفي مخرج الاوبريت احمد العريان وقال: نحن نستعد الان لمفاجأة اخرى جديدة هي اوبريت «الأمل العربي» بعد نجاح اوبريت «الحلم العربي»، حلم العودة والطفولة والانسانية والغد والوحدة والارض والاجيال والحق والامان والتحرير والسلام ولايزال الحلم مستمرا.

وأضاف ان اوبريت الحلم العربي تم فيه تلخيص صراعات وحروب ٥٠ عاما مضت بلا مقابل. فهذا التسجيل ليس للبيع وهو تجربة ومشروع بدأته منذ عام ٩٦، وسجله ٢٣ مطربا عربيا وشارك في اعداده «٩٥» شخصا وفنانا حالنا ومن خلف الصورة صنعنا الحلم وقد استعنت بمادة ارشيفية من تليفزيونات ابوظبي وقطر والبحرين وسوريا والعراق والـبي.بي.سي. وأم.بي.سي والسعودية وفلسطين.

كما تحدث في المؤتمر الصحفي الموسيقار فاروق الشرنوبي، الذي أكد ان هذا الاوبريت هو صورة حية لتاريخ حلمنا العربي. فنحن ننادي بالترابط العربي. ونبعث رسالة لكل مواطن لكي يستكمل معنا الحلم، وهناك امل جديد لابد ان تهتز له مشاعرنا لكي ننجزه.

وشهد المؤتمر تظاهرة من جموع الصحفيين تعلن فيها تأييدها لما ينادي به هذا الاوبريت من اجل حلم عربي لابد ان يتحول الى واقع. واقترح البعض ارسال نسخة من هذا الشريط لكل زعيم عربي لكي يشارك في تحقيق الحلم والأمل العربي القادم، بالاضافة الى اهداء نسخة من هذا الاوبريت للمحطات التليفزيونية العربية الفضائية والارضية.

هكذا من الأصل


نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
الى سمو الشيخ
سيف بن زايد آل نهيان
وكيل وزارة الداخلية
بمناسبة ترقيته إلى رتبة
لواء
متمنين لسموه دوام التقدم والتوفيق
العقيد/ سعيد علي محمد خماس
مدير إدارة الجنسية والإقامة ـ الفجيرة
وجميع الضباط وضباط الصف والأفراد
وكافة العاملين بالإدارة





نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

الى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ

زايـــد بن سلطان آل نهيـــان

رئـيس الدولـــة

والى مقام صاحب السمو الشيخ

خليفـــة بن زايـــد آل نهيـــان

ولي عهد أبوظبي ـ نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

والى اللـــواء سمو الشيخ

سيف بن زايـــد آل نهيـــان

على الثقـــة الغاليـــة التي أوليـــاها لسمـوه

بترقيتـــه إلى رتبـــة لــــواء

متمنين لسمـوه دوام التوفيـق والسـداد في خدمـة وطننـا الغـالي

العميد/ سالم عبيد الشامسي

مديـر عـام كليـة الشـرطة

ومدراء الإدارات وكافة الضباط وأعضاء هيئة التدريس

والعـاملين وطلبـة الكليـة



حذر من تنفيذ مشروع بورصة المياه:

البرلمان المصري يرفض محاولات بيع وشراء المياه الدولية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ رفض البرلمان المصري جميع المحاولات الخارجية التي تروج لبيع وشراء المياه الدولية. وأكد مخالفة هذه المحاولات لحق الاستخدام المنصف والمعقول للمياه المشتركة، ومبدأ عدم التسبب في ضرر الدول المتشاطئة على مجري مائي دولي.

وحذر البرلمان المصري من تنفيذ مشروع بورصة المياه أو السوق الدولية للمياه في ظل التفوق الاقليمي الحالي للتحالف التركي - الاسرائيلي بسبب تأثيره السلبي على الدول العربية.

وكشف تقرير لجنة الشئون العربية بالبرلمان حول مشكلة المياه ان مشكلة نقص المياه في العالم العربي وخاصة في دول المواجهة مع اسرائيل يهدد باندلاع حروب المياه.

واشار الى ان معظم الانهار بالوطن العربي سواء مجاريها أو منابعها تتحكم فيها بلدان غير عربية، وعلى الرغم من ان الحقوق التاريخية المشتركة للموارد المائية في الدول العربية ثابتة ولايمكن انكارها أو المساس بها، الا انه توجد محاولات غريبة لادخال مفاهيم وأبعاد وافكار غير موضوعية وغير محايدة لوضع اسس جديدة لتوزيع واقتسام الموارد المائية المشتركة، وتتناقض هذه المحاولات مع الاعراف والتشريعات الدولية المستقرة، وخاصة فكرة انشاء بنوك لبيع المياه.

واقترحت اللجنة تشكيل قوة ضغط سياسي من الدول العربية، وايجاد آليات تنفيذية عربية لربط مشروعات التعاون الاقليمي بترتيبات سياسية تحفظ للعرب وزنهم النسبي في حاضر المنطقة ومستقبلها. وطالبت اللجنة بالحفاظ على الحقوق العربية، وتكريس وتعبئة الجهود والطاقات العربية لمساندة المفاوض العربي في الدفاع عن القضايا المتعلقة بالمياه في كافة المحافل الاقليمية والدولية استنادا للاتفاقيات والمواثيق والاعراف الدولية التي تنظم الاستفادة من الموارد المائية المشتركة.

ومن ناحية أخرى أكدت لجنة الزراعة بمجلس الشورى المصري ان مياه النيل حق لدول حوض النيل فقط. واستبعدت قيام صراعات على مياه النيل، مؤكدة وجود طاقات هائلة في منابع نهر النيل لم يتم استغلالها حتي الان.

وقال تقرير اللجنة انه لو تم استغلال هذه الطاقات فانها ستعود بالنفع الكبير على مصر وكافة دول حوض النيل، واشار التقرير الى ان مايسقط على نهر النيل من أمطار يبلغ ١٦٠٠ مليار متر مكعب سنويا تهدر منها طاقات هائلة ممثلة في كميات كبيرة ضائعة في مستنقعات أعالي النيل، وطاقة كهربائية كبيرة في الهضبة الاثيوبية وأوغندا والانهار. واضاف التقرير ان مصر تتمتع بعلاقات طيبة ومتوازنة مع كافة دول حوض النيل، ويحكمها حسن الجوار، والحرص على خلق مناخ يساعد على التعاون بين الدول المتشاطئة وخاصة التعاون الفني لتنمية موارد نهر النيل، وابعاد المياه عن السياسة.

وكشف التقرير قيام مصر بتقديم العون الفني والمادي لاشقائها من دول حوض النيل، ودفع العلاقات الثنائية، وايمانها بأن لكل دولة من دول حوض النيل الحق في استخدام المياه في اطار من الاقتسام المنصف لفوائده، وعدم ايقاع اي ضرر على طرف من الاطراف.

وأوضح التقرير ان مصر تقف وقفة جادة في سبيل الحفاظ على حصتها من مياه النيل التى أقرتها اتفاقية ١٩٥٩ بينها وبين السودان، كما تحرص على المشاركة الفعالة في كافة المحافل الدولية في مجالات المياه.

انطلاق موسم التخييم في المغرب

■ الرباط - الإتحاد:

■ يرتبط فصل الصيف في المغرب بنشاطات التخييم التي تنظم بعدة أقاليم ومدن. ويتبع قطاع المخيمات لوزارة الشبيبة والرياضة حيث تشرف كوادر تربوية متخصصة على إعداد البرامج لفائدة الاطفال والشباب المشاركين في هذه المخيمات لضمان قضائهم عطلة صيفية تجمع بين النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية. ويتيح التخييم كذلك فرصا هامة للتعارف بين الشباب خصوصا أن عدداً من هذه المخيمات تستقبل مشتركين ينتمون لبلدان عربية وأوروبية إضافة لأبناء الجالية المغربية بالخارج.

وخلال الأسبوع الماضي، أعطى أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة ومحمد أوجار وزير حقوق الإنسان بيوزنيقة (إقليم بنسليمان) الإنطلاقة الرسمية لموسم التخييم الحالي بالمغرب. وقد قام الوزيران بزيارة تفقدية لمختلف مرافق مجمع مولاي رشيد للشباب والطفولة ببوزنيقة. اطلق خلالها على اللوحات الفنية واستمعوا الى أناشيد ورقصات قدمها الأطفال المستفيدون من هذا المخيم كما اطلعا على مختلف الورشات التشغيلية التي يضمها المجمع.

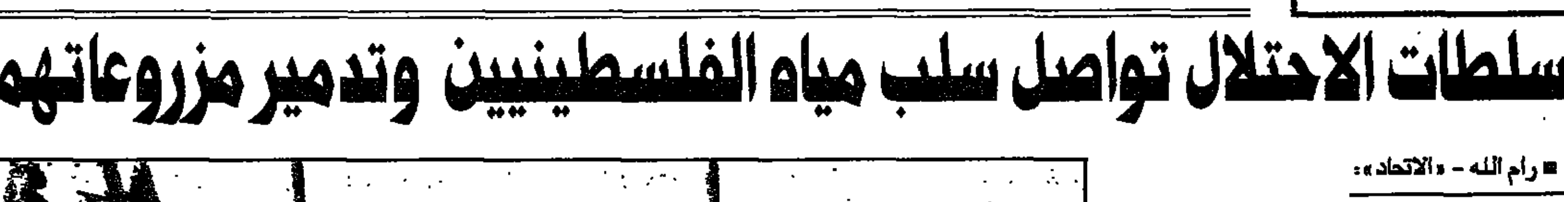
وتوقعت مصادر مغربية مسؤولة أن يبلغ عدد الأطفال الذين سيستفيدون هذا الموسم من الخدمات التي يقدمها المجمع حوالي ثلاثة آلاف طفل ينتمون لحوالي ١٥ مؤسسة إجتماعية وجمعية تربوية. وسيكون من بين رواد المجمع اطفال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج إضافة الى أطفال من دول عربية وأخرى أوروبية.

ويضم مجمع مولاي رشيد للشباب والطفولة عدة مبان للإستقبال ومطاعم وقاعات للتنشيط الثقافي ومسرحا في الهواء الطلق ومسابح ومطابخ ومرافق صحية إضافة الى أماكن لنصب الخيام وصالات لممارسة مختلف أنواع الرياضات.

من جانب آخر، أوردت مصادر صحفية أن مخيم للامريم بكورنيش الدار البيضاء يستعد لاستقبال الأطفال المستفيدين من خدماته خلال العطلة الصيفية وهم ينتمون لعدة أحياء بالدار البيضاء منها المعاريف، مولاي يوسف، أنفا، درب السلطان، المشور، الإدريسية، وسيدي عثمان.

وأضافت المصادر أن جمعية المخيمات الحضرية بمخيم للامريم قد حرصت على إعداد برنامج واعد وقبل ذلك « تهيىء الأرضية الملائمة وأنسب الظروف لتمكين الأطفال من قضاء أيام سعيدة بعيداً عن أية عراقيل ». وأشارت المصادر الى أن مختلف مرافق المخيم قد شهدت عدة إصلاحات لجعلها تتماشى مع متطلبات المصطافين الصغار. مضيفة أنه ستنظم هذه السنة بهذا المخيم ثلاثة مخيمات خاصة بأطفال ومستخدمي بعض مؤسسات القطاع الخاص لفائدة نحو ٣٠٠ طفل وطفلة.

احد المخيمات السابقة



سلطات الاحتلال تواصل سلب مياه الفلسطينيين وتدمير مزروعاتهم

■ رام الله - « الاتحاد »:

■ أكدت دراسة صدرت حديثاً ان المستوطنات الاسرائيلية من أهم الأسباب التي تؤدي الى تفاقم مشكلة المياه في قطاع غزة، حيث تقدر كميات المياه المضخة من المناطق ما بين ٦ - ٢٠ مليون متر مكعب سنويا تستخرج من حوالي ٢٠ - ٦٠ بئراً. واشارت الدراسة التي اصدرتها دائرة الابحاث والدراسات في الهيئة العامة للاستعلامات الى انه في الوقت الذي يعاني منه القطاع من نقص في المياه الصالحة تقوم اسرائيل بحفر العديد من الابار او ما يعرف بمصائد المياه خلف خطوط عام ١٩٦٧ وعلى مسافات قريبة من الحدود لاعتراض انسياب المياه داخل الخزان الجوفي بالاضافة الى اقامة مصائد لمياه الامطار واستخدامها في الزراعة.

وافادت ان كميات الامطار الساقطة تتراوح بين ١١٥ - ١٣٠ مليون متر مكعب يتسرب حوالي ٤٦ مليون متر مكعب الى الخزان الجوفي والباقي يذهب هدرا الامر الذي يؤثر على مستوى المياه في الخزان الجوفي الآخذة في التناقص.

من جانبها حذرت وزارة الزراعة، من مخاطر اعتداءات المستوطنين على المواطنين والاقتصاد الوطني. وقال عبدالجواد صالح وزير الزراعة، ان هذه الممارسات العدوانية تلحق خسائر فادحة بالمزارعين، جراء قيام المستوطنين بتدمير المحاصيل الزراعية واحراقها، واقتلاع الاشجار، وغير ذلك من ممارسات غير مبررة. واشار صالح الى ان نسبة الخسائر الناجمة عن قيام المستوطنين باحراق بيدر كامل مكون من خمسة اكوام من محصول القمح والشعير، بعد ان تم جمعه من مساحة تقدر بحوالي ١٠٠ دونم، تعود الى المزارع ابراهيم محمد جندية من يطا، تبلغ ١٠٠٪ من قيمة المحصول. واضاف صالح ان اعتداءات المستوطنين امتدت لتشمل المعدات والالات الزراعية، حيث تم احراق حصادة قمح، في طوباس ناهيك عن اغلاق الطرق الزراعية ومنع المرور عليها، مما يحول دون وصول المزارعين الى اراضيهم لزراعتها واستغلالها. وحث صالح المنظمات الاممية الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف هذه الانتهاكات والالتزام بالاتفاقات الموقعة.

الى ذلك اتهم اتحاد لجان العمل الزراعي في قطاع غزة السلطات الاسرائيلية بالاستمرار في نهب الاراضي الفلسطينية بهدف تشريد المزارع الفلسطيني وقتل الزراعة الفلسطينية، منوها الى العراقيل التي تضعها اسرائيل امام المزارعين، بما في ذلك عرقلة تصدير المنتجات الزراعية الى الخارج او تسويقها بين محافظات الوطن. ونوه عبدالرحمن جمعة مدير الاعلام والعلاقات العامة في الاتحاد الى اعتماد السلطات الاسرائيلية على انتاج المستوطنات، لضرب محاصيلنا الزراعية عن طريق المضاربة في الاسعار والاصناف.

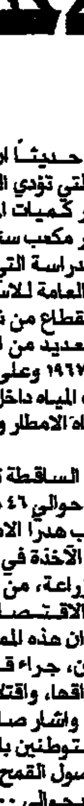
واستعرض جمعة، السياسات والمخاطر التي تهدد العملية الزراعية في الاراضي الفلسطينية واهمها الاعتماد على المستوطنات كبؤرة لتهريب المواد الزراعية والأدوية الفاسدة، والمبيدات الى مناطق السلطة الوطنية. واستئثار المستوطنات بالمخزون الجوفي للمياه الصالحة للزراعة.

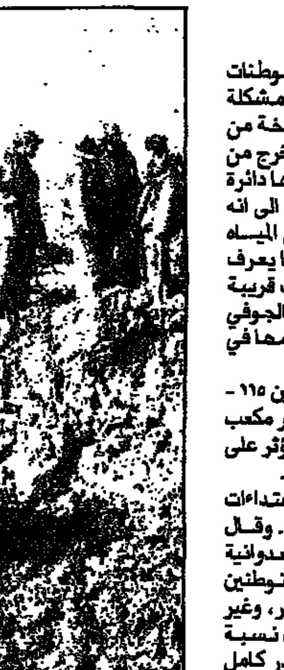
في السياق ذاته ذكر وكيل مساعد وزارة الزراعة عطا ابو كرش ان وزارته تنفذ حاليا مشروعا لزراعة مساحات واسعة من الاراضي المحيطة بمطار غزة الدولي تقدر بما يزيد عن ألف دونم لمنع زحف الرمال على مدارج الطائرات، موضحا انه تمت زراعة نحو ١٦٠ دونما منها بالتجيل واشتال الزهور وانواع اخرى من النباتات بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ١,٥ مليون دولار خصص ثلثها لحفر بئر. واشار ابو كرش ان وزارته قدمت ٢٨ مشروعا قيمتها ٢١٦ مليون دولار ضمن خطة التنمية الفلسطينية للأعوام ٩٨ - ٢٠٠٠ فيما تنفذ حاليا سبعة مشاريع منها انشاء ٤ محطات للتجارب الزراعية بكلفة ٢ مليون دولار، ومشروع استكمال بناء مقر للوزارة بقيمة ١,٥ مليون دولار، ومشروع لدعم قطاع الصيد البحري بقيمة ستة ملايين دولار. وآخر لاستصلاح أراض زراعية في الخليل وبيت لحم ونابلس بقيمة ٥,٥ مليون دولار ومشروع لتطوير الأمن الغذائي بقيمة ٧,٥ مليون دولار.

وأقر المجلس الوزاري الفلسطيني مؤخراً تسعة مشاريع جديدة في مجال المساعدات التقنية والدراسات تستفيد منها وزارات ومؤسسات رسمية بقيمة ٢,٦ مليون دولار بتمويل من صندوق المساعدات الذي يديره البنك الدولي بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار».

وأبرز بيان رسمي صدر عن بكدار اهم هذه المشاريع ومنها مشروع لربط دوائر التأمين الصحي بالادارة المركزية في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر حاسوب رئيسي، ومشروع لانشاء مركز فلسطيني للادارة المالية والمصرفية يهدف لتحسين أداء القطاع الحكومي وثالث يشمل برنامجا لتدريب موظفي السلطة وتنمية القوى البشرية فيها. ورابع لتطوير خدمات الارصاد الجوية بما يساهم في تقديم معلومات مساعدة في التخطيط الاقتصادي.

كما تشمل المشاريع المعتمدة وضع مخططات لأنظمة السير والمرور لمدن الخليل وطولكرم وجنين وقلقيلية ومشروع اخر لتقديم الدعم لمخيمات الشبيبة الصيفية. اضافة الى مشروع لتطوير الخدمات المعلوماتية الجغرافية.







القوات الاسرائيلية مستمرة في افساد الارض الزراعية الفلسطينية



تفشي الامراض بين اطفال العراق بسبب نقص الادوية

نتيجة للحصار وشح الأدوية

ارتفاع الاصابة بأمراض التدرن

■ بغداد - « الاتحاد »:

■ قال مدير معهد التدرن والامراض الصدرية في وزارة الصحة العراقية الدكتور عايد الدليمي ان نسبة الاصابة بمرض التدرن والامراض الصدرية في العراق قد ارتفعت بصورة خطيرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة حيث بلغت ١٥٪، وذلك بسبب النقص الحاد في الادوية والمستلزمات الطبية والمختبرية نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. واضاف في تصريح لـ « الاتحاد » ان زيادة الملوثات البيئية كدخان السجائر وعوادم السيارات ومخلفات المعامل، لها الأثر الكبير في تحريش الجهاز التنفسي للانسان وبالتالي تعرضه للاصابة بمرض التدرن وأمراض أخرى كالحساسية والتهاب القصبات الحاد والمزمن والتهاب الجيوب الانفية والربو القصبي، كما ان الازدحام السكاني في المكان الواحد وعدم توفر الشروط الصحية فيه وسوء التغذية وشح الدواء عوامل مساعدة على زيادة انتشار المرض واضعاف مقاومة الجسم له، ويكون انتقاله بواسطة الرذاذ المتطاير من فم المريض أو عن طريق الحليب والاجبان غير المبسترة والتي شاع تداولها في الأسواق مؤخرا. وان المعهد اتخذ وسائل وقائية للحد من انتشار المرض وذلك بإجراء فحوصات دورية للعاملين في المطاعم وصالونات الحلاقة والمعامل الصناعية الكبيرة مثل معامل « الاسمنت والاصباغ والنسيج »، وكذلك اتباع طريقة العلاج المباشر بمتابعة مرضى التدرن في المراكز الصحية او في البيوت اذا تطلب الأمر.

وقد بدأت اول حملة في الأول من نيسان الماضي وحققت نتائج ممتازة حسب تقييم منظمة الصحة العالمية وستعمم الطريقة على انحاء القطر كافة بحلول عام ٢٠٠٠ وعند توفر الادوية والمستلزمات الاخرى. واختتم تصريحه بالقول ان محافظة بغداد تعد الأوسع من حيث انتشار المرض وتليها محافظات البصرة ونينوى وميسان على التوالي ويذكر ان فريقا عراقيا تمكن مؤخرا من ابتكار طريقة جديدة لفحص حساسية جرثومة السل بعد تجارب استمرت ثلاث سنوات وأظهرت نتائج جيدة على صعيد معرفة نوع المقاومة الدوائية في جسم الانسان وبالتالي وصف العلاج الصحيح للمرضى المصابين بالجرثومة المقاومة للادوية.

تمويل جزئي لمشروع «متحف الأسطرلاب» بالمغرب

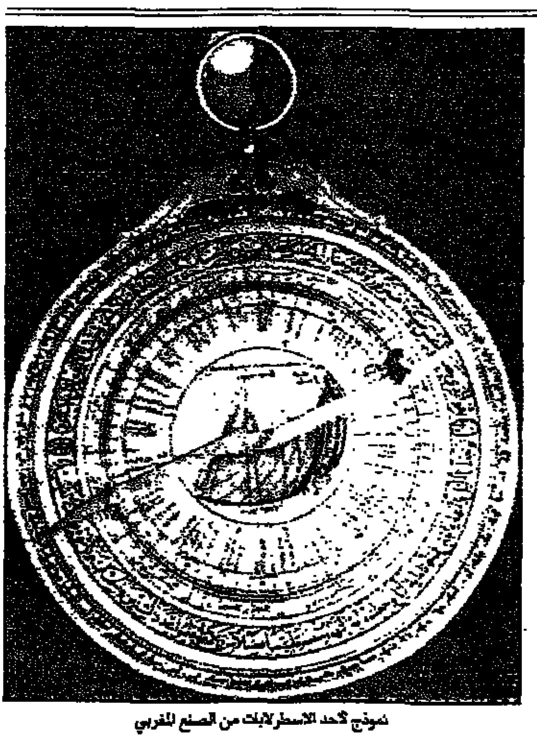
■ الرباط- جمال عدوي

■ يولي المسؤولون المغاربة اهتماماً خاصاً بترميم المدينة العتيقة فاس، أول عاصمة للمملكة المغربية والتي اشتهرت بلقب « العاصمة العلمية » للمغرب، وحماية آثارها العريقة خصوصا بعد تصنيفها من طرف اليونسكو كتراث حضاري انساني عالمي يتوجب الحفاظ عليه. وتستمر حاليا الجهود في المغرب لتحقيق هذا الهدف القيم تتكامل في ذلك المجهودات التي يرعاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والمجهودات العربية ومنها تحديدا عمليات ترميم «باب المكينة » التي تم تمويلها من طرف الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، اضافة للبرنامج الشامل لترميم مآثر فاس التاريخية الذي وافق البنك الدولي على تمويله.

ومؤخرا أعلن السيد عبداللطيف الحجامي المدير العام لوكالة التخفيف من الكثافة السكانية وانقاذ مدينة فاس أن العزم قد استقر على تنفيذ مشروع «متحف الأسطرلاب» بجامع القرويين، الذي يعده المؤرخون أقدم جامعة في العالم. وأوضح السيد الحجامي أن هذا المشروع قد تم تمويله جزئياً بواسطة هبة من ملكة الدانمارك، مؤكداً أن الوكالة قد أنجزت الدراسات الكاملة الخاصة ببناء متحف الأسطرلاب، وقامت كذلك بدراسات تقنية حول الأسطرلاب «وتتوفر على تقنيات تصميم هذه الأداة وذلك من أجل تعريف الزوار بمفهوم الوقت والفضاء في الحضارة الاسلامية.

وأشار السيد الحجامي الى أن الهبة الدانماركية لاتغطي سوى ٥٠٪ من تكلفة مشروع هذا المتحف. وقال أن وكالة التخفيض من الكثافة السكانية وانقاذ مدينة فاس ارتكزت على توجيهات العاهل المغربي التي دعا فيها الى ضرورة جعل عملية انقاذ فاس احدى أولويات الحكومة، موضحاً أنه بذلك «أصبح مفهوم الانقاذ مقاربة متكاملة أساسية تشترك فيها كل الفعاليات الوطنية والدولية ».

وبخصوص الحاضرة الملكية للفنون والثقافة بفاس، أكد السيد الحجامي أن «الالتفاتة الملكية تجاه مكتبة الروين شكلت دعماً أساسيا للانقاذ في شموليته، مضيفاً أن الحاضرة الملكية للفنون والثقافة هو مشروع ضخم يستهدف المحافظة على الارث الثقافي والحضاري لمدينة فاس من خلال المخطوطات ونشر الثقافة عن طريق احداث المتاحف بالاضافة الى تعميم المعرفة بواسطة قطب للتنشيط الثقافي موجه الى السكان.



نموذج لأحد الاسطرلابات من الصنع المغربي

دعوني أقول

كان اسمها السودان !

■ في الأخبار ان اللجنة الاقتصادية ولجنتي الحسبة والعلاقات الاتحادية بالمجلس الوطني، وفي تقرير مشترك قد طالبت وزارة المالية بتطبيق اللوائح المنظمة للموازنة وتوصيات المراجع العام وضرورة الملاحقة القانونية وردع المعتدين على المال العام «وذلك أضعف الايمان».

فالمال العام قد أصبح الآن «عاما حقيقة».. لدرجة ان اخبار الاختلاسات التي كانت تتصدر المجالس قد فقدت نكهتها وأسباب الاثارة لأن الكل اصبح يمارس الفساد والافساد بطريقة أو بأخرى.

والحقيقة المؤلمة التي لاتشير اليها احصاءات الجهات المختصة هو ان الفساد في السودان قد اصبح يقتل بأكثر مما كان يفعله الطاعون وأمراض الطفولة بل وأكثر مما يفعله الايدز برغم الضجة التي تثيرها بعض الجهات.

وما يحزن ان اللجنة الاقتصادية ولجنة الحسبة بالمجلس الوطني ورجال السياسة والأجهزة الأمنية. وبدعوى التمسك بمصلحة الدولة العليا لايعطون للفساد المكانة التي يستحقها باعتباره عاملا حاسما في خراب اقتصاد البلاد.. فالتحديد العلني والمفاجىء لأسماء المسؤولين عن الفساد يولد عددا من المشاكل السياسية «من الأفضل تلافيها».

خلال فترة متزامنة حدثت حادثتان;

الأولى: قضية سياسية اتهم فيها إمام مسجد بتوزيع منشورات تحرض على معاداة السلطة وهي التي يعرفها الناس باسم قضية «حزب التحرير الاسلامي».

أما الثانية: فهي قضية مازالت التسويات فيها تتم خلف المكاتب المكيفة بديوان النائب العام. وهي قضية تتعلق باختلاس «حتة موظف» بفرع بنك بالفاو لمبلغ ٤ مليارات جنيه.. نعم هكذا.

القضية الأولى شكلت لها محكمة وطالب فيها ممثل الدولة بقطع رقبة هذا الشيخ. أما القضية الثانية فمازالت قيد النظر «للتسوية» و «للتسويات».

الأخطر من كل ذلك، ان هذه الممارسات قد خلقت قيما اجتماعيا جديدة، فمن يستطيع ان يسرق مئات الملايين وبدلا من ان يسمى «لصا» نجد الناس تسميه «مستفيدا». ومن يغش في قوت الشعب كاستيراد ألبان انتهت صلاحيتها أو مشبعة بالاشعاعات أو كاستيراد حلويات غير صالحة أو دقيق تالف فان أهل السوق يطلقون عليه «تاجر شاطر».

وما بين «المستفيد» و «الشاطر» تنتهك حرمات وتنهد قيم، فتنهار أمة، ومن ثم تتفتت دولة كان «اسمها السودان».

أحمد خليل حامد

عن «اخبار الساعة» السودانية

الأردن

نتائج التوجيهي غداً

دعوة أبناء العسكريين لتقديم طلبات الالتحاق بالجامعات

■ عمان - الاتحاد: اعلنت وزارة البريد والاتصالات انها ستقبل اعتباراً من السابع والعشرين من الشهر الحالي طلبات الراغبين من الاستفادة من المكرمة الملكية لابناء القوات المسلحة العاملين والمتقاعدين للالتحاق بالجامعات الاردنية من خلال جميع مكاتبها في المملكة. ومن المنتظر ان تعلن نتائج امتحانات الثانوية العامة نهاية الاسبوع الحالي، ويبلغ عدد طلبة الثانوية لهذا العام ٩٨٣٩٨ طالبا وطالبة. وقالت لجنة التنسيق بين الجامعات والجيش ان اجراءات ادارية اتخذت للتسريع في ظهور قوائمها. ودعت الطلبة لتقديم طلباتهم الاستباقية دون ارفاق كشوفات العلامات في المرحلة الاولى. ولاول مرة في تاريخ الاردن يتم قبول طلبات في مجال تخصص التعليم الصناعي، وقبلت ٥٠ طالبة في برنامجي للتصميم والاخراج الطباعي وصيانة الالات المكتبية.

سمعت ورأيت

تجاوز المرحلة الصعبة مسؤولية الجميع

■ هناك اجماع عام على ضرورة العمل من أجل احداث تغييرات شاملة لتمكين الاردن من تجاوز المرحلة الصعبة التي تمر بها وليس هناك أدنى حد للاتفاق على كيفية تحقيق ذلك وماهي السبل الكفيلة لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.

فالاختلاف في الرؤية وفي الاجتهاد بين مختلف الفعاليات عميق لدرجة انه يحول دون الوصول الى صيغة مقبولة للعمل المشترك وأصبح يعيق عقد المؤتمر الوطني بالاضافة الى ابقاء باب الحوار موصدا ليس بين المعارضة والحكومة فقط بل وأيضا بين الاحزاب وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني.

والاعتقاد الراجح هو ان دعوة مجلس النقباء لتأمين عقد المؤتمر الوطني مؤشر على ان انعقاد مثل هذا اللقاء مشكوك فيه على خلفية الخلافات التي حدثت بين القوى التي تقف وراء هذا اللقاء.

وبالنسبة للحكومة فان موقفها الحرج بسبب الأوضاع الاقتصادية الحرجة وسياستها الداخلية التي جاءت متأخرة جدا ولم تحقق اي نتائج ايجابية فانها بحاجة الى اتخاذ خطوات جريئة تؤدي ليس فقط لبدء الحوار مع مختلف الهيئات والفعاليات الشعبية وانما ايضا لاشراك تلك الفعاليات في اتخاذ القرارات المختلفة وبالتالي ضمان مساهمتها في تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

ومن هنا يبدو واضحا ان الحل الأمثل لتجاوز المرحلة الراهنة هو فتح قنوات الحوار بأسرع وقت ممكن حول مختلف الموضوعات والمشاكل والهموم.

فتفرد الحكومة باتخاذ القرارات والخطوات الاصلاحية لن يكتب له النجاح دون تجاوب وتفاعل مختلف الفعاليات والشرائح الاجتماعية معه كما ان محاولة المعارضة فرض مواقفها ووجهات نظرها على الحكومة لن يحقق أي نتيجة بل على العكس يزيد في تصلب المواقف الرسمية وتوسيع شقة الخلاف مع مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات وفعاليات اقتصادية وشخصيات سياسية.

فالمفروض ان تأخذ الحكومة زمام المبادرة وتبدأ بالحوار مع الفعاليات المختلفة كل في مجال اختصاصها وبالتالي يمكن الخروج من مثل هذه اللقاءات بتفاهم وتعاون حول الخطوات الاصلاحية المطلوبة وكيفية تنفيذها وتحمل جميع الاطراف مسؤولية المساهمة في انجاحها بدلا من عرقلتها او اعاقتها بسبب الخلافات المسبقة او الافكار المتعارضة والمتناقضة.

المرحلة صعبة وحرجة وما يترتب عليها من نتائج سلبية او ايجابية ستنعكس على مجمل اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحل الامثل والوحيد هو الحوار الهادف البناء ووضع المصلحة الوطنية فوق جميع الاعتبارات وتغليب الصالح العام على المصالح الفردية او الفئوية او الحزبية.

محمد ابراهيم داؤد

عن «الدستور» الاردنية

قطع أراض سكنية لاهالي معان..

■ عمان - الاتحاد: اعلنت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري عن بدء التسجيل للاستفادة من مشروع اسكان مدينة معان المرحلة الثانية. وقال مديرها العام يوسف حياصات ان ٩١ قطعة ارض سكنية تم تنظيمها بمساحة اجمالية ٣٨ دونما زودت بخدمات البنية التحتية من شبكات المياه والطرق ومساحات خضراء. وتعطى الاولوية للاستفادة من المشروع للقاطنين ضمن منطقة المدينة منذ ثلاث سنوات.

تعويم اسعار السجائر وتوحيد المختبرات

■ عمان: قررت الحكومة الاردنية تعويم اسعار السجائر وترك تحديد اسعارها لعوامل السوق، ضمن اعتقادها بأن الخطوة تعزز روح المنافسة بين الشركات الصانعة وتحسين الجودة. كما قررت توحيد المختبرات في الوزارات المؤسسات توفيرا للموارد وتقويتها من خلال انشاء مؤسسة تجمعها.

اصابة ٤ أردنيات بتسمم غذائي

■ عمان: أصيبت أربع مواطنات في معان بالتسمم الغذائي، بسبب تناول أطعمة فاسدة. وتم نقل اماني، تهاني، ميسر ابراهيم ورهام عبد الرحيم للمستشفي حالتهن الصحية متوسطة وشهد بداية الاسبوع اصابة ١٦ مواطنا بالتسمم للسبب ذاته.



السودان

دراسات لاعداد السجل المدني

■ الخرطوم - الاتحاد: قال اللواء عبدالرحيم محمد حسين وزير الشؤون الداخلية، ان التجهيزات والدراسات جارية الآن لاعداد مشروع السجل المدني. وأضاف الوزير الذي كان يخاطب امس الاول الجلسة الختامية لورشة عمل الفريق الفني لمشروع السجل المدني، ان هذا السجل ضروري للولوج الى القرن الحادي والعشرين، معلنا تسخير كل امكانيات وزارته لانجاح هذا المشروع الحيوي الهام. وكانت ورشة العمل قد استمرت لمدة ثلاثة ايام وبحثت أوراق عمل مقدمة من وزارة الداخلية والاحصاء ووزارة الصحة والنائب العام دارت حول الهياكل الادارية لمشروع السجل المدني، وحول السجل المدني من المنظور القانوني وحول الاوراق الثبوتية.

خدمات واخبار

● اعلنت كلية علوم التقانة بام درمان عن بدء التقديم بمبانيها لبكالوريوس طب الاسنان والطب البشري.

● اعلنت اكاديمية العلوم الطبية والتكنولوجيا عن تسجيل الطلاب للكلية في تخصصات الطب، وطب الاسنان وكلية المختبرات الطبية بمباني الاكاديمية بالرياض - الخرطوم شرق المطار الاتصال بهواتف ٧٢٣٢٨٥ - ٧٢٤٧٦٢ فاكس ٧٢٤٧٩٩.

● للايجار اربع حافلات مكيفة «متسوبيشي روزا» موديل ٩٨ حمولة ثلاثين راكبا ويمكن الاتفاق على اقل من العدد المذكور للاستعلام هاتف نقال ١٢٣٠٠٣٧١.



عن «الشارع السياسي» السودانية

ندوة بالخرطوم تطالب بدعم جمعيات حماية المستهلك لمواجهة التحديات

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: عقدت الجمعية السودانية لحماية المستهلك بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش ايبرت» ندوة بالخرطوم حول التجارب العربية والافريقية في مجال حماية المستهلك في اطار البرنامج المعد لزيارة مندوب المنظمة العالمية لحماية المستهلك لشمال افريقيا ومؤسس جمعية حماية المستهلك التونسية علي الحبيب.

وتحدث علي الحبيب عن تاريخ المنظمة الدولية لحماية المستهلك وتحدياتها الجديدة في عصر العولمة الاقتصادية والتحرير الاقتصادي الكلي، ثم تناول تجارب حماية المستهلك في بعض الدول وقال ان الدول في الغرب اعدت لمستهلكيها التشريعات التي تمنح المستهلك كل حقوقه ومن بينها حق المقاضاة.

ونوه الى ضرورة وجود ادارة فاعلة للمواصفات والمقاييس لضمان ان يكون ما يقدم للمستهلك مطابقا للمواصفات المطلوبة، وفق امكانيات ووضع البلد المعني، على ان يتم ذلك بموافقة المنتج والمستهلك والاتفاق على صيغة ترضي الطرفين وتصبح وثيقة ملزمة، واكد الحبيب ضرورة دعم الحكومات لأن المسؤولية تكاملية، والدولة مطالبة بتوفير المناخ لحماية المستهلك، والجمعية مطالبة بتوعية المستهلك حتى لا يقع فريسة للجشع الذي يمارس من بعض المنتجين واضاف ان التوعية والحماية تمنع المستهلك من اللجوء الى التقاضي مما يؤدي الى عقوبات تضر بالمنتج القومي، واشار الى دور الباحثين من جهة اخرى لاجراء بحوث حول المواد المستهلكة قبل ان تنتشر بين الناس لاكتشاف خطورتها ومضارها.

وتحدث البروفيسور محمد هاشم عوض الخبير الاقتصادي السوداني حول التحدي الكبير الذي يواجه المجتمعات المحلية من جراء العولمة الاقتصادية التي قال انها ستلقي بظلالها الكثيفة على المستهلك بشكل خاص، مبينا ان التكتل شمل المنتجين والوسطاء والمولين لمواجهة هذا التحدي ولم يشمل المستهلكين.

وقال ان الحسبة في النظام الاسلامي كانت تعادل حماية المستهلك عن طريق تفتيش السلع في الاسواق ومعاقبة من يرتكب خطأ في حق المستهلك، واضاف ان هذا ما تحاول الأمم المتحدة أن تحييه ممثلا في قيام جمعيات حماية المستهلك.

وأوضح البروفسور عوض ان المستهلك ينبغي ان يكون سيد الاقتصاد، فهو الذي يحدد ماذا يشتري وبالتالي يحدد ما يجب انتاجه، وعلى هذا فانه يجب على الدولة أن تكون متحازة للمستهلك وتلبي طلباته، وتساءل هل هذا يحدث الآن؟! واشار الى استضعاف المستهلك، رغم امكانية تحول المستهلكين الى قوة منتجة في السودان لضخامة العدد من السكان الذي ينضم الى الجمعيات التعاونية، وقال ان سلاحنا في حماية المستهلك ولمواجهة التحدي الكبير هو التنظيم والاتصال والاعلام والبحث العلمي والمرأة التي قال انها أرشد من الرجل وأدق منه في اختيار الأشياء والسلع والخدمات، فهي تمتلك خاصية أكبر لمعرفة ادق التفاصيل عن السلع.

وتحدث الدكتور جعفر ابنعوف مدير مستشفى حوادث الاطفال بالخرطوم عن مجال الادوية ومشاكل المواصفات غير الحقيقية في معظم الدول النامية، مما يعني اخلالا كبيرا بحياة الاطفال وصحة البالغين وقال ان كثيرا من الادوية التي تصل الى بعض الدول النامية يمنع تسجيلها في البلد المنتج لها وتتسبب في ازهاق ارواح العديد من الاطفال والمستهلكين، مما يدعو الى دعم جمعيات حماية المستهلك حتى تستطيع مواجهة التحدي.

وتساءل في ختام حديثه: هل تستطيع جمعية حماية البيئة ان تقف في وجه الموجة العارمة من الجشع الذي ينافي الاساس الاقتصادي حتى تستطيع ان تقدم خدماتها للشعب السوداني؟!.

نعي للسكة حديد.. وللمحبة في القلوب!

■ السكة حديد.. المحطة.. القطر.. القضيب.. الفلنكة.. السيمافور.. السيناتور.. التذاكر.. الناظر.. الكمساري.. المفتش.. العطشجي.. المحولجي.. عربية الركاب.. عربية البضاعة.. عربية الحيوانات.. عربية الحريمات.. القمرة.. الكنبة.. الحجز.. التصاريح.. العفش.. الزوادة.. و.. و.. و.. و كلها.. كلها.. وأكثر منها ما ضاق عنه الحيز المتاح.. كانت علما قائما بذاته.. كانت أسماء لها وقعها وتأثيرها في نفوس الناس.. ما يكاد يسمعها الواحد حتى يتداعى الى ذهنه السفر والرحلة، والتجهيز للسفر والرحلة.

و.. ياله من تجهيز كان يأخذ الكثير من الوقت والاهتمام.. الكل يشتركون فيه، حتى الأطفال، وحتى لو كان المسافر فردا واحدا أو أكثر بقليل.. وكان مناسبة يتجمع فيها الأهل والجيران. وبعد الخلاص من عمل الزوادة، ووضعها في مقطف أو كرتونة، وفيها مالذ وطاب، يتحلقون حول المسافر ويتبادلون الكلام والانس الى ان يحين وقت المغادرة بحضور العربات التي ستأخذ الركاب الى المحطة!

و.. هنا تذرف الدموع.. وتسيل الانوف.. وترسل الشهقات.. وتصعد الآهات.. على الخلان الذين يرحلون، والسخط على الدنيا التي من طبعها تشتيت الاحباب!!

كان ذلك في الماضي.. أيام ان كانت السكة الحديدية لها صولتها، ولها جولتها، ولها مكانتها عند الناس.. وكانت هي المسيطرة على موقف السفر والترحيل كله.. وكانت لها امكانياتها واستعدادها لهذا السفر وهذا الترحيل.. وكانت تقوم بهما على وجهيهما التامين المشرقين.. قبل ان تلحقها يد الخراب والاهمال.. وتضربها في الصميم، كما لحقت وضربت كل مرفق آخر كان يقدم خدمة للناس في الصميم ايضا، ويشل منه الحركة والفعالية!!

بل وكان ذلك في الماضي.. أيام ان كان السفر والرحلة لا يتمان إلا في حدود ضيقة ولأسباب قاهرة تستدعيها.. أيام ان كانت قلوب الناس مفعمة بالحنية والتعاطف والمحبة وكانت الروابط الأسرية أقوى متانة وأصلب عودا.. وكان فراق السفر يكاد يتساوى مع فراق الموتى تماما!!

اما اليوم.. فأين نحن من ذلك الماضي الذي كان له مذاقه.. وكان له تفرده.. فبلدنا الحبيب.. كل الدول من حولك تمضي الى الأمام وهي تنتج الاجمل والأروع.. وتنتقل من طور الى الذي أحسن وأبهج منه، وهي تدفع منشآتها وخدماتها الى الأعلى والأرقى.. وأنت واقف في مكانك.. تهدم وتخرب ما عندك من منشآت وخدمات، وتسوء حالك وتتقهقر أعمالك.. ولاتملك او توجد البديل.. وفوق ذلك تتفكك روابط أهلك.. وتتنافر طباعهم وتتباعد محبتهم.. الى أين والى متى.. أيها البلد الذي لا وجيع له، ولا مشفق عليه، ولا بال لمصيره؟!!

عبدالرحمن بلاص

عن «الشارع السياسي» السودانية

العراق

شركة سامراء تؤكد سلامة أدويتها

■ بغداد: اكد المدير العام للشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء حمودي عباس ان ادوية الشركة سليمة ١٠٠٪ وتخضع لرقابة دوائية صارمة من قبل قسم السيطرة النوعية الذي يقوم بفحص المادة كل نصف ساعة. واضاف ان ما اشيع حول تسرب حشرات ومواد ضارة الى العبوات الزجاجية ما هو الا حالات غش للدواء العراقي من قبل بعض ضعاف النفوس وهي موثقة لدى الرقابة الدوائية والاجهزة المختصة، وان وزارة الصحة تقوم بفحص عشوائي للادوية عند استلامها من مخازن الشركة.

وعن سقوط الليبلات من على الزجاجات الدواء مما يحدث ارباكاً للصيدلي والمريض قال، ان تكاليف التغليف تأخذ نسبة ٢٣٪ من كلفة الانتاج اي انها تكلف ٤٤ مليون دينار سنويا. من جانب اخر نفى مدير السيطرة النوعية امكانية خروج ادوية فاشلة من الشركة ذلك للاجراءات الرقابية الشديدة على المنتوج.

مقتل شخص بصعقة كهربائية في قرية بالمثنى

■ بغداد: لقي احد المواطنين مصرعه اثر تعرضه لصعقة كهربائية اردته قتيلاً في الحال. ونقلت صحيفة «نبض الشباب» عن مصدر كهربائي قوله انه بينما كان هذا المواطن يقوم بأعمال الصيانة في احد ابراج الضغط العالي في احدى قرى محافظة المثنى جنوب العراق وبينما كان ممسكا بأسلاك الضغط العالي فتح احد الاشخاص المستطرقين مفتاح التشغيل مما ادى الى قتله في الحال وتحوله الى قطعة من الفحم.

اعفاء الطلبة الدارسين خارج القطر من أجور السفر

■ بغداد: اعلن مدير التبادل الثقافي في وزارة التربية فلاح رشيد عن اعفاء الطلبة الدارسين خارج القطر من اجور السفر واضاف ان الطلبة الذين لديهم ملفات دراسية يعفون من اجور السفر بعد تقديمهم كتابا يؤيد استمرارهم بالدراسة في ذلك البلد.

استعدادات مبكرة لمهرجان التراث الشعبي.. القادم

■ بغداد: عقدت اللجنة العليا لمهرجان التراث الشعبي الثالث عشر اجتماعها الاول، وتناول الاجتماع الذي ترأسه وكيل وزارة الثقافة والاعلام حميد سعيد الاستعدادات اللازمة للمهرجان الذي يبدأ في السابع عشر من تشرين اول المقبل ويستمر عشرة أيام. وحضر الاجتماع ممثلون عن وزارتي التربية والعمل والشؤون الاجتماعية وامانة بغداد والجمعيات الفلاحية ونقابة الفنانين وشباب العراق.

بحث العلاقات التجارية والصحية مع تركيا

■ بغداد: التقى وزير التجارة مع مساعد وكيل وزارة التجارة الخارجية التركي والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الصديقين وامكانية تطويرها وبما يخدم مصالحهما المشتركة. كما التقى وزير الصحة بالوفد الفني التركي واستعرض خلال اللقاء الواقع الصحي في العراق والتأثيرات السلبية للحصار وآفاق العمل المشترك في المجالات الصحية والدوائية بين تركيا والعراق.

تحذير من الاثار السلبية لعوادم السيارات

■ بغداد - الاتحاد: اكد مدير عام دائرة البيئة في وزارة الصحة ان مخلفات وسائط النقل من اكبر الملوثات البيئية التي تهدد صحة وسلامة المواطنين بعد زيادة نسبتها في الجو. واضاف في تصريح لـ «الاتحاد» اثر تردي نوعية عوادم السيارات المسببة للتلوث يعود لسببين رئيسيين هما استهلاك محركات اغلب السيارات العاملة في النقل مما يؤدي الى انبعاث كميات من الابخرة والدهون وزيادة تركيز الملوثات بسبب خلل في منظومة ضخ الوقود الى المحرك وترديه. ويتطلب علاج ذلك اجراء صيانة كاملة لمحرك السيارة ومتابعة شروط المتانة والامان من قبل مديرية المرور العامة. واشار المصدر ان الحصار الاقتصادي اثر بشكل كبير على صعوبة صيانة وسائط النقل ونوعية الوقود المستخدم حيث اصبح الشارع العراقي مليء بالدخان المنبعث من مئات السيارات المتعبة والتي مضى عليها سنوات طويلة في الخدمة دون ادامة جيدة.

زيادة معدلات وفيات الاطفال الرضع والامهات الحوامل

■ بغداد - الاتحاد: اكدت دراسة اعدها قسم الاحصاء الصحي والحياتي في وزارة الصحة العراقية وحصلت «الاتحاد» على نسخة منها ان عدد وفيات الاطفال الرضع بلغ ٩٢,٧ لكل ١٠٠٠ ولادة حية، في حين بلغ معدل وفيات الامهات في سن الحمل ١١٧٠ لكل ١٠٠,٠٠٠ ولادة حية في عموم العراق، وبينت الدراسة ان اسباب الوفاة توزعت بين التهابات الجهاز التنفسي الحاد والاسهال والتهابات الامعاء وسوء التغذية وهي امراض ظهرت نتيجة الحصار، وقد انخفضت اعداد العمليات الجراحية الكبرى بنسب كبيرة وانخفض معها نسبة الفحوصات المختبرية على تلك العمليات. وقد ظهر ان اعدادا كبيرة من المواليد الجدد يولدون بوزن اقل من ٢,٥ كغم، وبلغت نسبتهم حتى هذه الفترة ٢٣,٣ من معدل الولادات بشكل عام، وازدادت اعداد المصابين بالامراض الانتقالية واهمها مرض الزحار الاميبي والتهاب الكبد الفيروسي والتيفوئيد وغيرها من الامراض التي يصعب القضاء عليها مع شحة الادوية واللقاحات.

طبيب بيطري يكتشف علاجا لامراض الدواجن

■ بغداد: نجح الدكتور سعد محمود سليم من مركز ابحاث ابن سيناء قسم الابحاث البيطرية في تحضير مستحضر فيتامين (AD - E٣) الذي يتكون من مجموعة من فيتامينات لعلاج الامراض التي تصيب الدواجن ومنها لين العظام والكساح والتهاب العين وضمور العضلات، كما يعالج مشكلة قلة انتاج البيض.

واضاف الدكتور سعد انه قام بدراسة المستحضر من الناحية الفيزيائية والكيمياوية واجراء البحوث لفك سر المعرفة وبالاعتماد على المصادر الطبية المتخصصة في هذا المجال ومعالجة استقرار ثبات تركيب الادوية باجراء المتابعة المستمرة ولمدة ستة اشهر وللتأكد من نجاح المستحضر الجديد تم اجراء تجربة حقلية باستخدامه على مجموعة من الدواجن حيث تم شفاء جميع الحالات المرضية.

واشار الى ان قلة توفر المواد البروتينية والفيتامينات من الاعلاف المستوردة وقلة استيراد الادوية الخاصة بأمراض الدواجن نتيجة ظروف الحصار، كان هذا حافزا للاعتماد على كوادرنا الذاتية بتأمين بعض الادوية البيطرية دعما للثروة الحيوانية وبالاعتماد على ما توفر في الاسواق المحلية. حيث قام المركز منذ تأسيسه بدراسة فك سرمعرفة ٥٠ مستحضرا بيطريا دخل قسم منها الى حيز الانتاج وما يزال القسم يواصل العمل لتحضير مستحضرات اخرى تشمل قسم بلوكات الاملاح لعلاج حالات نقص الاملاح لدى الابقار ومستحضرات لعلاج حالات التهاب الضرع.

سوريا

افتتاح المنتدى الوطني الثاني للاستراتيجية البيئية

■ برعاية المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء يفتتح في ٢٥ الجاري المنتدى الوطني الثاني للاستراتيجية البيئية في سورية تحت شعار «استراتيجية البيئة.. قطاف ثمار التنمية» وذلك ضمن نشاطات مشروع بناء القدرات الوطنية لشؤون البيئة في سورية.

ويشارك في المنتدى الذي يستمر يومين ممثلون عن البنك الدولي كجهة منفذة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كجهة ممولة، اضافة الى ممثلين عن الوزارات والجهات المعنية ومندوبي المحافظات وفرق العمل التي ساهمت باعداد مسودة الاستراتيجية وخطة العمل.

ومن المقرر تشكيل لجان فرعية لدراسة خطة العمل المقترحة على المدى القصير والمتوسط والخروج بتوصيات ترفع الى المجلس الأعلى لسلامة البيئة لإقرارها واعتماد الاستراتيجية الوطنية وخطة العمل البيئية المرافقة لها تمهيداً لعرضها على مؤتمر المانحين الذي سيعقد في شهر تشرين الثاني القادم لتمويل هذه البرامج والنشاطات المختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج عمل المنتدى يتضمن البحث في المحاور التالية، الوضع البيئي في سورية والعوامل الاقتصادية البيئية والاستراتيجية الوطنية وأولويات العمل البيئي وحماية الموارد الطبيعية ومراجعة المسودة النهائية لخطط العمل في الأحواض المائية ودور الاقتصاد البيئي في خطط التنمية والبنية المؤسساتية والتشريعية وعلاقتها بخطط العمل.



عن «البعث» السورية

بلاغ قضائي حول تحصيل ديون المصرف العقاري

■ طلب حسين حسون وزير العدل من السادة القضاة ورؤساء دوائر التنفيذ ومراجعتها الاستئنافية ومأموري التنفيذ عدم التوقف عن متابعة اجراءات التنفيذ المتعلقة بتحصيل حقوق المصرف العقارية بداعي وجوب تصحيح الاوصاف والافراز لعقارات المدين كي لا تتراكم ديون المصرف دون تحصيل وينعكس طول الفترة التي يستغرقها هذا الأجراء سلبا على المصرف والمدينين على حد سواء. واكد الوزير في بلاغ اصدره امس ان المصرف العقاري مؤسسة عامة يتوجب تحصيل ديونه الممتازة بأقصر الطرق وان الاحكام القانونية لاحداث المصرف تستوجب اضفاء الحماية على اموال المصرف من التبديد والتراكم لدى المقترضين باعتباره صكوك القروض المستحقة سندا تنفيذيا خاصة وان اجراءات البيع للعقارات وغيرها تتم بطلب من المصرف بصرف النظر عن اي اعتراض من المدين او الكفيل. واشار البلاغ الى كتاب الادارة العامة للمصرف العقاري بهذا الشأن والى قانون احداث المصرف وتعديلاته التي تتطلب وجوب الاستمرار في اجراءات التنفيذ والبيع الجبري للعقارات ولو بدا لرئيس التنفيذ عدم التطابق بين قيد العقار وفي السجل العقاري وواقعه الحالي.

اعداد التقرير الفني لتنفيذ ٢٠ سداً في حوض الساحل

■ في اطار تنفيذ بروتوكول التعاون الاقتصادي والتجاري والفني لاجتماعات اللجنة المشتركة السورية - الروسية للموارد المائية والري واستصلاح الاراضي عقد امس الاول اجتماع في وزارة الري بحضور المديرين المركزيين والجهات المعنية لمناقشة الصيغ الفنية ومتابعة الاجراءات العملية فيما يتعلق بمشروع محطة تشرين الكهربائية ومشاريع الري واستصلاح الاراضي في سهول (الغاب والباب) ووضع التقرير الفني والاقتصادي والمخططات العملية لتنفيذ عشرين سدا في حوض الساحل اضافة الى اعداد الدراسات التنفيذية لاستثمار مياه روافد النهر الكبير الشمالي وبناء محطة كهربائية عليه وكذلك دراسة المياه الجوفية في حوض الساحل، ومشروع الاستخدام المتكامل للموارد المائية في منطقة دمشق وغيرها من المواضيع المدرجة في بروتوكول التعاون المشترك.

كما تم خلال الاجتماع بناء على ايعاز الوزير تشكيل لجنة فرعية معنية بمتابعة الامور المتعلقة لمشاريع الري ووضع بنود الاتفاقية حيز التنفيذ.

تفقد العمل في سوق المهن اليدوية

■ قام محمد زهير تقلبي محافظ دمشق وضمن فعاليات مهرجان دمشق الخامس للثقافة والتراث بزيارة سوق المهن اليدوية في التكية السليمانية حيث تفقد المحافظ واقع العمل في هذا السوق والمنتجات التي يحتويها وطريقة تصريفها وأسعارها، واطلع ايضا على واقع الخدمات في هذا السوق.

ويشار الى ان المهرجان الخامس للثقافة والتراث قد بدأ أعماله في قلعة دمشق ويتضمن نشاطات متعددة من عروض فنية وأمسيات شعرية وقصصية ومعارض للحرفيين والنحت والتصوير ومحاضرات عن دمشق اضافة الى معرض للفنون النسوية وللفنون الجميلة وافتتاح ملتقى النحت الثاني وملتقى التصوير الأول وافتتاح مراسم الفنانين ومتحف مقتنيات المرحوم حسين الايش في بيت السباعي اضافة الى الجولات الاطلاعية وزيارات المعارض وغيرها من الانشطة الفنية والثقافية التي تتجلى ايضا بالحفلات المسائية في حديقة تشرين وساحة عرنوس.

تصحيح مسار عقدة جسر صيدا

■ تعاقدت وزارة المواصلات مع مؤسسة الانشاءات العسكرية على أعمال تصحيح مسار عقدة جسر صيدا في محافظة درعا على طريق الأوتوستراد الدولي ما بين درعا ودمشق لوضع هذه العقدة في المسار السليم للقادمين والمغادرين على هذا الطريق الدولي وتلافي حوادث السير المفجعة التي شهدتها هذه العقدة.

كما ألزمت وزارة المواصلات شركة قاسيون تنفيذ الاعمال والمعالجات الجذرية للتشققات التي شهدها طريق الأوتوستراد الآنف الذكر وذلك ضمن نحو عشرة عقود لهذه المعالجات.

وقد تم تلزيم الاعمال والمعالجات الجذرية التي ظهرت على الطريق الدولي ما بين درعا-دمشق حتى الحدود السورية الاردنية بعد ان فشلت المعالجات السابقة التي نفذت في مواقع التشققات ولم تحقق الغاية المنشودة منها.

ومن المتوقع أن تباشر قاسيون قريبا تنفيذ العقود المبرمة معها حيال التشققات على الطريق الدولي.

وكانت تشرين قد اشارت في رسائل متعددة نشرتها في وقت سابق الى موضوع عقدة جسر صيدا المنفذة خطأ على الطريق الدولي والتشققات والطبات التي بدأت تظهر وتتزايد رقعتها على هذا الطريق.

كما اشارت الى اهمية ردم الخندق والمنصف لهذا الطريق لتوسيع الطريق والتخلص من هذه المصيدة.

هكذا من الأصل



لبنان

مكاتب جديدة لنواب البرلمان

■ بيروت - مكتب الاتحاد: بدأ النواب عملياً في المداومة في مكاتبهم الجديدة في المبنى النيابي المحاذي للبرلمان في ساحة النجمة، وشوهد حضور نواب الى مكاتبهم، حيث تابعوا بعض القضايا المتعلقة بمناطقهم... فيما اكتفى بعض النواب بزيارات تفقدية لهذه المكاتب.

والى جانب ذلك، تستمر عملية التجهيز في المبنى النيابي، ولاسيما العمل في المكتبة التي يضمها المبنى، حيث يجتهد الموظفون في توضيب الكتب والمراجع القانونية والدستورية فيها... وقد قطع العمل في هذا المجال شوطاً كبيراً، حيث يفترض ان ينجز في فترة قصيرة قد لا تتعدى الاسبوع الحالي.

وفي موازاة ذلك، انتقلت جلسات اللجان الدائمة الى القاعات المخصصة لها في المبنى المذكور. فبعد جلسة اللجنة النيابية للتربية الوطنية خلال الاسبوع الماضي، والتي كانت اولى الجلسات التي تعقد في مقرها الجديد، انعقدت لجنتا الادارة والعدل، والاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط، في مقريهما الجديدين، وبحثتا شؤونا [illegible] اقتصادية وتجارية.

ترأس جلسة لجنة الادارة والعدل النائب شاكر ابو سليمان، بحضور النواب: احمد سويد، نزيه منصور، [illegible] غسان مطر، نهاد سعيد، تمام سلام، آغوب جوخادريان، غازي زعيتر، [illegible] احمد فتفت، جميل شماس وبهاء الدين عيتاني.

كما حضر عن المجلس النسائي ليندا مطر، اقبال دوغان، هيلم بزري شريف، وعن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الدكتورة فادية كيوان والدكتورة دلال صيقلي، وعن اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة الدكتورة امان كبارة شعراني ونورما ملحم والدكتورة فهيمة شرف الدين.

بعد الجلسة قال النائب ابو سليمان: ان الجلسة خصصت لدرس مشروع القانون الرامي الى انشاء هيئة وطنية لشؤون المرأة اللبنانية.

واوضح النائب ابو سليمان «ان هذا المشروع يشكل خطوة متقدمة لتعزيز دور المرأة واحترام حقوقها التي هي جزء من حقوق الانسان، وهو ينشئ مرجعية وطنية خاصة بشؤونها وقد جاء منسجماً مع مبادئ الامم المتحدة ومع احكام الدستور اللبناني الذي يؤكد المساواة بين المواطنين ومع توصيات المؤتمر العالمي الرابع الخاص المنعقد في بكين.

تجاوزات في المختبر المركزي بوزارة الصحة

■ بيروت - مكتب الاتحاد: لم تنته فصول ملف المكتب الوطني للدواء حتى برزت في الافق بوادر ازمة تتمثل في تجاوزات ارتكبها المختبر المركزي التابع لوزارة الصحة.

وفي هذا الاطار اعتبر النائب اسماعيل سكرية في مؤتمر صحافي له ان المختبر المركزي تحول الى «بناء شبه مهجور» موضحاً ان «النقص البشري الفادح في الجهاز الفني العلمي المدرب لا يفي بالغرض المطلوب لهذا المختبر».

وتساءل سكرية عن اخفاء تقارير لمنظمة الصحة العالمية والمتضمنة خطة لانعاش وتطوير المختبر المركزي لرقابة الدواء وتسليمه لوزارة الصحة العامة.

وفي اطار متابعته لملف الصحة والادوية الفاسدة قام سكرية بزيارة مفاجئة للمختبر المركزي في فردان التابع لوزارة الصحة وعاد الى المجلس النيابي ليسجل في مؤتمر صحافي عقده ملاحظاته حول هذا المختبر.

وقال: «يعتبر هذا المختبر أحد المرافق الاساسية وصمام الامان في مراقبة وتحليل الادوية والاغذية والمياه والمخدرات، وقياما بواجبي وخصوصا انني سبق ووجهت عدة اسئلة للحكومة منها سؤال حول عدم قيام المختبر المركزي بدوره كما يجب حسب ما تنص عليه القوانين خصوصا قانون مزاولة مهنة الصيدلة الذي ينص على ضرورة اجراء تحاليل مخبرية على الادوية الموجودة في لبنان مستوردة كانت او مصنعة وطنيا لاسيما بعد ان اثير ملف المكتب الوطني للدواء وحرصا مني على نجاح هذا المكتب بطريقة علمية اقتصادية لا شعارا سياسياً واستهلاكيا».

وقال سكرية ان عدد الموظفين الذين يقبضون رواتبهم هو خمسون بينما لا يوجد على الدوام سوى ثمانية وعلى رأس الغياب مدير المختبر والمشرف العام على تحليل الادوية. واشار سكرية الى ان «هذه المؤسسة العلمية التي كانت مرجعية نموذجية منذ تأسيسها عام ١٩٥٨ يأكل معداتها الصدأ والتي جاءت كهبة من عدد من الدول الاوروبية كالسويد وايطاليا ومنظمة الصحة العالمية».

مهندسو الشمال يوضحون انسحابهم من لجنة عامل الاستثمار

■ بيروت - مكتب الاتحاد: اصدرت نقابة المهندسين في الشمال بياناً توضيحياً حول انسحاب اللجنة المكلفة منها من الاجتماع الذي عقد في مديرية التنظيم المدني لبحث في مشكلة رفع الزيادات في عامل الاستثمار لمنطقة الضم والفرز في بساتين طرابلس والميناء وجاء في البيان:

«استنادا للتطورات الاخيرة المتعلقة برفع عوامل الاستثمار لمنطقة الضم والفرز في بساتين طرابلس والميناء، سعت نقابة المهندسين جاهدة بتحليل مشكلة رفع الزيادات في عامل الاستثمار بالتعاون المباشر والمشاورة مع مديرية التنظيم المدني برئيسها الدكتور سعد خالد».

بناء لهذا طلبت نقابة المهندسين تنظيم لقاء بين المدير العام ونقابة المهندسين وسعت النقابة بعد تحديد الموعد الى تشكيل لجنة متخصصة بهذا الشأن برئاسة النقيب جورج دوماني، الدكتور شفوق مراد، الدكتور نبيل حرب والمهندس طارق كبارة.

على ان يكون الاجتماع في مديرية التنظيم المدني بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٧ وعند بداية هذا الاجتماع الذي يفترض ان يكون محصوراً بين الزملاء المهندسين تبين لنا ان هناك دعوة «سابقة» وجهت لاطراف غير متخصصة للمشاركة بإبداء الرأي، الامر الذي سيؤدي برأي اللجنة حتماً الى تحويل اللقاء عن الغاية التي طلب عقد الاجتماع من أجلها، عندها اعترضت لجنة النقابة على طبيعة الاجتماع مطالبة بتوضيح الالتباس الحاصل كما طالبت بأن يكون الاجتماع محصوراً بين المهندسين.

وعندما تعذر تلبية هذا الامر اضطرت اللجنة آسفة الى الانسحاب. ويهم النقابة تأكيدا اهتمامها بالتعاون والمشاورة مع المسؤولين والتحاور مع جميع الاطراف للتوصل الى موقف موحد حيال هذا المرسوم الذي يعني مدينتي طرابلس والميناء. كما تؤكد النقابة على اهتمامها بالتعاون والمشاورة مع الهيئات والمسؤولين وترفض رفضا قاطعاً محاولة التسلل لضرب قرار النقابة وتهميش دورها.



المغرب

بحث وسائل تحسين النشرات الاخبارية

■ الرباط - الاتحاد: أكد وزير الاتصال المغربي محمد العربي المساري أهمية النهوض بنشرات الأخبار في القناة الأولى بالتلفزيون المغربي (الحكومية) باعتبارها الواجهة التي تعكس الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها المغرب.

وقالت مصادر صحفية مغربية أن محمد العربي المساري لم يخف خلال اجتماع عقده بالرباط أخيراً مع مسؤولي وصحافيي الاذاعة والتلفزيون انتقاده للأسلوب الذي تقدم به الأخبار في النشرات «التي تفتقد للمعايير الحقيقية للاحتراف والمهنية معالجة وتحليلا وتعليقا»، وأوضح أن الأمر يتطلب أكثر من أي وقت مضى الرفع من مستوى الأخبار في جميع جوانبها والعمل على تطويرها «حتى نضمن تفاعلها الايجابي مع حاجيات ومتطلبات الجماهير العريضة للشعب المغربي وحتى يكون الاعلام العمومي متقدما ومواكبا للتطورات التكنولوجية التي يعرفها العالم».

وقالت جريدة «العلم» المغربية ان هذا اللقاء «يندرج في اطار السياسة الجديدة للنهوض بقطاع الاعلام العمومي وتجاوز المعوقات الادارية التي تقف حجر عثرة أمام الاداء المهني الجيد. كما يتوخى اثارة انتباه الصحفيين الى دورهم الحاسم في عملية تطوير أدائهم الاعلامي وتجاوزهم للروتين الاداري الموروث».

اعتمادات مالية لتسوية ملف الموقوفين من رجال التعليم

■ الرباط - الاتحاد: أكد عبدالله ساعف الوزير المغربي المكلف بالتعليم الثانوي أنه تم تخصيص الاعتمادات المالية ضمن مشروع الميزانية الحالية لتسوية ملف الموقوفين من رجال التعليم. كما اقترح الوزير خلال اجتماع عقده بالرباط مع وفد عن المكتب المركزي للنقابة الوطنية للتعليم اشراك اللجان الثنائية في الحركة الانتقالية وذلك بناء على معايير محددة ومضبوطة سلفا.

وفيما يتعلق بملف المبرزين تم الاتفاق حسب بيان للوزارة على عقد لقاء في بداية شهر أكتوبر المقبل بحضور المعنيين «قصد تسوية ملف هذه الفئة من الكوادر التعليمية».

مصر

ضيوف مهرجان التسوق والسياحة معظمهم عرب

■ في اليوم الثاني لمهرجان التسوق والسياحة، بدأت كثافة الحضور العربي واضحة، عائشة بلكبير المغربية سمعت د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة يتحدث للتلفزيون الالماني عن المهرجان، فدونت التاريخ وحضرت للقاهرة لأول مرة لتكتشف ان التخفيضات حقيقية، والسلع المعروضة جيدة، وتتوقع ان تأتي حفلات المهرجان ايجابية. حتى الآن التزم ١٤٠٠ محل ومنشأة مشاركة بالمهرجان في القاهرة والجيزة والغردقة بالتخفيضات المحددة، اقتصرت حملات مجموعات التفتيش الست على التوعية والتأكد من السلوكيات مع الزبائن والالتزام بالمظهر الحضاري.

وجبات جاهزة بأسعار مناسبة
١٥٠٠ طن أسماك في ٦٢ فرعا بالمصايف

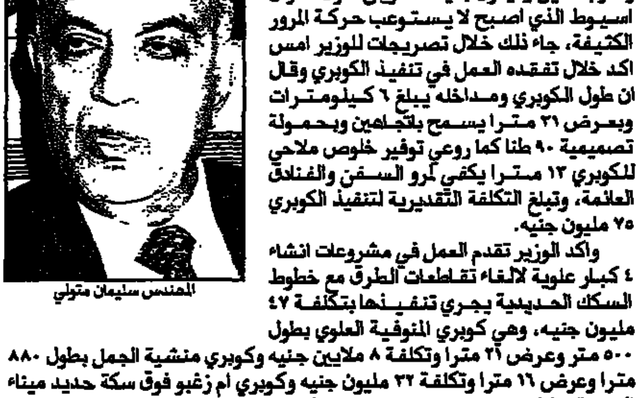
■ تقرر طرح ١٥٠٠ طن أسماك في مدن المصايف بدأ عرضها أمس في ٦٢ فرعا في محافظات الاسكندرية دمياط شمال وجنوب سيناء، بورسعيد، بلطيم، جمصة، والغردقة، ومراكز التسوق في قرى الساحل الشمالي تقرر بيعها للمستهلكين بأسعار مناسبة.

تم الاتفاق على ذلك بين الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين واللواء حمدي الجندي رئيس المكتب التنفيذي لشركات السلع الغذائية. بحضور الدكتور نادر فضلي رئيس الشركة المسؤولة والذي صرح بأن الهدف من هذا الاجراء هو توفير هذه السلعة الهامة للمصطافين في اطار منافسة شريفة ولوقف مغالاة بعض التجار، حيث يتم البيع بهامش ربح معقول للاسماك الطازجة وبسعر يتراوح بين ٤ جنيهات حتى ١٢ جنيها وللأصناف المستوردة «٣ أصناف» بسعر يبدأ من ١٨٠ قرشا حتى ٢٥٠ قرشا للكيلو.

واضاف د.. نادر فضلي بانه تم تزويد الفروع بالمصايف بوحدات حديثة لشوي الاسماك. مقابل اجر زهيد، كما تقرر ان تقدم الفروع وجبات جاهزة من الاسماك باسعار مخفضة منها طواجن بالارز المخلوط بالاسماك، وكذلك اسماء مشوية ومقلية من الطازجة والمجمدة، وبسعر يبدأ من ٤٢٥ قرشا وقال انه تم الاتفاق على تخصيص حصة لفروع الاسماك بالجمعيات الاستهلاكية وجمعيات حماية المستهلك في جميع مدن المصايف والمدن الملاصقة لتخفيف الضغط على فروع الشواطئ.

٧٥ مليون جنيه تكلفة كوبري أسيوط العلوي





المهندس سليمان متولي

■ اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات انه سيتم في نهاية العام الحالي الانتهاء من انشاء كوبري أسيوط العلوي على النيل لربط طريقي الصعيد الرئيسيين شرق وغرب النيل وليكون بديلا للطريق فوق خزان اسيوط الذي اصبح لا يستوعب حركة المرور الكثيفة، جاء ذلك خلال تصريحات للوزير امس اكد خلال تفقده العمل في تنفيذ الكوبري وقال ان طول الكوبري ومداخله يبلغ ٦ كيلومترات وبعرض ٣١ مترا يسمح باتجاهين وبحمولة تصميمية ٩٠ طنا كما روعي توفير خلوص ملاحي للكوبري ١٣ مترا يكفي لمرور السفن والفنادق العائمة، وتبلغ التكلفة التقديرية لتنفيذ الكوبري ٧٥ مليون جنيه.

واكد الوزير تقدم العمل في مشروعات انشاء ٤ كباري علوية لالغاء تقاطعات الطرق مع خطوط السكك الحديدية يجري تنفيذها بتكلفة ٤٧ مليون جنيه، وهي كوبري المنوفية العلوي بطول ٥٠٠ متر وعرض ٢١ مترا وتكلفة ٨ ملايين جنيه وكوبري منشية الجمل بطول ٨٨٠ مترا وعرض ١٦ مترا وتكلفة ٣٢ مليون جنيه وكوبري أم زغبو فوق سكة حديد ميناء الدخيلة بطول ٣٤٠ مترا وعرض ١٨ مترا وتكلفته ٩ ملايين جنيه.

الضرائب تتصالح مع ١٣٠ متهربا شهريا

■ وافق فخري عوض رئيس مصلحة الضرائب على التصالح مع ١٢٠٠ ممول هذا الأسبوع، يجري النظر في قضاياهم أمام المحاكم، اضاف ان مأمور الضرائب في خدمة الممول، ولا داعي للسلطوية الموجودة لدى البعض منهم، خاصة ان المصلحة تتصالح مع ١٣٠ متهرباً من الضريبة شهريا.

قال ان المصلحة تعفي اي موظف من دفع الضريبة الموحدة ما دام اجمالي ما يحصل عليه من مرتب يصل الى ٦٠٠ جنيها، وليست لديه ايرادات اخرى.

أوضح فخري عوض في ندوة بنادي الزهور أن المبدأ الأساسي الساري هو ان المصلحة لا تقوم بالحجز على مفلس، وتسقط الضريبة على الممول المعسر، ويتم الاسقاط احيانا بشكل تلقائي بدون تقديم طلبات رسمية.

ذكر ايضا ان الفنانين ومقاولي القطاع الخاص ومحترفي الدروس الخصوصية من الفئات التي لا تملك مصلحة الضرائب القرائن الرسمية على تعاملاتهم المالية، ولا يوجد المواطن الذي يقوم بالابلاغ عن حقيقة تعاملاتهم ويرفض المنتجون الافصاح عن العقود الحقيقية للفنانين.

اعانات للطلاب والشباب

■ اعلن الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف أمس تبرع الوزارة بمبلغ مليون جنيه تخصص كاعانات شهرية لأكثر من ٣ الاف طالب وطالبة بمختلف الجامعات المصرية، وقال الوزير ان هذه المنح الشهرية ستخصص للطلاب الناجحين والمتفوقين دراسيا وتقافيا على ان يكون الجزء الأكبر منها مخصصا لطلاب الجامعات ذوي الحاجات الخاصة والمحتاجين ماديا وتقرر زيادة الحد الاقصى لاعانات الزواج المقررة للشباب من الوزارة الى ٧٠٠ جنيه للشباب.



عن «الاخبار» المصرية

المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي
الرياضيات اجبارية لطلاب الصف الثاني والتاريخ للمجموعة الادبية

■ وافق المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي في اجتماعه يوم الاثنين الماضي برئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم على خطة الدراسة بمرحلتي الثانوية العامة الاولى والثانية، تنفذ الخطة من العام الدراسي الجديد ١٩٩٩/٩٨، وتصدر اليوم القرارات الوزارية المنظمة لذلك، قرر المجلس اعتبار مادة الرياضيات «١» مادة اجبارية لجميع الطلاب بالمرحلة الأولى «الصف الثاني الثانوي» واعتبار التاريخ مادة اجبارية للطلاب الذين يختارون المجموعة الادبية.

ووافق المجلس على زيادة الدرجة المخصصة لمادة اللغة العربية من ٥٠ الى ٦٠ درجة بحيث تكون ٣٠ درجة لكل من المرحلتين الاولى والثانية، كما وافق المجلس على ادخال مادة مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي كمقرر بالصف الاول الثانوي العام، ومن المنتظر ان تخصص حصة دراسية اسبوعيا لهذه المادة، وصرح الدكتور بهاء الدين بان التاريخ سيكون مادة اجبارية للطلاب بالمجموعة الادبية، واحدى المواد الاختيارية للطلاب بالمجموعة العلمية، وقال ان اضافة مادة مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي كمقرر بالصف الاول الثانوي لتستفيد القاعدة العريضة من الاسس والمبادئ العامة للتفكير العلمي، وقبيل تحديد اختيارات وتقرر تنظيم برامج تدريب عاجلة خلال النصف الثاني من شهر اغسطس القادم للمرشدين التعليميين بالمدارس الثانوية العامة حول الخطة الدراسية المعدلة بمرحلتي الثانوية العامة، كما سيتم اصدار دليل ارشادي جديد لتوزيعه على الطلاب الملتحقين بالصف الثاني مجانا قبل بدء العام الدراسي بوقت كاف لتوضيح طرق الاختيارات امام هؤلاء الطلاب، وقد وافق المجلس على المبادئ الرئيسية لورقة تقويم سلوك الطلاب باعتبارها احد الاهداف الاساسية للعملية التربوية وتحقيق الانضباط والالتزام داخل المدارس، وتحفيز المتميزين في السلوك المدرسي.

وقرر المجلس ان تستمر بطاقة السلوك منذ التحاق الطالب بالتعليم وحتى نهاية المرحلة التعليمية، وقرر المجلس اجراء بعض التعديلات التي تتصل بالوقاية من الوقوع في السلوكيات الخاطئة، وصرح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية ان تقويم سلوك الطلاب سيتم بطرق موضوعية وديمقراطية يشترك فيها مجلس ادارة المدرسة والآباء والمعلمون مع الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، واشار الى ان استمارة التقويم تشتمل على محاور وعناصر تتضمن التأكيد على مدى احترام الطالب للنظم المدرسية، وعلاقته بمعلميه وزملائه، والالتزام بأدب الحوار، والابتعاد عن أي مظهر من مظاهر السلوك الخاطئ.

البقاء لله

[illegible] احمد راضي [illegible] احمد راضي ٤٩ ش [illegible] عمار ٥ ش ٢٢٠ - المعادي الجديدة [illegible] الحجاز - المهندسين»، [illegible] الاسكندرية»، الحاجة سعدية محمد [illegible] ٣٢ ش سوق [illegible] الحاجة منيرة المراسي «٢٥ أ الحجاز - المهندسين»، د. ماجد عبدالعزيز شاكر «١٢ ش النادي شقة ٣٠»، الحاج علي احمد الهلف - متلف - دمياط، الحاج سيد علام - ٢٧٨ ش السودان - المهندسين، أ. نبيهة ابراهيم ماهر - ٣٦ ش المدينة المنورة - الدقي، الحاج محمد علي - قلها، أ.د عبدالرؤوف محمد حسنين - حسنين - رابعة العدوية - مدينة نصر، الحاجة رشيدة علي عبدالله - ٦ ش مديرية التحرير - جاردن سيتي، الشيخ احمد محمد حسانين - ديروط الشريف، د. سناء حسن العشري - ٢٠ ش ٨٢ المعادي، الحاجة رشيدة علي أبويوسف - ١٧٦ ش بورسعيد، سبورتنج الصغيرة، د. محمد محمود السيد حامد - ٨ ش مراحق بن عامر - الجيزة، الحاجة صفية مصطفى سري - ٨ شفيق الديب - كلية البنات - مصر الجديدة، م. احمد توفيق اليوسفي - آل اليوسفي - بأسيوط.

كلمات

■ اعترف بأني أشعر ببعض الوخز في الضمير كلما كتبت عن البورصة وذلك لانني اشعر بان هذه الكتابة تزيد الامور تعقيدا، وتجعل الراغبين في التعامل مع البورصة، واللعب مع الكبار فيها، يراجعون أنفسهم ويعدلون عن ذلك، ومعنى ذلك ان العرض سيتزيد والطلب سوف يقل وتتجه أسعار الاسهم الى مزيد من الانخفاض، او كما يقول الخبراء المظام انها سوف تتراجع.

ولابد لي اولا ان ابرئ السيد الاستاذ عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال، والسيد رئيس البورصة من المسؤولية الكاملة عما اصاب البورصة في الاسابيع الاخيرة بل خلال اكثر من ١٤ شهرا متواصلة، فالعيب ليس في الرجل المسؤول عن سوق المال، بل لابد ان يكون هناك مسؤولون آخرون، وظروف وأوضاع كثيرة أدت الى هذا الوضع المؤسف.

وقد خفت الرغبة في تأنيب الضمير بسبب الكتابة في موضوع البورصة بعد أن قرأت في الصحف القومية الكبرى موضوعات كثيرة لها عناوين مثيرة منها «البورصة على كف عفريت» وفي صحيفة أخرى «صداع في البورصة، اسهم تباع بالكرباج، وآخرى تواجه مأزقا كبيرا، ولا اريد الاسترسال في نشر ما يكتب ومايقال. تخفيفا عن الضمير من الوخز الكبير.

وقد نوهت عدة مرات بان التسويف والتمثيل في بيع بعض شركات القطاع العام قد يكون سببا من أسباب الموقف الصعب الذي تواجهه البورصة الآن كما ان طريقة الخصخصة تحتاج الى مراجعة لا لمجرد تخفيض اسعار البيع او التساهل في تقييم اسهم الشركات المعروضة للبيع، بل للدقة والصراحة والوضوح وهوما يعبر عنه الآن بالشفافية، وأود ان اقول للسيد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ان تصريحه الذي قال فيه منذ ايام ان البورصة لم تتسبب في خسائر بل إستفاد منها وربح من عملياتها كثيرون وصلت ارباحهم الى عدة مليارات من الجنيهات اود ان اقول لسيادته، من الذي جنى هذه الارباح الهائلة ومتى كان ذلك وما دور بعض الوزراء «والوزيرات ايضا» السابقين في تحقيق هذه الارباح لشخصيات معينة بعد ان اتيحت لبعضهم دون غيرهم الشفافية المطلوبة التي كانت سرا من الاسرار واذا اتيحت معرفتها لاحد كان في استطاعته تحقيق ارباح بالملايين وهذا ما حدث.

ان وضع البورصة الحالي لا يمكن انكاره ولا التستر عليه، والقول بان المسألة ترجع الى قلة رؤوس الاموال المتاحة القادرة على الاستثمار في البورصة، قول غير صحيح. ومنذ حوالي ١٥ شهرا، عرضت احدى الشركات دعوتها للاكتتاب في رأس مالها للعمل في البورصة، وحددته اولا بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه، وبعد ثلاثة ايام زادت المبلغ الى ٢٠٠ مليون جنيه وفي خلال ايام تقلت طلبات شراء بمبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه ردت معظمها الى اصحابها، وهذه الشركة الآن تعلن ان القيمة الاسمية لسهمها وهو مائة جنيه، اصبحت قيمته السوقية هذا الاسبوع ٨٣ جنيها، بخلاف ما خسره المساهمون لو انهم اودعوا اموالهم بالبنوك كودائع ثابتة محددة المدة، اننا نرجو أن يكون كلامنا خفيفا عليكم.

محمود عبدالمنعم مراد
«عن الاخبار» المصرية

اليمن

تقارير دولية تتوقع جفاف مياه صنعاء خلال ١٠ سنوات

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ تقدر مصادر البنك الدولي حجم المصادر المائية المتجددة في اليمن بمقدار ٢١٠٠ مليون متر مكعب سنويا في ظل حجم سكاني يقدر بحوالي ١٧ مليون نسمة وبذلك يكون نصيب الفرد من المياه حوالي ١٢٣ متراً مكعباً في العام مقارنة بمتوسط اقليمي ١٢٥٠ مترا مكعبا في العام ومتوسط عالمي ٧٥٠٠ متر مكعب في العام. وتشير التقارير الدولية الى أن الوسائل الحديثة لاستخراج المياه الجوفية ضاعفت من حجم المشكلة حيث توجد في اليمن حوالي ٢٠٠ حفارة آلية ضخمة. ووصل عدد الآبار الى ٤٥ ألف بئر فيما وصل حجم الاستهلاك للمياه في صنعاء الى ٢٢٤ مليون متر وهو ما يساوي ٥ أضعاف الاحتياطي المتجدد مما يرسم صورة مظلمة للوضع المائي. ويشير الى ان المياه السطحية في حوض صنعاء يتوقع ان تجف خلال فترة لا تتعدى عشر سنوات. وتقول التقارير ان سياسات الحكومة الداعمة للانتاج الزراعي تساعد في استنزاف كميات ضخمة من المياه بالاضافة الى دعم الدولة لأسعار مادة الديزل الذي يستخدم في الزراعة مما يدعو الى وضع سياسات محكمة لترشيد استهلاك الماء في هذا القطاع الاساسي. من جانب آخر أوضحت التقارير ان الشركات الخاصة العاملة في مجال استخراج المياه تستنزف كميات كبيرة من المياه دون ضوابط محددة بالرغم من ان الاسعار التي تفرضها تقل كثيراً عن أسعار مياه المؤسسات الرسمية حيث تبلغ ٥٠ ريالا للمتر المكعب في الشركات الخاصة و٧ ريالات في المؤسسات الحكومية. ويدعو تقرير للبنك الدولي حول أوضاع المياه في اليمن الى حوار وطني وخلق اجماع عام لدعم الاصلاحات في هذا المجال الحيوي المهم موضحا ان هذا يتطلب تغيير أسس الاقتصاد الوطني واختيار مواقع التنمية المستقبلية قريبا من مواقع مصادر المياه المتاحة مؤكدا ان نقل المياه عبر الأنابيب من مواقع بعيدة الى مراكز الكثافة السكانية يكلف كثيراً.

توزيع ٧٠ حراثة على المزارعين في لودر ومودية والوضيع

■ لودر - سبأ: قام الأخ أحمد علي محسن محافظ ابين وفريد مجور وكيل وزارة الزراعة والري صباح أمس بتدشين توزيع الدفعة الأولى من الحراثات الزراعية البالغ عددها سبعين حراثة زراعية مع توابعها على المزارعين في مناطق لودر ومودية والوضيع بقيمة اجمالية بلغت مليونا و٧٠٠ ألف دولار امريكي. وبهذه المناسبة اقيم حفل خطابي ألقى فيه المحافظ كلمة أكد فيها ان هذا الاحتفال يأتي بمناسبة الذكرى العشرين لانتخاب الأخ علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية مشيرا الى ان توزيع هذه الحراثات يأتي في اطار الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية للزراعة بغية رفع الانتاج الزراعي والوصول الى الاكتفاء الذاتي من مختلف المحاصيل الزراعية. ويذكر أن توزيع هذه الحراثات يأتي في اطار نشاط مشروع المرتفعات الوسطى وبقروض ميسرة، هذا وقد قام المشروع بحفر ٢٤ بئرا لمياه الشرب وتوريد وحدات الضخ والانابيب بمبلغ عشرين مليون ريال.

جمعية الملكة اروى تعقد مؤتمرها الاول في جبله

■ عدن - الاتحاد: يعقد اليوم في مدينة جبله بمحافظة اب المؤتمر الاول لجمعية الملكة اروى بنت احمد الصليحي التاريخية وذكر ان المؤتمر الذي يعقد تحت شعار الحاضر غرس الماضي والمستقبل ثمرة الحاضر سيحضره اكثر من ٦٠ مندوبا بينهم عدد كبير من المتخصصين بالدراسات التاريخية. وسيعمل على لعب دور مهم في حماية اثار ومعالم مدينة جبله التاريخية العاصمة التاريخية للدولة الصليحية كما يساهم المؤتمر في تفعيل حركة السياحة في محافظة اب التي تمتاز بالاخضرار طوال العام، وتضم ايضا اثارا تخص دولة علي ابن الفضل القرمطية والتي عاصمتها مذيخرة في منطقة العدين في المحافظة. تجدر الاشارة الى ان اثار مدينة جبله تعاني من الاهمال ما عدا ترميمات قبل حوالي عامين تمت في مسجد الملكة اروى اثر تهديم قبرها من قبل مجموعة

اجتماع رجال أعمال وصناعيين في تعز

■ تعز - سبأ: عقد أمس الأول بتعز اجتماع موسع برئاسة القاضي أحمد عبدالله عقبات رئيس المحكمة الاستئنافية بمحافظة تعز ضم اعضاء لجنة التجارة والصناعة لمحافظتي تعز واب لمجلس النواب برئاسة عضو المجلس احمد العقاري وعدد من رجال التجارة والصناعة في المحافظة.. حيث جرى في الاجتماع بحث ومناقشة عدد من القضايا التي تهم رجال التجارة والصناعة بالمحافظة وعلاقة على القضاء بذلك.. والتصورات المستقبلية لحل الاشكالات والصعوبات التي تعوق نشاط القطاع التجاري والصناعي ودور أجهزة القضاء في تحقيق ذلك. وقد أكد رئيس محكمة الاستئناف في الكلمة التي استهل بها الاجتماع أكد على ضرورة اضطلاع رجال القضاء بمهمة ارساء أسس العدالة من أجل بناء مجتمع متطور.. مشيرا الى ان سيادة القانون الضمان للحقوق والملكية والجاهز المشجع للأعمال الاستثمارية والمحقق للسكينة العامة. ويذكر ان لجنة التجارة والصناعة المنبثقة عن مجلس النواب قد زارت خلال الأيام الماضية عددا من المنشآت الصناعية في كل من محافظتي تعز واب بهدف وضع التصورات الخاصة بفرص الاستثمار فيهما والصعوبات التي تعترضها لتقديم ذلك في تقرير الى مجلس النواب.

مسلح يقتحم مبنى محكمة في صنعاء

■ صنعاء - الاتحاد: اقتحم مواطن يمني مسلح مبنى محكمة جنوب شرق صنعاء وأجبر الموظفين في المحكمة على الخروج من المبنى وصعد الى السطح وراح يطلق النار من بندقيته الآلية على عمال يقومون ببناء مسجد شرقي المحكمة مدعيا بأن أرضية المسجد هي ملك له. وقد هرع رجال الأمن الى مكان الحادث لمحاولة انزاله من سطح مبنى المحكمة وتبادلوا معه اطلاق الأعيرة النارية وبعد محاصرته قام المواطن بتسليم نفسه.

أساتذة الجامعات ناقشوا كادراً جديداً

■ صنعاء - الاتحاد: بتكليف من المجلس الأعلى للجامعات تمهيداً لاجتماعه المقرر في اغسطس المقبل لإقرار كادر جديد لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن عقد رؤساء جامعات صنعاء، عدن، تعز، الحديدة، اب اجتماعا في عدن خصص لمناقشة مشروع الكادر الجديد لهيئة التدريس في الجامعات المعنية والملاحظات التي قدمت عليه من قبل أعضاء هيئة التدريس. وكانت نقابة أعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن وجهت لأعضائها بحجب نتائج الامتحانات النهائية لطلاب الجامعتين للعام الدراسي الحالي الى حين التوصل الى نتائج مرضية في المفاوضات الجارية حول الكادر.



هكذا من الأصل

يوم النهضة العمانية في الذكرى ٢٨

قابوس.. طموحات كبيرة تعزز الركائز الداخلية والخارجية

■ تحتفل سلطنة عمان الشقيقة اليوم بذكرى الثالث والعشرين من يوليو (يوم النهضة العمانية) والذي يوافق الذكرى ٢٨ لتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في بلاده.

وقد شهدت السلطنة على مدى ثمانية وعشرين عاماً نهضة كبيرة في مختلف مجالات الحياة وحققت مكتسبات كبيرة للمواطن العماني. كما عززت مكانة السلطنة خليجياً وعربياً ودولياً.

وقامت السياسة الخارجية في السلطنة على أسس ومبادئ ثابتة رسمها السلطان قابوس وارتكزت على التعايش السلمي بين جميع الشعوب وحسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية.

وقد اتسمت هذه السياسة بالاستمرارية والثبات والقدرة على التعامل المرن الواضح مع مختلف التطورات وذلك على الرغم مما مرت به منطقة الخليج والمنطقة العربية خلال السنوات الاخيرة من تحديات.

ومن منطلق قول السلطان قابوس: « ان السلام مذهب آمنا به ومطلب نسعى اليه دون تفريط او افراط » انطلقت الدبلوماسية العمانية متحررة من العقد والمواقف المسبقة. مسلحة برؤيتها وقناعتها ورغبتها في بناء وتحقيق السلام والامن والرخاء لها ولمن حولها، مكرسة كل جهد لاحتلال المكانة اللائقة بين الامم، وقد ارتكزت السياسة الخارجية العمانية على عدة مرتكزات منها خصوصية الموقع الذي يجعل من السلطنة بوابة الخليج العربي لكونها تطل على مضيق هرمز الذي يكتسب اهميته الاستراتيجية من كونه ممراً لناقلات النفط الى مختلف دول العالم .. والتجارب التاريخية التي مرت بها في الماضي البعيد والقريب .. وحفاظها على هويتها العربية والاسلامية وعلى الامن والسلم الاقليمي والدولي .. والواقعية في فهم التطورات والاحداث والعلاقات الدولية.

وهناك مبادئ رئيسية تدور من خلالها سياسة السلطنة الخارجية اهمها انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم الانحياز واحترام القوانين والاعراف الدولية ودعم التعاون بين الدول الخليجية والعربية والاسلامية والوقوف الى جانب القضايا الدولية العادلة واقامة علاقات ودية مع مختلف دول العالم.

ولم تدخر السلطنة وسعاً في دعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مختلف المجالات منذ انشائه، وكان لرئاسة السلطان قابوس بن سعيد لدورة المجلس في العام ١٩٩٦، اثرها الملموس في دفع التعاون بين الدول الاعضاء وتجاوز كثير من الصعوبات التي تعترضه أحياناً، وقد اكد في خطابه بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني السادس والعشرين في نوفمبر ١٩٩٦، « ان بناء الثقة بين دول المجلس وعدم السماح لاختلاف وجهات النظر - الذي قد يحدث من حين لآخر - ان يحيد بها عن اهدافها الكبرى في الاستقرار، والتكامل الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي. يعدان من اهم العوامل في ترسيخ دعائم الامن والطمأنينة. وفي استمرار النمو والتطور في هذه الدول ».

وعلى المستوى الثنائي قدمت السلطنة نموذجاً يحتذى في علاقاتها مع الدول الشقيقة اعضاء المجلس ليس فقط من خلال التوصل الى استخدام البطاقة الشخصية في تنقل المواطنين بين السلطنة وكل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة الكويت عبر المنافذ الحدودية البرية والجوية والبحرية، ولكن ايضا لوجود لجان عليا ولجان مشتركة تبحث مجالات التعاون الثنائي في مختلف المجالات كما هو الحال بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة والسلطنة ودولة قطر.

وفيما يتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط استمرت السلطنة على تأكيدها المبدئي للسلام ودعمها لتحقيق سلام دائم وعادل ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واحتجاجاً منها على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واصرار اسرائيل على سياستها الاستيطانية في القدس، اعلنت السلطنة تجميد اتصالاتها مع اسرائيل كما انتقدت اسرائيل بشدة خلال اجتماعات الدورة رقم (١٠٦) لمجلس جامعة الدول العربية في مارس ١٩٩٧م، من جانب آخر افتتحت السلطنة مكتب تمثيل لها في قطاع غزة عام ١٩٩٦م، كما تقبل السلطان قابوس اوراق اعتماد اول سفير لدولة فلسطين في مايو ١٩٩٨م وقام الرئيس الفلسطيني بزيارة للسلطنة في يونيو ١٩٩٨م.

وكخطوة متقدمة في اطار نهج الشورى العماني المرتكز على مبادئ الشريعة الاسلامية والمنبثق من الواقع والتقاليد العمانية وتحقيقاً لوعد السلطان قابوس لمواطنيه بتطور تجربة الشورى تدريجياً وفق حاجات المجتمع وقدراته الحقيقية جاء انشاء مجلس عمان الذي يتكون من مجلس الشورى ومجلس الدولة الذي اختتم في ديسمبر ٩٧.



جلالة السلطان قابوس بن سعيد

كما ان انشاء وتطوير الهيكل التنظيمي وتحديد صلاحيات واختصاصات هيئاته واجهزته المختلفة بشكل واضح ومحدد وفي اطار قانوني متكامل يمثل واحداً من اهم الانجازات التي تحققت في سلطنة عمان. ويتضح ذلك بجلاء في ظل ما كان موجوداً حتى عام ١٩٧٠م حيث لم يكن موجوداً سوى بعض النظارات والادارات ومع اكتمال بناء الدولة العصرية والدخول الى المرحلة الثانية من التنمية الوطنية الممتدة حتى عام ٢٠٢٠م اصدر السلطان قابوس النظام الاساسي للدولة في ١٩٩٦/١١/٦م والذي نشر في كتاب ابيض « تتويجاً لجهود ربع قرن من العمل الباذل والمثمر ».

وحددت في صيغة رفيعة المستوى كل ما يتصل بالحكم واجهزة الدولة وعلاقاتها ودورها في تجرد يؤكد حكم القانون وينطلق بعمان الحديثة الى آفاق القرن القادم. وقد اوضح السلطان قابوس ذلك بقوله « وقد عرفت هذه الوثيقة التاريخية الدولة ونظام الحكم فيها وحددت المبادئ الموجهة لسياستها كما بينت الحقوق والواجبات العامة وفصلت الاحكام الخاصة لرئيس الدولة ومجلس الوزراء والقضاء، واشارت الى المجالس المتخصصة والشئون المالية ومجلس عمان. ولا شك ان هذا النظام يعد القاعدة الاساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور ».

وفي الختام جاءت الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) لتكون بمثابة اول الخطط التنموية لتنفيذ الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني من ناحية والاعداد للدخول للقرن الحادي والعشرين من ناحية ثانية، ومن ثم ركزت هذه الخطة التي يمثل هذا العام ثاني اعوامها على اعطاء دفعة لتنمية الموارد البشرية وزيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني والبدء في تحقيق التوازن بين الايرادات والاستخدامات الحكومية وصولاً الى التوازن الكامل بينهما بحلول عام ٢٠٠٠ مع زيادة حصة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي الى نحو (٦٨٫٠٪) بنهاية الخطة في عام ٢٠٠٠.

وانطلاقاً من حرص الحكومة العمانية على دعم القطاع الخاص والاهتمام به لتنشيط دوره ودفعة للقيام بالدور الاساسي في ادارة عملية التنمية وتوجيهها باعتباره ركيزة من الركائز الاساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد الوطني، ومن اجل النهوض بهذا القطاع المهم قامت الحكومة بتوفير البنى الاساسية وتقديم التسهيلات وانشاء المرافق والخدمات التي تمكنه من المساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي.

وبلغ هذا الاهتمام ذروته بجعل السلطان قابوس هذا العام (عاماً للقطاع الخاص) وذلك «تقديراً للدور الحيوي الذي قام به هذا القطاع في تنشيط الاقتصاد الوطني وتطويره منذ قيام النهضة . وتشجيعاً له على مزيد من الاسهام البناء في مسيرة عمان الحديثة نحو آفاق التقدم والازدهار».

دعا لمراجعة العقوبات على العراق

فالدهايم لـ «الاتحاد»: الوضع دقيق في الشرق الأوسط ولا بد من دور أوروبي

■ دمشق - عساف عبود:

■ حذر كورت فالدهايم الرئيس النمساوي السابق والامين العام الاسبق للامم المتحدة، من الوضع الدقيق الذي تعيشه عملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً ضرورة استغلال كل الامكانيات لاستئناف الحوار على صعيد العملية السلمية. وقال فالدهايم في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» خلال زيارته لدمشق حيث التقى خلالها وزير الخارجية فاروق الشرع ورئيس مجلس الشعب عبدالقادر قدورة: «الوضع دقيق جداً، وعلينا العمل على استغلال كل الامكانيات لاستئناف الحوار على صعيد عملية السلام، ومن المؤسف ان الحوار قد توقف الآن، وآمل ان تكون هناك افكار ومقترحات جديدة، صيغت مؤخراً لتحريك العملية، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع في الجنوب اللبناني، مضيفاً انه من المهم العمل على الخروج من الجمود الحالي الذي يلف عملية السلام.

وعن رأيه بالموقفين العربي والاسرائيلي والطرف المسبب لهذا الجمود قال فالدهايم «من وجهة نظري» على الجانبين ان يعملا ويجدا الوسائل والطرق للعودة الى الحوار على صعيد عملية السلام، وهذا يجب حله وبشكل سلمي. وكما تعلمون فقد حدث تقدم في هذا الاتجاه، لكن الامور عادت وتوقفت تماما مرة أخرى. لكن من الضروري البدء بالاتصالات للخروج من المأزق الحالي.

وعن دور النمسا في العمل لاخراج عملية السلام من مأزقها كونها اصبحت الآن رئيسة للاتحاد الاوروبي قال الرئيس النمساوي السابق: «لا استطيع ان اتكلم عن رئاسة الاتحاد الاوروبي لكن اتصور بان النمسا ستقوم بكل ما بوسعها من اجل المساعدة رغم عدم توقع المعجزات، واضاف: ان اعادة الحوار ضرورية. وتستطيع اوروبا ان تلعب دوراً مهماً في ذلك. وعن قيام شراكة استراتيجية عربية اوروبية تكون اساسية في قيام دور اوروبي فاعل على صعيد عملية السلام قال فالدهايم: باعتقادي انه من الضروري جداً ان تلعب اوروبا دورها، وعلى كافة المستويات التاريخية والسياسية، وذلك من خلال التعاون مع كافة الاطراف المعنية بعملية السلام، مثل الولايات المتحدة ومن المفيد قيام حوار لوضع اساس لهذا التعاون.

وعن رأيه بالموقف الاسرائيلي الرافض لأي دور أوروبي على صعيد العملية السلمية قال فالدهايم «هناك الكثير من الاطراف لها علاقة بعملية السلام في الشرق الاوسط، فهذه العملية لا تعتمد في نجاحها على جهة واحدة بل على كافة الجهات المرتبطة فيها، وعلى المدى البعيد فان الجهات المعنية بعملية السلام ستكون لها مصلحة بأن تحصل على دعم ومشاركة من أطراف أخرى. وخاصة تلك الاطراف التي لها علاقة بالمساعي الدولية لإحلال السلام في الشرق الاوسط.

وعن رأيه بالدور الأمريكي على صعيد عملية السلام، قال فالدهايم: ان لأمريكا التزامات كبيرة تجاه عملية السلام، ودورها مهم جداً في انجاح هذه العملية، ونحن نحتاج الى دورها بالاضافة الى جهود الدول الاخرى للخروج من المأزق الحالي. وعن الحصار المستمر على العراق وكيفية ايجاد حل لمعاناة الشعب العراقي قال فالدهايم لـ «الاتحاد»: طبعاً هناك حل. والارادة الطيبة سوف تؤدي الى الخروج من هذا المأزق لاحقاً، فالعقوبات تؤثر وبشكل رئيسي على الشعب العراقي وعلى النساء والأطفال، ولا تؤثر على القيادة في العراق، لذلك ارى انه من الضروري ولاسباب انسانية بحتة، ضرورة التغلب على الوضع القائم حالياً، وايجاد أفكار وشروط سلمية تجنب الشعب العراقي الأذى الذي يقع عليه.

حول العالم

هدية سوهارتو

■ جاكرتا: قال اكبر تانجونج أمين الدولة في اندونيسيا امس الاربعاء ان الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو طلب من الحكومة تأجيل هديتها له وحجمها ٢٦٫٥ مليار روبية «نحو مليوني دولار». واضاف للصحفيين ان سوهارتو لايقبل مثل هذه الهدية في وقت تعاني فيه البلاد من ازمة اقتصادية وطلب تأجيلها الى ان تتحسن الاوضاع. واضاف «اجتمعت مع الرئيس السابق سوهارتو الذي اخبرني انه على دراية بالمصاعب التي تواجهها الحكومة من جراء الوضع الاقتصادي. وقال «انه لايريد ان يضيف الأعباء على الحكومة وطلب منها تأجيل الهدية الى ان يشعر المواطنون ان الوقت مناسب لتقديمها».

وتعتزم الحكومة تقديم الهدية وفقاً لقانون اقر عام ١٩٧٨ لمساعدة الرؤساء ونواب الرؤساء السابقين لبناء منازل. (رويترز)

خط ساخن

■ سول: يجتمع خبراء اتصالات من كوريا الجنوبية وروسيا اليوم في سول لمدة يومين لمناقشة اقامة خط ساخن بين زعيمي البلدين. وصرح مسؤول بوزارة الشؤون الخارجية والتجارة في سول امس بأن الخبراء سوف يتبادلون وجهات النظر حول اقامة خطوط اتصال بين البيت الأزرق مقر الرئاسة في كوريا الجنوبية وبين الكرملين الروسي بالاضافة الى مناقشة العمليات الخاصة باقامة خط ساخن ومسائل فنية اخرى. (أ ش أ)

حملة

■ لندن: اطلقت الحكومة البريطانية حملة لمكافحة الجريمة وخصصت حوالي نصف مليار جنيه استرليني لخطة تهدف الى تخفيض معدلات الجريمة ومعالجة اسبابها الجذرية. وقال جاك سترو وزير الداخلية البريطانية في خطاب لدى افتتاح الحملة ان الخطة ستكون اول برنامج مركزي منسق من نوعه في العالم وسوف يركز هذا البرنامج الذي سيستمر ثلاث سنوات على خطة اقامها خبراء الشرطة البريطانية بعد مراجعة تجارب في مختلف انحاء العالم. ومن بين الخطوات التي ستستخدم لتخفيض معدلات الجريمة ومعالجة جذورها حملات اعلامية مركزة على المناطق التي ترتفع فيها هذه المعدلات مثل مناطق الاسكان الشعبي الحكومي والمدارس والأسر التي يتوقع ان يصبح ابناء الجيل الثاني منها من المجرمين. وتشمل الخطة ايضا استخدام نظام فرض الحظر على التجول على المجرمين ومعتادي الاجرام بأوامر من الحكمة ضمن العقوبة واستخدام اسورة رقابة توضع حول معصم لمعرفة مكان وجوده في اي وقت من اليوم. (ق ن ا)

شعبية

■ باريس: أظهر استطلاع للرأي نشرته مجلة «باري ماتش» الفرنسية أن شعبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك «يميني» تفوقت على شعبية رئيس وزرائه ليونيل جوسبان «اشتراكي» وتلك لأول مرة منذ تولي جوسبان رئاسة الوزراء. وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ امس ان الفضل في ذلك يرجع الى المناخ العام الذي خلقه فوز فرنسا بكأس العالم لكرة القدم مشيراً الى ان شيراك حصل على تأييد ٦٧٪ من الذين شاركوا في الاستطلاع بينما حصل جوسبان على تأييد ٦٥٪. كما افاد الاستطلاع بأن الفرنسيين يفضلون رؤية الرئيس شيراك في موقع حارس المرمى ورئيس الوزراء جوسبان في موقع المدافع». (أ ش أ)

ملاحقة

■ اوتاوا: قررت السلطات الكندية ملاحقة اربعة عشر كندياً من اصل الماني يعتقد انهم من مجرمي الحرب النازيين وخصصت ٤٧ مليون دولار اضافية لكشف مجرمي حرب من جنسيات اخرى قدموا مؤخراً من يوغسلافيا السابقة ورواندا. وقال مصدر كندي رسمي في تصريح لراديو كندا انه سترفع دعاوى قضائية على هؤلاء بهدف سحب الجنسية الكندية منهم تسهيل تسميتهم الى محكمة دولية. (واخ)

لينقص أحد الأفواه

عائلات تضحي بأضعف أفرادها من أجل البقاء في جنوب السودان

■ رومبيك (السودان): تدفع المجاعة التي تجتاح جنوب السودان بالعائلات الى التضحية بأضعف أفرادها وبالأمهات الى التخلي عن اولادهن بينما يدفع العجز الجميع الى العيش في ظل شبح الامراض والموت.

وفي رومبيك التي تخضع لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان، يتمدد مسنون تحت الشمس الحارقة خارج مركز توزيع المواد الغذائية التابع للمنظمة غير الحكومية «اوكسفام». وهم يعانون من ضعف كبير للانتقال مترا واحدا والاحتماء بظل شجرة. وفي داخل المركز، يبدو الرضع والاطفال الصغار منتفخي البطون بينما تبدو أطرافهم كعيدان ووجوههم خالية من اللحم وشعورهم تميل الى اللون البرتقالي بسبب سوء التغذية.



أطفال ينتظرون العلاج و الغذاء خارج مركز التغذية التابع للأمم المتحدة جنوب السودان. (أ.ف.ب)

وهناك عدد كبير من الامهات مازلن يستطعن الارضاع لان السوائل الاخرى في الجسم تجف اولا. وتقوم ممرضة بريطانية متخصصة بالتغذية تدعى ليندا ستالتون بتغذية الاطفال بالحليب وحساء الشعير الذي يحتوي على كميات كبيرة من البروتين. وهي تعترف بانها «غارقة في العمل». وما زال بعضهم حتى الان يعاني من الهزال وبطنه منتفخا لكن آخرين اصبحوا يستطيعون الابتسام الآن. فمطير مونقا مثلا الذي يبلغ من العمر اربعة اعوام اصبح يشعر انه بحالة جيدة جدا مما يدفعه الى ضرب الممرضة فرحا بغصن صغير على ساقيها وهو يقهقه فرحا. اما القادمون الجدد فهم ضعفاء جدا ليتمكنوا من الابتسام او حتى من البكاء ويعانون جميعا صغارا ومسنين من الاسهال والسل.

وتعرف ليندا والعاملون الانسانيون الآخرون قصصا عن عائلات تدع اضعف افرادها يموت لينقص احد الافواه. وتقول ليندا ان «امهات يتخلين حتى عن عائلاتهن لان بعضهن لا يستطعن ببساطة مواجهة الوضع». وغالبا ما تستقبل منظمة المساعدات التابعة للجيش الشعبي لتحرير السودان وهي على اتصال مع الوكالات الانسانية، الاطفال المتروكين. وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان قد استعاد السيطرة على رومبيك في مايو الماضي بعد ان كانت المدينة بايدي القوات الحكومية التي جردت كل الابنية، باستثناء مقر البعثة الكاثوليكية الرومانية كومبوني، من صفائحها الفولاذية لتغطي الملاجىء المضادة للقنابل.

ويجتمع آلاف الاشخاص الذين ادت المجاعة والحرب الاهلية التي تشهدها البلاد منذ ١٥ عاما الى تهجيرهم، كل ليلة عند بدء هطول الامطار البادرة، في الابنية النادرة التي ما زال سقف يغطيها.

وتبحث ثلاث نساء مبللات بالمطر تحمل احداهن طفلا عاريا عن ملجأ في الظلام. فهن يبحثن عن مكان في مبنى مكتظ كان في السابق محكمة وينتشر فيه دخان عشرات المواقد الصغيرة التي اشعلت. لكن المكان مكتظ وعليهن الخروج عندما يتوقف المطر للنوم في الخارج.

ويقف مسن يدعى شول موليك خارج مركز «اوكسفام» وهو يرتدي بنطالا قصيرا ممزقا. فهو لا يملك قميصا ولا غطاء. وقال «انام تحت شجرة». ورومبيك مركز كبير للتوزيع تمونه طائرات تلقي أكياس الحبوب التي يزن كل منها خمسين كيلوجراما. ويقوم بنقل هذه الاكياس اقوى افراد كل اسرة، لكن المنظمات الانسانية تتحدث عن اعمال شغب عند توزيع الاكياس. فالناس يتقاتلون على الذرة ثم يفرون بسرعة الى الغابات وقد امتلأت قمصانهم بالاغذية. (اف ب)

أم وطفلها نائمان خارج مركز التغذية في منطقة واو. (أ.ف.ب)

«الاتحاد» تنشر نص القرار الاتهامي

بيروت: محاكمة المتهمين بشبكة التجسس في ٢٦ أغسطس

أنباء متضاربة عن مغادرة ستريدا جعجع الى الخارج

□ بيروت - الاتحاد:

■ ثمة أسئلة كثيرة يطرحها المعنيون بالشأن الأمني اللبناني، حول ظاهرة تنامي عصابات السرقة والاجرام، ومدى ارتباطها بالشبكات التخريبية الاسرائيلية على الرغم من التدابير الأمنية المشددة، والتي بلغت حد إطلاق النار على كل من لا يمتثل لأوامر التوقف على الحواجز الأمنية.

وما يثير الدهشة ان المجرمين يرتكبون جرائمهم رغم علمهم المسبق ان الاعدام في انتظارهم في حال تم القبض عليهم.

وقد تم تنفيذه في حق ١٥ شخصاً في عهد الرئيس الياس الهراوي، الأمر الذي يعزز الظن بأن ما يجري هو مخطط مدروس تحركه جهات خفية، وما ظهر منه الى العلن هو الأصابع الاسرائيلية.

وقد أخذت التحقيقات التي يجريها قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع، في قضية شبكة التخريب التي ارتبطت أسماء بعض أعضائها بـ«القوات اللبنانية» المنحلة والتي تم توقيف ١٢ شخصا منها حتى الآن، لاتهامهم بالقيام بأعمال ارهابية والاتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه، بعداً جديداً في ضوء استدعاء زوجة قائد القوات المنحلة ستريدا جعجع، ورئيس أركان هذه القوات الرائد المتقاعد فؤاد مالك الى الاستجواب يوم الاثنين المقبل. بعدما ثبت من خلال التحقيق مع أعضاء الشبكة التخريبية بأن للشخصين علاقة ما بالقضية، قد تتضح من خلال الاستماع الى أقوالهما.

ومع الاستدعاءين الجديدين أكدت مصادر ستريدا جعجع بأنها خارج البلاد، مع العلم بأن اجراءات سبق واتخذت لمنعها من السفر خلال فترة التحقيق مع الشبكة التخريبية القواتية، غير ان مصادر قضائية وأمنية شككت في صحة معلومات مصادر ستريدا، وأكدت ان الاخيرة قابلت زوجها في سجنه بوزارة الدفاع، وأشارت الى ان المدعي العام القاضي عدنان عضوم طرح على ستريدا خلال طلب «اذن المواجهة» أسئلة واستمع الى أجوبتها حول شبكة التخريب.

ولوحظ ان الجيش اللبناني دخل بفاعلية على خط المداهمات وملاحقة عصابات السرقة والسطو المرتبطة بشبكات التخريب بشكل او بآخر، وقد أوقفت دورياته (أمس الأول) ١٢ شخصا يؤلفون عصابات للسرقة والسطو. وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان تعليمات مشددة صدرت لدوريات الجيش والقوى الأمنية الأخرى التي تتولى ملاحقة عصابات السرقة والسلب تقضي باطلاق النار على أفراد تلك المجموعات الذين لا يمتثلون لأوامر التوقف عند مداهمة أوكارهم.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة على ملفات التحقيقات القضائية مع شبكات التخريب وعصابات السرقة والسطو لـ«الاتحاد» ان الأمر يمكن تصنيفه تحت عنوان «الأمن الاجتماعي» لا «الأمن السياسي»، وأشارت الى ان المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد حسين شاهين حددت يوم ٢٦ اغسطس المقبل محاكمة المتهمين في قضية شبكة التجسس الذين وصل عدد الموقوفين منهم الى ١٩ شخصا بخلاف عشرات المتوارين عن الانظار.

ويبين القرار الاتهامي الذي أصدره قاضي التحقيق العسكري في القضية جان سلوم ان بعض أعضاء الشبكة كان مكلفاً جمع معلومات عن المراكز العسكرية السورية في منطقة المتن الشمالي حيث كان الجواسيس ينشطون ويستهدفون مراكز تجمع العمال السوريين.

كما يبين القرار ان الجهاز الاسرائيلي قد جند عدداً كبيراً من الرعاة للتجسس على مواقع المقاومة وتحركات رجالها في الأودية الفاصلة بين المناطق المحررة وتلك المحتلة، وأشار الى ان السعي الاسرائيلي انصب على تجنيد عملاء لـ«الشاباك» داخل سوريا، من خلال فتح متجر تديرها امرأة متعاملة، الا ان أحدا من السوريين لم يجرؤ على ذلك.

وكشف القرار ان عملية أمنية كانت تحضر بواسطة المتعامل وليد غشام في بلدتي حبوش ودير الزهراني في منطقة الجنوب، الا ان توقيف العميل قبل الموعد المقرر حال دون اتمامها، كما بين القرار ان الجهاز الاسرائيلي جند أحد المهندسين العاملين في مجلس الجنوب الذي أجرى سلسلة اتصالات بضباط اسرائيليين طلبوا منه تزويدهم بخرائط المشاريع المعدة لمنطقة جزين، وكشف القرار أيضا ان فئة من المدعى عليهم اقدموا على استيراد السيارات من اسرائيل كانت تهرب اليها من المانيا فيتم الاتجار بها داخل الشريط المحتل.

القرار الاتهامي

مع تحديد السادس والعشرين من اغسطس المقبل لبدء المحاكمات في قضية شبكة التجسس التي كانت تعمل لصالح الفرع ٥٠٤ في جهاز «الشاباك» الاسرائيلي تبين ان هذه الشبكة تضم ٧٩ شخصا بينهم ١٩ موقوفا و٣١ فارا من وجه العدالة و٢٩ من مسؤولي ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة مجهولو باقي الهوية.

ويبين القرار الاتهامي ان عمل هذه الشبكة بدأ عام ١٩٩٥، وقد توزع أفرادها على مجموعات بعضها مترابط وبعضها مستقل، كانت تستهدف الاستطلاع على معلومات عسكرية خاصة بالجيشين اللبناني والسوري و«حزب الله» ولكن المسؤولين عن الشبكة في اسرائيل وبينهم الضابط «دورون» و«شوقي» و«يعقوب» عجزوا عن تطويع عملاء لهم داخل الجيش السوري بسبب خوف المكلفين بهذه المهمة من اتمامها، كما عجزوا عن تلك داخل صفوف «حزب الله» الذي نفذ عمليات ناجحة في جزين وغيرها، وكان محور مراقبة دقيقة.

وفي الوقائع التي وردت في القرار الاتهامي معلومات مثيرة حول مهمات اعضاء هذه الشبكات التخريبية، وفقا لاعترافات الموقوفين، ان أعضاء الشبكة عملوا لحساب المخابرات الاسرائيلية لقاء إغراءات منها تسهيل الدخول للعمل داخل اسرائيل، ومنها دفع أموال وإثارة مشاعر مذهبية، وقد تلقى هؤلاء العملاء دورات تدريبية داخل الاراضي المحتلة على تقنيات استخباراتية كوسائل الاتصال المشفرة، وكتابة الرسائل السرية، وتلقي التعليمات عبر الاجهزة اللاسلكية. وبدأت اعمال جمع المعلومات عن المراكز والحواجز العسكرية في بعض انحاء المناطق اللبنانية، حيث وزع المتعاملون الادوار فيما بينهم كما يلي:

■ المدعى عليه فارس ابو عاصي:

خلال العام ١٩٩٧ استدعاه خاله نهاد الكافي المسؤول في جهاز أمن لحد وطلب منه التعاون معه في المجال الأمني ثم اصطحبه الى داخل اسرائيل واجتمعا بضباط من المخابرات وبعد أخذ نبذة عن حياته وطبيعة عمله طلب من فارس المذكور الاستعداد لدخول اسرائيل ثانية لتكليفه ببعض المهام وبدأت الاجتماعات تتوالى بينه وبين بعض العملاء بالتنسيق مع نهاد الكافي للعمل في هذا المجال.

■ المدعى عليه سلمان حمد حمود:

يعمل راعي ماعز طلب منه المسؤول الأمني في ميليشيا لحد نضال جمال ابلاغه عن الاجسام الغريبة في الاحراج وفيما كان يرعى قطيعه خارج ابل السقي شاهد صاروخين موجهين نحو السهل فابلغ ذلك لأحد المسؤولين في جهاز أمن لحد المدعى عليه غالب جاد فرج الذي أوفد اخصائيين قاموا بتفجير الصاروخين وقد نقده جمال مبلغ ثلاثمائة الف ليرة لبنانية مكافأة له وقد افاد سلمان المذكور بأن المدعى عليهما هاني سلمان منذر ونور الدين محمد منذر من جهاز أمن لحد يعملان لصالح نضال في هذا المجال.

■ المدعى عليه مأمور الأمن العام روجر عزت بدوي:

طلب منه احد العملاء العمل لصالح المخابرات الاسرائيلية لكن المسؤول الأمني في جهاز «الشاباك» علم الدين بدوي اعترض على هذا الامر كون روجر بدوي يعمل لصلحته في المجال الأمني كما ان العميل سامر ابو ترابي طلب من روجر جمع المعلومات عن المناطق المحررة وقد اعترف هذا الاخير بدخوله بلاد العدو للعمل فيها بكفالة من احد عناصر ميليشيا لحد المدعى عليه عصمت سلمان مسعود.

■ المدعى عليه غالب وديع مسعود:

بدأ العمل مع المخابرات الاسرائيلية منذ العام ١٩٩٦ فدخل بلاد العدو عدة مرات اجتمع خلالها بعدد من الضباط عرف منهم «دودون» و«شوقي» و«يعقوب» الذين دربوه على كيفية كتابة الرسائل السرية وتلقي الرسائل المشفرة بواسطة الراديو ثم زودوه بحقيبة يد ذات قعر مزدوج سري ودفترين من الورق المخصص لهذه الغاية وبعد عودته الى لبنان اخذ يتلقى الرسائل بواسطة الراديو على موجتين، كل يوم اثنين الساعة العاشرة والنصف، حسب التوقيت المحلي واخذ يجمع المعلومات عن القوات السورية المتواجدة في ضهر البيدر والمديرج وعميق في البقاع الغربي وعن المطارات والمواقع العسكرية السورية المنتشرة بين المزة وبلدة عرنة السورية وبعث بواسطة بريد مطار بيروت الدولي احد عشرة رسالة مشفرة الى اثينا تتضمن المعلومات المطلوبة وقد تلقى مبالغ مالية لقاء عمله بلغت سبعة آلاف وثلاثمائة دولار اميركي حول منها مبلغ ثلاثة آلاف دولار الى احد المصارف في لبنان بعدما فتح حسابا باسمه في هذا المصرف واخبر الاسرائيليين بذلك.

■ المدعى عليه خالد سليم مغامس:

شتاء عام ١٩٩٥ وفيما كان يرعى الماشية في بلدة صغاريه طلب منه العميل طوني نهرا ابلاغه عن تحركات عناصر المقاومة الوطنية ونوعية الاسلحة المستعملة وكذلك جمع المعلومات عن «حزب الله» في ليفا وسحمر ويحمر لقاء راتب شهري مقداره مئة وخمسون دولارا اميركيا وبتاريخ ١٩٩٧/٢/٢١ اصطحبه نهرا بسيارته الى اسرائيل وجمعه بالضابط داوود الذي سلمه آلة تصوير بشكل قطعة غيار لسيارة ودربه على استعمالها طالبا منه تصوير مراكز «حزب الله» ونقده اربعمئة دولار وفيما كان خالد المذكور يرعى الماشية في حراج بلدته في قضاء راشيا الوادي صور ثلاثة عشر موقعا لحفريات المقاومة ومراكز «حزب الله»، انتقل بعدها الى العبر فالتقى احد العملاء الذي كان بانتظاره كون طوني نهرا قتل كما اخبره بذلك العميل الذي نقله الى داخل اسرائيل وجمعه بالضابط داوود الذي استلم منه الكاميرا والفيلم وبعد تحميضه وتظهير الصور طلب منه تحسين التصوير في المرة القادمة ونقده مبلغ ثلاثمائة دولار اميركي ثم سلمه آلة تصوير اكثر دقة ودربه على كيفية استعمالها وكونه اميا لم يستوعب كيفية الاستعمال، طلب منه داوود احضار زوجته للقيام بهذه المهمة لكن الزوجة رفضت القيام بهذا العمل.

■ المدعى عليه سليم حمد حمود:

منذ حوالي اربع سنوات بدأ تعامله مع المخابرات الاسرائيلية بواسطة العملاء فادي ابو اسماعيل وزاهر زيد ونضال جمال وقد طلب منه هذا الاخير جمع المعلومات عن «حزب الله» في بلدات سحمر ويحمر ولبايا ومشغرة ووعده بشراء سيارة لقاء عمله، وبعد حوالي خمسة عشر يوما من تكليفه بهذه المهمة انتقل المدعى عليه سليم حمود مع قطيع من الماعز الى بلدة الشعيتية في قضاء صور وأخذ يستعلم من الرعاة عن مراكز «حزب الله» في تلك المنطقة فتوصل لمعرفة مكان مربض مدفعية ومكان سكن احد مسؤولي «حزب الله» في تلك البلدة انتقل بعدها الى اسرائيل لتزويد المخابرات بما حصل عليه.

■ المدعى عليها ليلى سليم جابر:

أوائل عام ١٩٩٧ دخلت بلاد العدو وبعد اجتماعها بأحد الضباط طلب منها التوجه الى سوريا بقصد الاستطلاع وجمع المعلومات مقترحا عليها فتح محل تجاري تحت ستار استيراد البضائع من سوريا ثم عرض عليها خريطة جوية طالبا تحديد بعض المناطق اللبنانية فاعتذرت لجهلها قراءة الخرائط وبعدما باتت ليلة في احد الفنادق سلمها الضابط المذكور مبلغ ثلاثمائة دولار اميركي وحدد موعداً للقائه ثانية لكن المدعى عليها قصدت محل إقامتها في عيثات ولم تعد.

■ المدعى عليها غادة حسن رسلان:

خلال العام ١٩٩٧ بدأت تتعامل مع عملاء لحد والمدعى عليه عباس حسين فياض رسلان الذي عرفها بالمدعى عليه زياد زاهر الذي طلب منها معلومات عن «حزب الله» لكنها أنكرت معرفتها بذلك وقد دخلت المدعى عليها بلاد العدو ثلاث مرات اجتمعت خلالها بأحد الضباط الذي عرض عليها خرائط لأمكنة متعددة في بئر العبد وحي السلم والمريجة طالبا تحديد مراكز «حزب الله» لكنها لم تتمكن من الدلالة على أي موقع وقد بلغ مجموع ما قبضته من الضباط الاسرائيليين اربعمئة دولار اميركي استولى عليها عباس رسلان حسب زعمها.

■ المدعى عليها ايمان يوسف يوسف:

خلال العام ١٩٩٥ جمعها العميل صبحي أبو قيس بالمسؤولين الامنيين في حاصبيا علم الدين بدوي ورياض السمرا اللذين طلبا منها تجنيد ابن عمتها عماد غانم احد عناصر الجماعة الاسلامية لكنها تخوفت من عرض هذا الموضوع على عماد المذكور ومنذ حوالي شهرين تلقت المدعى عليها اتصالا هاتفيا من آمر سرية كوكبا في ميليشيا لحد المدعى عليه وسيم ديب وبعدما التقته على معبر جزين عرفها بأحد العملاء الذي طلب منها إمكانية تجنيد احد من القوات السورية او من «حزب الله» خاصة وان مجموعة من هذه القوات تتمركز في ذات البناية التي تسكنها في محلة الشياح فاستمهلت لبعض الوقت للتفكير بالموضوع لكنها لم تقدم عليه بعد ذلك عرفها وسيم ديب بأحد المسؤولين في فوج مدفعية ميليشيا لحد نديم أبو رافع الذي وعدها بإجتماع مع ضباط اسرائيليين لكنها أوقفت قبل حصول هذا الاجتماع وقد تبين ان صهرها زوج شقيقتها سمير أبو قيس ينتمي الى ميليشيا لحد.

■ المدعى عليه نادر وهيب عبدالصمد:

بدأت علاقته بالمخابرات الاسرائيلية أواخر العام ١٩٩٥ بواسطة المدعى عليه نضال جمال الذي بعد ان علم ان ابن عمته المهندس ناهض عطية مقيم في السويداء اصطحبه الى اسرائيل وجمعه بالضابط «دورون» الذي طلب منه تجنيد ناهض الذي بإمكانه التطوع في الجيش السوري برتبة ضابط ودفع له مبلغ ثلاثمائة دولار اميركي، توجه نادر على الاثر الى السويداء ودعا قريبه لزيارة لبنان فوافق على هذه الزيارة، حينئذ عاد نادر الى اسرائيل وابلغ «دورون» بما حصل فطلب منه هذا الاخير دعوة ناهض لدخول اسرائيل وسلمه رسالة موجهة له وضعها في مخبأ سري داخل محفظة جيب ودفع له مبلغ اربعمائة دولار اميركي ووعده بمبلغ كبير اذا تمكن من احضار ناهض الذي وافق على الطلب بعدما قرأ الرسالة وانتقل برفقة نادر الى بلاد العدو واجتمعا بالضابط المذكور الذي استبقاهما لمدة اسبوع حاول خلالها اقناع ناهض التطوع في الجيش السوري برتبة ضابط لما في ذلك من فائدة لاسرائيل ودفع له مبلغ اربعمائة دولار وطلب اليه مراسلته على عنوان في النمسا وفي فترة الاسبوع كان نادر يتدرب على تلقي الرسائل المشفرة وكتابة الرسائل السرية واستلم لهذه الغاية حقيبة يد مجهزة بمخبأ سري يحتوي على رسائل الشيفرة على ان يتلقى التعليمات بواسطة الراديو مساء كل يوم جمعة ويقوم بتوجيه رسائله السرية بواسطة البريد الى اثينا وقبل مغادرته اسرائيل قبض نادر مبلغ الفين ومئتي دولار وعاد برفقة ناهض الى لبنان وتابع الأخير طريقه الى سوريا وقطع علاقته بنادر الذي لحق به لاقناعه بمتابعة العمل بعدما تلقى تهديدا من الاسرائيليين لكن ناهض رفض العودة مذكرا بأن مصير المتعاملين مع العدو «الموت».

■ المدعى عليه وليد مجيد غشام:

أوائل العام ١٩٩٧ بدأ تعامله مع المخابرات الاسرائيلية بواسطة عادل وهب الذي كان يتلقى منه المعلومات عن ابناء بلدة حاصبيا لقاء راتب شهري وبتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ انتقل الاثنان الى اسرائيل واجتمعا بضابط يدعى «آفي» الذي عرض على وليد جهازا وطلب منه الضغط ثلاث مرات على زر اخضر مثبت في جانبه عند مروره بسيارته في أول بلدة حبوش وان يفعل ذلك مرة واحدة لدى مروره في دير الزهراني وصيدا وبعد موافقة المدعى عليه القيام بهذه المهمة طلب منه آفي العودة ثانية للتدرب على الجهاز على ان ينفذ العملية بتاريخ ١٩٩٨/٦/١٤ لكن وليد أوقف قبل الموعد المحدد.

■ المدعى عليه احمد عارف فارس:

مهندس مدني في مجلس الجنوب اثناء تردده الى الشريط الحدودي بحكم عمله اتصل به عام ١٩٩٦ المدعى عليه نضال جمال واقنعه بالعمل معه لصالح المخابرات الاسرائيلية ثم اصطحبه الى اسرائيل وجمعه بالضابط دورون الذي سأله عن أسماء رئيس وموظفي مجلس الجنوب خاصة الذين يعملون داخل الشريط وطلب منه الاجتماع به ثانية بعد الاستحصال على خرائط المشاريع المعدة لمنطقة جزين فوعده بذلك لكنه انصرف ولم يعد.

■ المدعى عليه حنا غازي كيروز:

بدأ اتصاله بالمخابرات الاسرائيلية أواخر العام ١٩٩٦ بواسطة ريما عون التي عرفته بالعميل عبدالله صهيون فجمعه هذا الأخير بالضابط الاسرائيلي عمر داخل اسرائيل فكلفه جمع المعلومات عن الجيش اللبناني و«حزب الله» والسوريين ونقده مبلغ خمسين دولارا فقام حنا برفقة ريما بتصوير مراكز الجيش السوري في الدكوانة ومراكز «حزب الله» في الضاحية الجنوبية وأثناء عودته ثانية الى اسرائيل مع ريما سأل عن عبدالله صهيون على حاجز جزين فلم يجده فعاد ادراجه الى بيروت واتلف الفيلم الذي التقطه ثم عاد ودخل بلاد العدو واخبر الضابط الاسرائيلي بما حصل معه.

■ المدعى عليها ريما عون عون:

بدأت العمل مع المخابرات الاسرائيلية أواخر عام ١٩٩٦ بواسطة عبدالله صهيون الذي اصطحبها الى اسرائيل وجمعها بالضابط عمر الذي دفع لها مئة دولار اميركي بعدما أبدت استعدادها لتجنيد حنا كيروز في المجال الأمني وقد اصطحبت هذا الأخير لمقابلة الضابط المذكور فكلفه بأخذ الصور للمراكز العسكرية التابعة للسوريين و«حزب الله» وقد اشتركت ريما مع حنا بالتقاط صور لعدة مراكز عائدة لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية، ولمراكز القوات السورية في حرج الدكوانة كما توسطت لدى والدها عون عون لدى احد عناصر ميليشيا لحد لتقديم كفالته عن حنا كيروز ليتمكن من العمل داخل اسرائيل.

■ المدعى عليه هاني سليمان خطار:

بدأ تعامله مع المخابرات الاسرائيلية بواسطة احد عناصر ميليشيا لحد المدعو ايهاب عزام الذي عرفه بعميل آخر فنقله هذا الاخير الى مستعمرة كريات شمونة وجمعه بالضابط دورون الذي طلب منه تجنيد النقيب في الجيش السوري هيثم زين الدين خال زوجة غسان عماد شقيق زوجته فسأل هاني خطار زوجته وشقيقها عن النقيب المذكور وعلم بأنه بدورة داخل سوريا وخلال شهر يناير ١٩٩٧ عاد النقيب هيثم زين الدين الى لبنان وحين علم هاني بعودته هرع الى ملاقاة الضابط الاسرائيلي واعلمه بالامر فكلفه هذا الاخير باستدراج غسان عماد للاجتماع به ولدى عرض الامر على غسان رفضه جملة وتفصيلا. وقد قبض هاني خطار من الاسرائيليين مبلغ ألف وثلاثمائة دولار اميركي بدل تعاونه معهم.

المدعى عليه رؤوف سليم سعيد:

سائق سيارة تاكسي استحصل على تصريح من ضابط الادارة المدنية الاسرائيلية يخوله نقل الركاب الى الاراضي المحتلة واستقر في عمله هذا حتى تاريخ توقيفه.

■ المدعى عليه ناجي رافع ابو ترابي:

بدأ تعامله مع عملاء العدو أواخر العام ١٩٩٦ بواسطة قريبه المدعى عليه ملك أبو ترابي أحد عناصر ميليشيا لحد الذي عرفه وجمعه ببعض العملاء الذين استوضحوه عن معلومات عن حزب الله وقد كلفه نضال جمال التوجه الى سوريا للحصول على معلومات عن مواقع الجيش السوري لكنه ذهب ولم يعد.

■ المدعى عليه حسام حسن أمين:

خلال صيف ١٩٩٧ بدأ تعامله مع المخابرات الاسرائيلية فانتقل برفقة احد العملاء الى داخل اسرائيل واجتمع بالضابط دورون الذي بعد ان علم بأنه سائق شاحنة على خط زحريا - بعلبك كلفه بجمع المعلومات عن المراكز العسكرية التي يمر بها فأخبره حسام عن حاجز للجيش اللبناني في مرج الزهور وجب جنين وعن حاجز المخابرات السوري في كفرمشكي وعن معسكر تدريب لـ«حزب الله» على مدخل مدينة بعلبك.

■ المدعى عليه الخفير الجمركي كريم ابراهيم ابو العلاء:

خلال العام ١٩٩٥ انتقل الى بلدته الماري داخل الشريط الحدودي المحتل واجتمع بأحد عناصر ميليشيا لحد حسام محمود عثمان والمسؤول عن التصاريح سامر أبو داوود الذي أوفده لمقابلة عامر الحلبي المتعامل مع الاسرائيليين فاستوضحه هذا الأخير عن كلام صدر عنه بشأن عمليات مراقبة واستطلاع داخل منطقة الشريط وخلال العام ١٩٩٧ واثناء انتقاله مجددا الى بلدته عبر حاجز جزين جرى التدقيق في هويته ونقل مسؤول الحاجز اسمه للضابط الاسرائيلي دورون الذي رد بعد يومين بوجوب الابتعاد عن الخفير الجمركي كريم ابو العلا كونه يعمل لصالح جهاز «الشاباك» بشخص العميل عامر الحلبي.

■ المدعى عليه شبلي محمود فرحات:

أواخر العام ١٩٩٦ بدأ تعامله مع عملاء العدو نبيل حنا نعوم الاسمر - شارل الياس ابو راشد والياس كرم الذين جمعوه بثلاثة ضباط اسرائيليين في مكان يبعد حوالي عشر دقائق عن كفرحونة فطلب منه احدهم التعاون مع الياس كرم في المجال الامني واستدراج رعاة الماعز لمقابلته وجمع المعلومات عن تحركات «حزب الله» على ان يزود بمنظار وجهاز خليوي لهذه الغاية ويخصص راتب شهري له وقد قام شبلي بإعطاء المعلومات المطلوبة عن تحركات «حزب الله» في نيحا وعن السيارات التي تنقل عناصر المقاومة ليلا.

■ المدعى عليه قاسم سعيد غيضة:

مقيم في اسرائيل يعمل لصالح البوليس الاسرائيلي في مجال مكافحة المخدرات.

■ المدعى عليه وليد حسن النقوزي:

مقيم في حيفا يتردد الى الشريط الحدودي للعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية جهاز ٥٠٤ لقبه «زيك».

■ المدعى عليه مصطفى عمر نبعة:

من عناصر ميليشيا لحد يعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية جهاز ٥٠٤ جند السوري منعم سعيد احمد الشعار للعمل لصالح اسرائيل.

■ المدعى عليه فارس شكيب ياغي والمدعى عليه نبيل وهب:

بدأ العمل مع المخابرات الاسرائيلية أواخر العام ١٩٩٧ بواسطة نضال جمال وبعد سفر هذا الاخير انتقلت العلاقة الى نبيل وهب المسؤول الامني عن جهاز أمن لحد الذي نقله بواسطة عميل آخر الى اسرائيل للاجتماع بالضابط دورون لتكليفه بتجنيد احد السوريين للعمل مع الاسرائيليين في المجال الأمني وقد قبض مبلغ اربعمائة دولار اميركي من الضابط المذكور وانحصرت العلاقة به شخصيا.

■ المدعى عليه سمير هاني سنان:

يعمل لصالح الجهاز ٥٠٤ عند قريبه نضال نصر للعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية.

■ المدعى عليه سمير مارون عون:

مسؤول أمني على حاجز معبر جزين التابع لميليشيات لحد يعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية جهاز ٥٠٤.

■ المدعى عليه رجا سلمان وهب:

من عناصر ميليشيات لحد أجرى اتصالا بالعدو الاسرائيلي وعملائه.

■ المدعى عليهم: طوني مخايل الراعي ويوسف سمعان ناصيف وحنا كريم العلم وايلي جورج صهيون وعلي محمد عيسى وجورج حنا شاهين واسامة عبد مسلم ويوسف نزيه ضاهر وأبو علي حسين عبداللطيف.

اقدموا على مخالفة قانون مقاطعة اسرائيل باستيراد سيارات مهربة من المانيا الى اسرائيل ومنها الى منطقة الشريط الحدودي المحتل كما اقدم حسين عبداللطيف على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي.

ثانيا: تأيدت الوقائع المعروضة بما يلي:

١- بالتحقيقات الأولية والاستنطاقية.

٢- باعتراف المدعى عليهم.

٣- بأقوال الشهود.

٤- بضبط أدوات ووسائل التجسس السرية.

٥- بفرار باقي المدعى عليهم.

٦- بمجمل التحقيق.

في القانون

حيث ان فعل المدعى عليه فارس سعيد ابو عاصي ونهاد قاسم الكافي وليلى سليم جابر وغادة حسن رسلان واحمد عارف فارس وهاني سليمان خطار وقاسم سعيد غيضة ووليد حسن النقوزي وفارس شكيب ياغي لجهة اقدامهم على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه ودخول بلاده يشكل الجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات والجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ من ذات القانون.

وحيث ان فعل المدعى عليهم سلمان حمد حمود وفادي ابو اسماعيل وزاهر زيد وشبلي فرحات لجهة اقدامهم على اجراء اتصال بالعدو وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته يشكل الجنايتين المنصوص عنهما في المادتين ٢٧٨ و٢٨٣/٢٨٤ من قانون العقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليهم مأمور الامن العام روجر بدوي وزياد زاهر وعباس رسلان وعون خليل عون وعلم الدين بدوي ورياض السمرا وصبحي ابو قيس وايمان يوسف وسمير ابو قيس ونديم ابو رافع وشارل ابو راشد ونبيل الاسمر وابراهيم ابو العلا وناجي ابو ترابي ومالك ابو ترابي وسامر ابو داوود وعامر الحلبي ومصطفى نبعة ونبيل وهب وسامر سنان وسمير عون وهاني منذر ونور الدين منذر ورجا وهب لجهة اقدامهم على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه يشكل الجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليهم خالد مغامس وسليم حمود ووليد غشام وحنا كيروز وريما عون وحسام امين لجهة اقدامهم على اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته ودخول بلاده دون اذن مسبقا من الحكومة اللبنانية يشكل الجنايتين والجنحة المنصوص عنهما في المواد ٢٧٨ و٢٨٣/٢٨٤ و٢٨٥ من قانون العقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليهما غالب وديع مسعود ونادر وهيب عبد الصمد لجهة اقدامهما على دس الدسائس لدى العدو والاتصال به لمعاونته بأي وجه كان على فوز قواته يشكل الجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٥/٢٧٩ من قانون العقوبات.

وفعلهم لجهة دخول بلاد العدو دون اذن يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليهم طوني الراعي ويوسف ناصيف وحنا العلم وايلي صهيون وعلي عيسى وجورج شاهين واسامة عبد ويوسف ضاهر لجهة اقدامهم على مخالفة قانون مقاطعة اسرائيل يشكل الجناية المنصوص عنها في المادة ٧ من قانون مقاطعة اسرائيل.

وحيث ان فعل المدعى عليه رؤوف سليم سعيد لجهة اقدامه على دخول بلاد العدو يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات.

وحيث تبين ان المقصود بهذه الدعوى هو الجندي السابق نادر توفيق خداج فيقتضي منع المحاكمة عن هذه الاخيرة واسترداد مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحقها كونها غير الشخص المطلوب. وحيث تبين ان المقصود بهذه الدعوى هو المدعى عليه الموقوف فارس سعيد ابو عاصي وليس فارس نهاد ابو عاصي فيقتضي منع المحاكمة عن هذا الاخير كونه غير الشخص المطلوب واسترداد مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحقه.

وحيث يقتضي تسطير مذكرة تحر دائم توصلاً لمعرفة كامل هوية كل من المدعى عليهم نظير شعبان ونضال توفيق جمال وناهض علية ووجيه فهد سابق وربيع غسان منذر ونضال فهد وايهاب عزام والياس كرم وغسان منذر ووسيم ديب وعبد الله صهيون ومنعم سعيد احمد الشعار من التابعية السورية وجوزيف نهرا وغالب عياد فرج وطوني نهرا وابو علي حسين عبد اللطيف وحسام محمود عثمان وكريم فرحات وروبين عبود وعادل وهب ونادر توفيق خداج.

لذلك نقرر وفقا للمطالعة:

اولاً: اتهام غالب وديع مسعود ونادر وهيب عبد الصمد بالجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٥ معطوفة على المادة ٢٧٩ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهما والظن بهما بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات.

ثانياً: اتهام المدعى عليهم خالد سليم مغامس وسليم حمد حمود ووليد مجيد غشام وحنا غازي كيروز وريما عون عون وحسام حسن امين بالجنايتين المنصوص عنهما في المواد ٢٧٨ و٢٨٣/٢٨٤ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم والظن بهم بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ منه.

ثالثاً: اتهام المدعى عليهم سلمان حمد حمود وفادي علي ابو اسماعيل وزاهر كمال زيد وشبلي حمود فرحات بالجنايتين المنصوص عنهما في المواد ٢٧٨ و٢٨٣/٢٨٤ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم.

رابعاً: اتهام المدعى عليهم فارس سعيد ابو عاصي ونهاد قاسم الكافي وليلى سليم جابر وغادة حسن رسلان واحمد عارف فارس وهاني سليمان خطار وقاسم شكيب ياغي بالجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم والظن بهم بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ منه.

خامساً: اتهام المدعى عليهم مأمور الامن العام روجر عزت بدوي وزياد سيمون مزهر وعباس حسين فياض رسلان وعون خليل عون وعلم الدين فارس بدوي ورياض علي السمرا ونديم سلمان ابو رافع وصبحي فارس ابو قيس وسمير حسين كايد ابو قيس وايمان يوسف وشارل الياس ابو راشد ونبيل حنا نعوم الاسمر والخفير الجمركي كريم ابراهيم ابو العلا وناجي رافع ابو ترابي ومالك علي ابو ترابي وسامر سلمان ابو داوود وعامر فرحان الحلبي ومصطفى عمر نبعة ونبيل مهنا وهب وسامر علي ابو ترابي وعصمت سلمان فندي مسعود وسمير هاني سنان وسمير مارون عون وهاني سلمان منذر ونور الدين محمد منذر ورجا سلمان وهب بالجناية المنصوص عنها في المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم.

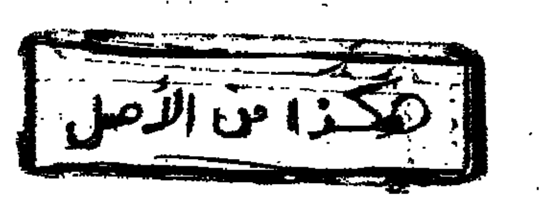
سادساً: اتهام المدعى عليهم طوني مخايل الراعي ويوسف سمعان ناصيف وحنا كريم العلم وايلي جورج صهيون وعلي محمد عيسى وجورج حنا شاهين واسامة عبد مسلم عبد ويوسف نزيه ضاهر بالجناية المنصوص عنها في المادة ٧ من قانون مقاطعة اسرائيل واصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهم.

سابعاً: الظن بالمدعى عليه رؤوف سليم سعيد بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات.

ثامناً: ايجاب محاكمة المدعى عليهم المذكورين امام المحكمة العسكرية الناظرة بالقضايا الجنائية على ان تنظر بالجنحة تبعا للجناية للتلازم وتضمينهم الرسوم.

تاسعاً: اصدار مذكرة تحر دائم بحق كل من المدعى عليهم نظير شعبان ونضال توفيق جمال وناهض علية ووجيه فهد سابق وربيع غسان منذر ونضال نصر وايهاب عزام والياس كرم وغسان منذر ووسيم ديب وعبدالله صهيون ومنعم سعيد احمد الشعار من التابعية السورية وجوزيف نهرا وغالب جاد فرج وطوني نهرا وابو علي حسين عبد اللطيف وحسام محمود عثمان وكريم فرحات وروبين عبود وعادل وهب ونادر توفيق خداج توصلا لمعرفة كامل هوياتهم.

عاشراً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم نادرا توفيق خداج وفارس نهاد ابو عاصي لما اسند اليهما كونهما غير الشخصين المطلوبين واسترداد مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة بحق كل منهما.



في خطاب بمناسبة ذكرى ثورة يوليو

مبارك يدعو الشعب الاسرائيلي لإدراك خطورة إنهيار السلام

■ القاهرة: وجه الرئيس المصري حسني مبارك نداء الى شعب اسرائيل بان يتخذ الموقف الذي يتفق مع خطورة الوضع الراهن وجسامة النتائج الحتمية لانهيار عملية السلام او دخولها في طريق مسدود.

وقال مبارك في الخطاب الذي القاه بجامعة القاهرة واذيع على الهواء مباشرة: اوجه نداء لشعب اسرائيل الذي يشاركنا مسؤولية تحقيق السلام ان يتخذ الموقف الذي يتفق مع خطورة الوضع الراهن. وحذر مبارك الاسرائيليين من «خطورة النتائج الحتمية التي سوف تترتب على انهيار عملية السلام او دخولها الطريق المسدود».

كما وجه نداء مماثلا الى القوى المحبة للسلام في العالم كله ان تواصل دعمها للسلام وتضاعف الجهود التي تبذلها للاسهام في ازالة العقبات والتغلب على الصعاب القائمة في طريقه مؤكدا ان كل حدث يقع في هذه المنطقة الحساسة لابد ان يترك اصداء قوية وانعكاسات واسعة في سائر انحاء العالم.

جاء ذلك في خطاب سياسي القاه الرئيس المصري امس في الجلسة الختامية للمؤتمر العام السابع للحزب الوطني الديمقراطي بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لثورة يوليو المجيدة.

كما كرر مبارك دعوته للدول الصناعية الكبرى «للتوصل الى اتفاق دولي لاخلاء كوكب الارض من اسلحة الدمار الشامل الذي لا نرى مبررا شرعيا او اخلاقيا في القرن الجديد له. كما دعا مبارك الى الحوار والتعاون بين الدول المتقدمة والنامية للتوصل لنظام عولمة جديد في اطار من العدالة والتوزيع العادل للثروات. (ا.ش.ا، د.ب.ا)

ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً هاتفياً من مبارك

■ جدة: تلقى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اتصالاً هاتفيا من الرئيس المصري محمد حسني مبارك. وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلاله بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والأحداث المستجدة اقليميا وعربيا ودوليا. وقالت الوكالة ان الأمير عبدالله هنأ الرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للحزب الوطني بمصر. (واخ)

الجامعة العربية تطالب بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا

■ القاهرة - لاهاي: طالبت جامعة الدول العربية أمس بتعليق العقوبات المفروضة على طرابلس فورا بعد اعلان لندن وواشنطن نيتهما تليين موقفهما بغية ايجاد حل لقضية لوكيربي. وقال المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حامد لوكالة فرانس برس ان «هذا القبول الاميركي والبريطاني يؤكد ان الجانب العربي حقق نصرا سياسيا ودبلوماسيا». واوضح محمد زكريا الأمين العام المساعد للجامعة العربية المكلف بملف لوكيربي ان «الجامعة العربية تطالب بتعليق العقوبات بشكل فوري لحين الانتهاء من قضية» لوكيربي (اسكتلندا). وكان قتل ٢٧٠ شخصا في انفجار طائرة تابعة لشركة بانام الاميركية العام ١٩٨٨ فوق هذه المنطقة.

وقالت الحكومة الاميركية امس الاول انها تدرس امكانية محاكمة ليبيين اثنين يشتبه في ضلوعهما في هذا الاعتداء امام محكمة في بلد ثالث مثل هولندا. وتطالب ليبيا منذ سنتين بهذا الامر الذي تدعمه منظمات دولية عدة من بينهما جامعة الدول العربية. وقال حامد ان «الجامعة العربية ترى في هذا الموقف الاميركي والبريطاني الجديد خطوة مهمة نحو العمل على حل النزاع بما يحافظ على سيادة ليبيا وبما يتيح محاكمة عادلة للمشتبه فيهما». وقال جيم سوير الناطق باسم عائلات الضحايا البريطانيين في اعتداء لوكيربي أمس ان المسؤولين الليبيين موافقون «على ان تجرى محاكمة المتهمين في بلد محايد وفقا للقانون الاسكتلندي امام محكمة تضم خمسة قضاة ويرئسها قاض اسكتلندي له خبرة يعينه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير».

من جانبها قالت الحكومة الهولندية مس انها عقدت محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول امكانية محاكمة ليبيين متهمين بتفجير طائرة أمريكية فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية في عام ١٩٨٨ في مدينة لاهاي الهولندية. وقال ناطق باسم الخارجية الهولندية انه «بناء على مفاتحات أمريكية وبريطانية عقدنا محادثات أولية حول كيفية تحقيق تقدم». وأضاف المصدر ان هذه المحادثات لم تتم حديثا. (أ ف ب - رويترز)

شريط الاخبار

■ لندن: يبدأ ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي اليوم زيارة رسمية لبريطانيا تستمر يومين يجتمع خلالها مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني. وسيلقي جوسبان عقب وصوله الى لندن محاضرة تلبية لدعوة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ثم سينتقل الى مقاطعة درهام في اسكتلندا حيث الدائرة الانتخابية لبلير ويجتمع هناك مع رئيس الوزراء البريطاني قبل ان يعود لبلاده. (ق ن أ)

■ كينشاسا: ذكرت مصادر متطابقة ان مواطنا بلجيكيا قتل مساء أمس الاول على حاجز عسكري في المحيط الامني للقصر الرئاسي في كينشاسا. ولأسباب لم تعرف حتى وقت متأخر من الليل، لم يتوقف البلجيكي الذي كان يقود سيارته على الحاجز. عندئذ فتحت قوات الامن النار على سيارته. وكان هذا البلجيكي الذي لم تكشف هويته على الفور والمقيم في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ فترة طويلة، خارجا من حفل استقبال في مقر اقامة السفير البلجيكي في جمهورية الكونغو الديمقراطية بمناسبة العيد الوطني البلجيكي. ويبعد الحاجز مئات الامتار عن مقر اقامة السفير البلجيكي. (أ ف ب)

■ اروشا (تنزانيا): أعلن وزير عملية السلام البوروندي امبرواز نيونسبابا امس ان الحكومة البوروندية طلبت لقاء المجموعات المسلحة من متمردي الهوتو لمناقشة سبل وقف النار وذلك اثر جولة ثانية من المحادثات بين الاطراف البوروندية. واعلن نيونسبابا الذي يترأس الوفد الحكومي الى مفاوضات اروشا (شمال تنزانيا) انه «لدينا في صفوف الوفد الحكومي ضباط من الجيش ونأمل في مناقشة وقف النار مباشرة مع المتمردين». (أ ف ب)

■ مكسيكو سيتي: وصل كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الى المكسيك في ختام جولة شملت خمس دول في امريكا اللاتينية هي الاولى من نوعها منذ تولى مهام منصبه عام ١٩٩٦.

وتجيء زيارة عنان للمكسيك وسط جدل متنام حول امكانية حدوث وساطة خارجية لحسم الاضطرابات الجسارية في ولاية تشياباس الجنوبية. (رويترز)

■ لاغوس: ذكرت صحيفة «دايلي تايمز» امس ان الشرطة في نيجيريا اغلقت مقار خمسة احزاب سياسية اعلن الرجل القوي في البلاد الجنرال عبدالسلام ابوبكر حلها. ومنع عناصر مسلحون من الشرطة المسؤولين عن الاحزاب الخمسة التي اسسها ومولها نظام الجنرال ساني اباشا سلف الجنرال ابوبكر، من دخول مكاتبهم السابقة وفق ما اوضحت الصحيفة. وتابعت الصحيفة ان هذا الاجراء يهدف الى ضمان عدم قيامهم بنقل معدات وتجهيزات تم شراؤها بأموال عامة. (أ ف ب)

■ باريس: اعلن ممثلون عن العاملين في اذاعة مونتي كارلو التي انتقلت الى ملكية مجموعة «سود كومونيكيشن» (يملك ٥٣٪ منها مختبرات فابر و ٢٠٪ ان ١٠٪ جي و ٢٧٪ لا ديبيش دو ميدي) ان هذه المؤسسة تعتزم الغاء ١٢٠ وظيفة في ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ من اصل ٢٤٩ شخصا يعملون في موناكو وباريس والخارج. وستعلن هذه الخطة الاجتماعية التي عرضت امس في موناكو اثناء اجتماع «لجنة الارتباط والمشاورات»، الاربعاء المقبل بالتفصيل للموظفين في باريس. (أ ف ب)

■ لندن: تولت رئيسة الوزراء النرويجية السابقة الدكتورة غسو هارلم امس مسؤوليتها الجديدة كرئيسة لمنظمة الصحة العالمية لمدة خمس سنوات. واوضحت صحيفة «الفاينننشيال تايمز» التي نقلت الخبر ان الدكتورة غرو هارلم ستجعل من الحملة لمحاربة التدخين والقضاء على وباء مرض الملاريا في العالم في مقدمة اولويات الدورة القادمة كما ستعلن عن تغييرات جذرية في الهيكل الاداري لمقر رئاسة وكالة الامم المتحدة للصحة بجنيف. (واس)

أسعد عبد الرحمن لـ «الإتحاد»:

«الاونروا» مهددة بالانهيار.. ولابد من حماية اللاجئين

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أكد أسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن ملف اللاجئين الفلسطينيين ضرورة دعم الدول العربية لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» لمواجهة أزمتها المالية الحالية التي تنذر بانهيارها، وذلك لحماية ٥ ملايين لاجيء فلسطيني.

وطالب - في حديث لـ «الاتحاد» - الولايات المتحدة الامريكية باعلان مبادرتها لتحريك عملية السلام في المنطقة رسميا حتي يعرف المجتمع الدولي كله ان اسرائيل هي التي رفضت المبادرة، وهي التي تعرقل المسيرة السلمية، وتحاول التنصل من الاتفاقيات التي سبق توقيعها.

وحذر من استمرار الممارسات الاسرائيلية الرامية لاغتصاب حقوق اللاجئين الفلسطينيين، كما حذر من استمرار عمليات التطهير العرقي التي تقوم بها اسرائيل ضد اللاجئين في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة بهدف تفريغ القدس من اصحابها الحقيقيين ضمن المخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى اغتصابها.

وقال إن التطهير العرقي الاسرائيلي في مخيم شعفاط مستمر حتي لا يبقى في منطقة القدس شاهد على مأساة اللاجئين الفلسطينيين، وكي يفسح المجال لاتصال المستوطنات الاستعمارية، وخاصة مستوطنتي «التلة» الفرنسية و «معالي دوتيم»، وهذه الممارسات ضمن خطة اسرائيلية لاحكام الطوق على القدس الشرقية وخنقها، مؤكدا أن السياسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة تؤثر تأثيرا مباشرا على اللاجئين بسبب عمليات التهجير المستمرة، مشيرا الى أن الفلسطينيين يتمسكون بحقهم في القدس التي تخضع لمفاوضات الحل النهائي، إلا أن اسرائيل تحاول فرض امر واقع في المدينة، وسيتم اثارة هذا الموضوع في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في سبتمبر القادم لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه هذا الموضوع الخطير. وقال اسعد عبد الرحمن: إن اللاجئين الفلسطينيين يشكلون الاغلبية العظمى من الشعب الفلسطيني، حيث يصل عددهم الى ٥ ملايين من بين ٧ ملايين فلسطيني، وقد سلبت اسرائيل ممتلكاتهم واراضيهم ووضعتها في دائرة الغائبين، وهذا ليس من حقها.

وأوضح أن الوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة سيقوم بتقديم مذكرة حول مخاطر ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات على املاك اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي استولت عليها علم ٤٨، وسيطلب الوفد الفلسطيني في مذكرته للأمم المتحدة ارسال بعثة تقصي حقائق لتحرى اوضاع الاراضي الفلسطينية، والصورة القانونية لملكيتها، والحصول على الوثائق والخرائط الخاصة بها من الادارة الاسرائيلية للاراضي، كما سيطالب الأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع اسرائيل من التصرف في املاك الفلسطينيين، وضرورة تعيين قيم دائم على هذه الاملاك، بحيث يقدم تقريرا دوريا للأمم المتحدة عن اوضاعها، وذلك بهدف حمايتها، حتي تعود الى اصحابها الشرعيين.

وقال: «نحن نعلم مقدما ان اسرائيل ستماطل كعادتها، ولكننا متمسكون بالعمل لحماية املاك اللاجئين بكل الوسائل المشروعة في مواجهة ممارسات حكومة نتانياهو المعادية للسلام والمعرقلة لتنفيذ اتفاقيات اوسلو ومدريد، ومواقفها المناوئة للشرعية الدولية». وأشار عبد الرحمن إلى أن سوريا ستقوم باعداد مذكرة حول أوضاع اللاجئين في الدول العربية المضيفة، وسيتم عرضها على مؤتمر المشرفين على شئون الفلسطينيين في الدول العربية في ديسمبر القادم، وستتضمن المذكرة المشاكل والعقبات التي تواجه اللاجئين، وفي مقدمتها القيود المفروضة على تنقلاتهم بين الدول العربية.

وشدد أسعد عبدالرحمن على أن الأزمة المالية التي تمر بها وكالة «الاونروا» تنذر بانهيارها، وانها تحتاج الى ٢٤٠ مليون دولار لاستيعاب حاجات اللاجئين وحل مشاكلهم.

وقال: «إن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية سيقوم بارسال مبعوثين من الجامعة ورسائل الى وزراء الخارجية العرب في أكتوبر القادم - في أعقاب اجتماعات مجلس الجامعة العربية في دورته القادمة - لحث الدول العربية على دعم الوكالة والحيلولة دون انهيارها، لاننا نريد للوكالة أن تكون عربية فلسطينية، كما سندعو المجتمع الدولي أيضا لدعمها حتي لا يتخلى عن قضية اللاجئين».

حطام طائرة البوينج ٧٤٧ الأمريكية التي انفجرت فيها قنبلة فوق بلدة لوكيربي العام ١٩٨٨ (ا ف ب).. وفي الإطار: المتهمان الليبيان بتفجير الطائرة فوق لوكيربي عبدالباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة. (ا.ب)

وسط تزايد الضغوط لانهاء أزمة لوكيربي

كلينتون: مشاورات بين واشنطن ولندن لنقل محاكمة المتهمين الليبيين الى لاهاي

■ لندن محمد كركوتي:

■ اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة وبريطانيا تدرسان امكانية نقل الليبيين المتهمين بتفجير طائرة ركاب امريكية علم ١٩٨٨ من محكمة اسكتلندية الى هولندا لمحاكمتهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وذكر راديو صوت أمريكا امس نقلا عن الرئيس الامريكي ان فكرة اجراء المحاكمة في مكان آخر مثل لاهاي محفوفة بمصاعب عملية مختلفة واننا ننظر في الامر ولكنني لا اعرف اذا ماكان تطبيقه ممكنا.

اما في لندن فتدل المؤشرات على تراجع الموقفين الامريكي والبريطاني المصرين على ضرورة تطبيق ليبيا قرار مجلس الامن الدولي القاضي بتسليم المتهمين الى بريطانيا او الولايات المتحدة لمحاكمتهما.

ويعود هذا التراجع لاسباب عديدة على رأسها تعاطي حكومة العمال في بريطانيا بقيادة توني بلير مع هذه القضية بمرونة لم تكن موجودة في عهد الحكومات المحافظة السابقة، فضلا عن ان الحكومة البريطانية والادارة الامريكية تتعرضان لضغوطات شديدة من قبل اهالي الضحايا الذين اعلنوا مرارا انهم غير مهتمين بمكان المحاكمة بل بمعرفة الحقيقة.

ويبدو أن السياسة البريطانية منذ وصول حزب العمال الى السلطة في مايو العام الماضي، ساهمت الى حد بعيد في تليين موقف واشنطن، خصوصا وأن ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلنتون ورثت قضية لوكيربي بتوابعها والقرارات والمواقف الصادرة بشأنها عن ادارة الرئيس السابق جورج بوش، الأمر الذي جعلها أكثر تحررا من الادارة السابقة، فضلا عن الضغوط الدولية التي بدأت تنهال عليها من دول مؤثرة ولها علاقات قوية مع واشنطن. ويضاف الى ذلك ايضا، آثار القرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي قبل عدة أسابيع الذي تضمن أن قضية لوكيربي هي من اختصاص هذه المحكمة، المنبثقة عن الأمم المتحدة. مما أربك المؤسستين السياسيتين في بريطانيا والولايات المتحدة كثيرا، فالمحكمة الدولية جهة محايدة مدعومة من كل الدول، لذلك فقد اتسمت مواقف البريطانيين - أكثر من الأمريكيين - بعد قرار هذه المحكمة بالكثير من المرونة، وبدأ الخطاب السياسي البريطاني يتعاطى بهدوء مع قضية لوكيربي، وان لم يبلغ المطالبة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي حتى الآن. وبلغ التحول في الموقف البريطاني حد اجتماع وزير الخارجية روبين كوك بأهالي ضحايا الطائرة الأمريكية المنكوبة، وعلى راسهم المتحدث باسمهم الدكتور جيم سواير الذي فقد ابنته في الحادث. وقد نجحت ليبيا في الأسابيع القليلة الماضية، في استقطاب أهالي الضحايا وحشدهم الى جانبها، خصوصا بعد صدور قرار المحكمة الدولية بأحقيتها بالنظر في القضية، حين استقبل الرئيس الليبي معمر القذافي الدكتور سواير في طرابلس الغرب، ومعه محامي أهالي الضحايا في اسكوتلندا، ليصدر سواير بيانا من ليبيا أضاف مزيدا من الضغوط على الحكومة البريطانية.

ويقول جيم سواير: ان عجز لندن وواشنطن عن الوصول الى الحقيقة يزيد من عدد علامات الاستفهام حول تورط بعض من أجهزة المخابرات الغربية، بما في ذلك الألمانية والبريطانية بالاضافة الى الأمريكية. وأحدث هذا الكلام صدمة قوية في الأوساط السياسية الأمريكية قبل البريطانية. فادارة الرئيس كلنتون لاترغب بصدور مثل هذه البيانات، كما أنها لاتستطيع الوقوف بقوة في وجهها. فالطرف الذي يطلق هذه البيانات اهالي الضحايا الذين لامصلحة لهم سوى معرفة الحقيقة.

على كل حال... ستظهر آثار التحركات البريطانية - الأمريكية على هذا الصعيد في غضون الأيام القليلة المقبلة. فلندن تريد الانتهاء من هذه القضية بصرف النظر عن رؤيتها للحكومة الليبية، كما أن العلاقة الحميمة بينها وبين واشنطن ستدعم الخطوات باتجاه محاكمة المقراحي وفحيمة في هولندا.

تحت شعار «الموت أو حياة كريمة»

الاسرى الفلسطينيون يحضّرون لاضراب شامل ومقاطعة ادارة سجون الاحتلال

■ رام الله - الاتحاد:

■ شكل الاسرى الفلسطينيون في سجن نفحة لجنة وطنية عليا من جميع الاطر والتنظيمات الفلسطينية للاشراف على التحضير لاعلان اضراب شامل عن الطعام ومقاطعة ادارة السجون الاسرائيلية تحت شعار «الموت او حياة كريمة» ومن المتوقع ان يبدأ تنفيذ الاضراب في فترة قريبة ردا على التجاوزات والاستفزازات التي تقوم بها سلطات الاحتلال ورفضها التعاطي مع مطالب المعتقلين الفلسطينيين بتحسين ظروف اعتقالهم.

واكد الاسير المحرر محمد رضوان «٣٣ عاماً» الذي افرج عنه قبل يومين بعد ان امضى «١٤» عاماً في سجون الاحتلال ان اللجنة الوطنية التي شكلها المعتقلون اتفقت على معظم الامور النهائية للبدء باضراب مصيري مشيرا الى ان اللجنة تجري اتصالاتها مع السجون الاخرى للتنسيق والمشاورة.

واوضح ان المعتقلين يرون في هذا الخطوة حلاً اخيرا بعد عدم تجاوب ادارة السجون الاسرائيلية مع مطالب المعتقلين واستمرارها بتجاوزات مخالفة لجميع الاتفاقات والاعراف والمواثيق الدولية الانسانية. واشار الى ان ادارة السجون الاسرائيلية تقوم بتنفيذ سياسة الاذلال اليومي بحق المعتقلين عبر التفتيشات والتحكم في عملية نقل المعتقلين داخل الاقسام وتنفيذ سياسة العزل الانفرادي والعديد في سياسات العقاب اليومي بحق المعتقلين الموقوفين.

وقال رضوان ان ادارة السجن تعتمد وضع الواح من الحديد البلاستيك على نوافذ الغرف لحرمان المعتقلين من مشاهدة الفضاء الخارجي اضافة الى سياسة الاهمال الصحي من قبل الادارة والاطباء.

وحذر من ان الوضع في سجون الاحتلال في سجن نفحة بالتحديد اصبح على وشك الانفجار مشددا على اهمية الوقفة الشعبية الرسمية الحازمة في دعم نضالات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، مشيرا الى ان المعتقلين قاموا مؤخرا بعدة خطوات تمهيدا لاضراب الموت او الحياة الكريمة وعلى رأسها مقاطعة الادارة ليوم كامل.

وذكر اسرى سجن الدامون في رسالة بعثوا بها الى نادي الاسير الفلسطيني انهم يعيشون ظروفا اعتقالية صعبة للغاية داخل المعتقل. وشكا المعتقلون من الاوضاع المعيشية داخل السجن، واوضحوا ان ادارة سجون الاحتلال نقلت اسرى قسم «٦٧» في سجن شطة الى الدامون في سياسة لفصل اسرى القدس عن سائر المعتقلين واودعوهم في قسم يفتقر الى ادنى الظروف الصحية. ووصف الاسرى ذلك بأنه اجراء سياسي خطير.

ومن جهة اخرى ما زالت ادارة سجن تلموند الاسرائيلي ترفض مطالب اسرى تلموند الاداريين «١٨» اسيرا بالنقل الى معتقل مجدو شمال الضفة الغربية مؤكدين ان الحياة اصبحت لا تطاق في سجن تلموند الذي يوجد به اسرى في سجن تحت الارض، ويفتقد للحد الادنى من الظروف الصحية الملائمة بالاضافة الى المعاناة الصحية لعدد من الاسرى مثل الاسير جواد محمود احمد الذي يعاني من الام حادة في الصدر ويبلغ من العمر «٤٥ عاماً». ويطالب الاسرى بالافراج عن الاسير جواد احمد.

واوضحت مصادر في مؤسسة الضمير الفلسطينية التي تتولى متابعة ورعاية شؤون الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي ان الوضع داخل السجون الاسرائيلية اصبح على حافة الانفجار خاصة وان الوضع السياسي في تراجع متواصل وآمال المعتقلين في الافراج عنه باتت تتلاشى. ودعا ممثل المؤسسة في تصريح لـ «الاتحاد» جميع القوى الفلسطينية وقيادة السلطة الوطنية لضرورة التحرك في دعم ومساندة قضايا المعتقلين في سجون الاحتلال في ظل التصعيد الذي تنفذه ادارة السجون ضدهم.

بسبب الحصار

ليبيا تتجه لخفض وارداتها الغذائية بعد تراجع صادراتها النفطية

■ طرابلس: قال دبلوماسيون غربيون ان حظر الأسلحة والحظر الجوي اللذين فرضهما المجتمع الدولي على ليبيا كان لهما «أثر نفسي» أكثر منه في الواقع.

فالسفر خارج البلاد مثلا يتطلب من الليبيين القيام برحلة برية مضنية مدتها ٦ ساعات الى مدينة جربا التونسية أو السفر بالزورق الى جزيرة مالطا.

لكن ليبيا تواجه صعوبات أسوأ على جبهة مختلفة، فدخلها السنوي البالغ ١٠ مليارات دولار في الصادرات النفطية يتوقع ان يتخفض بمعدل الثلث نتيجة تراجع أسعار النفط عالميا. ويتوقع الخبراء الغربيون ان تقوم ليبيا بتخفيض وارداتها خصوصا من المواد الغذائية في محاولة لسد العجز المتفاقم في الموازنة العامة نتيجة تراجع دخلها من الصادرات النفطية، كما سيتم تأجيل تنفيذ مشروعات الإعمار والبنية التحتية، ويقول الدبلوماسيون ان الجيش الجرار من الموظفين الحكوميين يقبضون رواتبهم بشكل غير منتظم نتيجة تدهور وضع الخزانة العامة.

واعترفت القيادة الليبية العام الماضي وللمرة الأولى بضعف العملة المحلية فقامت بتثبيت سعر الصرف ليصبح موازيا لثلاثة دولارات للدينار الواحد بالنسبة للسلع الأساسية بينما تم اعتماد سعر صرف دولار واحد لكل دينار بالنسبة الى سائر السلع الأخرى. أما في السوق السوداء فيتم تبادل الدولار بثلاثة دنانير. (د ب أ)

المواطنون العاديون غير مهتمين

مسؤولون فلسطينيون يطالبون عرفات بتعديل وزاري جدي وحقيقي

■ رام الله - الاتحاد:

■ مع اقتراب انتهاء المهلة التي منحها المجلس التشريعي الفلسطيني للرئيس ياسر عرفات للاعلان الوزاري المرتقب نهاية الشهر الجاري شدد العديد من المسؤولين الفلسطينيين على اهمية المراجعة الشاملة واعادة التقييم من جديد لمنهجية العمل واداء السلطة الوطنية الفلسطينية عن ارض الواقع مجددين رفضهم بأن يكون التعديل الوزاري مجرد اجراء شكلي لتعذره حل الاشكاليات التي تعيشها اغلب المؤسسات الرسمية من حيث ضعف الأداء سوء الادارة.

واعتبر المسؤولون عودة السلطة التنفيذية الفلسطينية بسياسة المناكفة في علاقتها مع المجلس التشريعي من شأنها هدر الوقت واستنفاد طاقات المجلس في قضية بات الشعب الفلسطيني يعتبرها حتمية في ظل الظروف الراهنة.

وعلى الرغم من عدم قدرة احد من المسؤولين التكهن بتشكيلة المجلس الوزاري الجديد الا ان مطالبة اجراء التعديل الوزاري لم تقتصر على اجراء التعديل فقط، بل تعدت ذلك ليطالب المسؤولون وممثلو المنظمات الاهلية الفلسطينية السلطة التنفيذية برئاسة عرفات بتعديل منهج اداء السلطة من خلال انضمام عناصر قادرة على تحمل اعباء المرحلة السياسية المقبلة للمجلس الوزاري الجديد.

«الاتحاد» تحدثت مع العديد المسؤولين الفلسطينيين حول توقعاتهم حول التعديل الوزاري الجديد وابعاده قالت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي ان المطلوب من التعديل الوزاري ان يكون تعبيرا عن اصلاح وتغيير له ابعاد فراغات موجودة بعد وفاة عدد من الوزراء.

واعتبرت التعديل مهما جدا وله تأثيره على الصعيد الشعبي في تمكين الوضع الداخلي وتمتين العلاقة الداخلية بين الشعب والقيادة لمواجهة التحديات الكبيرة التي اصبحت تهدد مستقبل العملية السلمية في المنطقة في ظل تصاعد الممارسات الاحتلالية التي تمارسها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني.

ومن جهته قال النائب عزمي الشعيبي ان التحديات الخطيرة تتطلب شجاعة كبيرة في الأداء الفلسطيني وان يتفرغ المجلس الوزاري للمهام الموكلة له مشددا على اهمية الفصل والتداخل بين مجلس الوزراء الفلسطيني ودور اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير.

واشار الشعيبي الى ان جميع القوى السياسية الفلسطينية المشاركة في السلطة وغير المشاركة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الفكر طالبوا بأن يكون التغيير جوهريا وجديا في منهج اداء السلطة، مشددا على انه ليس في المفيد ان تعدد السلطة للدخول في عملية اصدار لوعود تغير وباستخدام نفس الادوات التي تحملت سوء الاداء السابق.

وقال مقرر لجنة الرقابة في المجلس التشريعي الفلسطيني النائب حسن خريشة لا يهمنا من يدخل الوزارة بقدر ما يهمنا من يخرج منها، مشيرا الى ان اي تغيير لا يوجد له معنى في ظل ابقاء الاشخاص الذين وردت اسماؤهم بتقرير هيئة الرقابة وتقرير المجلس التشريعي حول قضايا الفساد الاداري والمالي الذي تسبب به هؤلاء الاشخاص من الوزراء.

ووصف الشعيبي قيام الرئيس عرفات بإجراء التعديل الوزاري من خلال تعبئة الفراغات الموجودة في المجلس بتعيين وزراء جدد بدلا من الذين توفوا بأنه [illegible]

اجتماعات سرية للجان البرلمانية الاردنية لحسم قضايا الاقتصاد والتلوث والاعلام

■ عمان - الاتحاد:

■ اضطرت اللجان البرلمانية الاردنية لعقد اجتماعاتها بصورة سرية خارج البرلمان وفي اماكن لم يستطع بقية النواب تحديدها للمشاركة فيها فيما احاطت اللجان مداولاتها بالكتمان وشددت على اعضائها بعدم تسريب أية معلومات سواء لزملائهم في المجلس النيابي او لوسائل الاعلام.

واعتبرت اللجان المالية والاقتصادية والتوجيه الوطني والمياه والزراعة مداولاتها في غاية الاهمية كونها تمس اخطر ثلاث قضايا في أصعب الاوضاع السياسية التي تمر بها البلاد والمنطقة.

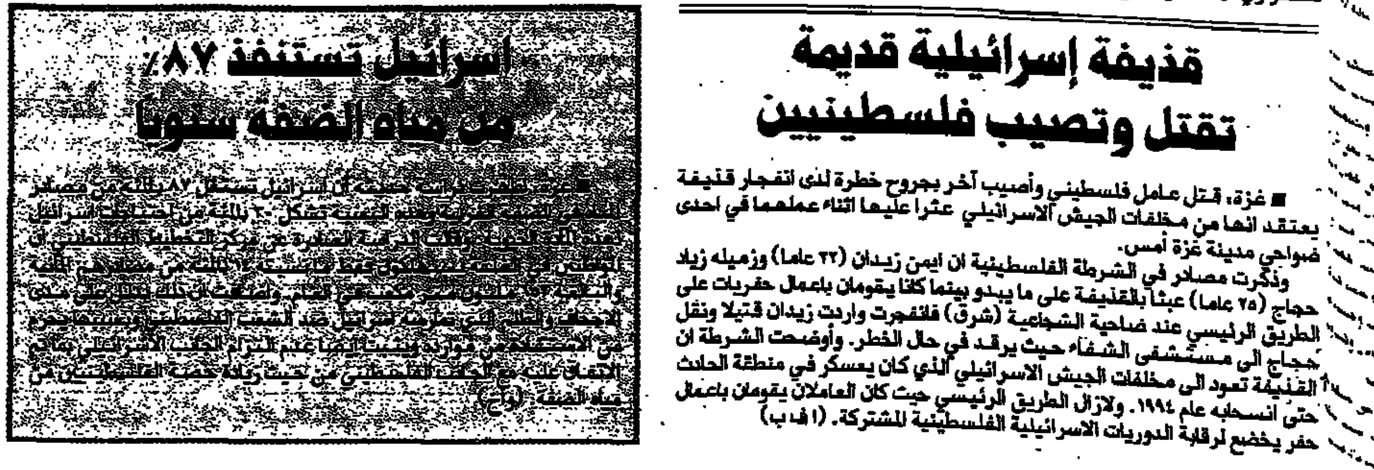
واتهم برلمانيون رئاسة اللجان بمخالفة النظام الداخلي للمجلس والذي اعطى جميع النواب الحق [illegible]

وفيما خيمت اجواء من الترقب والهدوء داخل اروقة المجلس وازدادت سخونة خارجه ضمن اجتماعات تجاوزت قضايا اللجان الى اجتماعات كتل برلمانية تنسيقية قال مشاركون فيها ان ابرز اجندتها تحديد الموقف من ثلاث قضايا هي ارقام النمو الاقتصادي وتلوث المياه وقانون المطبوعات والنشر اما القضية الابرز الاخرى فهي انتخابات رئاسة البرلمان المزمع اجراؤها بداية الدورة البرلمانية القادمة بعد اربعة اشهر.

وفيما يتعلق باجتماعات اللجان ذكرت مصادر برلمانية ان اللجنة الاقتصادية عقدت اجتماعها الختامي في مكتب رئيس اللجان علي ابو الراغب وجرى فيه البحث بما قدمته الحكومة من مبررات لتراجع النمو الاقتصادي وقال مشاركون في الاجتماع ان عقده بهذه [illegible]

الحكومي عن الازمة الاقتصادية واضاف ان اجتماعا اخرا قد تعقده اللجنة اليوم قبل اقرار البرلمان موعد الجلسة الطارئة. واوضح عطية ان اللجنة وضعت مجموعة من التوصيات للنهوض بالاقتصاد الوطني وانقاذ ما يمكن انقاذه من حجم التراجع الكبير في معدلات ارقام النمو فيما اشار ان نقدا حادا سيوجه للحكومة وطريقتها في التعامل مع البرلمان وتضليله بارقام ليست دقيقة كشفها البنك الدولي الساعي لتضييق الخناق على الاقتصاد الاردني.

وفي الوقت ذاته عقدت اللجنة المكلفة بدراسة قانون المطبوعات والنشر اجتماعا تمهيديا في مكتب مقرر اللجنة النائب محمود الخرابشة في محاولة لجسر الهوة بين اعضائها اثر تباين كشف عنه في مواقف النواب ازاء رد مشروع القانون ام مناقشته وقال مصدر [illegible]



قذيفة إسرائيلية قديمة تقتل وتصيب فلسطينيين

■ غزة: قتل عامل فلسطيني وأصيب آخر بجروح خطرة لدى انفجار قنبلة يعتقد انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي عثرا عليها اثناء عملهما في احدى ضواحي مدينة غزة امس. [illegible]

الجمعية العامة للأمم المتحدة تتجه لإقرارها في سبتمبر

أمريكا تهدد بإعلان الحرب على المحكمة الجنائية الدولية!

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ هددت الولايات المتحدة بقوة بأنها ستعلن الحرب على قيام المحكمة الجنائية الدولية التي تم إقرارها في مؤتمر روما.. وبذلك تقف أمريكا على الجانب الخاطئ في مواجهة دول المجتمع الدولي التي أقرت القانون الأساسي والأحكام التي يستند إليها عمل المحكمة بالنسبة لتقديم المتهمين من أية دولة الى المحكمة الجنائية الدولية دون استثناء.

وصرح دبلوماسي بالأمم المتحدة بأن قانون إنشاء المحكمة الذي تم إقراره في مؤتمر روما تم إدراجه في جدول أعمال الجمعية العامة في دورة سبتمبر القادم لإقراره.

وقال المسؤول ان الولايات المتحدة لا تستطيع تغيير القانون الأساسي أو الأحكام التي أقرتها الدول في روما.. بينما أعلن المتحدث باسم الخارجية حملة ضارية ضد هذه الأحكام واتهم مؤتمر روما بالكيل بمكيالين، عندما يتعلق الأمر بتنفيذ أحكام المحكمة الجنائية على زعايا أمريكيين واسرائيليين (الدولتان اللتان رفضتا الانضمام الى المعاهدة)، بالاضافة الى خمس دول أخرى، بينما أقرت ١٢٠ دولة إنشاء المحكمة طبقاً للأحكام الأساسية، التي تم التوصل إليها لبدء مداولات استمرت خمسة أسابيع.

وقال المسؤول الدبلوماسي بالأمم المتحدة لـ «الاتحاد» ان الجمعية العامة في دورتها الجديدة سوف تعتمد المعاهدة الدولية التي تمت في روما سواء وافقت أمريكا وإسرائيل أم لم توافقا.

وصرح مسؤول بوزارة الخارجية بأن الأمر خرج من يد الولايات المتحدة، لأنها لا تستطيع ان توقف نهائيا قيام المحكمة الجنائية، ولكنها بدأت اتصالات مع المشرعين، ومع الدول التي وافقت على المعاهدة الدولية في روما بهدف ادخال تغييرات لحماية رعاياها أعضاء القوات الأمريكية العاملة في دول أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية والخليج من تقديمهم أمام المحكمة الجنائية، وتوجيه الاتهامات اليهم بواسطة المدعي العام المستقل، دون موافقة الدولة التي يقدم رعاياها الى المحكمة الجنائية.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم وزارة الخارجية ان التصديق على المعاهدة، سيتم خارج مجلس الأمن، وإلا استطاعت أمريكا وقف قيام المحكمة باستخدام «الفيتو».. ولكن في الجمعية العامة، لا تستطيع أمريكا وقف إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

وأعلن المتحدث ان الادارة سوف ترفض سريان أحكام المحكمة الدولية على الدول التي رفضت الانضمام اليها مثل الولايات المتحدة لأن هذا سيؤثر على القوات الأمريكية العاملة بالخارج.

وقال: لقد بدأت واشنطن اتصالات ثنائية مع الدول التي أقرت الأحكام في روما بهدف ادخال تغييرات وإلا فان الولايات ستقف ضد المحكمة، ولن يكون لها قوة بدون الدولة العظمى كما أعلن».

ولوحظ ان المسؤولين الأمريكيين يتحدثون الآن عن ازدواجية المعايير من جانب المجتمع الدولي ضد الولايات المتحدة، بسبب رفض المؤتمر الدولي في جنيف اعطاء أمريكا الولاية الكاملة على المحكمة الدولية كما أرادت.

وفي نفس الوقت، تحكم المسؤولون الأمريكيون على اعتبار المستوطنات وبناء المستوطنات جريمة تقع تحت طائل المحاكمة لأن المجموعة العربية نجحت في وضع المستوطنات، وتهجير الشعوب من مواطنها الأصلية الى الأراضي الواقعة تحت الاحتلال ضمن الجرائم التي يتم محاكمتها بمعرفة المحكمة الجنائية.. وهذا يجعل كل من أصدر قراراً بإقامة مستوطنة، قد ارتكب «جريمة حرب».

وتصر الولايات المتحدة، على ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، هي وحدها التي يحق لها تقديم الآخرين الى المحكمة الجنائية، كما ترفض تطبيق أحكام المحكمة الجنائية ضد رعايا الدول التي ترفض الانضمام الى المعاهدة.

وفي تنديد علني أعلن المتحدث جيمس روبين ان اضافة موضوع المستوطنات، والموضوع النووي، كان آخر «عظمة» ألقيت في المؤتمر وأضيفت الى أحكام المحكمة، من جانب أناس لا يعرفون معنى الكلمات»!!.

ترى هل هذا معقول أن يصدر عن الدول العظمى، التي كانت وراء إنشاء محكمة لجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية بشرط أن تكون سلاحا في يد الأقوياء، يسلط على الدول الضعيفة؟!

■ واصلت ملكة جمال الكون السابقة ايريسن سايز حملتها الانتخابية استعدادا لانتخابات الرئاسة الفنزويلية وقد اعلنت سايز ترشيحها رسميا امس الاول وقامت بعده بعقد مؤتمر صحفي اجتمع فيه آلاف الاشخاص في كركاس.
يذكر ان ايريسن فازت عام ١٩٨٢ بلقب ملكة جمال الكون وتقلدت بعد ذلك العديد من المناصب السياسية في فنزويلا.
(الصورة من ا.ب)

ارتياح باكستاني ازاء عدم معارضة واشنطن استئناف القروض

باكستان تناقش قضية كشمير مع المبعوث الامريكي والهند تؤكد ثبات سياساتها وترفض الضغوط

■ إسلام أباد: استأنف مساعد وزير الخارجية الامريكي ستروب تالبوت أمس محادثاته مع كبار المسؤولين الباكستانيين لليوم الثاني على التوالي باجتماعه مع وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ورئيس الوزراء نواز شريف.

ودعت باكستان خلال المحادثات الهادفة لوقف السباق النووي في جنوب آسيا الى نزاعها مع الهند حول كشمير.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان «نقل وزير الخارجية للولايات المتحدة اهمية الحفاظ على السلام والأمن في جنوب آسيا واهمية حسم مشكلة كشمير كما نقل رغبة باكستان الصادقة في اجراء حوار حقيقي وصادق مع الهند لتخفيف التوتر. «وكرر تالبوت من جانبه رغبة بلاده في تقوية العلاقات الباكستانية الامريكية».

وفي وقت لاحق، اجتمع تالبوت مع نواز شريف لبحث قضية المخاوف الامنية الناجمة عن التجارب النووية التي اجرتها كل من باكستان والهند مؤخرا.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية ان تالبوت عقد أمس الاول اكثر من ثلاث ساعات من المحادثات «الشاملة» مع الفريق الذي يرأسه شمشاد احمد عميد السلك الدبلوماسي الباكستاني. وذكرت الوزارة ان المحادثات كانت واسعة النطاق وان الفريقين استعرضا مجموعة من القضايا المتعلقة بالامن على رأسها قضية كشمير وهي قضية خاضت بسببها الهند وباكستان حربين من بين ثلاثة حروب نشبت بينهما منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.



نواز شريف خلال اجتماعه مع تالبوت امس. (ا ف ب)

وقال وزير المالية الباكستاني امس الاربعاء ان قرار واشنطن عدم تعطيل قروض صندوق النقد الدولي لباكستان ازال عقبة رئيسية في المحادثات الامريكية الباكستانية.

ولم يصدر الوفد الامريكي اي تصريحات عن المحادثات. ووصل الوفد الى اسلام اباد امس الاول قادما من الهند حيث اجتمع مع رئيس وزراء الهند وكبار المسؤولين هناك.

على الجانب الاخر، قال رئيس وزراء الهند اتال بهاري فاجبايي امس ان الهند ستتغلب على العقوبات المفروضة عليها لاجرائها تجارب نووية وقالت انها لن تحيد عن نهجها بسبب الضغوط.

وقال فاجبايي امام البرلمان «الولايات المتحدة فرضت عقوبات. ونحن نتعامل معهم، الهند دولة تملك القوة والامكانية» واضاف «لن نغير سياساتنا تحت اي ضغط».

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية فاسوندهارا راجي في البرلمان ان علاقات نيودلهي وواشنطن في حال أفضل الآن بعد ان فرضت واشنطن عقوبات على الهند وتتقدم مساعي غربية لوقف سباق التسلح النووي في جنوب آسيا.
(رويترز، د ب ا)

أولبرايت: غير كافية لتنفيذ السياسات الأمريكية

لجنة بمجلس الشيوخ توافق على خفض المعونات الخارجية

■ واشنطن: وافقت لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ أمس الأول على ميزانية حجمها ١٢,٦ مليار دولار للمعونات الخارجية لعام ١٩٩٩ وهي ميزانية قالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انها غير كافية لتنفيذ السياسات الامريكية في انحاء العالم. وافقت اللجنة بأغلبية ٣٦ صوتا واعتراض عضو واحد على التمويل الذى يقل قليلا عن مخصصات هذا العام التى تبلغ ١٣,١ مليار دولار.

وفى خطوة منفصلة وافقت اللجنة ايضا على تقديم التمويل الكامل البالغ ١٨ مليار دولار الى صندوق النقد الدولي لمساعدته على مواجهة الازمة المالية فى آسيا وروسيا.

وللمرة الاولى منذ بدء مفاوضات السلام فى الشرق الاوسط عام ١٩٧٣ ستشهد اسرائيل ومصر انخفاض المعونات الامريكية اليهما فى اطار تخفيض تدريجى مدته عشر سنوات- وسوف تحصل الدولتان على اكبر نصيب من المعونات لكن المقدار تم تخفيضه بنحو ٢٠٠ مليون دولار الى ٤ر٩ مليار دولار- تحصل اسرائيل على معونة عسكرية قدرها ١,٨٦ مليار دولار بزيادة ٦٠ مليون دولار ومعونة اقتصادية قدرها ١,٠٨ مليار دولار.

وتتلقى مصر معونة عسكرية مقدارها ١,٣ مليار دولار ومعونة اقتصادية قدرها ٧٧٥ مليون دولار- وسوف يحصل الاردن على ١٥٠ مليون دولار- ويدرس مجلس النواب مشروعا مماثلا لميزانية المعونات الخارجية.

وابلغت اولبرايت المشرعين فى وقت سابق من هذا العام ان ميزانيتهم المقترحة «منخفضة الى درجة غير مقبولة» ولن تمكن الولايات المتحدة من مواجهة كل التحديات الدولية مثل التوترات النووية فى جنوب اسيا واحتمال الحرب فى كوسوفو وجهود السلام فى الشرق الاوسط والازمة الاقتصادية فى اسيا وروسيا- وكانت الحكومة الامريكية طلبت تخصيص ١٣,٥ مليار دولار للمعونات الخارجية.

ويقضى مشروع الميزانية بتخصيص ٧٤٠ مليون دولار للجمهوريات السوفيتية سابقا منها ٢١٠ ملايين دولار لاوكرانيا و٩٠ مليون دولار لارمينيا و٩٥ مليون دولار لجورجيا- وخصص مبلغ ٤٣٢ر٥ مليو دولار لشرق اوروبا ودول البلطيق وما لا يزيد على ٢٠٠ مليون دولار للبوسنة.

وينص المشروع على اعتماد ٧٨٥ مليون دولار لبنك التصدير والاستيراد بزيادة ١٠٢ مليون دولار عن مخصص عام ١٩٩٨ ولكنه يقل بمقدار ٢٣ مليون دولار عما طلبته الحكومة- وفى بند اعترض عليه عدد من اعضاء اللجنة حظر المشروع تقديم معونات من البنك الى المشروعات الحكومية فى الاتحاد السوفيتى سابقا.

وقالت السناتور بات موراى الديمقراطية عن واشنطن ان المشروع قد يعرض للخطر صفقة بيع عشر طائرات من طراز بوينج يجرى تصنيعها فى ولايتها- ومن المتوقع اجراء مزيد من البحث لهذه المسالة حينما يناقش مجلس الشيوخ بكامل هيئته مشروع الانفاق فى وقت لاحق من هذا العام.

وامام الكونجرس مهلة حتى الاول من اكتوبر للموافقة على كل مخصصات الانفاق الحكومى للسنة المالية ١٩٩٩.
(رويترز)

الأمم المتحدة لا تعتزم الانسحاب من كابول

مجلس الأمن يشجب قرار طالبان بتقييد نشاط وكالات الإغاثة

■ نيويورك: شجب مجلس الامن الدولي قرار حركة طالبان الافغانية بتقييد نشاطات وكالات الاغاثة الدولية في كابول. وجاء في بيان صادر عن المجلس نقله راديو صوت أمريكا أمس أن طالبان جعلت من المستحيل على الوكالات العمل هناك. وكانت حركة طالبان قد أمرت جميع وكالات الاغاثة باستثناء الامم المتحدة والصليب الاحمر بمغادرة كابول أو نقل مكاتبها الى مجمع في إحدى ضواحي العاصمة.

على الصعيد نفسه قالت الامم المتحدة انها لا تنوي الانسحاب من كابول على الرغم من ان رحيل وكالات الاغاثة سيشل على الارجح برامج عملها في العاصمة الافغانية. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة: «ستواصل وكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر العمل في كابول». واضاف قوله ان نحو ٤٠٠ الف نسمة من سكان كابول البالغ عددهم مليونا يعتمدون على المساعدات الانسانية الخارجية.

وكان عمال اغاثة اجانب من ٣٨ منظمة غير حكومية غادروا كابول هذا الاسبوع بعد ان امرهم مسؤولو حركة طالبان بالانتقال الى مدينة جامعية مهجورة أو مغادرة البلاد. واوقف الاتحاد الاوروبي معونته الى كابول اوائل الاسبوع.

ويقدر مسؤولو الامم المتحدة ان رحيل وكالات الاغاثة سيؤثر على نحو ٨٠ في المئة من المشروعات الخيرية في كابول. (أ ش أ - رويترز)

«وجود قوات أندونيسية في الجزيرة أمر ضروري»

مبعوث الأمم المتحدة متفائل بشأن حل قضية تيمور الشرقية

■ جاكرتا: أنهى مبعوث الأمم المتحدة الخاص لتيمور الشرقية جمشيد ماركر أمس مهمة تقصي الحقائق في اندونيسيا التي استغرقت أسبوعا. وقال انه مفعم بالأمل حول امكانية التوصل لحل لقضية السيادة في تيمور الشرقية المعلقة منذ عشرات السنين.

وقال ماركر في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته ان زيارته كانت «قيمة للغاية» في اتجاه الحل السلمي للنزاع الدائر بين الحكومة الاندونيسية وهؤلاء الذين يحبذون استقلال المستعمرة البرتغالية السابقة. وأضاف ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان سيجتمع في مطلع اغسطس المقبل بوزيري الخارجية البرتغالي والاندونيسي في هذا الصدد.

كما قال إن الحكومة الاندونيسية عرضت اعطاء تيمور الشرقية حكما ذاتيا خاصا وان رد البرتغال على هذا الاقتراح كان «ايجابيا».

وقال ماركر انه بحث مع الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية في جميع القضايا منها انسحاب قواته من تيمور الشرقية.

وأكد ان وجود عدد معين من القوات الاندونيسية في تيمور الشرقية أمر ضروري للحفاظ على الأمن والسلام فيها. ونقلت وكالة أنباء (كيودو) اليابانية عن ماركر قوله: أعتقد انه تم التوصل الى ترتيبات واضحة للحفاظ على السلام والأمن في تيمور يقتضي وجود عدد محدد من القوات الاندونيسية.

وعبر ماركر عن أهمية موافقة البرتغال واندونيسيا على بحث قضية فتح مكاتب لرعاية المصالح في كل من عاصمة الدولة الأخرى لبناء الثقة بين الجانبين.

وكانت لشبونة قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع جاكرتا بعد أن قامت أندونيسيا بضم تيمور الشرقية قبل ٢٣ عاما.
(د ب أ - أ ش أ)

لتطوير الأداء الدبلوماسي

سفراء فرنسا في أنحاء العالم يجتمعون في باريس ٢٦ أغسطس

■ باريس - «الاتحاد»:

■ علمت «الاتحاد» ان وزارة الخارجية الفرنسية «ستعقد في باريس الاجتماع السنوي لسفرائها في جميع انحاء العالم طيلة أربعة أيام في الفترة الواقعة بين السادس والعشرين والتاسع والعشرين من شهر اغسطس القادم». كما أفاد مصدر مطلع ان «فرانسوا ريفاسو ممثل فرنسا لدى مؤتمر نزع الأسلحة في جنيف سيتولى مهمة نائب المتحدث الرسمي باسم الوزارة «الكي دي ورسي» خلفا لايف دوتريو المقرر انتقاله الى نيويورك نائبا لرئيس البعثة الفرنسية لدى الأمم المتحدة.

وذكر المصدر ان الاجتماع السنوي القادم لسفراء فرنسا «سيعقد في اطار أهداف خطة تطوير عمل الوزارة وأداء الدبلوماسية الفرنسية» التي شرع الوزير هوبير فيدرين في تنفيذها مؤخرا. وتستهدف الخطة اعادة تقسيم وتجميع العمل وفقا للمناطق والأهداف تبعا لمستجدات الظروف الدولية والإقليمية الجديدة خاصة مع تتابع خطوات الوحدة الأوروبية وتوسيعها باتجاه وسط وشرق الفكرة الأوروبية. ويعمد الوزير الاشتراكي الى تفعيل عمل الوزارة لتحقيق عامل السرعة في الاستجابة للأحداث على الساحة الدولية وتقليص حجم المعونات الادارية.

٣٢ شخصاً ضحايا حوادث السير في إيران يومياً!

■ طهران: قالت صحيفة ايرانية أمس ان حوادث السير في ايران تتسبب في مصرع ٣٢ شخصا يوميا. ونقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن المدير العام لمجلس تنسيق السير في ايران محمد رؤوفي قوله انه خلال فترة شهر واحد ابتداء من ٢١ من شهر ابريل الماضي قتل ما يقارب ٩٩٢ شخصا بحوادث سير في اتجاه مختلفة من ايران. وقد ارتفع معدل الوفيات في ايران نتيجة حوادث السير والاصطدامات خلال الاسابيع الاخيرة. من جانبه سلط الاعلام الايراني خلال الاسابيع القليلة الاخيرة الضوء على الوفيات الناتجة عن حوادث السير في محاولة لنشر الوعي والحيطة بضرورة القيادة الآمنة.

من جانبها قالت صحيفة «كيهان» ان مقاطعة خراسان الواقعة شمال غربي ايران شهدت خلال الاسبوع الماضي مصرع ما مجموعه ٦٠ شخصا وجرح ٣٤ اخرين نتيجة حوادث سير مختلفة. (كونا)

تحليل اخباري

نجاح المحادثات الاوروبية-الإيرانية يفتح الباب أمام دفع حوار واشنطن-طهران

■ طهران - نجاح محمد علي

■ يمكن القول في ضوء محادثات وفد ترويكا الاتحاد الاوروبي التي انتهت في طهران مؤخرا ان فصلا جديدا من الحوار البناء بدأ بالفعل لإرساء صرح التعاون الشامل بين الجانبين.

وعبرت تصريحات اليرت روهان رئيس الوفد المؤلف من عشرة مسؤولين كبار من بريطانيا والنمسا والمانيا، عن تبدل نظرة الاتحاد الاوروبي لايران في ضوء نجاح سياسات الرئيس محمد خاتمي الذي اشاعت برامجه السياسية وتنظيراته للحوار بين الحضارات اجواء ايجابية اقليمية ودولية.

واكدت المحادثات المطولة التي جرت في اطار الحوار البناء بدلا من الحوار الانتقادي الذي توقف العام الماضي، التزام حكومة الرئيس خاتمي بالخطوط العامة للنظام، عندما تطرق الحوار الى قضايا حقوق الانسان ورفضت طهران الاستجابة لطلب أوروبي ان تبقى نفسها بعيدة عن تنفيذ فتوى أصدرتها في عهد الامام الخميني الراحل بقتل الكاتب المرتد سلمان رشدي. وشدد المسؤولون الايرانيون على ضرورة التمييز بين الاهانة التي وجهها رشدي للاسلام وحرية التعبير منتقدة في الوقت نفسه التمييز الذي تمارسه دول اوروبا مع الاقلية المسلمة مما جعل الاوساط المتشددة التي كانت تعارض ادراج موضوعات الملفات الساخنة ومنها قضية رشدي وسجل ايران في مجال حقوق الانسان في الحوار البناء، تتأكد ان الاجواء التي جرى فيها هذا الحوار تختلف عما كان عليه الوضع في الحوار الانتقادي الذي انطلق عام ١٩٩٢.

وعكست محادثات الاتحاد الاوروبي والذي شمل التعاون مع ايران بشقيه السياسي والاقتصادي ان نظرية عزل ايران والتي ارادت واشنطن ترويجها لم تعد مقبولة في ظل تنامي الدور الايراني اقليميا ودوليا خاصة رئاسة طهران الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعلاقاتها مع ازمات المنطقة في العراق وافغانستان وآسيا الوسطى والقوقاز ومنطقة حوض بحر قزوين وايضا لتحسين الامن في الخليج.

وجاء التركيز في ضوء ذلك على التعاون في مجال محاربة الارهاب ومكافحة شبكات تهريب المخدرات الدولية لمنعها من استخدام ايران نقطة عبور للانتقال الى الاسواق الدولية خاصة في الخليج واوروبا. ودعت ايران وهي ترد كرة الارهاب الى الملعب الاوروبي الى ان تتخلى دول الاتحاد عن دعم وايواء عناصر منظمة «مجاهدي خلق» التي تقود المعارضة الايرانية المسلحة.

وتعتبر بعض المصادر ان التقارب الايراني الاوروبي من شأنه ان يدفع واشنطن الى تحسين علاقاتها مع طهران اذ يضع المراقبون ارجاء الكونجرس الامريكي القرار بشأن تحديد الحظر المفروض على ايران في خانة للمحاولات الامريكية للعودة مجددا الى ساحة ايران الغنية وهم يأخذون بالاعتبار ضغوط النفط الامريكية التي فقدت مشاريع ضخمة في ايران لصالح الشركات الاوروبية وهي قادمة بقوة.

اوبوشي يتقدم المرشحين لرئاسة الوزراء باليابان

■ طوكيو: اعتبرت الصحف اليابانية ان كيزو اوبوشي هو الاوفر حظا للفوز في انتخابات رئاسة الحزب الليبرالي الديموقراطي وهي مرحلة تمهيدية في اليابان لتعيين رئيس الوزراء، لكن الاسواق المالية تلقت هذا النبأ بسلبية اذ تراجع الين وبورصة طوكيو. ويفترض ان يقوم ٣٦٦ برلمانيا من الحزب الليبرالي الديموقراطي و٤٧ مندوبا اقليميا من الحزب بانتخاب رئيس له سيكون رئيس الوزراء المقبل، غدا. وفي حال لم يحصل اي مرشح على الغالبية البسيطة خلال الدورة الاولى يخوض المرشحان اللذان حلا في المركزين الاولين، دورة ثانية.

ويقوم البرلمان في ٣٠ يوليو بتعيين رئيس الوزراء.

واجرت صحيفة «يوميوري شيمبون» استطلاعا شمل ٨٠ ٪ من المشاركين في انتخابات الجمعة فأعرب ١٨٠ منهم عن تأييدهم لوزير الخارجية الحالي و٩٥ اخرون عن تأييدهم لوزير الصحة جونيشيرو كويزومي في حين قال ٧٠ من كوادر الحزب انهم لم يقرروا بعد لمن سيصوتون.

وعلقت الصحيفة ان «اوبوشي يتقدم بشكل كبير لكنه لا يزال يحتاج الى ٣٠ صوتا اضافيا للفوز ولا يزال مرشحون آخرون يملكون فرصة». (أ ف ب)

تعيين خبير ياباني في فريق «اليونسكوم»

■ طوكيو: عينت الحكومة اليابانية أمس خبير صواريخ بوكالة الدفاع للانضمام الى فريق مراقبة الاسلحة التابع للأمم المتحدة للقيام بمهمة لمدة ثلاثة أشهر لمراقبة منشآت الاسلحة في العراق. وذكرت وكالة كيودو اليابانية ان كوزي ميتا الخبير في وقود الصواريخ الصلب سوف يغادر اليابان في الثامن والعشرين من يوليو الحالي لينضم الى فريق المراقبة التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة للقيام بمهمة لمدة ثلاثة أشهر لمراقبة منشآت الاسلحة في العراق. وذكرت وكالة كيودو اليابانية ان كوزي ميتا الخبير في وقود الصواريخ الصلب سوف يغادر اليابان في الثامن والعشرين من يوليو الحالي لينضم الى فريق المراقبة التابع للجنة الخاصة للأمم المتحدة (يونسكوم) التي ستقوم بمهمة مراقبة منشآت الاسلحة العراقية ومنشآت الوقود المتعلق بها في الفترة من الأول من اغسطس حتى الحادي والثلاثين من اكتوبر القادمين. (أ.ش.أ)

كاسترو يشير الى باب البرلمان وهو يدعو الصحفيين الاجانب للمغادرة. (أ ف ب)

دعا المراسلين الأجانب لمغادرة البرلمان

كاسترو ينتقد الصحافة الأجنبية

■ هافانا: انتقد الزعيم الكوبي فيديل كاسترو أمس الاول بشدة الصحافة الاجنبية التي تصر على «تجريد الاشتراكية من مصداقيتها وتحطيم معنويات الثورة ومكافحتها باكاذيب ودسائس من كل الانواع». الا ان كاسترو الذي كان يحضر افتتاح الدورة العادية نصف السنوية للجمعية الوطنية لم يشر الى انباء نشرت الاحد في صحيفة «ميامي هيرالد» الاميركية وافادت ان كاسترو خضع في اكتوبر لعملية جراحية بسبب تعرضه لمرض خطير في المخ. وقد كذبت الحكومة الكوبية الاثنين هذا النبأ ووصفته بأنه «معيب».

ودعا الزعيم الكوبي الذي كان يرتدي بزته التقليدية الخضراء اللون الصحافيين والمدعوين المعتمدين الى مغادرة مقر البرلمان ليتمكن النواب من ان «يتناقشوا بحرية ولا يستخدم اي من آرائهم او انتقاداتهم او نقدهم الذاتي كوقود في حملات غير شريفة تشن على بلاده». واضاف «قرأت عدة مرات في صحفنا انتقادا معقولا وقاسيا ثم اكتشفت انباء الصحافة الاجنبية التي تتحدث عن هذه الانتقادات كما لو انها تكتشف ان النقد مسموح (...) مؤكدة الجوانب السلبية من دون ذكر اي جملة ايجابية او توضيحية».

ووصف كاسترو ذلك بأنه «تقنية وفن وعلم يؤثر عليه بقوة رد الفعل الدولي والامبريالية». (أ ف ب)

خرازي : إيران تملك الرغبة الجادة في حل قضية الجزر عبر الحوار الثنائي

■ طهران - الاتحاد:

■ أعرب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس عن أمل بلاده بحل قضية الجزر الثلاث عبر الحوار الثنائي والمحادثات المباشرة. وقال في مؤتمر صحفي حضره مراسل «الاتحاد» في طهران «ان العلاقات مع الأمارات في تطور مستمر لأنها دولة جارة لايمكن استثناؤها»، وأضاف «ان هناك رغبة إيرانية جادة في الانتهاء من قضية الجزر»، مشيرا الى «أفق جديد من الفهم المتبادل والتعاون الجدي الذي يساعد في تحسين الأمن الاقليمي».

وأشار خرازي الى أن الرئيس الايراني محمد خاتمي يرغب بالقيام بجولة خاصة على دول الخليج، ولكن برنامجها لم يحدد بعد، وأبدى ارتياحه للتطور الملفت في العلاقات الايرانية الخليجية وقال «ان هنلك سعيا جديا لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة عبر تدشين مرحلة جديدة من التعاون بين ايران والدول العربية».

وقال خرازي ان تطور العلاقات مع السعودية يتم بخطوات متسارعة على الصعيدين السياسي والاقتصادي. وأبدى ارتياحه للعلاقات أيضا مع العراق، مشيرا الى أن الجانبين يعملان حاليا على حل مسائل الأسرى والمفقودين. وأشاد بنمو العلاقات مع سوريا. وبدا مرتاحا ازاء سجل العلاقات مع مصر رغم وجود قطيعة دبلوماسية، مشيرا الى أن سياسات اسرائيل التوسعية تستوجب التعاون بين طهران والقاهرة. وأضاف انه لايستبعد عودة العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل.

وانتقد خرازي السياسة الأمريكية ووصفها «بالتخلف» لأنها لاتزال في عقلية الحرب الباردة، كما قال، لكنه استطرد معترفا بوجود تغيير في اللهجة الأمريكية وإن كانت غير كافية إلا في حال «ترجمت الى سلوك ومواقف عملية». وأكد على تحسين العلاقات مع أوروبا التي وصفها بالجدية. ولم يستبعد أن تتطور العلاقات مع بريطانيا الى درجة سفير في حال تخليها عن قضية الكاتب المرتد سلمان رشدي.

كرباستشي يواجه حكماً بالسجن اليوم

البرلمان الإيراني يمنح الثقة لوزير الداخلية الجديد

■ طهران - الاتحاد:

■ رغم محاولات بعض اقطاب اليمين الديني المتشدد الذي يسيطر على البرلمان فان مرشح الرئيس الايراني محمد خاتمي لوزارة الداخلية عبدالواحد موسوي لاري حصل على ثقة البرلمان بـ ١٧٧ صوتا مقابل ٦٧ وامتناع ٢٢ وذلك من مجموع ٢٦٦ نائبا حضروا جلسة الاقتراع.

وتحدث خاتمي الذي حضر الجلسة عن شخصية وزيره المقترح وقال انه اختار لاري لانه الاكفأ لتطبيق برنامجه في التنمية السياسية ودعا البرلمان للمصادقة على لاري. وقال ان الاسراع بتعيين وزير جديد يخرج بالوزارة من حالة الاسترخاء والانتظار التي تعيشها منذ حجب الثقة عن عبدالله نوري.

واضاف خاتمي «يجب على النواب احترام حق الرئيس في اقتراح شخص من اختياره لمنصب وزير الداخلية». ويبدو ان منح الثقة للوزير الجديد كان موضع اتفاق مسبق بين الحكومة والجناح المحافظ الذي يتمتع بنفوذ قوي في البرلمان من اجل تحاشي ازمة جديدة. ومن جهة اخرى نقلت مصادر مطلعة ان الحكم الذي سيعلنه اليوم القاضي المكلف بمحاكمة رئيس بلدية طهران الموقوف عن العمل غلام كرباستشي لن يكون بالبراءة. وقالت المصادر وهي على قدر كبير من الاطلاع ان الحكم سينص على حرمان كرباستشي من ممارسة العمل الحكومي والسجن لمدة غير طويلة وربما يكون معلقا اي مع وقف التنفيذ. ويحق لكرباستشي الاستئناف في مدة اقصاها عشرون يوما من تاريخ صدور الحكم لو حكم بإدانته.

طلب للافراج بكفالة عن الالماني المسجون في ايران

■ بون - اسكندر الديك:

■ اعلنت محامية رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر المحكوم بالاعدام في ايران بتهمة اقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية غير متزوجة ان المحكمة الايرانية التي عقدت امس اول جلسة لها بعد استئناف الحكم ستقرر في اليومين المقبلين ما اذا كانت ستفرج عنه بموجب وكالة ام لا. ومعروف ان هوفر موجود في السجن منذ حوالي عام.

وقالت المحامية ايستر جوتلينج ان محامي هوفر في طهران مالك جلهاري قدم امس طلبا الى المحكمة للافراج عنه لقاء كفالة مالية مشيرة الى ان المصادر القضائية الايرانية ذكرت ان الطلب سيبحث من وجهة نظر ايجابية. وستصل قيمة الكفالة الى ٢٠ مليون ريال ايراني (سبعة آلاف دولار امريكي تقريبا) وستدفعها السفارة الالمانية في طهران. وكان السفير الالماني هورست بشمان والقنصل الالماني في العاصمة الايرانية ومترجم قد واكبوا هوفر الى مقر المحكمة امس، ولم تكن الجلسة علنية.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الالمانية ان الجلسة رفعت بعد وقت قصير لان المرأة الايرانية، وهي طالبة طب في الثلاثين من العمر، لم تحضر الى المحكمة كما كان مقررا. وتأجلت المحاكمة الى اواخر الشهر القادم دون تعيين موعد محدد لها. وقالت المحامية جوتلينج في مقابلة في التلفزيون الالماني امس انها قادرة الآن على اثبات اسلام موكلها الذي سبق وتزوج امرأة تركية.. ووضعت المحامية الوثيقة التي تثبت اسلام هوفر امام كاميرا التصوير مشيرة الى انها تتوقع الآن انعطافا كبيرا في المحاكمة في اتجاه الغاء حكم الاعدام الصادر بحقه لان اسلامه صحيح. واضافت ان موكلها كرر استعداده للزواج من المرأة الايرانية التي حكمت عليها المحكمة بالجلد، واعربت عن قناعتها بان القضية ستحسم سريعا لصالح موكلها.

أكثر من مليون لاجيء في السودان

استرداد مناطق زراعية على الحدود مع اثيوبيا وقرنق يخطط للاستيلاء على مدن قبل المباحثات

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اعلن الدكتور ابراهيم عبيدالله والي القضارف، انه تم استرداد مناطق الفشقة الصغرى والكبرى وجزيرة الدود التي تقع على الشريط الحدودي مع اثيوبيا، من ايدي قوات التجمع (المعارضة) لتصبح كل اراضي الولاية مؤمنة تأمينا كاملا.

ولم يفصح الوالي متى تم استرداد تلك المناطق والتي تعتبر من اخصب مناطق الزراعة الالية في الولاية. ومن جهته اتهم عضو بالمجلس الوطني السوداني من الجنوب حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان) بالاعداد للاستيلاء على مدن رئيسية في الجنوب، قبل انعقاد مباحثات السلام بين الحركة والحكومة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في الاسبوع الاول من الشهر المقبل. واضاف الاب ادي اميروز نائب رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني في تصريحات لصحيفة الرأي الاخر السودانية ان حركة التمرد وضعت خطة للاستيلاء على توريت وبور وكبويتا في وقت واحد وبهجوم شامل تستعمل فيه كافة انواع الاسلحة. وقال ان هذه الخطة جزء من خطة للاستيلاء على كل مدن الجنوب الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

على صعيد اخر قال مسؤول حكومي ان السودان يستضيف حاليا مليونا وثلاثمائة الف لاجيء يشكلون ١٢٪ من جملة اللاجئين في العالم. واضاف احمد عبدالرحمن محمد الامين العام لمجلس الصداقة ان مشكلة اللاجئين اصبحت هاجسا يؤرق الحكومات. وقال ان منظمة الوحدة الافريقية لم تول هذه المشكلة الاهتمام الكافي برغم تزايد اعداد اللاجئين في افريقيا حتى بلغوا نصف عدد اللاجئين في العالم. ومن جانبه قال عبد الرحمن علي مدير ادارة التدريب والمنظمات بمعتمدية اللاجئين . ان العودة الطوعية للاجئين الى السودان تسير سيرا حثيثا، الا ان عودة اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين بطيئة.

مناورات للجيش السوري

■ دمشق - عساف عبود:

■ بتوجيهات من الرئيس حافظ الأسد قام تشكيل مقاتل في الجيش السوري بإجراء مناورات تكتيكية أمس حضرها رئيس الأركان السوري العماد علي أصلان وشاركت فيها مختلف صنوف الأسلحة البرية والجوية.

وقالت مصادر رسمية سورية ان الهدف الرئيسي كان تعزيز القدرة القتالية للوحدات المشتركة في المشروع وخوض الأعمال القتالية في ظروف مشابهة لأجواء المعركة المشتركة الحديثة.. وقد تمكنت الوحدات العسكرية من تحقيق الأهداف التدريبية حيث نفذت الخطط المفترضة والمهمات المحددة لها بدقة.

جانب من الحفريات حيث يشتبه في وجود جثة الرهينة الفرنسي. (أ ف ب)

حفريات قرب مطار بيروت بحثاً عن جثة رهينة فرنسي

■ بيروت: حفرت جرافتان تحت حراسة ٣٠ شرطيا طريقا مجاورا لمطار بيروت الدولي بحثا عن رفات رهينة فرنسي اعلن خاطفوه وفاته عام ١٩٨٦.

وأغلقت الشرطة المنطقة وقالت انها ستتصل بوسائل الاعلام للسماح بالتقاط صور فقط اذا عثرت على رفات الباحث الفرنسي ميشيل سورا.

وقال جمال سعيدى مصور «رويترز» ان الجرافتين تحفران حفرة كبيرة تحت اشراف نحو ٣٠ شرطيا وان الشرطة صادرت افلام المصورين وطلبت منهم مغادرة الموقع على الفور. (رويترز)

صحيفة بريطانية:

إسرائيل تتخلص من نفاياتها الكيماوية في الأراضي العربية

■ لندن: أكدت صحيفة «جارديان» البريطانية أمس أن اسرائيل تتخلص من النفايات الكيماوية بنقلها إلى المناطق العربية المحتلة.

وقالت الصحيفة أنه لولا ثلاثة أماكن خصصت لالقاء النفايات السامة لكانت بلدة «عزون» التى تعد جزءا من الضفة الغربية منتجعا طبيا الا أن الابخرة السامة المتصاعدة تؤدى إلى الاصابة بمرض السرطان.

ونقلت الصحيفة عن الطبيب الذى يعالج أهالى البلدة منذ إحدى عشرة سنة قوله إن إصابات السرطان قد ارتفعت أثناء سنوات خدمته الى عشرة أمثال ماكانت عليه فى البداية.

وتقع هذه البلدة على بعد عشرين ميلا فقط من المنطقة الصناعية التابعة لبلدية تل أبيب الا أنها تعد جزءا من الضفة الغربية المحتلة التى تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلى ولهذا فإن الشاحنات الاسرائيلية البرية تجيء ليلا قادمة من الغرب لتفرغ حمولاتها على «عتبة» هذه البلدة. وأشارت الصحيفة فى الختام إلى أن هذه البلدة ليست الوحيدة التى تعانى من النفايات الكيماوية الاسرائيلية السامة بل هي واحدة من ثلاث بلدات أخرى. (أ ش أ)

العناني: حريصون على مفاوضات السلام

الأردن يمنع مواطنيه بالضفة من التخلي عن جوازات سفرهم

■ عمان - الاتحاد:

■ قال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني ان الجهود والمساعي التي نبذلها على صعيد العملية السلمية تستهدف خلق مناخ مناسب للدخول في التفاوض الجاد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واكد حرص واهتمام الأردن على خلق روح ايجابية في هذه المفاوضات لاحراز تقدم ملموس في عملية السلام. من جهة اخرى قررت السفارة الاردنية في تل ابيب وقف اي طلب للتخلي عن جواز السفر الاردني للقاطنين في الضفة الغربية ومدينة القدس. جاء ذلك عقب تنسيق اردني فلسطيني للحيلولة دون استمرار تخلي المقدسيين عن جوازات السفر الاردنية مقابل الاسرائيلية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة في تصريحات لها ان السفارة اوقفت التعامل مع اي طلب يردها للتخلي عن الجنسية الاردنية. ويتم الطلب من الراغبين مراجعة الدوائر المختصة في عمان. في اشارة للاجهزة الامنية. وتسعى اسرائيل من جانبها لطمس الهوية العربية في مدينة القدس عبر وسائل مختلفة من بينها مصادرة الاراضي وتهجير السكان وفرض الضرائب وتقييد حرية التنقل والسفر وتحديد مدد للمقدسيين للعودة للمدينة واخرها استبدال جوازات سفرهم باخرى اسرائيلية.

وتقول الحكومة الاردنية ان الاجراء الجديد سيستمر لتفادي محاولات اسرائيلية لتهويد المدينة وسكانها وعممت الاجراء بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية ليشمل جميع سكان الضفة الغربية.

الكويت تنفى احتجاز أسرى عراقيين

■ الكويت - بغداد: نفت الكويت أمس الأربعاء اتهام بغداد لها بأنها تحتجز اكثر من ألف عراقى مفقودين منذ أزمة الخليج بين عامى ١٩٩٠ و١٩٩١.

وقال وزير الخارجية الكويتى صباح الأحمد للصحفيين «الكويت مفتوحة لكل من يريد أن يعرف انه لا يوجد عراقى معتقل الا بجرم». واشار الى ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تدرج على قوائمها عراقيين محتجزين فى الكويت ولكن اللجنة نفسها تدرج أسرى كويتيين فى العراق.

على صعيد آخر أعلنت وزارة الصحة العراقية عن استمرار ارتفاع عدد الوفيات بين الاطفال وكبار السن نتيجة النقص الحاد فى الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى. وقالت الوزارة فى إحصائية نشرتها أمس أن ٥٧٢٤ طفلا دون سن الخامسة توفوا فى يونيو الماضى بسبب اصابتهم بالاسهال وأمراض الرئة وسوء التغذية مقابل ٢٨٧ حالة وفاة عن نفس الفترة عام ١٩٨٩. (أ ش أ)

بعد اتفاق بين أمريكا وبريطانيا

قضاة اسكتلنديون يستعدون للتوجه إلى هولندا لمحاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكيربي

■ لندن - القاهرة - الاتحاد:

■ في تطور رحبت به جامعة الدول العربية أكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمام مجلس العموم (البرلمان البريطاني) أمس أنه مستعد لبحث محاكمة الليبيين المشتبه بتورطهما بحادث تفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق لوكيربي باسكتلندا في بلد محايد شرط أن يكون هذا الحل مطابقا للقوانين الاسكتلندية. وقال للنواب انه تحادث مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الهولندي فيم كوك بشأن احتمال انتقال قضاة اسكتلنديين الى لاهاي (هولندا) لاجراء المحاكمة هناك. وأوضح سبب تغيير بلاده والولايات المتحدة لموقفيهما قائلا «أكدنا مرارا اننا نرغب في أن تجري المحاكمة في اسكتلندا أو في الولايات المتحدة. لكننا أمام طريق مسدود (بسبب رفض ليبيا تسليم المتهمين) نحن مستعدون للنظر في الخيارات البديلة. «هذا هو السبب الذي دفعنا أخيرا الى بدء محادثات مع الولايات المتحدة وهولندا حول امكانية اجراء المحاكمة في بلد آخر».

وذكرت وكالة الأنباء العمانية ان مراسلها في لندن علم أن عددا من القضاة الاسكتلنديين يستعدون للتوجه الى لاهاي لمحاكمة الليبيين بناء على اتفاق سيعلن عنه قريبا بين لندن وواشنطن.

وقد علم ان بريطانيا ستقوم بتعيين القضاة وشخصية بارزة لرئاستهم ومن ضمن أوائل المرشحين لهذه المهمة اللورد كالين الذي أشرف على التحقيق في كارثة حقل بترول بايبر الفا في بحر الشمال.

وبعد أن أعلنت واشنطن ولندن للمرة الأولى أمس الأول عن استعدادهما لقبول المحاكمة من قبل محكمة اسكتلندية تعقد جلساتها في بلد ثالث، أكدت هولندا أمس هذه المحادثات وقالت انها بغرض استكشاف محاكمة الليبيين في أراضيها. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير لها أمس ان ليبيا تبدو على وشك تحقيق نصر على الولايات المتحدة وبريطانيا بناء على تصريحات البلدين الأخيرة.

ورحبت جامعة الدول العربية بالموقف الأمريكي - البريطاني الجديد. مشيرة الى أنها صاحبة اقتراح عقد المحاكمة في لاهاي.

وأكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشئون السياسية محمد زكريا اسماعيل المسئول عن ملف قضية «لوكيربي» «للاتحاد»، ان الجامعة تعتبر هذه التطورات نصرا دبلوماسيا وسياسيا حققه الجانب العربي. ولكنه استدرك قائلا، إن مجرد قبول أمريكا وبريطانيا لهذه المقترحات لا يعني ان كل شيء قد انتهى بالنسبة للأزمة. ولابد من حوار مطول حول صيغة التعديل القانوني الذي سيسمح بانتقال المحكمة من اسكتلندا الى هولندا. وباستقبال هولندا محكمة غير هولندية. مشيرا الى ان هذه الأمور الاجرائية تحتاج الى وقت طويل.

وأعرب عن استعداد الجامعة العربية للقيام بالاجراءات الخاصة بتسليم المشتبه فيهما مع ضمان امنهما. وطالب بضرورة تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا لحين الفصل في النزاع. وأكد انه من الناحية القانونية في حال تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة تسقط ذريعة العقوبات المفروضة على ليبيا.

وأكدت ليبيا موافقتها على محاكمة مواطنيها المشتبه فيهما فى قضية «لوكيربي» فى دولة ثالثة. وقالت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد «نحن ملتزمون بقرارات الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية فى شأن الازمة ومقترحاتها للحل السلمي».

وابدت السفيرة سلمى راشد فى تصريح «للاتحاد» استعداد بلادها لفتح حوار مباشر مع الولايات المتحدة. وتمنت على التغيير الذى حدث فى موقف واشنطن وقبولها المحاكمة فى دولة ثالثة هي هولندا. وقالت «ننتظر ان نتسلم الموقف الامريكي بصورة رسمية لاتخاذ التدابير الخاصة بالمحاكمة بعد الاتفاق عليها بين السلطات القضائية وطاقم الدفاع عن الليبيين».

تبرئة ٥ متهمين من «فتح» بقضية تجسس في لبنان

■ صيدا (لبنان): علم من مصادر فلسطينية امس انه تم اطلاق خمسة عناصر من حركة فتح الفلسطينية مساء امس الاول، بينهم ضابطان، يشتبه في انتمائهم الى شبكة تجسس تابعة لاسرائيل. واضافت المصادر ان «الرجال الخمسة استجوبوا في وزارة الدفاع في اليرزة بالقرب من بيروت وبرئوا وتم اطلاق سراحهم». (أ ف ب)

وعكة صحية للحريري ترجيء اجتماع الحكومة

■ بيروت- الاتحاد

■ أصيب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بوعكة صحية. ولم يصدر اي بيان عن طبيعة هذه الوعكة الا ان جلسة مجلس الوزراء اللبناني والتي كان من المقرر ان تعقد أمس الاربعاء قد ارجئت الى اليوم الخميس.

بدء تقديم التسهيلات لدخول الفلسطينيات للقاهرة بدون تأشيرة مسبقة

■ القاهرة - الاتحاد: أبلغ مسئول أمني مصري رفيع المستوى «الاتحاد» بأن سلطات الجوازات في المطارات والموانيء المصرية قد تلقت تعليمات تقضي بالسماح للسيدات الفلسطينيات وأولادهن وكذلك الرجال الفلسطينيين فوق الخمسين عاما بالدخول الى مصر فور وصولهم للمطارات والموانيء المختلفة دون الحصول على تأشيرات دخول مسبقة من السفارات المصرية في الخارج. ومنح التأشيرة لهم فور وصولهم لمصر. وقد بدأت السلطات في القاهرة في تقديم التسهيلات المطلوبة.

وأكد المسئول أن هذه التعليمات دائمة وليست مؤقتة وانه قد بدأ العمل بها وتم إبلاغ السفارات والقنصليات المصرية بالخارج بهذه التعليمات.

مصرع ١٢ وإصابة ٣٦ بحادث في صعيد مصر

إصابة ٥٠ شخصاً في أحداث شغب بقرية «أحمد عرابي» بالشرقية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ شهدت محافظة الشرقية بمصر احداث شغب اصيب خلالها أكثر من ٥٠ شخصا عندما هاجم مثيرو الشغب سكان قرية «هرية رزنة» - مسقط رأس الزعيم أحمد عرابي - واشعلوا النيران في المنازل، واتلفوا العديد من الممتلكات بسبب مشاجرة وقعت بين اثنين من أهل القرية، واثنين من قرية كفر الزقازيق البحري القريبة منها.

وقد تمكنت أجهزة الأمن من السيطرة على الموقف، واعادت الهدوء للقرية، والقبض على مثيري الشغب، وقررت النيابة حبس ٢٣ منهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

اندلعت أحداث الشغب بعد مشادة كلامية بين المواطنين الحسين عبدالسلام وخالد القرنفيلي من قرية «هرية رزنة» من ناحية ومحمد علي دراز وشفيق على شكري من كفر الزقازيق، حيث تعدى الطرف الأول على الثاني بالسب، مما دفع الأخيرين الى اصطحاب اقاربهما وجيرانهما، وتوجهوا للقرية للانتقام من اهاليها بالعصى والآلات الحادة وزجاجات المبيدات الحشرية. واشعلوا النيران في عدد كبير من المنازل وتسببوا في نشوب بعض الحرائق. وحدوث تلفيات شديدة واصابة كل من اعترض طريقهم.

ومن جهة أخرى في حادث مروع غرق ١٢ راكبا واصيب ٣٦ آخرون اثر انقلاب اتوبيس نقل عام في ترعة الصفافة بالمنيا - في صعيد مصر - أمس نتيجة اختلال عجلة القيادة في يد السائق. ومحاولته تفادي الاصطدام بسيارة كانت تقف امامه. وقد انتشلت فرق الانقاذ جثث الضحايا. وبينهم ٩ من رجال الشرطة.

وقع الحادث عندما كان الاتوبيس متجها من مدينة بني سويف الى المنيا. وقبل وصوله المنيا بمسافة ٥ كيلو مترات فوجيء سائقه سمعان عياد حسب الله بسيارة تقف امامه، فحاول تفاديها فاختلت عجلة القيادة في يده وسقط في الترعة.

هرعت الى منطقة الحادث فرق الانقاذ، وتمكنت من انقاذ ٣٦ من الركاب المصابين. ومن بينهم السائق ومحصل الاتوبيس، وتم التعرف على جثث الضحايا، وهم: يوسف ابراهيم عمر، وخالد محمد حسن، وفتحي احمد عبدالحميد، وكامل شعبان عبدربه، وصلاح ابوالحسن علي، وحامد عبدالصالحين، وخلف عطية عيد، وفاروق رياض امين، وخالد محمد أحمد، وفاروق ياسين سليمان، ومصطفي محمد رشدي، ومحمد فتحي عبدالفتاح.

واعلن مصطفي عبدالقادر محافظ المنيا ان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قرر صرف مبلغ ٣ آلاف جنيه مصري لاسرة كل متوفى.

القبض على مصريين في ألبانيا بتهمة الارهاب

■ تيرانا: أعلن أمس أن السلطات الالبانية قد ألقت القبض على ثلاثة مواطنين مصريين بتهمة الارهاب. وذكرت وكالة الانباء الالبانية نقلا عن صحيفة «كوها جون» أنه تم القبض على محمد حسن محمد «٣٢ عاما» ويعمل مديرا لمؤسسة النهضة الاسلامية الخيرية التى تمارس نشاطها فى تيرانا منذ عدة سنوات.

وأشارت الصحيفة الى أن السلطات الالبانية كانت قد القت القبض على شخصين مصريين فى نهاية يونيو الماضى من أعضاء المؤسسة المذكورة حيث ذكرا فى التحقيقات اسم المتهم محمد حسن محمد والذى القى القبض عليه يوم الخميس الماضى. وذكرت الصحيفة الالبانية ان المصريين الثلاثة متهمون فى جريمة قتل رئيس مجلس الشعب المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب فى عام ١٩٩٢.. وكذلك نسف طائرة وسوبر ماركت فى الولايات المتحدة الامريكية. (أ ش أ)

الجامعة العربية تنتقد زيارة الموفد الأمريكي لشمال العراق

■ القاهرة: انتقدت الجامعة العربية بشدة أمس الزيارة الاخيرة التي قام بها موفد اميركي الى شمال العراق حيث التقى مسؤولين عن الفصائل الكردية. وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية محمد زكريا اسماعيل في تصريح للصحفيين ان «هذه الزيارة هي نوع من انواع المحاصرة للعراق ولا تساعد على اعادة الاستقرار للمنطقة». واضاف ان «هذه الزيارة تساهم في المحاولات الامريكية والدولية التي تستهدف وحدة العراق ومحاولة رخيصة للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق». وجدد «تمسك الجامعة العربية ودولها بالحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة الأراضي العراقية». (أ ف ب)



عمال إغاثة يتوجهون إلى الغابات في غينيا الجديدة للبحث عن جثث الضحايا لدفنها. (رويترز)



عائلة بنجالية تغادر مقر اقامتها مع بعض متعلقاتها هرباً من الفيضانات التي اجتاحت بنجلاديش (أ ف ب)

فيضانات وعواصف وزلازل وإنهيارات وحر

الكوارث الطبيعية تقتل وتصيب المئات في آسيا واوروبا وامريكا

■ واشنطن - جاكرتا - براتسلافا: اعلن مسؤولون في جاكرتا امس ان ٢١ شخصا على الاقل من عمال مناجم الذهب قد قتلوا واصيب ٣٦ آخرين بجراح في حادثين منفصلين وقعا في اندونيسيا . واضاف المسؤولون ان ١٦ شخصا دفنوا احياء واصيب ٣١ آخرين بجراح امس الاول في ضاحية بوجور جنوب جاكرتا عندما انهالت أطنان من الاتربة ودفنت العديد من الناس تحتها داخل منجم بجبل بونجور في منطقة مناجم الذهب .

وذكرت صحيفة «جاكرتاز كومباس» ان خمسة اشخاص على الاقل قد قتلوا في حادث منفصل وقع امس الاول بمقاطعة اريان جايا الشرقية عندما دفنت مجموعة من عمال المناجم ايضا نتيجة لانهيار الاتربة فوقهم.

وفي براتسلافا ارتفع عدد الضحايا في كارثة الفيضانات والسيول التي ضربت شرق سلوفاكيا الى اكثر من ٥٠ شخصا وعدد المفقودين الى حوالي ٥٠ آخرين . وذكر رئيس وحدة الانقاذ في منطقة الكارثة دوز ان مايرساك ان رجال الانقاذ انتشلوا جثث ٢٤ شخصا حتى الان بينما مازالت عمليات البحث عن بقية الجثث والمفقودين متواصلة بدعم من فرق الانقاذ التابعة للجيش السلوفاكي .

وبينما تشهد سلوفاكيا كارثة طبيعية نتيجة الفيضانات والسيول تجتاح النمسا المجاورة موجة حر غير عادية حيث بلغت درجة الحرارة امس ٣٦ درجة مئوية.

ووصل فريق طبي ياباني أمس الى المنطقة المنكوبة بشمال غرب بابواغينيا الجديدة التي تعرضت يوم الجمعة الماضي لدمار شديد نتيجة أمواج مد عاتية تسبب فيها زلزال بحري قوي. ويتألف الفريق الطبي من ١١ شخصا منهم اطباء وممرضات ويحمل معه ٢ر٥ طن من الادوية والاجهزة الطبية . وبعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك ببرقية تعاز لرئيس وزراء غينيا الجديدة وسترسل فرنسا مساعدات عاجلة لضحايا الكارثة.

وقالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية امس ان ثاني زلزال في يومين هز التبت يوم الثلاثاء الماضي لكن لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء. وقالت شينخوا ان الزلزال هز مقاطعة شيلتونجمون على بعد نحو ٥٠ كيلومترا شمال غربي شيجاز ثاني اكبر مدن التبت في وقت متأخر من الليل وسجل ٥ر٢ درجة بمقياس «ريختر». وقال مسؤول في مكتب ارصاد الزلازل في شيجاز ان الزلزال كان هزة قوية تابعة لزلزال قوته ١ر٦ درجة اصاب شيلتونجمون يوم الاثنين. وفي دالس قال مسؤولون ان موجة حر قاتلة امتدت في كثير من انحاء الولايات المتحدة امس الاول ولم تبد علامة على انحسارها في تكساس والولايات الجنوبية الاخرى حيث اودت بالفعل بحياة اكثر من ١١٠ اشخاص. وقد ارتفعت درجات الحرارة الى اكثر من ١٠٠ درجة فهرنهايت (٣٨ درجة مئوية) لليوم السادس عشر على التوالي في شمال تكساس وامتدت الموجة ايضا الى الشمال الشرقي حتى واشنطن العاصمة ونيويورك والى نيو انجلند. وقال المسؤولون ان معظم الذين لقوا حتفهم كانوا من كبار السن الذين يعانون امراض القلب. في غضون ذلك تعصف الرياح والعواصف الرعدية بالاشجار وأعمدة الضغط العالي وأحدثت العديد من الحوادث المرورية في واشنطن ولم تعلن أي خسائر في الأرواح. (رويترز - د.ب.أ - أ.ش.أ)

هبوط داو جونز والفضة تتألق

■ نيويورك - لندن: هبط مؤشر «داو جونز» للأسهم الصناعية الأمريكية بأكثر من ١٠٠ نقطة خلال تعاملات أمس في بورصة وول ستريت نتيجة استمرار عمليات البيع لليوم الثاني على التوالي بعد سلسلة المكاسب الأخيرة. وقد تأثرت معنويات المستثمرين في السوق بعد تصريحات رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي الان جرينسبان التي أعرب فيها عن مخاطر التضخم على الاقتصاد الأمريكي بسبب الأزمات الاقتصادية الاخيرة في دول شرق آسيا. وفي أسواق لندن عززت الفضة مكاسبها الاخيرة لترتفع بحوالي ٢٠ سنتا خلال تعاملات أمس حيث بلغ السعر الفوري للاونصة حوالي ٥,٧٠ دولار مقابل سعر إقفال أمس الأول في نيويورك الذي بلغ ٥,٥٠ دولار. واستقر سعر خام برنت بترول بحر الشمال حول مستوى ١٢,٤ دولار للبرميل مسجلا انخفاضا طفيفا بمقدار ٤١ سنتا. (رويترز)

البرلمان التركي يفشل في إسقاط حكومة يلمظ

■ أنقرة: فشل البرلمان التركى أمس فى اسقاط حكومة رئيس الوزراء مسعود يلمظ وذلك فى محاولة هى الثالثة من المعارضة لحجب الثقة عن هذه الحكومة التى تشكلت فى الثامن والعشرين من شهر يونيو من العام الماضي. لم تنجح المعارضة التى تقدمت بمذكرة لحجب الثقة عن حكومة يلمظ فى الحصول على ٢٧٦ صوتا وهو النصاب الدستورى اللازم لاسقاط الحكومة.. علما بأن تشكيل الحكومة لا يحتاج الى مثل هذا الرقم اذ ان تأييد نصف أعضاء البرلمان المشاركين فى جلسة قانونية يكون كافيا لحصول الحكومة على الثقة. (ق ن أ)

الكويت: مصير المديونيات يحسم السبت

■ الكويت - الاتحاد: أعرب النائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عن أمله بمناقشة تقرير تعديل المديونيات أمام البرلمان بعد غد السبت.

وكانت الحكومة حصلت على موافقة على إحالة الموضوع الى اللجنة المالية بأغلبية ٢٦ صوتا في مقابل ١٨ صوتا.

ويتعين أن تقدم الحكومة ورقة مكتوبة حول «مبررات الاستعجال» فيما تبذل جهود مكثفة من جانب الحكومة لإقرار القانون فيما يبذل المعارضون جهدا مماثلا لإحباطه وإن كانت الحكومة تبدو الآن في حالة مناسبة لتمرير التعديلات.

هكذا من الأصل

فرنسا من انتصارات الثورة الى انتصار المونديال

محمد ولد المنى

مشهد الاحتفال الفرنسي العارم بفوز المنتخب الوطني بكأس العالم لكرة القدم والذي نقلته كافة تلفزيونات العالم هو مشهد يتضمن العديد من المعاني والدلالات التي يمكن قراءتها حتى فيما يتجاوز منها حدود المشهد نفسه ويتعدى المجال الفرنسي بمستوياته التاريخية والثقافية الخاصة.

فأول ما يمكن ملاحظته هو ان حضور الرئيس جاك شيراك من بين المشجعين في ملعب بارنس، واللقطات التلفزيونية التي اظهرت شيراك - تحت تأثير انفعالات فرحه - خارج حدود الرزانة والوقار الرسمي، تندرج في اطار ما سماه البعض «تسييس كرة القدم» لكن الامر، بشكل أكثر دلالة، ربما يتعلق من جهة اخرى بالفكرة التي طرحها الفيلسوف الفرنسي «ريجيس دوبريه» منذ سنوات في كتابه «نقد العقل السياسي» اذ يرى ذلك المؤلف ان «مجال السياسي» في حياتنا المعاصرة والذي وصل الى مرحلة نعتقد انه حقق فيها طابعه الوضعي المكتمل، هو في واقع الامر المجال المناظر ايجابيا «للديني» بجميع تقنياته في حياتنا اثناء العصور الغابرة. فزيف القطيعة المتوهمة يتجلى في دور «السياسي» والمؤسسة السياسية في الاشراف والمباركة وسط طقوس معينة في اغلب الفعاليات المجتمعية التي نعتبرها الاكثر اهمية من غيرها وتتطلب نوعا من الحضور لما هو سياسي بكل ايماءاته حول المقدس.

ودون قراءة تأملية فيما يفارق الحدث الآني نفسه بكثير، فان فوز الكرة الفرنسية يعكس ويتصل بنوعين من الاهمية، اولهما، انه يصنع التعادل باحراز الكأس الرابع لاوروبا مقابل عدد مماثل من الكؤوس حصرتها امريكا اللاتينية، بلد الكرة والرواية العالمية والماركسية المجنحة، وروائع الابداعات الادبية الخالدة، والثورات السياسية ومشاريع التنمية المتعثرة، واكثر من ذلك، الرمز الذي يداعب خيال العالم الثالث بتضالاته السيزيفية وظلال التصوف والضياع بين البروليتاريا الرثة وفساد القادة السياسيين.

اما الاهمية الثانية فتنغمس في مجال التاريخ الوطني لفرنسا، من خلال تزامن الانتصار الكروي مع حلول الذكرى التاسعة بعد المائتين لزحف الجموع الشعبية الثائرة نحو سجن الباستيل واسقاطه وقيام الثورة. ان المعنى الرمزي لذكرى ذلك الحدث التاريخي كتتويج لنضال الارادة ضد آليات استلاب الحرية، يأخذ اكتمال حرارته الشعورية المتدفقة في الضمير الفرنسي من لحظة الانتصار ضد العجز الكروي لفرنسا عن بلوغ حلم طالما راودها على مدى الستين الماضية.

ولذلك فان قوس النصر، ذلك المكان المهيب كان موضعا لطقوس المكان وهو يستقبل المسيرة الحاشدة بامواج من جموع المواطنين فاقت في عددها كل المسيرات التي عرفتها فرنسا في مناسباتها الوطنية خلال التاريخ الحديث بما فيها المسيرة المشهودة التي اعقبت الانفكاك من الاحتلال النازي اثناء الحرب العالمية الثانية. فهل يمكن ان يكون حديث كرة القدم مدخلا مناسبا لتقديم قراءة اولية حول ما هو عليه حال السياسة الفرنسية واتجاهاتها على المستوى القاري والدولي؟..

ان تاريخ القارة الاوروبية الحديث يعد حقبة كبرى لعطاءات التجديد الحضاري، وهي تتناظر مكانيا قسمات حالة سوسيو جغرافية شديدة التداخل والعطاء والمبدع ايضا. ان ذلك التاريخ يشكل مجالا سياسيا لأطراف القارة التي عملت ككل على تمهيده وبناء عناصره ومعطياته.

لكن المشهد الذي تابعته جماهير الامة الفرنسية عقب اعلان الفوز الكروي ليلة الاثنين لابد ان يدفع الروح الى ان تتحرر مرة اخرى، ويحفز مجدد الطاقات الكامنة في الذات لتنبعث من تحت الاغطية الباهتة التي راكمتها انتكاسات ومآسي الحرب العالمية الثانية، وكذا الانعكاسات السلبية في الوقت الراهن، للعولمة الثقافية في اطار هيمنة الطرف الامريكي المنفرد عالميا.

ان الوضع الدولي لفرنسا وموقعها العام ضمن الاطار الاقليمي لايمكن اعادة تقييمه الا في ضوء إعتبار اساسي من الماضي وهو ان فرنسا قادت اوروبا الى ثورتين في تاريخها الحديث، وهما من اكثر التحولات الجذرية حسما وخطورة في سياق التقلبات الخاصة لذلك التاريخ.

اولاهما «الثورة الفكرية» التي قلبت الكثير من مفاهيم الثقافة الغربية وقوضتها، وعرفت حقبتها الاكثر غنى وحيوية بعصر الانوار ابان القرن الثامن عشر، فعصر الانوار بالاضافة الى كونه نجح بشكل نهائي في اخراج المشروع الثقافي الغربي من نفق الرؤية اللاهوتية العتيقة، فانه ارسى مجموعة من القطائع المعرفية مع السياقات المضوية المدرسية للتراث الاكثر تجذرا، داخل الحقول المختلفة للخطاب الثقافي، ان رواد الفكر التنويري الذين عرفوا باسم فلاسفة «الانسكلوبيديا» هم الذين صاغوا نظريا وبشروا بالمفاهيم الاساسية للفكر السياسي الحديث: مفهوم العقد الاجتماعي، مفهوم الدستورية، مفهوم التمثيل النيابي، مفهوم الفصل بين السلطات.. الخ، ودافعوا عن الحرية باعتبارها قيمة جوهرية للعقل تشرط الفعاليات والغايات النهائية للمجتمع الحديث، كذلك هاجموا الاستعمار واعتبروه صفحة من التاريخ ملوثة بالدم. لكن بخلاف الفلاسفة الفرنسيين، كان الفلاسفة الانكليز، رغم انهم رجال قادوا الدعوة للاصلاح السياسي، فلاسفة استعماريين الى درجة كبيرة «فجون لوك» مثلا، وهو الذي دافع عن الشرعية التي تستند الى الرغبة الوطنية وعن حق الشعب في مطالبه التحررية، كان يرى عكس ذلك بالنسبة للمستعمرات التي لايمكنها - في رأيه - ان تتخلص من وصاية السلطة الملكية في الوطن الأم.

واستمرارا لذلك الماضي بقيت فرنسا بلدا مصدرا ومنتجا للجديد في مجال الفكر والمدارس والتيارات الفكرية، وآخرها الخطابات الفلسفية لما بعد الحداثة.

اما الثورة الثانية فهي الثورة السياسية التي كرست التتويج العملي لأفكار التنوير الثقافي في المجال السياسي، فبرغم العثرات والمصاعب الجمة في الداخل والخارج، فان الثورة الفرنسية كانت ارادة الفعل لديها حاسمة في التخلص من نظام الملكية المطلقة مقارنة مع الثورة البريطانية قبل ذلك والتي اكتفت باصلاحات جزئية محدودة.

فرغم تحالف الملكيات الاوروبية ضد الثورة التي اقامت النظام الجمهوري في فرنسا لاعادة الملكية فانها لم تتمكن من تثبيتها بشكل دائم حيث تم استئصالها اخيرا في ثورة ١٨٤٨ التي اندلعت نظيراتها في العديد من اقطار اوروبا. ورغم ما الحقته الامبراطورية النابليونية بالفكرة الديمقراطية فانها حققت ظفرها كاملا بعد ذلك في فرنسا وفي بعض اقطار اوروبا. ومن المكاسب التي تتجاوز اهميتها التاريخية حدود فرنسا الطبيعية هو اعلان حقوق الانسان الذي ظل يعتبر حتى الآن انجيل الثورة، وقد الهم العديد من الثورات التي تبنته بعد ذلك في انحاء العالم. وهو يعد اول وثيقة انسانية تقرر مبادىء كبرى للتأكيد والتكفل بالدفاع عن حرية الفرد والمجتمع وحماية حقوقهما.

ان الاهمية التي تمثلها الثورة الفرنسية عمليا هي ما يترجمها الدرس التاريخي في التمييز بين حقبتين: عصر ما قبل عتبة الثورة الفرنسية، وعصر ما بعدها الذي اهل الحياة الفكرية بفضل المناخ التاريخي والايديولوجي، الى ان تفتتح حقولا جديدة للعلوم الانسانية على ايدي الرواد المؤسسين الكبار لعلم الاجتماع وللفلسفة الوضعية. ولعل ابلغ تعبير يلخص الثقل النوعي لفرنسا في تاريخ القارة الاوروبية الحديث هو ما قاله هيغل من ان روح العصور الحديثة تتمثل في نابليون وهو يمتطي صهوة جواده.

ان فرنسا التي قادت في اوروبا اخطر ثورتين هي التي تقود اليوم ايضا باصرار قوي خاص مسيرة الاتحاد الاوروبي وتسحبه منذ سنة ١٩٥٧ حيث تم توقيع اتفاقية روما المنشئة، باتجاه حلول سنة ٢٠٠٢ التي ينتظر ان تطرح فيها للتداول عملة «اليورو» الاوروبية فمنذ الحرب العالمية الثانية وهناك ادراك شديد الوضوح لدى السياسة الفرنسية بالاهمية التي يمثلها وجود كيان اوروبي موحد بالنسبة للامن في شمال الابيض المتوسط فضلا عن الالحاحات الاقتصادية التي تغيرت طبيعتها مع ما اصبحت تطرحه الهجرة الوافدة من مشكلات اجتماعية واقتصادية حادة لمعظم دول القارة، ومما يدل على الاهمية الثابتة لخيار المراهنة على الاتحاد الاوروبي في السياسة الفرنسية ابتداء من «ديجول» وحتى رئاسة الديجولي الحالي جاك شيراك، هو كونه موضع اجماع اساسي بين اليمين واليسار اللذين تعاقبا على رئاسة فرنسا في عهود الجمهوريات المختلفة، لذلك كانت الحكومة الاشتراكية في ظل رئاسة فرانسوا ميتران من اكثر الحكومات الاوروبية حماسا لاقرار معاهدة «ماستريخت» وتوقيعها.

وخلافا لبريطانيا التي رفضت الانضمام لاتفاقية «شنغن» وقبل ذلك انسحبت من النظام النقدي الاوروبي فان فرنسا تقوم، رغم الضغوط الداخلية، بسياسات تقشفية لتحقيق المعايير المالية والاقتصادية الضرورية للدخول في الاتحاد النقدي المقرر في بداية عام ١٩٩٩ وعكسا لبريطانيا ايضا فان تمسك فرنسا بخيار الاتحاد الاوروبي لايماثله، ربما سوى نهجها المتصلب حيال الولايات المتحدة. فقد ظل الاشتراكيون الفرنسيون ملتزمين بقرار ديجول في عام ١٩٦٢ بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي، الى ان قررت فرنسا العودة اليه بشروطها الخاصة في عام ١٩٩٥، وربما في عهد الاشتراكيين اكثر من غيرهم انطلقت الحملات الاعلامية الاعنف ضد «الامبريالية الامريكية».

وبنفس الدرجة ابدت حكومة ادوار بالادور اليمينية الديجولية تصلبا ازاء واشنطن برز بشكل خاص في «جولة الاورجواي» ضمن مفاوضات «الجات» وربما في موقف مشابه لن يختلف الامر بالنسبة لرئيس الوزراء الاشتراكي ألان جيبه.

ولنا ان نتساءل: في ظل المعوقات التي تخلق ممانعة عكسية للدور الفرنسي في دفع الاتحاد الاوروبي نحو اهدافه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المقررة القصوى، هل سيكون في امكان فرنسا ان تكسر حدة العناد الانجليزي مثلما فعلت مرة في معركة «طولون» ومرة في معركة «واترلو» ضد العقلية الانجليزية الاكثر ميلا الى المحافظة وذات الهوى الاطلنطي الامريكي في وجه الطموح الفرنسي ذي الافق الاوروبي؟

ان مدى النفوذ الفرنسي (رغم السياسات الامريكية الجديدة لمنافسة الدور الفرنسي التقليدي في افريقيا) لايزال بعيد التأثير في تلك القارة وفي الشرق الاوسط وآسيا جزئيا، فهي حليف سياسي وشريك تجاري لايمكن الاستغناء عنه في العديد من بلدان القارة الافريقية، كما انها تعد نفسها للعب دور جديد في سياسة الشرق الاوسط، حددت الزيارة التي قام بها جاك شيراك الى عدد من الدول الرئيسية في المنطقة السنة قبل الماضية، ملامحه الاولى، ولعل اهمها الانطلاق من تفعيل اطار الشراكة بين اطراف البحر المتوسط التي طرحت كبديل جزيء لمشروع الشرق اوسطية، والواقع ان الصمت الذي احاط بتشييع جنازة الشرق اوسطية، اثر مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لم يعن حتى الآن افساح مزيد من الفرص للاورو متوسطية ربما بسبب علة مشتركة في المشروعين معا. ومن هنا جاءت اهمية مدخل العلاقات الثنائية الذي بدا فعالا في تحركات السياسة الفرنسية، من خلال عقود الاستثمار والحركة النشطة للشركات الفرنسية في اتجاه بوابات العراق والخليج العربي وايران. وكذا الموقف الدبلوماسي الداعم للتوجه الاقتصادي الجديد نحو منطقة الشرق الاوسط.

فسياسة فرنسا تجاه الشرق الاوسط اصبحت منذ التغييرات الجذرية التي جرت على الوضع الثنائي للقطبية العالمية، اصبحت - خلافا لتوجه السياسة الامريكية البريطانية - اقرب الى التكيف ومنهج الامساك بالعصا من وسطها، واذا كان هناك ادلة حقيقية على تغير محسوس في السياسة الفرنسية على هذا المستوى، فان سياساتها اتجاه مسعى الاندماج الاوروبي بقيت كما هي دون مساس بجوهرها الثابت.

وتوجد هنالك لهذه السياسة الخارجية، بلاشك دلالات على مستوى السياسات الداخلية ومعطيات الوضع في فرنسا، فالاهتمام الذي تبديه السياسة الفرنسية بفاعلية الاتحاد الاوروبي حيال المشكلات التي تهدد بالانفجار في الجزء الشرقي من القارة خاصة في البلقان، وبسبب صربيا التي كانت الباب الذي اطلت منه ذات يوم الويلات والمآسي على القارة الاوروبية باكملها، ان هذا الاهتمام ينبع في جزء منه، من الوضعية السكانية لفرنسا حيث يشكل وجود الاقليات العرقية والجاليات المهاجرة مصدرا لامكانية ازمة اجتماعية ما فتئت الجبهة الوطنية اليمينية بزعامة جان ماري لوبين تحاول اعادة استثمارها كأزمة سياسية. كما ان وجود اكثر من اربعة ملايين عربي ومسلم في فرنسا اصبح يتشكل تأثيرهم السياسي بشكل متزايد، اصبح ايضا محل اعتبار في السياسة الخارجية لفرنسا حيال القضايا العربية، رغم تأثير قوى الضغط اليهودي ورغم مواقف رئيس الحكومة الاشتراكي ذي التوجه المتعاطف اصلا مع الحكومة العمالية السابقة في اسرائيل.

وفي النهاية لابد ان نتساءل ان كان من شأن الفوز الذي حققته فرنسا بكأس العالم لكرة القدم لاول مرة في تاريخها، من خلال فريق يتألف من لاعبين من ابناء الاقليات والاصول العرقية المتباينة. ان كان من شأن ذلك ان يدشن مرحلة جديدة من امكانيات الاندماج الاجتماعي، وبالتالي تفكيك التقاليد التي استقرت في العقلية الفرنسية منذ زمن طويل حيال الاجيال المهاجرة والاقليات العرقية؟..

باحث وكاتب صحفي موريتاني

آفاق

فضل النقيب

تداعيات السفر

توقفت بالأمس عند العجوز اللندنية التي تأتي حاملة على كتفيها ثمانين عاما من مسيرة الحياة لتقف على ناصية «هولاند بارك» وفي يدها اليسرى كيس مليء ببقايا خبز تأخذ في تفتيته بيمينها، وقبل ان تلقي على الأرض بأول قبضة خبز تكون مئات الحمام للسلالة الوادعة قد أحاطت بها في جلبة وجذل وتطلع وحماس كأنها تؤدي مراسم الولاء والامتنان للسيدة العجوز التي لا تتخلف عن موعدها معبرة بسلوكها النبيل عن ذلك الرباط المقدس الذي يجمع كل الكائنات في مملكة الله الوسيعة والذي لا يستشعره سوى قلة من البشر الذين انزاحت عن بصائرهم وأبصارهم أثقال الأثرة ودهاليز الطمع المظلمة وتلك الأنانيات التي لا تشبع ولو سرقت ما في الأرض جميعا.

أقف لأتأمل باعجاب تلك الثمانينية وقد أضاء وجهها بنور قلبها الرحيم لاكتشف ان هذه الوليمة المجانية في الهواء الطلق ليست حكرا على الحمام حيث تشارك فيها بعض البلابل والعصافير وحتى الغربان التي تعلمت الصمت واحترام أصول اللعبة التي تقضي بالمنافسة طالما قطعة الخبز طائرة في الهواء او واقعة على الأرض أما اذا اطبق عليها منقار ما فان الرزق قد عرف صاحبه فلا يجوز منازعته فيه. فلو كانت الأرزاق تأتي بقوة.. لما حصل العصفور شيئا مع النسر.. كما يقول شاعرنا.

ثمة مسافة تفصل «هولاند بارك» عن المتنزه اللندني الأشهر «هايد بارك» الذي يوجد أحد مداخله في الشارع نفسه «كنسنجتون هاي ستريت». مسافة معقولة تغري بالمشي في ذلك الجو الصباحي المائل للبرودة. أتلفن للعفيفي الى الشقة وأنتظره في مدخل العمارة الحصين، فما من مبنى في لندن يمكن لغريب ان يدخل اليه كما هو الحال هنا حيث ابواب العمارات مشرعة على الريح وهي نعمة كبرى من نعم الأمن والأمان.

ان هي إلا دقائق فاذا بصاحبي يطل وهو يدب بجسمه المكتنز وعينيه اللتين تشبهان عيون العرافين وقارئي الكف فنأخذ في المشي «لا ريثا ولا عجلا» حتى نصل الى ناصية فندق «رويال جاردن» حيث يوجد اول مدخل في طريقنا الى «الهايد بارك» تماما بجوار سكن الاميرة الراحلة «ديانا» في تلك البقعة التي شهدت أعظم تدفق لمواطف الحزن في التاريخ وحيث توجد مقبرة الزهور التي تحولت الى سماد لتزهر في الذكرى الأولى لرحيل الاميرة بعد أيام.

هناك نفترق يذهب هو الى كافيتريا تطل على «الهايد بارك» لتناول فطوره واستأذنه انا في الذهاب الى صديقاتي على ضفاف البحيرة فأعرج بعد ان تعلمت درس العجوز اللندنية لشراء كيس من الخبز احمله لصديقاتي من البط اللواتي يتهادين كالعرائس وهن يستقبلنني....

(وللحديث صلة)

في مواجهة الفيتو الأمريكي

عمر كيلاني

معركة القدس معركة مفتوحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين سواء اصدر مجلس الامن قرارا او بيانا يدين ويندد بالاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس وتكريس ضمها وجعلها عاصمة (ابدية) موحدة لاسرائيل، فبعد مشاورات ومفاوضات استغرقت اسابيع عدة اصدر مجلس الامن في ٧/١٤ بيانا رئاسيا باجماع الدول الاعضاء الـ ١٥ يدعو اسرائيل الى عدم تنفيذ مشروع توسيع حدود بلدية القدس الكبرى واصفا قرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الشأن بانه تطور خطير ومؤذ ومطالبا اياها بعدم اتخاذ اي قرار جديد من شأنه ان يصادر نتيجة مفاوضات الوضع النهائي الخاص بالقدس والاراضي الفلسطينية، وبينما رحبت السلطة الفلسطينية بالبيان بوصفه ادانة سياسية واخلاقية للحكومة الاسرائيلية يتطلب آلية تفرض تنفيذه واكدت ضرورة ان يكون مقدمة لقرار دولي يفرض على اسرائيل وقف نشاطاتها الاستيطانية في القدس، فقد سارعت الحكومة الاسرائيلية الى التنديد به والاعراب عن رفضها له زاعمة ان البيان مخالف لاتفاقات اوسلو، وان تلك الاتفاقات (وضعت القدس تحت السلطة القانونية الحصرية لاسرائيل مع جعلها في الوقت نفسه مسألة للمفاوضات حول الوضع الدائم، ومؤكدة ان (اسرائيل ستفعل كل ما هو لازم للابقاء على القدس عاصمتها غير القابلة للتقسيم وحمايتها).

والحقيقة التي لابد من ذكرها ان الوفد الفلسطيني والمجموعة العربية في الامم المتحدة فشلوا في مساعيهم لاصدار قرار عن مجلس الامن يدين القرار الاسرائيلي بتوسيع مدينة القدس عبر ضم عدد من المستوطنات المجاورة، اليها لتعزيز الاكثرية اليهودية فيها في مواجهة الفلسطينيين الذين يشكلون نحو ٣٠٪ من سكانها حاليا حسب بعض الاحصاءات. فقد تقدمت الدول العربية بمشروع قرار الى المجلس يدين هذا الاجراء، الا ان واشنطن سارعت الى اشهار سلاح الفيتو الامريكي في مواجهته، وفرضت على المجموعة العربية عدم الاصطدام بالفيتو الامريكي (كما حصل ابان ازمة جبل ابوغنيم) والقبول بالتفاوض من اجل اصدار بيان رئاسي عن مجلس الامن بدل القرار. علما بأن البيان لايحمل اية صفة الزامية كما القرارات التي يصدرها المجلس بقدر ما هو تعبير عن موقف سياسي ادبي تجاه هذه القضية او تلك. وقد ادعى المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون ان البيان رد مناسب على قرار اسرائيل، اما المندوب الفلسطيني ناصر القدوة فقد اعلن ان البيان يشكل خطوة الى الامام تبعث برسالة ملائمة الى اسرائيل بدلا من الاصطدام بالفيتو الامريكي، مؤكدا ان المهم هو احترام اسرائيل لالتزاماتها وانه اذا لم يحصل ذلك فان الوفد الفلسطيني سيعود الى طرح هذه المسألة للمناقشة.

لن نقول بالطبع سيان ان اصدر مجلس الامن قرارا او بيانا يدين الاجراءات الاسرائيلية في القدس طالما ان اسرائيل ترفض كل ادانة صادرة عن مجلس الامن سواء تضمنها قرار او بيان وترفض كل دعوة من المجلس للتوقف عن اجراءاتها او للتراجع عنها، وطالما ان قرارات المجلس لاتجد طريقا الى التنفيذ بل تبقى مجرد قرارات كالبيانات. فالقرارات تبقى اقوى واكثر تعبيرا عن ارادة المجتمع الدولي ممثلا بالامم المتحدة وتمسكه وعمله بموجب ميثاقها، فقد سبق وان اصدر المجلس نحو ستة من القرارات خاصة بالقدس الا ان اسرائيل رفضتها كلها، ونددت بها، بينما بقي المجلس دون حراك ودون بذل اي جهد من اجل ترجمة قراراته على ارض الواقع، والمبادرة الى اجبار اسرائيل على الالتزام بها والتوقف عن تنفيذ مخططاتها الرامية الى تهويد القدس، ويبدو انه غدا صعبا جدا على المجلس الاستمرار في اصدار القرارات بشأن القدس او غيرها من القضايا التي تواصل اسرائيل من خلالها انتهاك ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدولية عبر ممارساتها في الاراضي المحتلة. وما يؤكد ذلك التجربة التي شهدنا فصولا منها في اروقة الامم المتحدة منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو، فقد حال الفيتو الامريكي دون صدور قرارات جديدة واسقطها اكثر من مرة حين كان الوفد الفلسطيني يصر على عرضها على المجلس رغم التهديد بالفيتو الذي فرض في مرات اخرى على الفلسطينيين التراجع عن السعي الى قرار والقبول بالاكتفاء بصدور مجرد بيان عن المجلس اتفق على وصفه ببيان رئاسي.

وتؤكد هذه التجربة ان اسرائيل ومعها الحليف الامريكي ترى في اتفاقات اوسلو قيدا على الفلسطينيين ترغب في تكبيلهم به لمنعهم من التقدم باية شكوى او لطرح اية قضية تتعلق بحقوقهم، سواء في مجلس الامن او في الجمعية العامة فهما (تل ابيب وواشنطن) تعتبران طرح اية شكوى او قضية بمثابة خروج على الاتفاقات الموقعة واضرارا متعمدا من الجانب الفلسطيني بالمفاوضات (المتوقفة) مع اسرائيل، ومن ذلك مثلا موقفهما مؤخرا ضد قرار الجمعية العامة بشأن رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى مستوى دولة، وبينما ترى اسرائيل في تلك الاتفاقات قيدا على الفلسطينيين فانها ترى فيها اجازة لها لاستباحة القدس وتهويدها ولمصادرة الاراضي لاغراض الاستيطان وادامة احتلالها الضفة الغربية وقد وصل الامر بالمسؤولين الاسرائيليين درجة عالية من الكذب والتزوير حين اصدرت البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة بيانا ادعت فيه ان بيان مجلس الامن في ٧/١٤ مخالف لاتفاقات اوسلو، وذهبت الى حد الادعاء بان هذه الاتفاقات (وضعت القدس تحت السلطة القانونية الحصرية لاسرائيل) دون ان تصدر الادارة الامريكية اي تصريح ينم عن اعتراض او نفي لهذا الادعاء باعتبار ان واشنطن هي الضامنة لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ولو ان مثل هذا الكلام صدر عن السلطة الفلسطينية لكانت سارعت الى اصدار تصريح او بيان يندد به.

ورغم كل ذلك، لن يكون بمقدور اسرائيل ان تجعل من اتفاقات اوسلو قيدا يكبل الفلسطينيين ويمنع نضالهم ومقاومتهم للاجراءات الاسرائيلية فالفلسطينيون لم يقبلوا بهذه الاتفاقات الا باعتبارها اتفاقات مرحلية تمهد لتخلصهم من الاحتلال وللحصول على استقلالهم واقامة دولتهم وعاصمتها القدس، ولم يقبلوا بها كحل نهائي يصادر حقوقهم وتطلعاتهم الكبرى. ولم تمنعهم هذه الاتفاقات خلال السنوات الخمس الماضية من مواصلة النضال والاشتباك الدائم مع قوات الاحتلال الاسرائيلي سواء في القدس المحتلة او في الخليل او في غيرهما من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع. ومن مواصلة التحرك السياسي والدبلوماسي الواسع عربيا ودوليا من اجل تأمين اوسع دعم ممكن لنضال الشعب الفلسطيني واهدافه خصوصا بالنسبة للقدس التي تعتبر العنوان الابرز لصراع مفتوح وطويل وشاق مع اسرائيل طالما استمرت في عنادها واصرارها على ضم القدس وجعلها مدينة يهودية وعاصمة لها. فبدون القدس لن يكون هناك سلام فلسطيني - اسرائيلي ولن يكون هناك سلام عربي - اسرائيلي ايا كان ما يصدر عن مجلس الامن وايا كان الانحياز الامريكي لاسرائيل.

باحث سوري

الأخ الكبير فوق شاشة التلفاز

د. محسن خضر

(١)

المكان: لاجوس نيجيريا.

الزمان: اوائل الثمانينات.

تردد المذيع النيجيري شومازخاري وهو يقرأ نشرة الاخبار بالتلفاز.

قرأ الخبر الاول ثم تململ، وتباطأ في قراءة الخبر الثاني، ويبدو ان نوبة غثيان انتابته وهو يقرأ الاكاذيب مصحوبة بصحوة ضمير، فقذف بورق نشرة الاخبار في الهواء، وعلى الهواء، وغادر مقعده، ولم يره احد بعد ذلك بالطبع.

لم يحتمل الرجل أكاذيب اخبار السلطة فازدراها في شجاعة غير مسبوقة.

(٢)

المكان: القاهرة.

الزمان: مساء ١٨ يناير ١٩٧٧.

فجأة بدل التلفاز المصري بثه، ليذيع مسرحية «مدرسة المشاغبين بدلا من السهرة المقررة سلفا، وكانت المسرحية وقتها تحظى بشعبية ضخمة، وتصور المسؤول عن الاعلام وقتها ان اذاعة المسرحية كفيلة بتفريغ الشوارع من المتظاهرين الذين خرجوا في مظاهرة الخبز الشهيرة ابان حكم السادات، الى هذا الحد عول على مسرحية لتقوم مقام قوات الامن في مفعولها.

(٣)

المكان: دولة عربية مشرقية.

الزمان: منتصف الثمانينات.

كان الحاكم العربي يمر بين قماطير فصل دراسي بمدينة هادئة خارج العاصمة. وتوقف عند تلميذ وسيم وسأله: هل تحبني؟ اجاب التلميذ ببراءة: لا.. تعجب الحاكم وسأله: لماذا لاتحبني؟

اجاب التلميذ: لان والدي يغلق التلفاز كلما شاهد صورتك فوقه. واختفى والد التلميذ البريء من يومها الى الابد.

نحن في عصر التلفاز، وحيث اصبح التلفاز واحدا من اهم دعائم السلطة والشرعية معا، وحيث تتحول سيطرة الحاكم في العالم الثالث احيانا الى مجرد ظهور فوق شاشة التلفاز، وحيث يختفي وجود الحاكم الفعلي خارج حدود عاصمته الا من خلال الشاشة الفضية.. وليست مفارقة ان الغرب اكتشف التلفاز ليوظفه بقية حكام العالم في تكريس حكمهم وتدعيم شرعيتهم.

ولايدهشنا ان رئيسا عربيا - هو السادات - كان الاكثر ظهورا على شاشة التلفاز حسب احصائية علمية حيث كان متوسط ساعات ظهوره فوق شاشة التلفاز المصري حوالي ١٩ ساعة اسبوعيا، وهو ما يبدو مفهوما اذا مضينا في التحليل في عصر التلفاز. كان الزعيم الالماني هتلر، والرئيس العربي جمال عبدالناصر من نجوم عصر المذياع. ونجحوا في توظيف هذه التكنولوجيا لتدعيم مكانتهم ونفوذهم، بل ان صوت عبدالناصر من خلال اذاعة صوت العرب كان مصدر الجاذبية الوحيد. ومعه صوت ام كلثوم، ملايين العرب من المحيط الى الخليج. لقد ترافق ذلك، او اعتمد على تكنولوجيا الترانزستور. في تفاعل مدهش بين التكنولوجيا والسياسة.

كان التلفاز هو الشيء، او الاختراع، او الآلية التي يخاطب الحكام من خلالها مواطنيهم وخاصة مغتصبي العروش والطغاة منهم ويحاولون التأثير فيهم وسلبهم وعيهم، بدخل التلفاز مع اولئك الحكام مرحلة جديدة وقدم لهم مكاسب غير محدودة، فالسلطة الابوية التي تعرف مصالح مواطنيها، تفكر لهم، وتدبر امورهم، وتحميهم، تلجأ الى التلفاز لتنشر هذا الوهم الكاذب بين مواطنيها، وليس من الواقعية ان نتصور تنازل هذه السلطة عن هذه الاداة السحرية، والوسيط الخطير المفعول، عن طيب خاطر لخصومها، وخاصة ان التلفاز اهم مصدر لتدفق المعلومات، وصياغتها في المجتمع الحديث، ومصدر هائل للسلطة.

كما ان التلفاز اقوى وسيلة اعلامية بوصفه الاداة الرئيسية لتعميم قيم النظام السائد وتكريس شرعيته.

تمدنا النظرية السوسيولوجية المعاصرة بتفسيرات اوسع حول تأثير التلفاز في بناء المجتمع المعاصر، فيرى ماركوز ان هيمنة الطبقات الرأسمالية تكون فاعلة من خلال استخدام التكنولوجيا التي تقوم بها الحكومة الكبيرة، ويتم الحفاظ على هذه الهيمنة، والعمل على استمرارها، عن طريق وسائل الاعلام، التي تقوم بترديد نوع من الوعي الزائف عن الظروف المعيشية الحسنة للسكان، ونتيجة لذلك يقل معدل الصراع والقهر بين الجماهير، ولذا يوجد الاجماع الظاهر كغطاء سطحي فقط للهيمنة والصراع المقموع.

اما لويس ألتوسير فيفرق بين مظهرين في الدولة الحديثة: القهر الرسمي المباشر من خلال الجيش والشرطة والقضاء والسجون، والقهر الايديولوجي او الخفي ويتمثل في قوى التعليم والاعلام.

اما هابرماس فيرى ان اداة الهيمنة الاساسية - في المجتمع الرأسمالي ما بعد الصناعي - ليست هي الطبقات بالمعنى الماركسي، بل الاجهزة الادارية التقنية للدولة، التي تنبني على اساس عقلانية ادائية.

هذه الاجهزة تخترق العالم في اتجاه عقلاني مفرط. وتعتمد الدولة ولاء الجماهير من خلال ضمان تدفق سلع استهلاكية ودعم برامج الرفاهية، والتحكم في وسائل الاعلام وفي مقدمتها التلفاز.

يقوم التلفاز بتعليب وعي الكم الهائل من المحطات والقنوات التي تديرها الدولة في اطار مرجعي واحد في النهاية. وتساهم هذه التعددية الاعلامية الزائفة في تخدير المواطنين، وتزويد طاقات السخط والمعارضة والاستياء من خلال الفيض الاعلامي الزائف الذي يقدم ثقافة السلطة، ثقافة الترفيه والتسطيح والاستهلاك، وتؤدي الاعلانات ومواد الترفيه والتسلية العبء الاكبر في ذلك، ويضمن حراس البوابة هذه الوظيفة.

يتم تغريب الجماهير عبر مستويين: بفرض ثقافة الطبقات السائدة عليهم بالاكراه من ناحية، وفرض الثقافة الاستهلاكية الغربية عليهم واغراقهم فيها، وهنا يقوم التلفاز بدور مروض العقل (او المتلاعب بالعقول) ويتحول المشاهد الى مجرد متفرج عليه ان يتكيف مع ما يتلقاه ويغيب حق الناس في اختيار وفرز الفيض الاعلامي المتدفق.

احتل التلفاز مكان الشارع. فقد انقرض الشارع السياسي واختفت ظاهرة المظاهرات السياسية التي تساهم في الضغط على صانع القرار، وتحقيق مكاسب شعبية، فقد امتص التلفاز هذه البطاقة، ويقوم بتفريغها بشكل مستمر، وتعليبها بمواد استهلاكية رخيصة، واحلام زائفة.

اصبح التلفاز الاخ الكبير الذي تحدث عنه اورويل في روايته الشهيرة بنفس الاسم.

مثلت انتفاضة رومانيا ضد شاوشيسكو هذا المعنى اقوى تمثيل، وكانت اول ثورة في التاريخ تتم من خلال التلفاز، وامنت سيطرة قوى المعارضة على مبنى التلفاز، وتوجيه تحرك المعارضة في شوارع بوخارست وحصار قوات النظام، فحل التلفاز محل القيادة الثورية التقليدية ونطق باسمها، وتبوأ عرشها.

يمارس الحاكم العربي - وحاكم العالم الثالث عامة - ساديته مرتين، مرة في الواقع، ومرة من خلال شاشة التلفاز، عندما يصل الى خصومه ومعارضيه، ويحدثهم من طرف واحد، وينشر عليهم اكاذيبه، او رأيه، دون رادع او محاور او نقاش.

من هنا نفهم لماذا يسترخي وزراء الاعلام العرب فوق مقاعدهم مدة اطول من غيرهم، ولماذا يكون وزير اعلام مصر في مقدمة قوائم الاغتيال لدى جماعات الاسلام السياسي المعارضة للحكم، وخاصة انه الوزير الاطول عمرا في مقعده.

هل اذهب الى ان وزير الاعلام العربي هو الاقوى في اي مجتمع. في الغرب يحدد التلفاز الى حد بعيد فرص الفوز او الفشل في انتخابات الرئاسة، وعندنا قائمة سوداء تضم اسماء الشخصيات الممنوع استضافتها في برامج الاذاعة والتلفاز، قوائم شفوية او تحريرية.

يفتقد الرأي الآخر فرصته في اغلب التلفازات العربية في الوصول الى الاغلبية من الجماهير، وعرض وجهة نظره، وخاصة في ظل العدد الكبير من المواطنين الاميين، والذين لايقرأون بالتالي صحف المعارضة، وفي بلد متحضر مثل مصر يحصل زعماء الاحزاب المعارضة على فرصة ربع ساعة - للحديث في التلفاز - مرة واحدة كل اربع سنوات!

يبقى التلفاز اهم مظاهر سيادة الدولة في المجتمع المعاصر، وخاصة مع دخول الحضارة الانسانية «عصر الصورة».

فوق الشاشة الصغيرة يحقق الحاكم الاجماع القومي المفتقد، يضع شعبه على المذبح بلا رحمة يعيد كتابة التاريخ بلا مزاحم، يسوق الملايين من شعبه الى عرشه مرغمين، ولايملك احدهم حق الافلات الا التثاؤب واغلاق الجهاز او شعر بالغثيان وانهى حالة الحضور مثلما فعل والد التلميذ البريء مع رئيسه.

لايحتاج الحاكم العربي اليوم الى جيش مدجج وقوات حراسة ومخابرات بقدر احتياجه الى تلفاز يقفز فوقه ويلتهم شعبه بنعومة وتحضر، يصبح التلفاز في الخارج واجهة الامة، ويتحول عندنا الى عمامة الحاكم، وصولجانه، وليته الصحون ايضا.

استاذ بجامعة عين شمس - كلية التربية

نحن في عصر التلفاز حيث أصبح واحداً من أهم دعائم السلطة والشرعية معاً وحيث تتحول سيطرة الحاكم في العالم الثالث احيانا الى مجرد ظهور فوق شاشة التلفاز

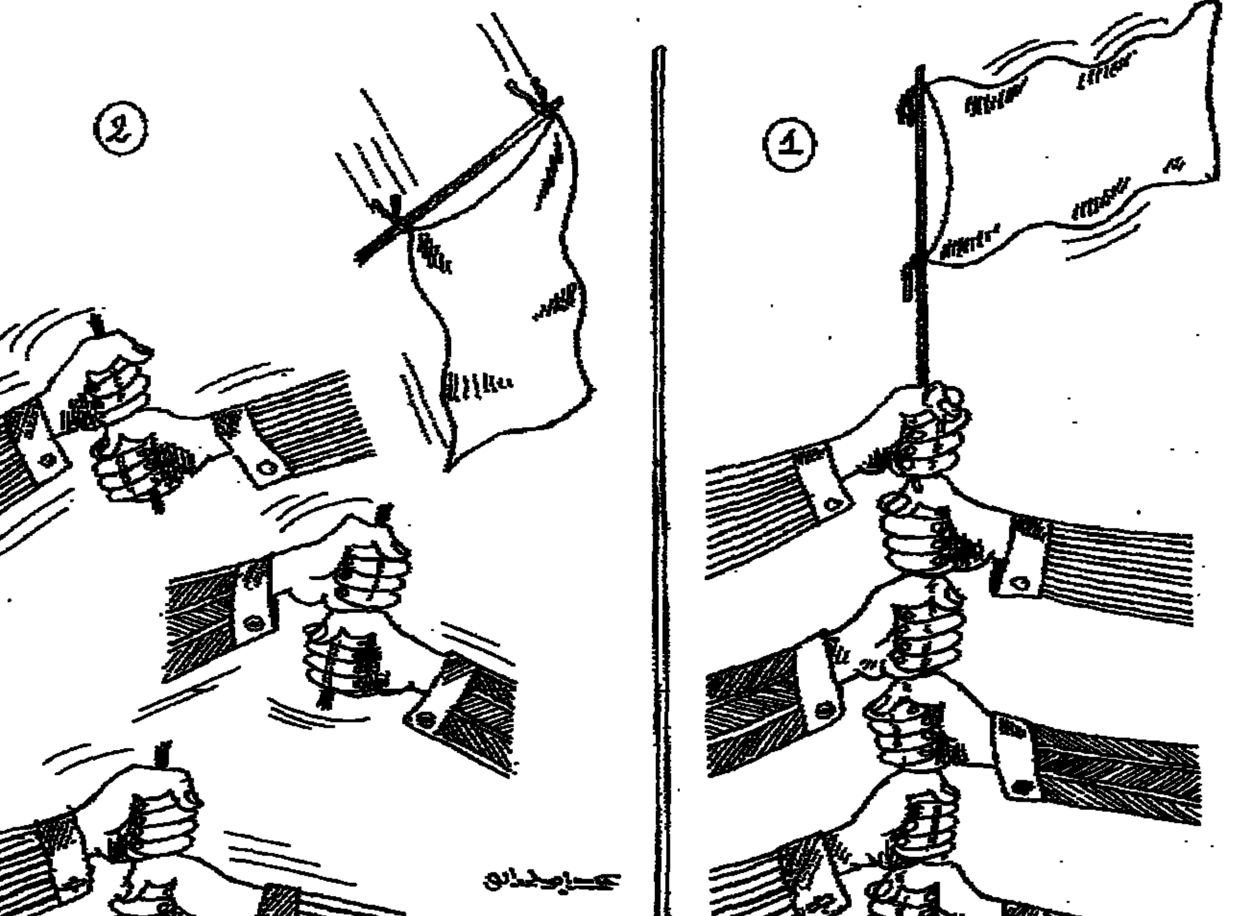
الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي،
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١، أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات،
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة،
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات،
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع،
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



دعوة اسرائيلية مخادعة

تقول إسرائيل ان الولايات المتحدة الأمريكية، مدعوة لارسال موفد كبير لتضييق الفجوات في المفاوضات السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بل ان وزير الحرب اسحق موردخاي طالب بعقد قمة أمريكية ـ اسرائيلية ـ فلسطينية لهذا الغرض.

حدث هذا في اليوم ذاته الذي اعتمد فيه الكنيست الاسرائيلي مشروع قانون ينص على معارضة أي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة. ولهذا الأمر دلالات كبيرة على عملية السلام بين العرب والاسرائيليين. الآن وفي المستقبل.

ان عدم جدية اسرائيل في عملية السلام مع الفلسطينيين باتت مفضوحة على نطاق واسع، وهذا هو الذي فرض على واشنطن، أن تدعو الفلسطينيين والاسرائيليين للتفاوض المباشر، وهو ما حدث منذ مطلع هذا الاسبوع في تل ابيب. دون أن تؤدي هذه المفاوضات الى شيء حقيقي يذكر.

فإذا كان موردخاي يريد بدعوته تلك، اخراج عملية السلام مع الفلسطينيين من موتها الراهن، فما عليه سوى الاستجابة لمقترحات الحكومة الأمريكية الخاصة باعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، لأن أي مسؤول أمريكي سيقول بمثل هذا الرأي اذا ما عاد إلى فلسطين مرة اخرى. خصوصا وأن الجانب الفلسطيني قد قبل بتلك المقترحات الأمريكية من ناحية المبدأ، بينما رفضتها تل أبيب كما هو معروف للامريكان والعالم أجمع.

إذن.. فدعوة موردخاي، هي حركة مراوغة وتضليل هدفها ايهام الرأي العام العالمي، بأن تل أبيب جادة في التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين استنادا الى المرجعيات الدولية، كما أن الحكومة الاسرائيلية من خلال هذه الدعوة، لاتزال تلعب «على الوقت» بهدف ايصال اتفاقيات أوسلو الى قبرها المحتوم.

هذا على الجانب الفلسطيني، أما على الجانب العربي الآخر: سوريا ولبنان. فان قرار الكنيست الاسرائيلي بعدم الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة، يكذب ادعاءات نتانياهو أو موردخاي، أو غيره من المسؤولين الاسرائيليين بصدد استعداد اسرائيل للتفاهم مع سوريا، لان هذا القرار هو تطبيق سياسي ـ قانوني، لهرطقة تل ابيب حول «اسرائيل الكبرى» مما يعني تماما، ان اسرائيل لا تبيع إلا الهواء والكلام فقط للعرب، ولسوريا ولبنان بصفة خاصة.

ان موقفا عربيا موحدا، مثل الموقف العربي في قمة القاهرة العام الاسبق، هو وحده الذي يجبر الكيان الاسرائيلي، على الانصياع لمقررات الشرعية الدولية. كما أن تحويل هذا الموقف الى مفردات سياسية ـ عملية على الصعد المختلفة، هو الذي يجعل العرب أكثر احتراما لأنفسهم ـ وأكثر مصداقية على الصعيد الدولي.

الاتحاد

القنبلة الذرية «الاسلامية» وأثرها على توجهات حكومة نتانياهو

الدكتور محمد ضيف

رغم تأكيد احد المسؤولين الباكستانيين، في اعقاب التفجير الذري الباكستاني، ان القنبلة الذرية لادين لها، ورغم تردد انباء في ذلك الوقت عن اتصالات سرية بين سفيري باكستان واسرائيل في واشنطن، بمساعدة وسيط من الادارة الامريكية، اطمأن من خلالها المسؤولون في باكستان واسرائيل، بأن اسرائيل لن تقوم باي هجوم على منشآت باكستان الذرية وان باكستان لن توصل قنبلة ذرية او معلومات ذرية او خبرة متخصصة في هذا المجال الى اي دولة عربية او اسلامية.. على الرغم من هذا كله فان موضوع القنبلة الذرية الاسلامية لايزال يؤرق المسؤولين في اسرائيل.

وليس غريبا ان يشغل موضوع القنبلة الذرية الاسلامية بال شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق وهو خارج دائرة المسؤولين السياسية في اسرائيل، ووجوده في اطار المعارضة لم يمنعه من ان يدلي بدلوه في الموضوع في لقاءات صحفية ومؤتمرات، ذلك لان بيريز وان كان يطلق عليه في اسرائيل «مهندس اتفاقيات اوسلو» و«مهندس عملية السلام الاسرائيلية العربية» وصاحب مشروع «الشرق الاوسط الجديد» فانه ايضا مهندس المشروع الذري في اسرائيل والمسؤول الاول من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية عن انشاء مفاعل ديمونا الذري.

وعلى هذا الاساس يقول شمعون بيريز في لقاء صحفي مع «حامي شاليف» نشر في ملحق جريدة معاريف بتاريخ ٥/٦/٩٨ (وعاد واكد ذلك مؤخرا في عمان) «لقد بنيت ديمونا لكي نصل الى اوسلو، لا الى هيروشيما» واضاف بيريز، كان الردع الاسرائيلي (الذري) افضل ضمان لصنع السلام بين اسرائيل والعالم العربي.

ويخشى رئيس وزراء اسرائيل السابق من ان تتيسر القنبلة الذرية الاسلامية شهية العرب من جديد لتصفية اسرائيل ويرى في ذلك «الخطر الكبير».

ورغم تأكيده بان باكستان لن تنقل قنابل ذرية للعرب ولن تلهو باكستان بهذه القنبلة فانه ينبه الى ان العراق وايران سيعملان من الآن على تكثيف محاولاتهما للحصول على سلاح ذري في القريب العاجل. وقال بيريز «لولا الرقابة الدولية لكان العراق قد تمكن من تركيب قنبلة ذرية اولى. ان العراقيين اكثر تقدما من الايرانيين ولوزالت الرقابة فسوف يصلون الى القنبلة الذرية خلال فترة زمنية قصيرة جدا».

ويرى بيريز ان اسرائيل اخطأت بضرب المفاعل الذري العراقي في عام ١٩٨١ لانها وجهت العراقيين الى اتجاه احدث في تطوير السلاح الذري.

ومن ناحية اخرى يستشعر بيريز ان الوقت يمضي ويمر وان العرب بتأثير «المظلة النفسية» التي تزودهم بها القنبلة الذرية الاسلامية من شأنهم ان يغيروا رأيهم ازاء تحقيق التسوية السلمية مع اسرائيل، وبعد عام او عام ونصف لن يكون هناك من تصنع اسرائيل معهم السلام!

والحقيقة هي انه لا التأثير المعنوى، او النفسي، او المادي للقنبلة الذرية «الاسلامية» قد غير رأي العرب بشأن عملية التسوية السياسية مع اسرائيل فقد اكد العرب مرارا ان خيار السلام خيار استراتيجي توصل اليه القادة العرب من خلال احساسهم بالمسؤولية التاريخية والالتزام الاخلاقي والانساني نحو تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة لتنعم شعوبها بالامن والاستقرار وتطور منها مشاريع التنمية والرفاهية لصالح مواطنها، وقد اعرب القادة العرب، سواء في دول الطوق او خارجها، عن آمالهم في ان تكون حرب اكتوبر ١٩٧٣ آخر الحروب التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط، غير ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، يدفع باسرائيل الى الاتجاه المضاد لهذه الآمال العربية ويقضي منذ اعتلائه كرسي الحكم في اسرائيل على كل جهد دبلوماسي دون مبالاة بالنتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على سياسته العدوانية الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة بما في ذلك استئناف اعمال العنف وحدوث صدامات مسلحة ومواجهات دامية بين العرب واسرائيل.

والواضح ان نتانياهو لم يعبأ برسالة تصريحات بيريز ومن قبله تلميحات العسكريين الاسرائيليين عن القنبلة الذرية الاسلامية، فقد مضى رئيس وزراء اسرائيل في طريقه يفرض الامر الواقع على القدس العربية المحتلة والمناطق المحيطة بها في الضفة الغربية من خلال ما سماه تطوير بلدية القدس وتعزيزه للاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع.

ولكن هل يستجيب نتانياهو لتحذيرات شمعون بيريز من ان الوقت يمضي ويمر ولم تبق الا شهور على الموعد الذي حدده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة؟!

لقد هدد نتانياهو بالمبادرة باحتلال مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة من جديد اذا ما اعلن ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية في مايو ١٩٩٩ وهو الموعد المحدد من قبل لانتهاء تنفيذ بنود اتفاقيات اوسلو الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني وانتهاء عمليات الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع. ولايمثل هذا الرد الاسرائيلي الا استمرارا للصلف والعناد من جانب رئيس وزراء اسرائيل والهروب في الوقت نفسه من الالتزام الاسرائيلي المترتب على توقيع اسرائيل على اتفاقيات اوسلو واشعال المنطقة بعمليات العنف والعداء.

لقد ادرك بيريز الحقيقة حين اشار الى ان الموضوع الرئيسي الذي يشغل رئيس وزراء اسرائيل حاليا هو الحكومة نفسها وليس السياسة وان هذه هي مأساة اسرائيل الان.. ان تشبث نتانياهو بالسلطة يعميه عن رؤية الواقع المرير الذي يعيشه المجتمع الاسرائيلي بكل الاخطار الكامنة بسبب تجميد الحل السياسي الذي يقوم على تنفيذ مراحل الانسحاب الثلاث من الضفة الغربية لنهر الاردن والدخول في خطوات التسوية الدائمة بما في ذلك حل مشكلة القدس ومشكلة اللاجئين ومشكلة المستوطنات والحدود مع الدولة الفلسطينية القادمة.

ان شمعون بيريز على اقتناع، حسب تصريحاته، بانه في الامكان حل هذه المشكلات خلال الفترة القصيرة المتبقية حتى مايو ١٩٩٩ اذا ما كون نتانياهو حكومة وحدة وطنية بدلا من حكومة الائتلاف الحالية.. ولكن في رأينا ان المشكلة لاتكمن في حكومة الائتلاف الاسرائيلية الحالية بقدر ما تكمن في رئيسها بنيامين نتانياهو وافكاره المعادية لتوجهات السلام في المنطقة، وسوف تبقى افكاره عقبة رئيسية في طريق التسوية السلمية حتى لو شكل حكومة وحدة وطنية، لان نتانياهو يصر على الاحتفاظ بمساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية لنهر الاردن وهضبة الجولان السورية في ايدي اسرائيل حتى في حالة وجود السلاح الذري لدى العرب ووجود توازن الردع الذري في المنطقة.

ان تغيير نتانياهو لافكاره ومعتقداته السياسية التوسعية اهم، لذلك، من تغيير الوزراء او الحكومة الحالية بحكومة وحدة وطنية.. اذا كان يريد تحقيق السلام لشعبه وشعوب المنطقة.

استاذ اللغة العبرية جامعة المنيا

قصة من الأدب السياسي السوداني المعاصر



أحمد علي بقادي

في اليوم التاسع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي، والموافق للذكرى السنوية التاسعة للانقلاب العسكري الذي حمل الجبهة الاسلامية الى الحكم في السودان، وقع الرئيس السوداني عمر البشير على الدستور الجديد الذي اجيز في استفتاء قيل لنا ان نتيجته الايجابية كانت نحو تسعين بالمائة، وكما هو معروف فان هذا الدستور قد صاغته لجنة ضمت اغلبية من القانونيين ورجال الدين الذين مثلوا تيار الجبهة الاسلامية وبعضا من الفنيين والخبراء القانونيين الآخرين الذين مثلوا بصفاتهم الشخصية، تيارات سياسية سودانية مختلفة، وبعد نقاش طويل اجاز المجلس الوطني السوداني هذا الدستور. ويعني توقيع السيد رئيس الجمهورية على الدستور الجديد انه قد اصبح نافذ المفعول وبدأ العمل به فعليا، على الاقل من وجهة نظر الحكومة التي تولت امر اصداره، والخبراء الذين وضعوه، والناس الذين قبلوا به وصوتوا لاجازته.

خلاف حاد بدلا عن الوفاق التام

من المعروف ان الدستور هو ابو القوانين، وهو الوثيقة التي تجسد منهج الامة، وتوجهها الفكري الذي ينظم مسارها في الحياة، ومن ثم فان الدستور هو الاساس الذي يقوم عليه استقرار البلاد السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي وهو الذي يوحد شمل الناس ويضمن وحدتهم مهما اختلفت مشاربهم واتجاهاتهم السياسية والدينية، وتوضع الدساتير المكتوب منها والمتعارف عليه بحكم التاريخ والممارسة، بعد مناقشات او حروب او اختلافات تتبلور بعدها الاسس التي تجمع الناس وتوحدهم.

ولهذه الاسباب رأي الكثيرون من السودانيين الحادبين على مستقبل بلادهم، في داخل السودان وخارجه، ضرورة ان يسبق محاولات كتابة الدستور السوداني انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية الذي تشارك فيه جميع القوى السياسية السودانية، الحاكمة والمعارضة، والتي تمارس نشاطها داخل السودان او من خارجه. وكان من رأي هؤلاء انه وبعد نحو تسع سنوات من تجربة الحكم التي خاضتها الجبهة الاسلامية منفردة، ونتائج هذه التجربة معروفة جيدا، فقد تبلور رأي على ضرورة نبذ الخلافات، والاتفاق على الثوابت السياسية الوطنية، وتشكيل حكومة انتقالية، تضع الدستور وتجري انتخابات عامة، وذلك للخروج بالبلاد من المأزق الخطير الذي نراها فيه.

ولكن كان للحكومة السودانية رأي آخر، اصرت عليه، ونفذته وكانت نتيجته هذا الدستور الذي نراه والذي اصبح عامل فرقة عوضا عن ان يكون عامل توحيد ووفاق. واكبر دليل على ما نقول هو هذه التصريحات المتضاربة، والتفسيرات المختلفة التي تصدر عن المسؤولين وغيرهم من المواطنين لمختلف بنود الدستور. والسبب في كل هذه البلبلة والخلاف هو الغموض الذي احاط بالمادة (٢٦) الخاصة بحرية النشاط السياسي الحزبي والواردة تحت عنوان (حرية التوالي والتنظيم) وقد علم الناس جميعا الآن ان الغموض الذي احاط به من وضعوا الدستور هذه المادة قد قصد به التهرب من النص صراحة في الدستور على حق المواطنين السودانيين في تشكيل احزابهم السياسية.

وفي ما يلي طائفة من التصريحات التي صدرت حول الدستور الجديد عن بعض المسؤولين في الايام القليلة الماضية:

- قال الدكتور علي الحاج: ليس هنالك من داع لتشكيل احزاب سياسية، او السماح للاحزاب السودانية بمباشرة نشاطها لان من يطلع على مايكتب في الصحف السودانية يدرك ان هذه الاحزاب تمارس نشاطها السياسي بالفعل عبر ما يكتبه انصارها من آراء!! واضاف ان عملية (التوالي) السياسي تجري الان على قدم وساق في الصحف السودانية!!
- وقال السيد غازي صلاح الدين وزير الاعلام: لن يسمح لاي حزب سياسي، باستثناء المؤتمر الوطني (الجلد الجديد الذي لبسته الجبهة الاسلامية) بممارسة اي نشاط سياسي قبل صدور القانون الذي سينظم نشاط هذه الاحزاب وفق الدستور الجديد والفقرة الخاصة بالتوالي السياسي والتنظيم!!
- وقال السيد محمد يوسف محمد رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الانتقالي ان المجلس سيبدأ قريبا عطلته، ومن ثم لابد من اصدار مجموعة مراسيم الى ان يعاود المجلس اجتماعاته في دورته الجديدة. ولم يوضح السيد محمد يوسف محمد طبيعة تلك المراسيم، ولكن اغلب الظن انها مراسيم ستحل محل تلك التي الغيت بسريان مفعول الدستور الجديد، ومن بين هذه المراسيم ما هو مقيد للحريات مثل قانون الطوارىء وغيره من القوانين سيئة السمعة.
- وقال السيد وزير العدل ان اي حزب سياسي لايستطيع ممارسة اي نشاط قبل صدور القانون الذي سينظم هذا النشاط وفق الدستور الجديد.

وقال الرئيس السوداني عمر البشير ان المعارضة السودانية في الخارج مدعوة للعودة الى الوطن لتساهم في وضع القانون المنظم لنشاط الاحزاب وفق الدستور الجديد.

وقال الحاج مضوي، وهو من ابرز قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي، ومن العناصر التي ظلت تباشر نشاطها في داخل السودان متحدية جميع الضغوط التي تتعرض لها ان الحزب الاتحادي الديمقراطي سيباشر نشاطه السياسي على الفور بعد اجازة الدستور، وقال ان هذا حق كفله الدستور الجديد، وعلى الحكومة احترام الدستور الذي وضعته، وهدد الحاج مضوي بانهم سيرفعون الامر الى المحاكم السودانية اذا اعترضت السلطات نشاطهم، واذا لم ينصفوا فقد يعرضون قضيتهم على المحاكم الدولية. وحذر الحاج مضوي الحكومة من ان اعتراضها على نشاط الاحزاب السودانية سيدلل على عدم مصداقيتها، ويكشف عدم جديتها حين زعمت ان الدستور الجديد يكفل للسودانيين كافة حقوقهم وحرياتهم.

حادث التفجيرات فجر الموقف

اطلقت كل هذه التصريحات، وحدثت كل هذه التفاعلات قبل بدء الاحتفال بمرور تسع سنوات على بداية الحكم الحالي في السودان، ولكن وفي عشية هذه الاحتفالات وقعت تفجيرات في اماكن متفرقة من العاصمة السودانية، استهدفت بعض خزانات الوقود ومحطات توليد الكهرباء، ورغم ان تلك التفجيرات كانت محدودة ولم يعلن عن وقوع خسائر بشرية بسببها، ولم يعلن عن حجم الخسائر المادية التي نجمت عنها، الا ان السلطات السودانية اخذتها مأخذ جد شديد، وشنت حملات واسعة من التفتيش والاعتقال والمداهمات التي جرت في الشوارع والمنازل، ليلا ونهارا بحثا عن متورطين فيها محتملين. وافادت الانباء ان بضع مئات من الاشخاص قد اعتقلوا وان معظمهم من انصار حزب الامة واعضاء النقابات وذوي الاتجاهات اليسارية، ومن اتهموا بمعارضة الدستور الجديد. وافادت الانباء ايضا ان اعدادا غفيرة من قوات الامن سدت الطرقات، واقامت الحواجز اثناء عمليات التفتيش والمداهمات والاعتقال.

وهكذا، وبين طرفة عين وانتباهتها غير الله الامر من حال الى حال، وتراجع الحديث عن الدستور والحريات والنشاط السياسي، وجرى اعتقال الناس، وبرز الى الامام الحديث عن القصاص، وتطبيق الحدود على من تثبت ادانتهم، وفق التصريحات التي نقلت عن الرئيس السوداني عمر البشير.

وحتى قبل وقوع التفجيرات الاخيرة ارتفعت في السودان اصوات صدرت عن المتطرفين من انصار الحكومة الحالية اتهمت السلطات بالتهاون مع العناصر المعارضة، وقالت ان الدستور لم ينص على تطبيق الحدود في الشريعة الاسلامية صراحة، وهددت تلك العناصر وطالبت بان يعامل بحزم كل من يعارض الدستور الجديد الذي وصفته بانه تجسيد لارادة الامة السودانية التي تم التعبير عنها في المجلس الوطني الانتقالي والاستفتاء الشعبي.

ويتضح مما سردنا ان الحكومة الحالية في السودان تعتبر ان الدستور الذي وضعته هو امر نهائي لارجعة فيه، ولايسمح بمعارضته او تعديله.

كما اتضح ايضا ان هذا الدستور لم يغير شيئا فيما يخص اعتقال الخصوم والمعارضين بالجملة، واستخدام قوانين مؤقتة، مثل قانون الطوارىء للجم افواهم وتقييد حرياتهم واذا سلمنا بان الكثيرين من السودانيين لايقبلون (التوالي السياسي) بديلا عن التعددية الحزبية، وان الحرب في الجنوب مازالت مستعرة، فاغلب الظن ان العمل بقانون الطوارىء والقوانين الاخرى المقيدة للحريات بدعوى الحفاظ على امن البلاد وردع (الخارجين على ارادة الامة وتوجهها الحضاري) سيستمر. وفي ظل مثل هذه القوانين، ووفق مفهوم الجبهة وجلدها الجديد (المؤتمر الوطني) للتوالي السياسي، قد تنتهك الحريات، ويصبح اي حديث عن الديمقراطية حديث خرافة يا ام عمرو.

ويرغم ذلك فان العود احمد

وفي ختام هذه القصة المستوحاة من الادب السياسي السوداني المعاصر، لايسعنا الا القول بان جميع كوى الامل التي حاول الناس فتحها للولوج منها الى حل لازمة السودان المستعصية قد سدت. ومن الواضح ان هذه الحكومة الحالية، او على الاقل العناصر المتنفذة فيها، لاتريد التصالح مع الآخرين المعارضين لها. وتصمم على السير في طريقها الصعب حتى نهاية المطاف. ونهاية المطاف كما تبدو لكل عاقل لن تكون الا وبالا على السودان الذي يعاني من شرور كثيرة ليس اقلها خطرا المجاعة، والاقتتال والانهيار الاقتصادي وما ينجم عن كل ذلك وينعكس على الناس الابرياء.

وفي اعتقاد المراقبين المحايدين ان الموقف الذي اعلنه واتخذه الحاج مضوي بعد اجازة الدستور الجديد. واكد فيه عزمه على مباشرة نشاطه السياسي داخل السودان ووفقا للاسس الديمقراطية السلمية. بوصفه عضوا قياديا في الحزب الاتحادي الديمقراطي، لهو اسلم موقف تتخذه المعارضة التي تعمل من خارج السودان. ان تاريخ السودان القريب يقف شاهدا على أن خير سبيل لاسقاط النظم الديكتاتورية في السودان هو معارضتها من الداخل وليس بشن الحرب عليها من خارج البلاد. لقد اسقط الشعب السوداني الدكتاتورية العسكرية الاولى من الداخل، وفعل ذات الشيء بنظام نميري. صحيح ان المعركة ضد النظام الحالي ستكون قاسية وشرسة، ولكن لامفر من خوضها من الداخل اذا اريد وضع حد سريع وناجز للازمة السياسية السودانية الراهنة. ولا يظن احد ان قادة المعارضة الحالية الذين يباشرون نشاطهم من خارج السودان بغافلين عن تجاربهم الشخصية حين حاولوا اسقاط نظام نميري من ليبيا تارة ومن اثيوبيا تارة اخرى. ان قرار عودة المعارضة السودانية الى الداخل سيكون قرارا صعبا ولكنه احمد.

صحفي سوداني مقيم في قبرص

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

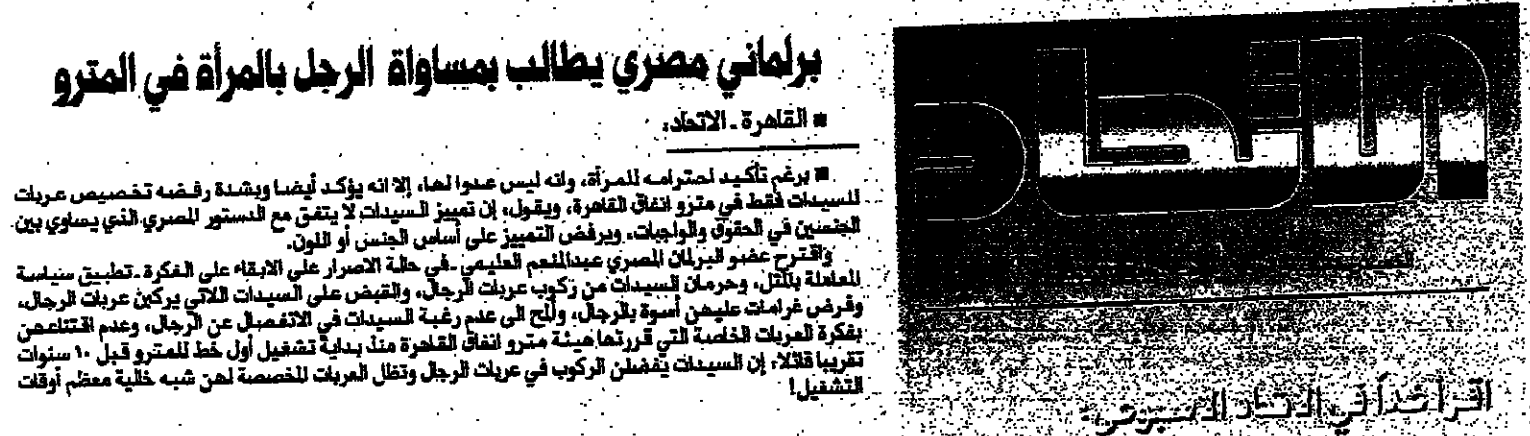
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٣٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥١٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)	الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)	لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)	بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٢(٠٠٩٢٥٢١)
٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)	بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)	دمشق (غساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)	طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)	مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)	باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)	الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)	الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)	الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)	المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)
موسكو (احمد القميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)	عمان (محمد الخطيبة) ت: ٦٠٥٨٢٣(٠٠٩٦٢٦)	صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)	

WWW.ALITTIHAD.CO.AE

الاتحاد



اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي

حديث الجمعة

الدعوة الى الاسلام: رسالة أم وظيفة؟!

عميقاً في الوطن

انشطة متميزة لاول مركز صيفي بالاتحاد النسائي

صحتك

علاج قصر النظر الشديد باستخدام الاكزيمرليزر



برلماني مصري يطالب بمساواة الرجل بالمرأة في المترو

■ القاهرة - الاتحاد:

■ برغم تأكيد احترامه للمرأة، وانه ليس عدوا لها، إلا انه يؤكد أيضا وبشدة رفضه تخصيص عربات للسيدات فقط في مترو انفاق القاهرة، ويقول، إن تمييز السيدات لا يتفق مع الدستور المصري الذي يساوي بين الجنسين في الحقوق والواجبات. ويرفض التمييز على أساس الجنس أو اللون.

واقترح عضو البرلمان المصري عبدالمنعم العليمي - في حالة الاصرار على الابقاء على الفكرة - تطبيق سياسة المعاملة بالمثل، وحرمان السيدات من ركوب عربات الرجال، والقبض على السيدات اللاتي يركبن عربات الرجال، وفرض غرامات عليهن أسوة بالرجال، وألمح الى عدم رغبة السيدات في الانفصال عن الرجال، وعدم اقتناعهن بفكرة العربات الخاصة التي قررتها هيئة مترو انفاق القاهرة منذ بداية تشغيل أول خط للمترو قبل ١٠ سنوات تقريبا قائلا: إن السيدات يفضلن الركوب في عربات الرجال وتظل العربات المخصصة لهن شبه خالية معظم أوقات التشغيل!

قطع قرميد.. لتسديد رواتب متأخرة!

■ ذكرت وكالة انباء ايتار تاس أمس ان مصنع «ستريي» للنسيج في منطقة لفوف بأوكرانيا اقترح على عماله ان يدفع رواتبهم ب «القرميد» بعدما رفعوا دعوى للحصول على رواتبهم المتأخرة.

وللتعويض على هؤلاء العمال. عرض المسؤولون عن المصنع ان يدفعوا لهم قطع قرميد تنتزع من جدران المصنع لانهم لا يملكون موردا آخر. وقد صنعت قطع القرميد في بولندا قبل الحرب العالمية الثانية. (اف ب)

حامد في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

«الزهايمر» مرتبط بأمراض القلب

■ تشير بيانات قدمت الى مؤتمر دولي حول مرض الزهايمر (خرف الشيخوخة) انه ربما توجد صلة بين المرض وخلل الاوعية الدموية مثل ضغط الدم المرتفع وأمراض القلب.

قال الدكتور انجمار سكوج للمؤتمر الدولي السادس لمرض الزاهايمر «قبل عامين لم يكن يظن ان هناك صلة بين الزاهايمر وامراض الاوعية الدموية».

بيد ان سكوج من جامعة جتنبرج بالسويد قال ان عدة دراسات أجريت منذ ذلك الوقت توصلت الى امكان وجود صلة.

وأضاف يقول انه ربما توجد صلة بين المرض وعدة علل بالأوعية الدموية مثل ضغط الدم المرتفع وقصور الشريان التاجي وعدم انتظام ضربات القلب والسكر وتصلب الشرايين.

وقالت الدكتورة مونيك بريتلر من جامعة ايرازموس في روتردام ان دراسات اظهرت ان مرض السكر يزيد من احتمالات الاصابة بمرض الزاهايمر بمقدار ثلاثة امثال وارتفاع ضغط الدم المثلين.

والزهايمر مرض يهاجم المخ ويسبب خللا في الذاكرة واضطرابا في السلوك. والتقدم في السن من اكبر عوامل الاصابة بهذا المرض الذي يصاب به نحو خمسة في المئة من الناس فوق الخامسة والستين ونحو ٥٠ في المئة ممن تجاوزوا الخامسة والثمانين. (رويترز)

ساعة بحجم شعرة

■ نجح الباحثون بمركز ساندريا القومي للعلوم في العاصمة المكسيكية نيو مكسيكو بالتعاون مع جامعة كولومبيا في تطوير ساعة الكترونية متناهية الصغر لا يتعدى حجمها حجم شعرة رأس الانسان.

ويأمل الباحثون ان تتم الاستعانة بهذه الساعة في المستقبل القريب في اجهزة الكومبيوتر الشخصي والمعدات الالكترونية الحديثة. (العمانية)

القبض على أسد فار

■ استعادت حديقة الحيوانات بمنطقة الحوبان بمدينة تعز أسدا خاصا بها بعد محاولته الفرار اثناء نقله مع مجموعة الاسود من منطقة صالة بتعز الى الحديقة الجديدة بالحوبان. وقد اثار فرار الاسد حالة من الذعر والفزع في اوساط سكان مدينة تعز خوفا من ان يلحق بهم اى ضرر الامر الذي دفع سلطات الامن في المدينة الى اتخاذ قرار بقتل الاسد لطمأنة السكان وذلك بعد نفاذ كافة الخيارات لاستعادته من احد الاحياء المهجورة المحيطة بالمدينة.

الا ان مسؤول تغذية الاسود في الحديقة احتج على استخدام القوة ضد صديقه الحميم وطلب من اجهزة الامن منحه فرصة اخيرة لاستعادة الاسد دون تعريض حياته او حياة السكان للخطر.

وتوجه المسؤول الى المنطقة التي فر اليها الاسد مخاطرا بحياته حيث ردد بعض الاصوات واذا بصديقه المدلل يخرج من البيوت المهجورة ويتجه نحوه ليجد في انتظاره خمسة وعشرين كيلوجراما من اللحم كان يحملها له صديقه.

وبعد ان فرغ الاسد المارد من التهام اللحم تحول الى حيوان وديع وهادىء فاقتيد الى مكانه في الحديقة الجديدة. (سبا)

مولود ذكر لجودي فوستر

■ وضعت الممثلة الامريكية جودي فوستر الاثنين الماضي مولودا ذكرا سمته تشارلز في لوس انجلوس.

واوضحت الناطقة باسم الممثلة أمس ان المولود الجديد بحالة جيدة. ولم تكشف جودي - ٣٥ سنة - حتى الان عن هوية الوالد لكنها شددت على انها تنوى تربيته لوحدها.

وحازت فوستر التي اشتهرت في فيلم «تاكسي درايفر» للمخرج مارتن سكورسيزي العام ١٩٧٦ وهي في سن الثالثة عشرة، جائزة الأوسكار لافضل ممثلة مرتين العام ١٩٨٩ و ١٩٩٢. (اف ب)



عارضة في بنطال طويل بسترة تنتهي بأكمام صفراء وريش أسود من تصميم خبير الأزياء الاسباني المولد باكو رابان لموسمي الخريف والشتاء القادمين ضمن عروض الموضة بباريس. (رويترز)

الموظفة الفرنسية.. الاسوا حالا

■ باريس - سيد حمدي:

■ اظهرت احدث الدراسات المتعلقة بظروف العمل في فرنسا ان معاناة المرأة الفرنسية تتفاقم بشكل متزايد بما يفوق بنات حواء في بقية الدول الغربية والامريكية عامة. فقد تبين ان عشرين في المئة منهن يتعرضن للتحرش الجنسي اثناء ممارستهن لوظائفهن مما يعني ان فرنسية من بين كل خمس فرنسيات يعانين من جراء هذه المضايقات التي يقوم بها الرجال.

وتستعد جمعيات واتحادات المرأة الفرنسية لخوض معركة طويلة لتوفير اكبر قدر من الحماية للمرأة العاملة من اجل حمايتها من جريمة التحرش الجنسي. ويوجد شبه اجماع على ان عددا كبيرا من المديرين والمسؤولين في الشركات يستغلون موقعهم وسلطتهم للايقاع بالمرأة العاملة.

وقد اظهرت الدراسة ارقام ضحايا التحرش الجنسي اللاتي يرفضن الخضوع، مما يعرضهن في بعض الاحيان للتهديد الذي قد يصل الى حد انهاء الخدمة تحت ذرائع واهية ودون الاشارة الى السبب الحقيقي. وبالتوازي مع ذلك توجد نوعية من الموظفات تقيم علاقات خلفية غير مشروعة مع الرؤساء في العمل وهو ما لم تتناوله الدراسة باعتباره يتم بالوفاق بين الطرفين.

صوفيا لورين سفيرة موضة

■ عين عمدة مدينة روما الايطالية الممثلة الايطالية الشهيرة (صوفيا لورين) سفيرة للموضة الايطالية بالاضافة الى رئاستها لشركة مخصصة لترويج المنتجات الايطالية في العالم مع مطلع كل فصل من فصول العام.

وصوفيا لورين ممثلة ايطالية ولدت في عام ١٩٣٤ متزوجة من المنتج السينمائي كارلو بونتي ومن اشهر افلامها (امرأتان) و (امس واليوم وغدا) و (الزواج على الطريقة الايطالية). (اش ا)

آنا مردوخ تطلب الطلاق

■ طلبت آنا مردوخ زوجة قطب الصحافة الاسترالي - الامريكي روبرت موردوخ منذ ٣٢ عاما، الطلاق امس الاول بسبب «خلافات عميقة» مع زوجها. وكانت صحيفة نيويورك بوست اعلنت عن انفصال الزوجين في ابريل الماضي ثم اكد النبأ متحدث باسم روبرت مردوخ.

وكان مردوخ ٦٢ عاما التقى آنا عندما كانت تتدرب في صحيفة «سيدني دايلي ميرور» التي يملكها. ولهما ثلاثة اولاد. (اف ب)

شجون

علي جاسم

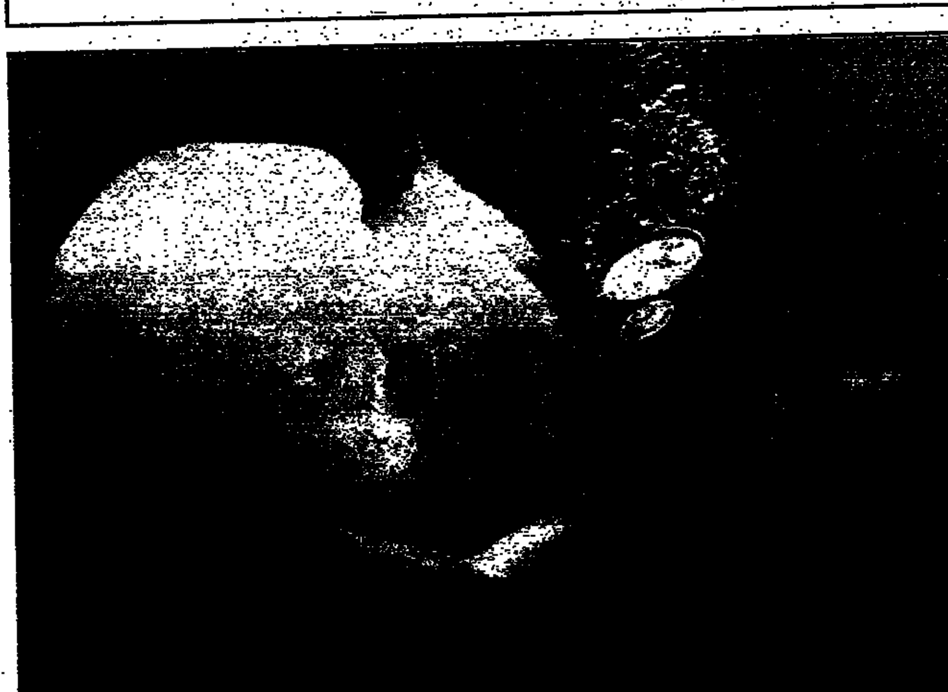
■ البيئة هي الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والطعام الذي نأكله، وهي الصحة والتنمية والرفاهية والرخاء والأمان، فهي كلمة جامعة مانعة تشمل كل مقومات الحياة وتحتضن كل أسرارها، وكل انجاز عظيم تحقق على أرض الوطن يحمل في طياته بعدا بيئيا، وكل مشروع جديد يجب ان يأخذ الأبعاد البيئية بكل الجدية والاهتمام.

وفي ظل كل هذه الحقائق فان مشروع قانون حماية البيئة، والذي حظي بموافقة مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، يعتبر حدثا حضاريا وبيئيا فائق الاهمية، وهو عندما تستكمل إجراءات إصداره سيكون بداية لمرحلة جديدة تتصل بما قبلها، وتقود لما بعدها من انجازات جعلت دولتنا الفتية ضمن دول الصدارة في العالم في المجالات البيئية.

فالمشروع يضع ضوابط صارمة ومحددة للوقاية من كل اشكال التلوث البيئي، ويوفر الحماية الكاملة للهواء والماء والسواحل والبيئة البحرية ويتصدى بحزم وشدة لكل ما من شأنه ان يؤثر بالسلب على البيئة او يهدد مواردها الطبيعية ولكل المحاولات المتعمدة او الناجمة عن إغفال الاعتبارات البيئية او التراخي في تنفيذها لتلويث البيئة، وهو في كل ذلك يستلهم روح العصر، ويستوعب معطياته ويتعامل مع مشكلاته.

فالبيئة ومشكلاتها أصبحت هاجسا عالميا يؤرق الجميع، والتطور الصناعي العالمي أفرز مشكلات لم تكن معروفة قبل سنوات قليلة، مثل مشكلات التخلص من النفايات النووية والنفايات الكيميائية الخطرة، ومشاكل التلوث النفطي للبحار، وهي مشاكل لا تعرف الحدود، ولا تتوقف عند دولة معينة. وقد جاء المشروع شاملا لكل هذه المشكلات وحدد اساليب الوقاية وطرق المواجهة.

والحديث عن مرحلة جديدة من مراحل العمل البيئي يؤكد من جديد أهمية ان يكون الشأن البيئي مسؤولية الجميع، وان تكون الاعتبارات البيئية على رأس اولويات كل الانشطة الصناعية والتجارية، حتى تبقى دولتنا دائما في طليعة دول العالم في مجالات حماية البيئة وتنمية الموارد الطبيعية.



غواص لبناني يقبض على سمكة قنديل البحر «السمك الهلامي» بشاطىء صيدا حيث يظهر هذا النوع من الاسماك بكثرة على شواطىء المتوسط خلال موسم الصيف. (اب)

دعوى ضد «أنجلزة» الفواتير في المانيا

■ بون - اسكندر الديك:

■ اذعنت شركة «تيليكوم» الالمانية لطلب مواطن المانى اعترض على كتابة تعابير انجليزية على فاتورة الحساب التي تصله من ادارة الهاتف. وكان المواطن قد رفع دعوى على الشركة وامتنع عن دفع فواتير الهاتف التي تصله بالجنيه الانجليزي الى الشركة بدلا من المارك اذا واصلت «الكلزة» اللغة من خلال استخدام تعابير انجليزية مثل «سيتي كول» و «جرمن كول» بدلا من التعابير الالمانية المعهودة في الفواتير.

واعلن فالتر كريمر، وهو بروفسور في علم الاقتصاد في جامعة دورتموند ويرأس ايضا «رابطة الحفاظ على اللغة الالمانية»، ان الشركة ارسلت اخيرا الفاتورة الى الالماني المذكور وعليها التعابير الالمانية المعهودة مثل «اتصال محلي» و «اتصال بعيد» والى جانبها التعابير الانجليزية. وتضم «رابطة الحفاظ على اللغة الالمانية» ٣٢٠٠ عضو في المانيا.

١٨٠ يوما.. يهدرها البريطاني بحثا عن أشياء بالمنزل

■ لندن - الاتحاد:

■ يعرف البريطانيون بانهم من أكثر الشعوب وقوفا في الصفوف، عندما يريدون الشراء او ينتظرون الباص او يقومون بدفع فواتيرهم وما الى ذلك. وقد اظهرت احصائية متخصصة: ان البريطاني يضيع ٦ أشهر، وهو يبحث عن اشياء داخل منزله، من المفاتيح الى مطابقة الجوارب، الى البحث عن جهاز التحكم الخاص بالتليفزيون.

وعندما يصل الأمر الى الانتظار في الاماكن العامة، فان البريطانيين يعتبرون ابطالا في هذا المجال، ولاسيما عند انتظار الباص او القطار او التاكسي. ففي ايطاليا لا يقف الايطالي في الصفوف ولا يحبها، أما في بريطانيا لايزال هناك من ينظر الى هذه القضية بانها جيدة ومحببة في آن معا!

ويقضي البريطاني اكثر من ستة اشهر من عمره في زحمة السير، وشهرين ونصف الشهر في انتظار وسيلة لنقله الى المكان الذي يريده، كما يقضي خمسة اشهر ونصف الشهر في البحث عن اشياء في المحال التجارية ويخفق في ايجادها.

ويقول الخبراء: ان هذه الاوقات الضائعة، تنعكس سلبا على حياة الفرد في بريطانيا، على صعيد اسرته وعمله. وتبلغ خسائر الاقتصاد القومي في المملكة المتحدة من ضياع الوقت اكثر من ١١ مليار جنيه استرليني سنويا.

وفاة اول رائد فضاء امريكي

■ واشنطن: اعلنت ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) امس وفاة الان شبرد الطيار السابق في البحرية الامريكية الذي اصبح اول رائد فضاء امريكي. وتوفي شبرد في كاليفورنيا عن عمر يناهز ٧٤ عاما.

وقالت ناسا «نعا الى علمنا ان الان شبرد توفي اثناء نومه الليلة قبل الماضية في مونتيري بولاية كاليفورنيا».

وكان شبرد واحدا من ١٢ رائد فضاء امريكيا ساروا على سطح القمر.

ووصف الرئيس الامريكي بيل كلينتون شبرد بانه «واحد من اعظم رواد الفضاء». وقال كلينتون لدى سماعه بوفاة شبرد «اود التعبير عن امتنان امتنا لهذا الرجل». (رويترز)

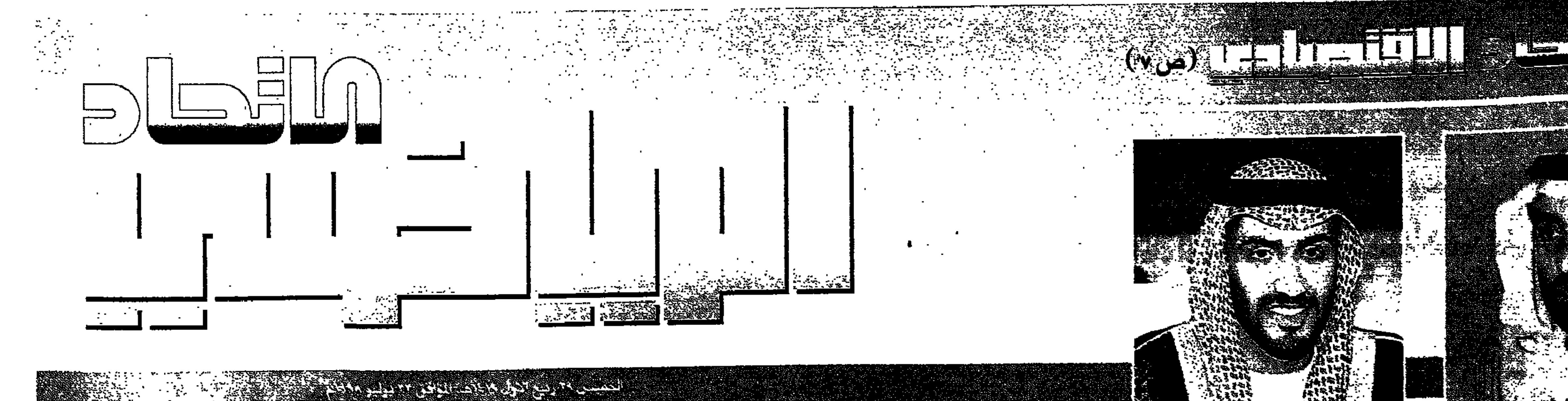




شبرد اول رائد فضاء امريكي في صورة ارشيفية تعود لعام ١٩٦١. (ا ب)



شبرد لدى وضعه العلم الامريكي فوق القمر. (رويترز)



الخميس ٢٩ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٢٣ يوليو ١٩٩٨م

سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان

سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان

بقرار من سعيد بن زايد
إعادة تشكيل مجلس ادارة نادي الوحدة برئاسة نهيان بن زايد

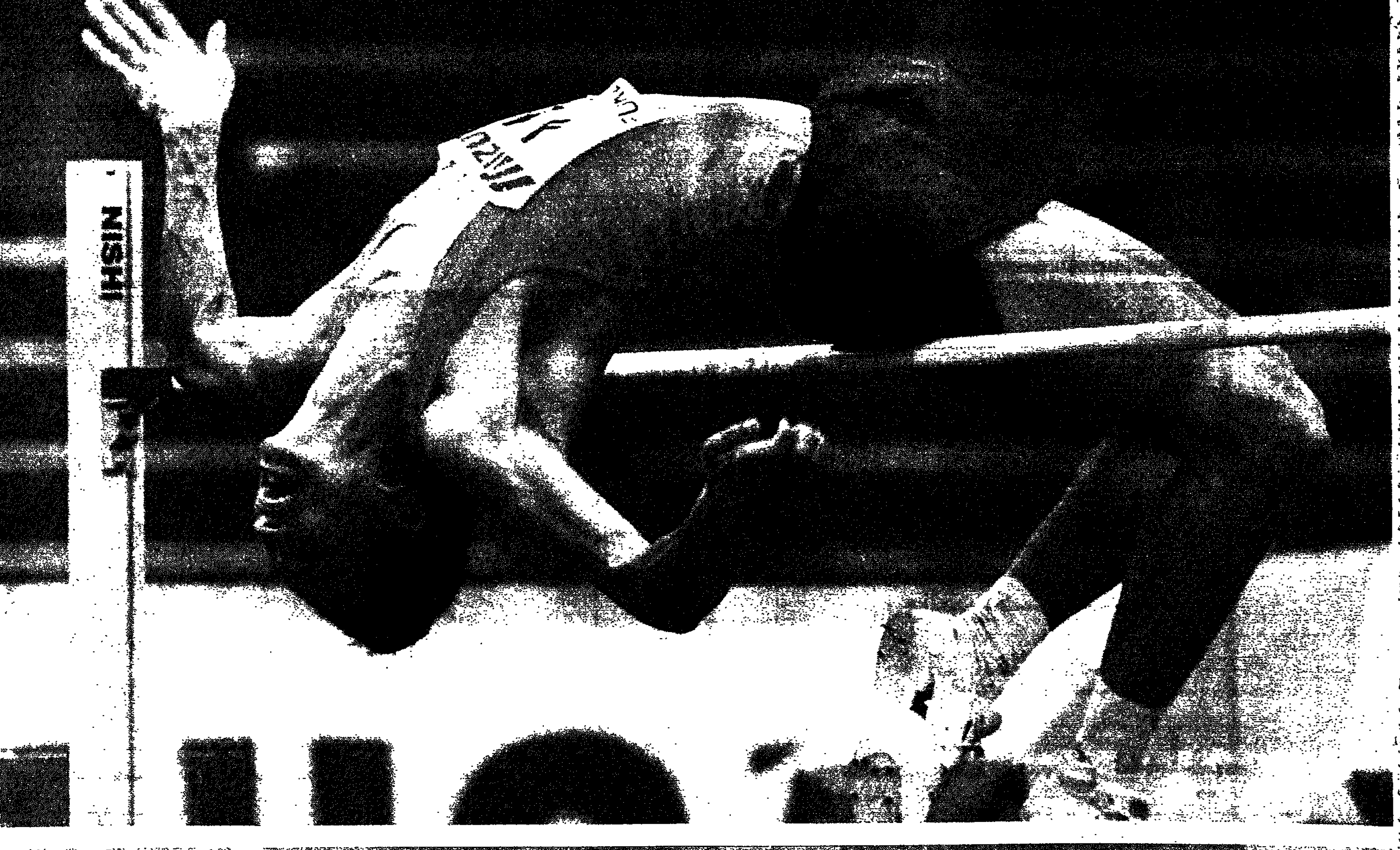
أصدر سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة قرارا بإعادة تشكيل مجلس ادارة النادي سعيا لدعم المسيرة الوحداوية خلال المرحلة المقبلة بما يتوازى مع الطموحات الكبيرة وحفاظا على المكتسبات التي حققها النادي في المرحلة الماضية.

وتشكل المجلس برئاسة سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان. والذي ساهم بتوجيهاته في دعم مسيرة النادي.

كما يضم المجلس سلطان محمد العتيبة نائبا لرئيس مجلس الادارة وعلي سعيد المزروعي أمينا للسر العام وحسن سالم عتيق أمينا للسر المساعد مديرا للشؤون المالية وجاسم يوسف الزعابي مشرفا عاما على مدرسة كرة القدم وعضوية كل من سهيل سهيل فارس المزروعي وخالد محمد عوض.

واعرب سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عن خالص امنياته للمجلس الجديد بالنجاح والتوفيق في تقديم كل ما من شأنه تحقيق الطموحات الوحداوية. صرح بذلك علي سعيد المزروعي أمين السر العام بنادي الوحدة.

تألق عربي في اليوم الاخير
اكتساح صيني للبطولة الآسيوية لألعاب القوى



تفتتح الأحد المقبل بالأردن
أبوظبي تشارك ببطولة المدن العربية الأولى للشطرنج

■ عمان - الاتحاد:

■ أكدت (٨) مدن عربية رسميا المشاركة في بطولة المدن العربية الاولى للشطرنج التي تنظمها مؤسسة اعمار السلط في مدينة السلط الاردنية (تبعد مسافة ٢٠ كم عن العاصمة الاردنية) برعاية الامير محمد بن طلال رئيس الاتحاد الملكي الاردني للشطرنج وذلك بالفترة من (٢٦) يوليو الجاري ولغاية (٢) اغسطس المقبل.

والمدن العربية الثمانية التي اكدت مشاركتها رسميا في البطولة هي: ابوظبي (الامارات) والقاهرة (مصر) والقدس (فلسطين) وبلمباس (الجزائر) وبيروت (لبنان) وبغداد (العراق) ودمشق (سورية) اضافة الى مدينة السلط (الاردن).

ويعقد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة مروان الحمود عضو مجلس الاعيان الاردني مؤتمرا صحفيا صباح اليوم - الخميس - وذلك لاستعراض كافة الترتيبات الادارية والفنية للبطولة.

وسمت القاهرة وفدها المشارك في البطولة برئاسة مدحت صلاح وعضوية اللاعبين الدوليين سيد بركات وعاصم عبد الرزاق وابراهيم لبيب وصبري الياس وولاء عبد الخالق.

الصحف العاجية تؤكد انتقال تيهي للوحدة.. و«العنابي» ينفي

■ ذكرت الصحف العاجية أمس ان مهاجم المنتخب وفريق تولوز الفرنسي جويل تيهي (٣٤ عاما) وقع عقدا انتقل بموجبه الى نادي الوحدة الاماراتي.

وسبق لتيهي ان لعب لنادي ستاد ابيدجان ثم في فرنسا في صفوف اندية لوهافر ولنس ومارتيج وسان دوني وتولوز. وقد شارك تيهي في صفوف منتخب ساحل العاج في كأس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو في فبراير الماضي وسجل ثلاثة أهداف.

وعلى الفور نفى مصدر مسؤول بنادي الوحدة هذا النبأ، وأكد أن ماتم مع تيهي كان مجرد مفاوضات وانتهت دون ان تسفر عن شيء.. وان النادي قد اتم تعاقده بالفعل مع الزامبي كالوشا بواليا والسنغالي البوري، بينما تم صرف النظر عن المدافع النيجيري الذي كان يختبره النادي بعد ان ثبت تواضع مستواه.

واضاف المصدر انه ستتم خلال معسكر الفريق بفرنسا تجربة عدد من اللاعبين الاجانب لضم أحدهم كلاعب اجنبي ثالث بالفريق استعدادا لخوض البطولة الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس.

بلاتر يزور القاهرة في سبتمبر

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أكد هشام عزمي رئيس لجنة الاتصالات الخارجية باتحاد الكرة المصري ان بلاتر رئيس الاتحاد الدولي قرر زيارة القاهرة خلال شهر سبتمبر القادم.

وأضاف عزمي انه كلف من قبل الاتحاد المصري باعداد ملف كامل لتقديمه الى الفيفا من أجل تنظيم مصر لنهائيات كأس العالم علم ٢٠٠٦ حيث سبق وان تقدمت مصر بهذا الطلب خلال شهر مارس الماضي.

عمرها ١٧ عاماً
إصابة لاعبة جمباز صينية بالشلل فى دورة ألعاب الصداقة

■ اصيبت لاعبة جمباز صينية بالشلل فى ثالث يوم من دورة العاب الصداقة امس الثلاثاء اثر سقوطها اثناء الاحماء لمسابقة حصان القفز.

ونقلت سانج لان «١٧ عاما» الى مركز ناساو الطبى فى ايست ميدو بنيويورك بعد اصابتها بكسر فى فقرتين بالظهر. وقال بروك شنبيل طبيب دورة الالعاب «انها غير قادرة على تحريك ساقيها الآن.. وحركة ذراعيها بسيطة وفقدت الاحساس فى النصف الاسفل من الجسم».



السويدي في ختام دورة التنظيم والادارة وتحكيم بناء الاجسام

خطة مركز اعداد القادة معدة لسد الاحتياجات من الكوادر الوطنية

■ اختتمت الدورة الأولى للتنظيم والادارة وتحكيم بناء الاجسام التي نظمها مركز اعداد القادة بالتعاون مع اتحاد الامارات لبناء الاجسام ورفع الاثقال بالمركز بدبي.

وفي حفل الختام القى سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب كلمة تمنى ان يكون الدارسون قد استفادوا من هذه الدورة الهامة التي اقامها المركز ضمن خطته الرامية لسد النقص في الكادر الوطني في الجوانب الفنية الخاصة بالتحكيم والتدريب ودعا الدارسين لضرورة الانخراط في مثل هذه الدورات الهامة وتحقيق الاهداف المرجوة منها، واشاد في هذا الصدد لضرورة تكاتف الجهود في اللجنة الاولمبية الوطنية والندية والاتحادات للنهوض بهذا النشاط.

عقب ذلك تحدث خالد الرحومي امين السر العام شاكرا سعادة سلطان صقر السويدي ومركز اعداد القادة والمحاضرين والدارسين مؤكدا استمرار مثل هذه الدورات وعقب ذلك قام سعادة سلطان صقر السويدي بتسليم الشهادات على المحاضرين والدارسين.

ويبلغ عدد الدارسين الذين واظبوا على حضور الدورة ٣٢ دارسا وقد افتتحت الدورة يوم السبت الماضي بحضور سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب رئيس مجلس ادارة المركز وسعادة سلطان بن مجرن رئيس الاتحادين العربي والاماراتي لبناء الاجسام.

خلال التكريم



منتخب الطائرة

اتحاد الكرة الطائرة يكرم لاعبي المنتخب الوطني الأول

■ صرح سعادة ابراهيم عبدالملك محمد نائب رئيس اتحاد الكرة الطائرة بأن مجلس ادارة الاتحاد سوف يقوم في القريب العاجل بتكريم لاعبي المنتخب الوطني الأول وصيف البطولة الثانية لمنتخبات الرجال بدول مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت بأبوظبي في اكتوبر من العام المنصرم وأشار في تصريحه بأن مجلس الادارة قد اعتمد في اجتماعه الأخير مكافآت أعضاء المنتخب الوطني الأول وذلك تثمينا للجهود التي بذلها اللاعبون وتكريما وتقديرا لما حققوه من انجاز طيب في هذه البطولة ارتقت بموجبه الطائرة الاماراتية من المركز الرابع في البطولة الأولى عام ٩٥ بالدوحة الى منصة التتويج في البطولة الثانية بأبوظبي عام ١٩٩٧ وذلك بإحراز الميدالية الفضية كما أشار نائب رئيس الاتحاد بانه من المقرر تكريم المنتخب الوطني الاول على ادائه الجيد واحرازه المركز الثاني والميدالية الفضية في بطولة راشد الدولية الثالثة التي جرت في يناير من هذا العام واستطرد نائب رئيس الاتحاد في تصريحه مؤكدا بأن مجلس الادارة يولي جل اهتمامه للمنتخبات الوطنية باعتبارها مرآة تعكس تطور اللعبة بالامارات، مشيرا الى التعاقد مع الخبير الكوري لي ان يصب في هذا الاتجاه بحسبانه مدربا يتمتع بسمعة عالمية دولية حيث لعب محترفا بالدوري الايطالي واشرف على تدريب المنتخب الكوري الأول في البطولات الآسيوية والعالمية والدورات الاولمبية وأكد بأن مجلس ادارة الاتحاد ينتهج سياسة تهدف الى تكثيف المشاركات الخارجية للمنتخبات الوطنية بمختلف قطاعاتها السنية حيث يشهد هذا العام أربعة استحقاقات خليجية وعربية وآسيوية متمثلة في البطولة السادسة لمنتخبات الشباب بمجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالدمام في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ أغسطس ٩٨ والبطولة العربية العاشرة للرجال والبطولة العربية السادسة للناشئين المقرر اقامتهما في البحرين خلال الفترة من ١٠ الى ١٧ سبتمبر ٩٨ والبطولة الآسيوية التاسعة للشباب بايران في الفترة من ٨ الى ١٥ اكتوبر ٩٨ واعرب نائب رئيس الاتحاد عن تفاؤله بتحقيق نتائج مشرفة في هذه المشاركات تؤكد التطور الذي تشهده طائرة الامارات بعد القفزة التي حققتها على المستوى الخليجي واوضح في ختام تصريحه حرص مجلس ادارة الاتحاد على تسخير كل الامكانات لضمان انجاح فترات الاعداد الداخلية والمعسكرات الخارجية للمنتخبات الوطنية وطالب لاعبي المنتخبات الوطنية بضرورة التحلي بروح الالتزام والانضباط مؤكدا في ذات الوقت بأن مجلس الادارة سوف لن يتردد في توقيع الجزاء على أي لاعب يثبت تقاعسه عن اداء الواجب الوطني.

دوري لأندية القمة بأوروبا

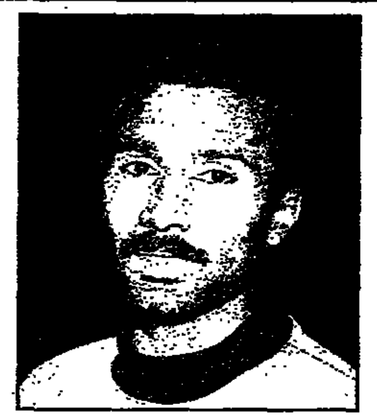
■ قال رئيس نادي استون فيلا الانجليزي لكرة القدم انه يعتقد ان تنظيم دوري لاندية القمة في اوروبا امر محتوم.

وقال دوج ايليس «اعتقد ان تنظيم دوري سوبر للاندية الاوروبية امر محتوم». واجاب ردا على سؤال بخصوص تقارير نشرتها صحف في مطلع الاسبوع ببدء محادثات سرية بين الاندية الاوروبية البارزة بقوله انه لا يعلم اي شيء عن مناقشات رسمية ولكنه اوضح ان الفرق الانجليزية على دراية باحتمال تنظيم مسابقة جديدة. ومضى يقول «بالطبع ناقش كثيرون منا الامر بشكل غير رسمي. اعتقد ان هذا الدوري سيزيد من شعبية اللعبة اذا لعبنا مع ميلانو في اسبوع ثم مع برشلونة في الاسبوع التالي مع الاحتفاظ بالدوري المحلي».

روسيل يتحمل المسؤولية!

■ قال برونو روسيل مدير فريق فستينا للدراجات الذي طرد فريقه من سباق فرنسا بعد فضيحة منشطات انه يتحمل المسؤولية عن تصرفات فريقه وطالب بقوانين اكثر وضوحا فيما يتعلق بالعقاقير المنشطة المحظورة. واضاف في بيان انه لم يكن يعلم بما يحدث في فريقه.

وكانت الشرطة قد القت القبض على مدلك بالفريق في وقت سابق من هذا الشهر بتهمة تهريب مواد منشطة محظورة. ومضى روسيل يقول «بصفتي مدير الفريق يتحتم على تحمل مسؤولية كل شيء بما في ذلك الامور التي لم اكن اعلم اي شيء عنها».



فشل مفاوضات انتقال الكأس للاتحاد

■ فشلت مفاوضات انتقال أحمد الكأس نجم النادي الأولمبي لصفوف فريق الاتحاد السكندري.. وقرر اللاعب الاستمرار في صفوف فريقه الأولمبي هذا الموسم.



المدربان زوف القادم ومالديني الراحل

زوف يخلف مالديني في تدريب المنتخب الايطالي

■ أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم في بيان رسمي وزعه أمس بأنه عين حارس المرمى الدولي السابق دينو زوف مدرباً للمنتخب خلفاً لتشيزاري مالديني الذي أنهى عقده وديا. ووقع زوف عقداً لمدة ثلاث سنوات ينتهي ٣١ يوليو ٢٠٠١.

ماليزيا تنهي مشاكلها قبل بدء ألعاب الكومنولث

■ قال وزير الرياضة الماليزي امس الثلاثاء ان جميع المشاكل ستحل قبل بدء دورة العاب الكومنولث في سبتمبر. واضاف محيي الدين ياسين للصحفيين «نؤكد انه بحلول الالعاب ستكون جميع المشاكل قد حلت». والمشاكل متعلقة بالملاعب ومنشآت اخرى.

واوضح محيي الدين ان استاد منافسات الهوكي للسيدات هو الملعب الوحيد الذي انتهت اعمال البناء به. واضاف ان خبراء ذكروا ان مضمار سباقات الدراجات يجب ان يمهد كما ان العمل لم ينته بعد في بعض الملاعب. الا ان متطوعين للعمل اثناء دورة الالعاب التي ستستمر في الفترة من ١١ الى ٢١ سبتمبر اوضحوا ان المنظمين قد يواجهون مشكلة كبيرة مع نتائج الالعاب لعدم وصول البرامج الخاصة بالاجهزة الالكترونية التي ستعلن عليها النتائج.

وقال احد المتطوعين ان الحكومة الماليزية بعثت الى الشركة الاسبانية التي ستزودها بالبرامج الشهر الماضي الا ان الشركة لم تنته بعد من وضع هذه البرامج. واستطرد «قد ينتهي العمل بها في الوقت المناسب الا انه لن تتاح لنا الفرصة لتجربتها اولا». ولكن محيي الدين نفى حدوث مشاكل في اعلان النتائج اثناء الالعاب.

تارانجو بالدور الثاني ببطولة ليج ميسون كلاسيك للتنس

■ صعد الامريكي جيف تارانجو الى الدور الثاني في بطولة ليج ميسون كلاسيك للتنس بتغلبه على جوهان فان هيرك ٦/١ و٦/٣.

وفي بقية المباريات تغلب الكندي سيباستيان لارو على الامريكي سكوت همفريس ٦/٤ و٦/٤. وفاز الجنوب افريقي جرانت ستافورد على الاسترالي مايكل تيبوت ٦/٤ و٣/٦ و٦/٣.

وفاز الالماني لارس برجسمولر على الايطالي كريستيانو كاراتي ٦/٢ و٦/١. وتغلب البلجيكي كريستوف فان جارسي على الكولومبي موريسيو حداد ٦/٤ و٦/٣. وتسبب عطل في الكهرباء في توقف بقية مباريات اليوم قبل انتهائها اذ توقفت مباراة الامريكي مايكل سيل مع مواطنه بوب برايان بتقدم سيل ٧/٦ و٣/صفر. وتقدم ريمون ديلجادو من باراجواي على الامريكي ستيف جامبل ٦/٣.

وتقدم الامريكي جيمي اريلس على مواطنه ويد ملجير ٦/٤ و٢/٥. وتقدم الاسترالي سكوت درابر على الاسباني اليياندرو هرنانديز ٦/٣ و٢/٥. وتقدم دييجو نارجيسو على الارجنتيني اورين موتيفاسيل ٦/٢ و٤/٤ - ٨٠.





هكذا من الأصل

أحمد بن سعيد يستقبل نجوم الفيكتوري ويطمئن على سلامة الطاير وسيراليس

■ استقبل سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مؤسسة الفيكتوري نجوم فريقنا الوطني للزوارق السريعة الفئة الاولى «فيكتوري تيم» لدى عودتهم مساء امس الاول الى مطار دبي قادمين من النرويج بعد مشاركتهم في جولات بطولة العالم لزوارق الفئة الاولى، وكان في استقبال الابطال معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات وعدد من المسؤولين ولفيف من عشاق الفيكتوري، وقد اطمأن سمو الشيخ أحمد بن سعيد على صحة نجم الفريق سعيد الطاير ومساعده فيليكس سيراليس بعد تعرض زورقهما لحادث حريق قبل نهاية جولة أرندال الماضية، كما هنأ سموه كلا من علي ناصر بن حبالة وراندي سيزم على النتيجة المشرفة وحصولهما على المركز الاول في نفس الجولة على متن زورقهما فيكتوري ٧، وتمنى لهما استمرار التقدم لتحقيق الطموحات التي ترضي محبي وعشاق الفريق.

كما تلقى نادي دبي الدولي للرياضات البحرية برقية تهنئة من سعادة سيف العاملي رئيس اتحاد المؤسسات يهنىء فيها نجوم الفيكتوري على سلامة طاقم الزورق رقم ٥ سعيد الطاير ومساعده فيليكس سيراليس، وايضا للفوز الكبير الذي حققه علي ناصر ومساعده راندي سيزم، وتمنى للفريق ان يواصل رسالته الوطنية ويرفع اسم الدولة خفاقا عاليا في بحار العالم.

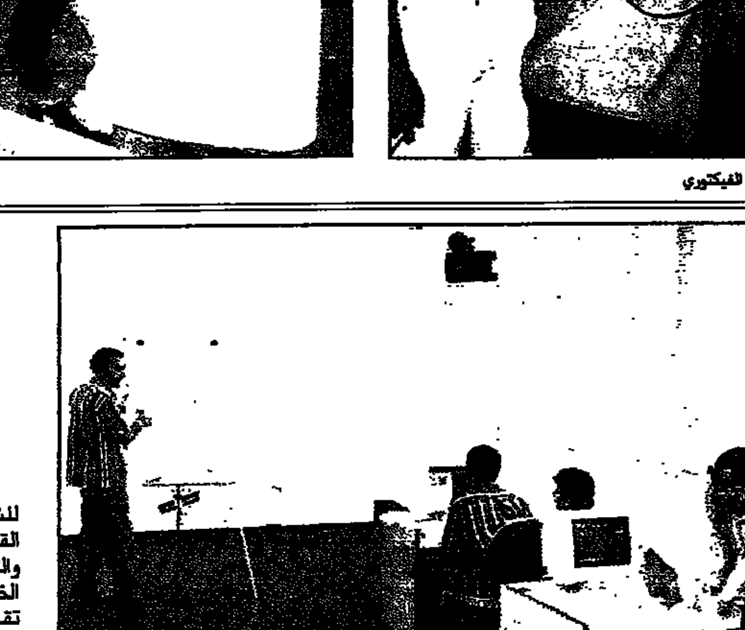

الشيخ احمد بن سعيد يتحدث مع نجوم الفيكتوري

الشيخ احمد بن سعيد لدى استقباله نجوم الفيكتوري

مهرجان تريسا للشطرنج
باصليب يواصل تقدمه.. وعبدالخالق يستعيد مستواه

■ خلال احداث الجولة السادسة من مهرجان تريسا للشطرنج والمقام باسبانيا والتي تحتضنه مدينة تريسيا القريبة من برشلونة.. واصل لاعبو نادي ابوظبي للشطرنج والثقافة تقديم عروضهم الشطرنجية ليثبتوا بأنه برغم قلة الخبرة إلا انهم قادرون على تحقيق النتائج.. المرموقة.. فقد تقابل اللاعب يوسف باصليب بالقطع البيضاء امام اللاعب الاسباني «جوسب» حيث استطاع من خلال افتتاح جامبيت الوزير ان يحصل على افضلية بسيطة اخذ يطورها حتى وصلت المباراة الى مرحلة النهاية والتي حسمها يوسف من خلال نقلات مدروسة ومنظمة لتصبح المباراة بالكامل لصالح يوسف ويفوز بها ليضيف الى رصيده نقطة جديدة تضاف الى رصيده الذي اصبح أربع نقاط.. الجدير بالذكر ان يوسف باصليب يمثل النادي كاداري للفريق، اضافة الى انه لاعب.

كما حقق علي عبدالخالق فوزا كبيرا على اللاعب الاسباني «فورتي» حيث استغل ذكاءه للحصول على مبادرة في مرحلة الافتتاح برغم انه يلعب بالقطع السوداء إلا انه تمكن من خلال بعض النقلات التكتيكية من فرض سيطرته على الوضع مما ادى الى ربح قطعة (قلعة) ولم يجد خصمه مفرا من الاستسلام وليحصد عبدالخالق النقطة.. في حين تعادل كل من عبدالله محمد صالح وابراهيم المهيري في مباريات اتسمت منذ بدايتها بالتعادل ولم يجازف أي منهما نظرا لحساسية المباريات.. في حين خسر خالد احمد بعد أن ربح قلعة في وسط المباراة، إلا انه تابع هذا الربح بعدة اخطاء ادت الى خسارته امام الاسباني «روتس» كما خسر سعيد أحمد امام الاسباني «تورو»، كما خسر اسماعيل أحمد امام الاسباني «ديحي».







بمشاركة أكثر من ١٥٠ طالباً
نجاح كبير للمركز الصيفي بنادي الجزيرة



■ حقق المركز الصيفي بنادي الجزيرة نجاحا ملحوظا، حتى الآن، حيث شهد اقبالا فاق كل التوقعات، وبلغ عدد الطلاب المشاركين في المركز أكثر من ١٥٠ طالبا.

وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب يواصل الطلاب تنفيذ مختلف أنشطة المركز من كاراتيه وسباحة وتحفيظ للقرآن الكريم وكمبيوتر وتربية فنية، إضافة لأوجه النشاط الرياضي المختلفة. ويشرف على المركز يونس حاجي خوري رئيس اللجنة الثقافية بنادي الجزيرة ومدحت ممدوح سيد مساعد مشرف عام المركز وأحمد حسين مشرف النشاط الرياضي العام وسامح السيد مشرف النشاط الفني ومحمد عادل ووسيم فريد مشرفا نشاط الكاراتيه وطه حافظ زكي مشرف تحفيظ القران الكريم. ويشارك في المركز جميع الجنسيات وأعمار الطلاب تتراوح ما بين الثامنة والثامنة عشرة. وتم تقسيم الطلاب إلى خمس مجموعات مع مراعاة تقارب الأعمار في كل مجموعة. وأشاد المشرفون على المركز بتعاون أجهزة الدولة لإلقاء المحاضرات والقيام بزيارات لهم مثل وزارة الصحة والقوات المسلحة والدفاع المدني والمرور ومتاحف الدولة بكل الامارات، كما ينوي المركز تسيير رحلات لخارج إمارة أبوظبي، كما سيتم في نهاية فترة المركز الصيفي إقامة حفل ختامي يعرض فيه المواهب من كل نشاط وسيتم خلاله توزيع الجوائز على جميع المشاركين.

ناكاتا الياباني ينتقل الى بيروجيا الايطالي

■ أعلن هيديتوشي ناكاتا لاعب وسط منتخب اليابان وفريق بيلمار هيراتسوكا انه انتقل الى بيروجيا الايطالي الصاعد الى الدرجة الاولى. وسيكون ناكاتا (٢١ عاما) ثاني لاعب ياباني يخوض تجربته في الدوري الايطالي بعد كازويوشي ميورا الذي سبق ان دافع عن الوان جنوى في موسم ١٩٩٣-١٩٩٤. ولم يذكر ناكاتا مدة العقد او اي تفاصيل مالية. بيد ان احدى الصحف الايطالية ذكرت انه وقع عقدا لمدة أربع سنوات لقاء ٦ مليار لير ايطالي (نحو ٣,٥ مليون دولار). وكان ناكاتا من ابرز لاعبي المنتخب الياباني في مونديال فرنسا.



سامارانش يؤكد عزمه على مواصلة مكافحة المنشطات

■ أكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش على هامش افتتاح بطولة العالم الثالثة والثلاثين للبيسبول في فلورانسا (ايطاليا) عزمه على مواصلة مكافحة المنشطات في عالم الرياضة.

وقال سامارانش: «نريد محاربة آفة المنشطات وموقف اللجنة الاولمبية الدولية بات واضحا فنحن ننوي دعم كل المنظمات التي تبنت هذه الحملة، وما حصل في دورة فرنسا يجب ان يدان».

وختم سامارانش «يكفي ان نرى النجاح الذي حققه مونديال فرنسا في مجال التنظيم ومن ناحية الحضور الجماهيري، لقد قمنا بحوالي ٢٠٠ فحص خاص للكشف عن المنشطات جاءت جميعها سلبية وهذا أمر هام جدا».

اولمبياد ٢٠٠٦ الشتوي:
بلاتر ينسحب من رئاسة اللجنة الداعمة لترشيح سيون

■ أكد جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد أمس انه سيتخلى عن رئاسة اللجنة الداعمة لترشيح مدينة سيون الواقعة في كانتون فالية السويسري لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٦.

وسيترك بلاتر وهو احد سكان هذه المقاطعة منصبه خلال الجمعية العمومية في ٢٨ اغسطس المقبل، لكنه اكد انه سيواصل تقديم المساعدة لتوفير نجاح سيون في استضافة اولمبياد ٢٠٠٦ علما بان الاعلان عن اسم المدينة المنظمة سيتم في يونيو عام ١٩٩٩ في سيول.

وجاء تصريح بلاتر خلال اجتماع ضم ممثلين عن مدينة سيون وكانتون فاليه واللجنة الاولمبية السويسرية.

نادي تراث الامارات بالزعفرانة يواصل نشاطه الصيفي

■ أبوظبي - وام: يواصل نادي تراث الامارات فرع الزعفرانة أنشطته المتنوعة والتي تشمل الانشطة التراثية والثقافية والمعرفية بالاضافة الى النشاط الرياضي في إطار نشاط صيف ٩٨ الذي انطلق في ٢٠ يونيو الماضي وينتهي في الخامس من أغسطس القادم ويقام تحت شعار «اجعل صيفك متميزا معنا». فقد اختتمت بحضور احمد محمد القبيسي مدير فرع الزعفرانة دورة كرة القدم التي نظمتها اللجنة الرياضية بمشاركة عشرة فرق من طلبة المرحلة الثانوية استطاع فريق النعمان بن المقرن أن يفوز ببطولتها بعد أن جمع أربع نقاط وجاء فريق أبو ذر الغفاري في المركز الثاني وحصل على نقطتين بينما جاء في المركز الثالث فريق سلمان الفارسي وحصل على نقطة واحدة. وقام مدير الفرع بعد انتهى المباريات بتكريم الفرق الفائزة ولم تقتصر المشاركة فيها على أعضاء النادي فقط وضمت مختلف الطلاب الراغبين بالمشاركة وحصل الطالب احمد الحمادي على لقب هداف البطولة الذي أقيمت بنظام خروج المغلوب في الدور الاول. كما نظم فرع الزعفرانة سباقا للرول سكيت وذلك بمشاركة ٢٥ متسابقا وذلك خلف ارض المعارض بأبوظبي فاز بها الطالب صهيب سيف وجاء في المركز الثاني عبداللطيف سيف وجاء في المركز الثالث مشعل احمد.

الفرق الفائزة بالانشطة الرياضية

دورة شتوتجارت للتنس:
فوز بيكر وخروج ارازي


بوريس بيكر

■ استهل النجم الالماني المخضرم نصف المعتزل بوريس بيكر مشواره في دورة شتوتجارت الالمانية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الايطالي اندريا جاودنزي ٦-١ و٧-٥.

وخرج المغربي هشام ارازي من الدور الاول بخسارته امام الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦-٧ (٣-٧) و٦-١:

وفاز الاسباني البرت كوستا على التشيكي رادومير فاتشيك ٦-١ و٧-٥، والتشيكي سلافا دوسيديل على السويسري مارك روسيه ٦-٣ و٦-٤، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على الالماني دافيد برينوزيل ٣-٦ و٦-٤ و٦-٤، والارجنتيني فرانكو سكويلاري على الاكوادوري نيكولاس لابينتي ٦-٢ و٣-٦ و٦-١، والفرنسي غيوم راوو على الايطالي دافيدي سانجينيتي ٦-٢ و٧-٦ (٧-٥)، والاسباني البرت بورتاس على السويدي توماس يوهانسون ٧-٦ و٦-٤، والاسباني خوليان الونسو على مواطنه سيرجي بروجيرا ٦-٤ و٦-٢، والفرنسي سيباستيان جرودان على التشيكي بوهدان أوليراخ ٧-٥ و٦-٢.

نتائج الدور الأول لبطولة واشنطن للتنس

■ فاز الامريكي جف تارانجو على الروماني يوهان فان هيرك ٦-١ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثانية من دورة واشنطن الامريكية الدولية في كرة المضرب.

وفاز البلجيكي كريستوف فان جارسي على الكولومبي ماوريسيو حداد ٦-٤ و٦-٣، والالماني لارش بورجسمولر على الايطالي كريستيانو كاراتي ٧-٦ (٨-٦) و٦-١، والكندي سيباستيان لارو على الامريكي سكوت هامبفري ٦-٤ و٦-٤.

وعلقت مباريات البارجوياني رامون ديلجادو مع الامريكي ستيف كامبل، والاسترالي سكوت درايبر مع المكسيكي اليخاندرو هرنانديز، والامريكي جيمي لرياس مع مواطنه وايد ماكجوير بسبب المطر.

قبل انطلاق الموسم الانجليزي
نجوم كأس العالم.. في تشيلسي و «ثورة» على التقاليد في ليفربول!

■ لندن - أسامة صادق:

■ ينطلق يوم السبت الخامس عشر من الشهر المقبل.. الموسم الجديد لكرة القدم بانجلترا.. وذلك باقامة مباريات الاسبوع الاول..

وقبل بداية الموسم شهدت حركة الانتقالات بين الأندية نشاطا اعتياديا محموما.. فقد فقد الدوري عددا من اللاعبين ودخل عدد آخر من النجوم.

وكالعادة استقطب نادي تشيلسي اللندني الاهتمام عندما ضم اثنين من أفضل لاعبي الدوري الايطالي.. بينما عاد ليفربول مجددا إلى سوق الانتقالات ولكن مانشستر يونايتد الغني لم يدخل إلا على استحياء.. بينما ينتظر الارسنال ما ستسفر عنه اتصالاته التي يجريها حسب الجو العام.

كالعادة ايضا يحتل تشيلسي المقدمة كل موسم من ناحية الاسماء التي يجتذبها اليه.. وهذا الموسم لم يختلف الحال.. حيث نجح في الحصول على توقيع الفرنسي مارسيل دامايي أحد افضل نجوم الفرق الفائزة بكأس العالم مؤخرا.. والايطالي الدولي بيير لويجي كاسيراجي.. الأول كان يلعب لميلان وتم بيعه في اطار حملة التجديد الشاملة، بينما الثاني باعه ناديه لاتسيو ضمن قائمة ضخمة من اللاعبين الذين باعهم في نهاية الموسم.

بينما فشل النادي اللندني في اضافة اسم باولو مالديني الظهير الدولي لقائمته حيث اعلن ناديه ايه. سي. ميلان انه لن يستغني عنه ابدا.. كما ضم الاسباني الدولي البرت فيرير من صفوف برشلونة الأسباني ولكن اهم صفقاته كانت ضم الدانمركي الدولي برايان لاودروب.. وتم ذلك مجانا حسب قانون الانتقالات الذي اسفرت عنه قضية اللاعب البلجيكي بوسمان فيما عرف بقانون «بوسمان».



ولذا كانت صفقات تشيلسي الرابحة هي علامات الموسم الأساسية فإن نادي ليفربول استقطب الانظار هو الآخر ولكن من نوع آخر.. حيث حدث به ما يشبه الانقلاب الصامت إثر تولى الفرنسي جيرار أولييه المسؤولية مع المدرب روي ايفانز.. وهو ما يرى فيه الكثيرون تقليصا لصلاحيات ايفانز.. كما ضم إليه ٣ لاعبين حتى الآن.. هم الجنوب افريقي شون واندي من كارلسروه الالماني والنرويجي فيجارد هينجيم من روزنبورج.. وأعاد المدافع الايرلندي الجنوبي ستيف ستاونتون إلى صفوفه من استون فيلا بعدما باعه المدرب السابق جرايام سونيس في واحدة من أغرب صفقاته الفاشلة.

اما مانشستر يونايتد.. فقد استغرب المراقبون اقدامه على بيع مدافعه العملاق جاري باليستر.. وهو أحد علامات دفاعه خلال المواسم الخمسة الأخيرة.. الى نادي ميدلسبره.. مقابل شرائه للهولندي ياب ستام من ايندهوفن الهولندي بعشرة ملايين جنيه استرليني.. ولم يثبت الهولندي جدارته خلال تمهيدات المونديال.. وفي المقابل تخلى النادي عن واحد من أفضل لاعبيه الشباب وهو بين ثورنلي.. الذي انضم لنادي هدرسفيلد بالدرجة الثانية.

وقد تكون أفضل صفقاته حتى الآن.. ضم السويدي يسبر بلومكفيست من ايه. سي ميلان الايطالي.

الارسنال بطل الدوري والكاس وافق على التخلي عن نجمه الكبير ايان رايت الذي أصر على الانتقال الى صفوف نادي ويستهام الذي كان يكافح الهبوط كثيرا.. ولكنه انتقل الى مركز افضل هو العاشر في نهاية الموسم المنصرم.

ويبدو أن تجديد عقد هدافه الجديد الشاب الفرنسي نيكولاس أنيلكا الذي لمع الموسم الماضي مكان رايت.. قد فتح الضوء الأخضر امام النادي اللندني لاطلاق سراح النجم الدولي.. وغير ذلك رفض الارسنال ضم الهولندي باتريك كليفرت حتى يعدل من اجره الاسبوعي المرتفع الذي طلبه ويصل الى ٤٠ الف جنيه استرليني (٩٠ الف دولار)..

كما فشل النادي في ضم رونالد دي بوير.. احد نجوم هولندا في مونديال فرنسا الأخير.. حتى تتم تسوية قضيته مع ناديه اياكس امستردام.

كما استورد فرنسيا آخر هو ديفيد جوردان من نادي سانت إتيان العريق.

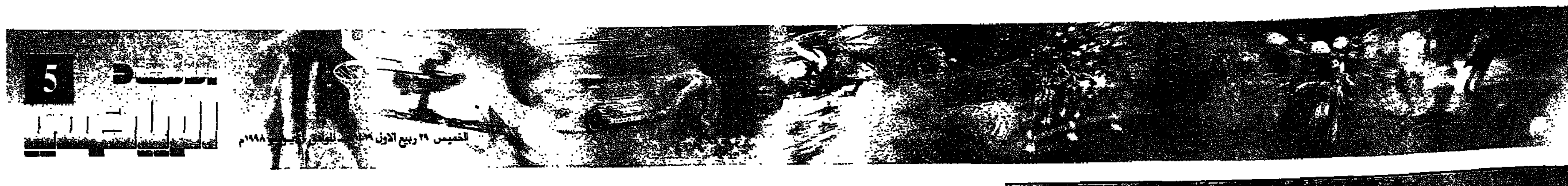
وفي توتنهام جار الارسنال العتيد.. يحاول كريستيان جروس المدرب السويسري للفريق أن يعيد تجديد الصفوف.. فبعد التأكد من رحيل الهداف يورجين كلينسمان.. اشترى المهاجم الايطالي باولو كرامتسيالي من بياتشنزا ولكنه اجبر على ترك حارسه النرويجي زود جرروداس الذي انضم الى شالكه الالماني ليعوض رحيل حارسه ليمان الى أيه سي ميلان الايطالي.

اما أهم الانتقالات حتى الآن فهي كالآتي:

- المهاجم الانجليزي رودني والاس من ليدز الى رينجرز الاسكتلندي مجانا.
- الفرنسي لوران شارفيه الى نيوكاسل من كان الفرنسي
- الروماني فيوريل مولدوفان من كوفنتري سيتي الى فينير بهجه التركي.
- الايطالي ماركو ماتيريزي الى ايفرتون من بيروجيا الايطالي.
- المهاجم الويلزي مارك هيوز من تشيلسي الى ساوثهامبتون.
- المدافع البرتغالي فرناندو نيلسون من استون فيلا الى بورتو البرتغالي.
- المهاجم الانجليزي من بلاكبيرن روفرز الى ساوثهامبتون.
- الحارس الجامايكي شاكاهيسلوب من نيوكاسل الى ويستهام.
- المدافع الانجليزي ديفيد هاولز من توتنهام الى ساوثهامبتون.
- المدافع الاسكتلندي دين اوستن من توتنهام الى كريستال بالاس.
- الحارس الفرنسي سيباستيان بيريز الى بلاكبيرن من باستيا الفرنسي.
- المدافع الانجليزي دارين بيكوك الى بلاكبيرن من نيوكاسل.


الهولنديون زاد عليهم الطلب بعد المونديال





بعد تألقه في المونديال الفرنسي

سياسة جديدة لتطوير التحكيم العربي

■ أكد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية ان الوقت بات ملائما الى حد كبير لوضع اسس جديدة لتطوير التحكيم العربي في كرة القدم خصوصا بعد ظهور الحكام العرب بمظهر مشرف في مونديال فرنسا ٩٨.

وجاء تأكيد بوظو قبل ثلاثة ايام من الاجتماع الهام للجنة الحكام العرب التي ستجتمع الجمعة المقبل في بيروت بحضور عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم.

واضاف بوظو «حرصت لجنة الحكام العرب على عقد اجتماع لها بعد انتهاء مونديال فرنسا من اجل تكريس عملية الاستفادة من تميز التحكيم العربي في المونديال»، واضاف «أرى ان هذا الاجتماع يجب ان يكون منعطفا هاما من اجل وضع اسس جديدة لمتابعة التطور التحكيمي العربي وفق سياسة جديدة بالتعاون مع كافة الاتحادات العربية الوطنية».

واشار بوظو ان الاجتماع القادم يتضمن مواضيع هامة ومتعددة ربما لم تطرق من قبل «ستكون هناك دراسة علمية موضوعية لواقع التدريب التحكيمي العربي ومحاولة تحديث اساليب المحاضرة والتدريب العملي للحكام، كما سيبحث موضوع الحكام العرب النخبة من اجل توسيع قاعدتهم وعدم التركيز على اسماء معينة وفتح المجال امام من يملك الوهبة والمقدرة على التحكيم العادل والنظيف والمقتدر على التواجد في المسابقات النهائية عربيا وقاريا ودوليا».

وسيتناول الاجتماع موضوع تأهيل كادر المحاضرين والمراقبين العرب بشكل يواكب تطور قوانين اللعبة كما سيتم بحث الوسائل الامثل من اجل اختيار الحكام العرب على اللائحة الدولية بحيث تكون «الكفاءة واجتياز الاختبارات المطلوبة هي المعيار الوحيد للتواجد على اللائحة الدولية».

واضاف «سنفتح المجال بشكل موسع امام تبادل الحكام بين الدول العربية والقارات الاخرى وفق مبدأ التعامل بالمثل».

وأثار بوظو نقطة هامة ستكون مثار جدل واسع في الاجتماع فيما يتعلق في حالات السلوك السيىء للاعبين في البطولات العربية التي كانت في السابق تمر مرور الكرام

«سيكون هناك اصرار في الاجتماع القادم على ضرورة اعلام الاتحاد القاري والدولي بأي حالة من حالات السلوك السيء التي تحدث في مسابقات الاتحاد العربي لكرة القدم من أجل ان تطال العقوبة أي مسيء بحيث تكون عقوبة شاملة محليا وعربيا وقاريا ودوليا».

وأكد بوظو مجددا ان الاجتماع سيتناول موضوع فتح باب الحوار الدائم والموضوعي مع الاعلام في محاولة لتحليل جميع قرارات الحكام في البطولات المحلية والعربية من اجل تثقيف الحكام واللاعبين والمدربين والجماهير بقانون اللعبة.

واضاف: من تطلعاتنا المستقبلية دعوة جميع رؤساء لجان الحكام في الاتحادات العربية لكرة القدم الى ندوة تحت عنوان (ترسيخ تطوير التحكيم العربي وزيادة الثقة بالحكام العرب).

واختتم بوظو حديثه بأنه على ثقة كاملة بأن كافة القرارات التي سيتمخض عنها الاجتماع من نقاط ايجابية ستلقى دعما وموافقة اكيدة من قيادة الاتحاد العربي لكرة القدم وفي مقدمتهم رئيسه الأمير فيصل بن فهد كما سبق وفعل حيال كافة القرارات التي اتخذتها لجنة الحكام العربية منذ ثماني سنوات وحتى الآن وبدعم مباشر منه».



على بوجسيم احد الوجوه التي شرفت التحكيم العربي في مونديال ٩٨

تصفيات كأس العرب:

بطاقتا التأهل للنهائيات في انتظار سوريا ولبنان

■ تدخل تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب السابعة في كرة القدم مرحلتها الثانية عندما تتقابل سوريا مع فلسطين ولبنان مع الاردن اليوم على ملعب بيروت البلدي.

وكانت سوريا فازت على الاردن ٣-صفر ولبنان على فلسطين ٣-١ الاثنين الماضي في المرحلة الاولى التي عكست مجريات مباراتيها الاوليين مستوى المنتخبات الاربعة.

وفي حال فازت سوريا على فلسطين ولبنان على الاردن اليوم، وهو امر متوقع قياسا على ادائهما في المرحلة الاولى، ضمنا انتقالهما الى الادوار النهائية المقررة في قطر في سبتمبر المقبل.

اما البطاقة الثالثة فسيتنازع عليها الاردن وفلسطين اللتان ستلعبان الاحد المقبل في المرحلة الثالثة والاخيرة، في حين تلتقي سوريا ولبنان في لقاء قمة على صدارة المجموعة.

سوريا مع فلسطين

تتقابل سوريا وفلسطين في مباراة غير متكافئة اذ ان المنتخب السوري «كشر عن انيابه» في لقائه والاردن واثبت انه أكثر المنتخبات استعدادا كونه اقلم معسكرين خارجي وداخلي.

وتميز السوريون امام الاردنيين باللياقة البدنية العالية التي قد تكون «سلاحهم السري» في مسيرتهم ليس في التصفيات فحسب بل في الادوار النهائية ايضا فضلا عن وجود بعض اللاعبين المميزين.

وقد برز من السوريين، الذين يتقنون الدفاع الضاغط المربك للمنتخب المنافس، المدافع جهاد قصاب (٢١ عاما)، الذي خطف الاضواء امام الاردن عندما سجل اجمل اهداف التصفيات حتى الان بمجهود فردي رائع.

كذلك تألق صانع الالعاب وقائد الفريق نهاد البوشي (٢٥ عاما)، الذي كان مكوكا في خط الوسط ومموّنا سخيا لمهاجميه بفضل جمله التكتيكية في غياب عمار ريحاوي، الذي بدا مرهقا وفي غير حالاته المعهودة.

وقد تحمل المهاجم الموهوب سيد بيازيد (٢١ عاما) عبء انهاء الهجمات بعدما خسر فريقه جهود واحد من اخطر مهاجميه هو انس مخلوف المحترف في روسيا لاصابته في الشوط الاول لكن «رب ضارة كانت نافعة» اذ تمكن بديله عارف آغا من تسجيل الهدف الاول وشكل خطرا دائما على مرمى الحارس الاردني احمد الخزاعلة.

اما المنتخب الفلسطيني فبدا في المباراة امام لبنان كـ «مستر جيكل ومستر هايد» اذ ارتكبوا أخطاء فادحة في الشوط الاول كلفتهم هدفين متتاليين قبل ان يصلحوا الوضع في الثاني ويكونوا اندادا لأصحاب الارض. لكن انتزاع الفلسطينيين النقاط الثلاث من السوريين صعب ان لم يكن مستحيلا بسبب الفارق بين الفريقين على كل المستويات والتي تصب بثقلها لمصلحة السوريين.

ويعاني المنتخب الفلسطيني، الذي يشارك في المسابقات العربية لاول مرة منذ ١٩٦٥، من غياب لاعبين عدة منعوا من مغادرة الضفة الغربية الى قطاع غزة عشية التصفيات بالاضافة الى انه في طور البناء بقيادة مدربه الارجنتيني ريكاردو غاتي الذي تدفع اجوره وكالة «ان.تي.في» الاجنبية.

الأردن مع لبنان

سيحاول المنتخب الاردني تعويض ما فاته في مباراته الاولى مع سوريا بعدما كان أحد المرشحين للمنافسة على الصدارة لكنه دفع ثمن الاخطاء الفردية في مجال التطبيق واستيعاب التعليمات خلال اللقاء.

وكانت للمنتخب هبات وهبات قبل ان يضيع في صحراء البادية امام جاره السوري ويخسر بثلاثة اهداف نظيفة كانت الاقسى له منذ سقط امامه صفر-٤ في كأس العرب الاولى عام ١٩٦٣ في بيروت.

واكد المدرب احمد ابو شيخة لوكالة «فرانس برس» ان فريقه لم يكن في مستواه المعهود فاستحق الخسارة القاسية التي يأمل تعويضها امام لبنان شرط ان يبتعد عن السلبيات ويطبق الايجابيات.

وذكر ان لاعبين اردنيين اثنين قاما بواجبهما خلال لقاء سوريا هما مهند محادين وبدران الشقران مشيرا الى انه لا يتوقع ان يلجأ المدير الفني للفريق اليوغسلافي فوكاشين فيشنيافاتش الى تغييرات كثيرة.

اما المنتخب اللبناني فرسم اكثر من علامة استفهام حول جهوزيته في لقاء فلسطين حيث بدا مستواه متأرجحا ولم تنقذه سوى الاخطاء القاتلة للمدافعين الفلسطينيين وحارس المرمى اسماعيل الخطيب.

وستكون اللعبة امتحانا صعبا للمدرب الالماني ديتليم فيرنر الذي لم تظهر بصماته بعد على اداء الفريق علما ان المسؤولين يطلبون الصبر وليس سوى الصبر لان الرحلة طويلة وشاقة ولكن يخشى ان يتكرر مع فيرنر ما حصل مع المدرب السابق الويلزي تيري يوراث.

وقد تأثر اداء اللبنانيين في وسط الملعب بغياب الواعد موسى حجيج الذي يشكل «بيضة القبان» في مركز لاعب الوسط المهاجم.

وبرز من اللبنانيين قلة وعلى رأسهم زاهر عنداري بكثرة تحركاته على عكس المخضرمين وائل نزهة، الذي كانت حسنته تسجيله الهدف الثاني، وارطان غازاريان الذي لا يزال يدور ويدور حول نفسه كالورق في بداية فصل الخريف وزميله في فريق الهومنتمن ترو كهييان.

أحمد حسن يلعب لفريق كوجيلي سبور التركي

■ انضم احمد حسن لاعب الاسماعيلي ومنتخب مصر في كرة القدم الى فريق كوجيلي سبور التركي مقابل ٦٢٥ الف دولار. وكان حسن الذي سجل هدف مصر الاول في مرمى جنوب افريقيا في المباراة النهائية لكأس الأمم الافريقية التي فازت بها مصر في فبراير الماضي في بوركينا فاسو اثار ازمة كبيرة بين الاهلي والاسماعيلي وصلت الى الاتحاد الدولي بعد ان وقع للاول وهو مرتبط بعقد رسمي مع الثاني، الا ان الفيفا حسم الأمر لمصلحة الاسماعيلي. وسيكون حسن ثاني لاعب مصري يحترف في تركيا بعد الدولي مدحت عبدالهادي مدافع الزمالك الذي يدافع عن الوان النادي ذاته.

الأهلي المصري يوافق على طلب الشباب السعودي

■ وافق النادي الاهلي المصري على طلب نادي الشباب السعودي باقامة مباراتي الذهاب والاياب في ٣٠ يوليو الحالي و٢ اغسطس المقبل ضمن تصفيات المجموعة الثانية المشاركة في بطولة الاندية العربية الرابعة عشرة لكرة القدم والتي يستضيفها اتحاد جدة في نوفمبر المقبل، وذلك بعد انسحاب المريخ السوداني والوحدة اليمني.



اتحاد الكرة المصري يطلب من الجوهري الاشراف على المنتخب الاولمبي

■ القاهرة - الاتحاد:

يعقد سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري اجتماعا خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة مع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني الاول بهدف مناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بشؤون المنتخبات الوطنية.

وسيقوم زاهر بعرض فكرة تولي الجوهري مهمة المدير الفني للمنتخب الوطني الاول وكذلك المنتخب الاولمبي لقيادتهما معا خلال العامين القادمين لاهمية الارتباطات الدولية الخاصة بالمنتخب الأولمبي وخوضه لبطولة كأس العرب.

وتؤكد المؤشرات رفض الجوهري لتولي هذه المهمة رغم انه باعث فكرتها في الاساس قبل ١٠ اشهر وان كان المقربون اليه يؤكدون قبوله مهمة الاشراف فقط.

وكان محمود الجوهري قد عقد اجتماعا مع الجهاز الفني المعاون له تم خلاله استعراض التعديلات التي اجراها على برنامج اعداد المنتخب وايضا اجتمع الجوهري مع محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات وسلمه البرنامج الزمني الخاص بفترة اعداد المنتخب الوطني والفراغات المتاحة لوضع مباريات المسابقات المحلية خلالها وخاصة الدوري الممتاز وكأس مصر.

أزمة في الأهلي المصري

مجلس الادارة يفشل في استكمال اجتماعه.. والجبهة المعارضة تهدد بالاستقالة

■ القاهرة - الاتحاد:

حالة من الغليان تسود النادي الاهلي القاهري وانفجر الموقف بصورة خطيرة بعد فشل مجلس الادارة في حسم اي من قضاياه الساخنة خلال جلسته مساء أمس الأول ومساء الاثنين مما اضطر المجلس لتأجيل استكمال اجتماعه المفتوح الى مساء الاثنين المقبل لاتاحة الفرصة امام الاعضاء الاستغلال هذه الفترة الزمنية في اعادة تقييم القضايا محل الخلاف للوصول الى حل يرضي جميع الاطراف. وقد جاء ذلك في الوقت الذي بات الجميع يتطلع فيه للاجتماع المرتقب مساء أمس مع صالح سليم وخاصة القضايا المعلقة مثل ازمة اشتراكات حمام السباحة وتعيين بديل للدكتور حسام [illegible] المستقال من هيئة المكتب التنفيذي ومشكلة النشاط الرياضي وتعيين [illegible] لمختلف اللعبات. على جانب آخر اتضح ان الخلاف بين الجبهة المعارضة [illegible] الادارة وباقي اعضاء المجلس قد وصلت الى الذروة خلال اجتماع مجلس الادارة مساء أمس الاول وهدد البعض بتقديم استقالته احتجاجا على فشل النادي في حسم قضاياه المعلقة، وبات في حكم المؤكد ان يشهد اجتماع الاثنين القادم مفاجأة كبرى خاصة في ظل رئاسة صالح سليم لهذا الاجتماع الذي شهدت جلسته الاولى تلميحا من البعض بضرورة عقد الجمعية العمومية للانعقاد للتصويت على مجلس الادارة.

استقالة مدرب منتخب قطر

■ أعلن مدرب منتخب قطر لكرة القدم البرازيلي زي ماريو بشكل مفاجىء استقالته من منصبه دون يكشف عن الاسباب.

وقد وافق رئيس الاتحاد القطري على هذه الاستقالة وبدأ البحث عن بديل له. وكان الاتحاد القطري تعاقد مع زي ماريو في ٦ فبراير الماضي لمدة سنة واحدة خلفا للبوسني جمال حجي لكي يقود المنتخب في كأس العرب السابعة وكأس الخليج الرابعة عشرة اللتين ستقامان في قطر والبحرين في سبتمبر واكتوبر المقبلين على التوالي.

وسبق لزي ماريو ان درب العربي القطري وقاده الى احراز كأس الامير والدوري العام موسم ٩٢-٩٣ والسد القطري ايضا والمنتخب السعودي وفريق الرياض السعودي.

ألمانيا تهزم اسبانيا ١/٤ في بطولة أوروبا للناشئين

فازت المانيا على اسبانيا ٤-١ ضمن تصفيات المجموعة الاولى المشاركة في نهائيات بطولة أوروبا في كرة القدم للناشئين تحت ١٨ عاماً.

وفي المجموعة ذاتها، فازت البرتغال على ليتوانيا ٢-صفر. وتتصدر المانيا برصيد ٦ نقاط امام اسبانيا (٣ نقاط)، والبرتغال (٣ نقاط) وليتوانيا (صفر).

وفي المجموعة الثانية فازت كرواتيا على قبرص ٣-صفر وخسرت جمهورية ايرلندا امام انجلترا صفر-١.

وتتصدر انجلترا برصيد ٦ نقاط امام جمهورية ايرلندا (٣ نقاط) وكرواتيا (٣ نقاط) وقبرص (صفر).

هكذا من الأصل

من سباق فرنسا للدراجات

دورة فرنسا الدولية للدراجات

الايطالي ماسي بطل المرحلة العاشرة واولريخ يستعيد القميص الأصفر

■ أحرز الايطالي رودولفو ماسي المركز الاول في المرحلة العاشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات قاطعا ١٩٦ر٥ كلم في ٤٠ر٤٩ر٥ ساعات بين بو ولوشون. واستعاد الالماني يان اولريخ حامل اللقب الموسم الماضي القميص الاصفر.

- ترتيب السائقين الخمسة الأوائل:

١- الايطالي رودولفو ماسي ٤٠ر٤٩ر٥ ساعات

٢- الايطالي ماركو بانتاني بفارق ٣٦ر٠٠ جزءا في الثانية

٣- الهولندي مايكل بوجيرد بفارق ٩ر٠٠

٤- الامريكي بوبي يوليتش بفارق ٩ر٠٠

٥- الايطالي جوسيبي دي جراندي بفارق ٩ر٠٠

الترتيب العام:

١- الالماني يان اولريخ ١٨ر٢٥ر٤٧ ساعة

٢- الامريكي بوبي يوليتش بفارق ١٨ر١ دقيقة

٣- الدنماركي بو هامبرجر بفارق ١٧ر٢

٤- الفرنسي لوران جالابير بفارق ٢٨ر٢

٥- الفرنسي لوك لوبلان بفارق ٠٣ر٣



قوة وندية في سباقات السيدات

القوة والاثارة والمتعة في سباقات التتابع

بطولة آسيا لألعاب القوى

ذهبية وفضية وبرونزيتان لقطر وبرونزية لسوريا

■ أحرزت قطر ذهبية وفضية وبرونزيتان وسوريا برونزية في اليوم الأخير من بطولة اسيا لالعاب القوى في فوكوكا (غرب اليابان). وحلت الصين أولى برصيد ٢٦ ذهبية و١٣ فضية و٣ برونزيات، بفارق شاسع عن منافستها المباشرة اليابان (٦ ذهبيات و١٧ فضية و١٤ برونزية). اما قطر فجاءت ثالثة برصيد ٣ ذهبيات وفضية وبرونزيتين.

وجاءت السعودية ثامنة ولها ذهبية واحدة احرزها العداء سعد شداد (٣ الاف م موانع)، وسوريا خامسة عشرة بفضل برونزية محمود الخيرات (٨٠٠ م).

وطوق العداء القطري مبارك النوبي عنقه بذهبية سباق ٤٠٠ م حواجز مسجلا ٧١ ,٤٨ ثانية (رقم قياسي عربي).

وكان النوبي يحمل الرقم القياسي العربي السابق ايضا ومقداره ٨٤ ,٤٨ث سجله في بطولة العالم في اثينا العام الماضي علما بانه اول عداء عربي ينزل تحت حاجز الـ٤٩ ثانية. وشارك النوبي في بطولة قطر الدولية في مايو الماضي وحل خامسا (١٣ ,٤٩ ثانية). يذكر ان النوبي المولود في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٧٧، توج بطلا للعالم للشباب في سيدني (استراليا) في سبتمبر ١٩٩٦ واحرز ذهبية دورة الالعاب العربية الثامنة في بيروت. وحصل العداء القطري الآخر عبد الرحمن حسن على فضية ٨٠٠ م بحلوله ثانيا مسجلا ٧٤ ,٤٧ ,١ دقيقة بفارق ٣ اجزاء في الثانية فقط عن الصيني تشنغ بينغ. وكان حسن حل سادسا في بطولة قطر الدولية مسجلا ١٩ ,٤٩ ,١ دقيقة.

وجاء المنتخب القطري المؤلف من العدائين جاسم عباس وحمد الدوسري وسليمان الجام وسعيد مفتاح الكواري ثالثا في سباق التتابع ٤ مرات مسجلا ٤٣ ,٣٩ ثانية. يذكر ان المنتخب القطري يحمل الرقم القياسي العربي ومقداره ٠٥ ,٣٩ ثانية سجله في الدور الاول من بطولة العالم في اثينا في اغسطس ١٩٩٧. وحل العداء القطري احمد ابراهيم ثالثا في سباق ٥ الاف م مسجلا ٣٥ ,٥٨ ,١٣ دقيقة. ولم يكمل مواطنه عثمان سليمان السباق.

وحصلت سوريا على اول ميدالية لها في البطولة وكانت من المعدن البرونزي عن طريق محمود الخيرات في سباق ٨٠٠ م (٦٦ ,٤٨ ,١ دقيقة).

وكان الخيرات حصل على الميدالية ذاتها في دورة الالعاب العربية في بيروت العام الماضي بعد العداء نتيجتي الجزائري آدم الصيني الذي كان حل ثالثا والمغربي سعيد الكحل الرابع.

الاتحاد الدولي يبرىء العداءة السريلانكية جاياسينجي

■ أكدت صحيفة «ايفنينج اوبسرفر» الصادرة امس ان لجنة تابعة للاتحاد الدولي اعلنت براءة العداءة سوزانتيكا جاياسينجي حاملة فضية بطولة العالم لمسافة ٢٠٠ م الصيف الماضي في اثينا بعد وقفها مؤقتا بسبب اتهامها بتناول مادة منشطة. وقد اعلنت اللجنة التي شكلها الاتحاد الدولي من ثلاثة اشخاص ان العقوبات التي اتخذت بحق افضل عداءة في آسيا قد رفعت نتيجة تبرئتها من قبل عضوين في اللجنة بعد عملية تصويت. وكانت جاياسينجي (٢٠ عاما) خضعت لفحص مفاجىء خلال التدريب مع اربعة رياضيين آخرين من مستوى رفيع جاءت نتائجه ايجابية. واحتجت العداءة على الاجراء واكدت ان الزجاجات التي وضعت فيها عينات البول لم تكن محكمة الاغلاق، وانها تعرضت لمؤامرة وتنوي رفع دعوى امام القضاء بسبب تعرضها الى تحرش جنسي من قبل المسؤولين في وزارة الرياضية.

الكيني كيبتانوي يغيب عن السباقات حتى نهاية العام

■ سيغيب الكيني موزيس كيبتانوي بطل العالم لألعاب القوى في سباقات الموانع عن الملاعب حتى نهاية العام بعد ان اصيب في وتر العرقوب بساقه اليسرى في دورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك يوم الاثنين الماضي. وستجرى عملية جراحية لكيبتانوي البالغ من العمر ٢٧ عاما في ثلاثاء اليوم. وقال كيم مكدونالد وكيل اعمال كيبتانوي «نشعر بتفاؤل من امكانية عودته الى الملاعب العام المقبل.. لن يشارك بالتأكيد في بطولات بقية العام الحالي». واعرب عن امله في ان يتمكن كيبتانوي من اللحاق ببطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اشبيلية العام المقبل.

الدوري السويسري

سيرفيت جنيف يحقق فوزه الثاني

■ حقق سيرفيت جنيف فوزه الثاني على التوالي بتغلبه على مضيفه زيوريخ ١-صفر في الدوري السويسري لكرة القدم. وحقق يونغ بويز برن فوزا كبيرا على غراسهوبرز حامل اللقب بفوزه عليه ٣-١، في حين سحق اراو منافسه بال ٥-صفر. وشهدت المباريات الاخرى ٣ تعادلات بين نوزان ولوسيرن ٢-٢، ولوجانو وسانت جال ٢-٢، وسيون ونوشاتيل ١-١.

فوز جرمينال ايكيرين على سراييفو ١/٤

■ سحق جرمينال ايكيرين البلجيكي سراييفو من البوسنة والهرسك ٤/١ في مباراة الذهاب بالدور الاول ضمن مباريات المجموعة الرابعة ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وتقدم ايكيرين بهدف لادوين فان انكيرين في الدقيقة ٢٦ واضاف مورهاي الهدف الثاني في الدقيقة ٢٩ وعزز ايروين كوفاكس فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة ٤١. وفي الدقيقة ٥٩ احرز فيراتوفيتش هدف سراييفو الوحيد. واختتم مورهاي اهداف فريقه في الدقيقة ٩٠.

دورة النوايا الحسنة

جرين نجم اليوم الثالث ومرسلي يحرز سباق الميل

■ أكد الامريكي موريس جرين بطل العالم انه اسرع عداء في العالم حاليا بحلوله في المركز الاول في سباق ١٠٠ م في اليوم الثالث من دورة العاب النوايا الحسنة التي تقام في نيويورك.

وسجل جرين ٩٦ر٩ ثوان متقدما على زميله في التدريب باشراف المدرب جون سميث الترينيدادي اتو بولدون (٠٠ر١٠ ثوان) والامريكي براين لويس (٢٥ر١٠ ث). اما حامل الرقم القياسي العالمي ومقداره ٨٤ر٩ ثوان الكندي دونوفان بايلي فحل سابعا (٣٠ر١٠ ث) ودفع ثمن انطلاقته الخاطئة.

وعموما فان بايلي ليس في الفورمة لانه تعرض لحادث سيارة ويعاني من اوجاع في ظهره منذ نحو اربعة اشهر ولم ينزل تحت حاجز الـ١٠ ثوان هذا الموسم.

وقال جرين: «أنا أسرع عداء في العالم، وقد كان الفوز حقيقيا لانني حافظت على تركيزي ولم اعر اهتماما للعدائين الآخرين».

وحقق الامريكي مايكل جونسون حامل الرقم القياسي العالمي في سباق ٢٠٠ م فوزا لافتا في سباق ٤٠٠ م مسجلا افضل رقم هذا الموسم ومقداره ٧٦ر٤٣ ثانية متقدما بفارق نحو ١٠ امتار عن منافسه المباشر مواطنه تايري واشنطن.

وفشل الاوكراني الطائر سيرجي بوبكا بطل العالم ست مرات في القفز بالزانة فشلا ذريعا في تخطي ارتفاع ٧٠ر٥ م فخرج من المنافسة مبكرا، وكان الفوز من نصيب الامريكي جف هارتويغ الذي سجل رقما ممتازا مقداره ١٠ر٦ امتار (رقم قياسي امريكي). وحل ثانيا حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الفرنسي جان جالفيون (٩٠ر٥ م).

وانتزع الجزائري نور الدين مرسلي المركز الاول في سباق الميل مسجلا رقما عاديا مقداره ٣٩ر٥٣ر٣ دقائق اي بفارق نحو ٩ ثوان عن رقمه العالمي، امام الكينيين وليام تانوي (٠٥ر٥٤ر٣ د) ودانيال كومن (٧٨ر٥٤ر٣ د). وحل الجزائري احمد كرامة سابعا.

وسجل البريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية افضل رقم في المسابقة هذا الموسم (٦٥ر١٧ م).

وفي مسابقة كرة السلة، ستلعب الولايات المتحدة وليتوانيا وبورتوريكو مع استراليا في نصف النهائي اليوم.

وفيما يلي النتائج الكاملة لمسابقات اليوم الثالث من الدورة:

■■ رجال

■ ١٠٠ م:

١- الامريكي موريس جرين ٩٦ر٩ ث

٢- الترينيدادي اتو بولدون ٠٠ر١٠

٣- الامريكي براين لويس ٢٥ر١٠

■ ٤٠٠ م:

١- الامريكي مايكل جونسون ٧٦ر٤٣ ث

٢- الامريكي تايري واشنطن ٢٠ر٤٤

٣- الامريكي انطونيو بيتيجرو ٨٩ر٤٤

■ القفز بالزانة:

١- الامريكي جف هارتويغ ١٠ر٦ م

٢- الفرنسي جان جالفيون ٩٠ر٥

٣- الامريكي بات مانسون ٧٠ر٥

■ الوثبة الثلاثية:

١- البريطاني جوناثان ادواردز ٦٥ر١٧م

٢- الكوبي يولبي كيسادا ٣٧ر١٧

٣- الامريكي لامارك كارتر ٠٣ر١٧

■ الميل:

١- الجزائري نور الدين مرسلي ٣٩ر٥٣ر٣ د

٢- الكيني وليام تانوي ٠٥ر٥٤ر٣

٣- الكيني دانيال كومن ٧٨ر٥٤ر٣

■ ١٠ آلاف م:

١- الكيني جوليوس جيتاهي ٣٦ر٤٩ر٢٧ د

٢- الكيني سايمون مايننا ٥٦ر٤٩ر٢٧

٣- الكيني جيمس كوسكي ٠٢ر٥٢ر٢٨

■■ سيدات

■ ٤٠٠ م:

١- النيجيرية فاليلات اوغونكويا ٨٩ر٤٩ ث

٢- الامريكية جيرل مايلس كلارك ٤٢ر٥٠

٣- الجامايكية ساندي ريتشاردز ٩٨ر٥٠

■ رمي الرمح:

١- الاسترالية جوانا ستون ٣٩ر٦٦ م

٢- الكوبية ايزل لوبيز ٧٣ر٦٢

٣- الروسية اوكسانا ماكاروفا ١٥ر٥٩

■ ١٠ كلم مشيا:

١- الروسية يلينا نيكولاييفا ٨٧ر١٥ر٤٣ د

٢- الروسية ناديزدا ريباشكينا ٩٩ر٢٥ر٤٤

٣- الامريكية جوان دون ٩٨ر٣٦ر٤٥

■ المسابقة السباعية (بعد ثلاث مسابقات):

١- الامريكية ديدي نثان ٣٨٦٧ نقطة

٢- الامريكية جاكي جوينر كيرسي ٣٨٣٣

٣- الليتوانية رميجيجا نازاروفين ٣٨٢٩

■ رمي المطرقة:

١- الرومانية ميهايلا ميلينتي ٦٦ر٧٢م

٢- الروسية اولغا كوزينكوفا ٨٩ر٧٠

٣- الامريكية ايمي بالز ٢٢ر٦٦

■ كرة الماء:

فازت اسبانيا على الولايات المتحدة ١٠-٥، وروسيا على ايطاليا ٧-٤، وايطاليا على اسبانيا ٦-٥، وروسيا على الولايات المتحدة ١٠-٥، فبلغت روسيا واسبانيا المباراة النهائية.

■ كرة السلة:

المجموعة الاولى: فازت استراليا على ليتوانيا ٨٢-٦٤ والارجنتين على روسيا ٦٩-٦٥.

■ الترتيب:

١- ليتوانيا واستراليا، فوزان وخسارة واحدة

٣- الارجنتين وروسيا، فوز واحد وخسارتان وبلغت ليتوانيا واستراليا الدور نصف النهائي.

■ المجموعة الثانية:

الترتيب: فازت بورتو ريكو على الصين ٧٤-٧٣ والولايات المتحدة على البرازيل ١٠٦-٧٥

الترتيب:

١- بورتو ريكو والولايات المتحدة، فوزان وخسارة واحدة.

٣- البرازيل، فوزان وخسارة واحدة.

٤- الصين، ثلاثة هزائم.

وبلغت بورتو ريكو والولايات المتحدة الدور نصف النهائي.

موريس جرين

فشل ذريع لكل من بايلي وبوبكا

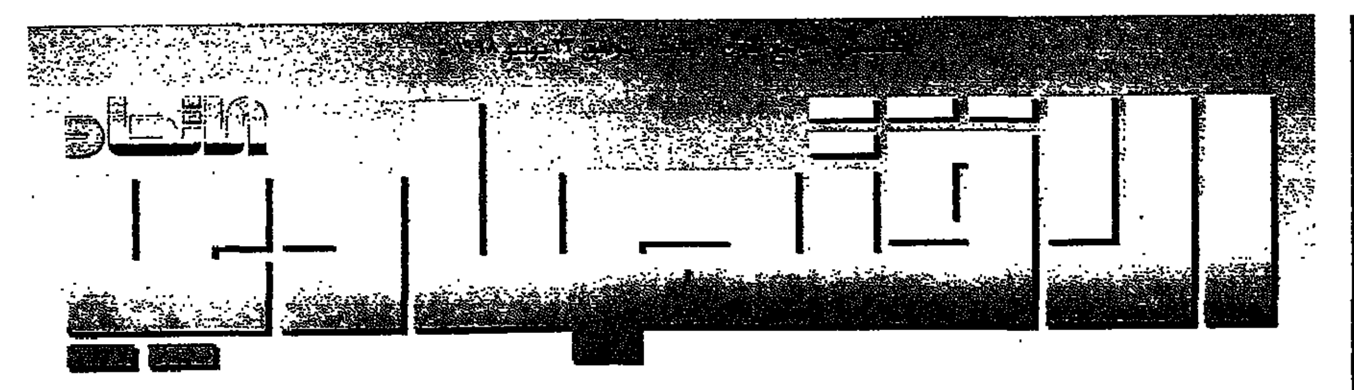


الجزائري نور الدين مرسلي

هكذا من الأصل

١٠ رحلات جديدة لـ«يوبي اس» في اسيا والولايات المتحدة

■ دبي - الاتحاد: تشغل يوبي اس ٧ رحلات اضافية الى هونج كونج باستخدام طائرات «٧٥٧ بي» من سنغافورة وتايبية بتايوان لتعزيز خدمات الشحن السريع بين دول اسيا. كما تضيف يوبي اس ٣ رحلات طيران اسبوعيا باستخدام طائرات «دي س ٨» من هونج كونج الى الولايات المتحدة عبر العاصمة الكورية سيؤول وقال بول موريس المدير الاقليمي لعمليات الشركة في الشرق الاوسط ان رحلات الشحن واعمال البريد السريع لم تتأثر بالمشاكل التي تجري حاليا بمطار تشيك لاب كوك الجديد في هونج كونج واكد ان جميع الشحنات تصل في موعدها المحدد دون تأخير.



ارتفاع سعر سلة أوبك

■ لندن، قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) امس نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التى تضم سبعة خامات ارتفع الى ١٢ر٢٢ دولار للبرميل امس الاول الثلاثاء من ١١ر٧٤ دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائرى وميناس الاندونيسى وبونى الخفيف النيجيرى والعربى الخفيف السعودى وخام دبى وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. (رويترز)

دراسة اقتصادية تدعو لاتخاذ تدابير لمواجهة تأثيرات اليورو

اعادة تسعير النفط باليورو وتغيير الاحتياطيات النقدية أهم الآثار المتوقعة

العملة الخليجية الموحدة أفضل البدائل لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية

■ دبي - الاتحاد:

■ دعت دراسة اقتصادية حديثة دولة الامارات لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التأثيرات المحتملة للعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» على التجارة الخارجية للدولة مع دول الاتحاد الاوروبي. واكدت على ضرورة اتخاذ المستوردين والمصدرين بالدولة اليقظة بالنسبة لتوقيت تقديم طلبات شراء المنتجات او دفع قيمة المشتريات باليورو بدلا من العملات الاوروبية الحالية.

واوصت الدراسة بضرورة تدريب موظفي المؤسسات المحلية والشركات وتعريفهم باليورو واعادة النظر في عمليات الخزانة في المصارف والشركات لبحث فرص تحقيق وفورات وامكانية تحقيق ادارة افضل للسيولة عندما تكون بعملة واحدة وضرورة ان تعيد المصارف والمؤسسات الحالية العربية والخليجية صياغة استراتيجيتها حتى تكون على استعداد للتعامل مع سوق اوروبية موحدة.

واكدت الدراسة التي اعدها صلاح الدين حسن السيسي مدير بنك رأس الخيمة الوطني بعنوان «الاتحاد الاوروبي واليورو» ضمن سلسلة دراسات بعنوان «قضايا اقتصادية معاصرة» ان اصدار العملة الاوروبية الموحدة سيحدث آثارا عميقة لن تقتصر على الدول الاعضاء في الاتحاد النقدي الاوروبي فقط بل يمتد تأثيرها ليشمل العديد من دول العالم بما فيها الدول العربية ودولة الامارات خاصة. حيث تعتبر الدول الاوروبية أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للامارات.

وقالت الدراسة ان تعامل الدول الاوروبية بعملة موحدة جديدة سيدفع الامارات ودول الخليج الى التعامل في مجال التجارة الخارجية مع الدول الاوروبية بالعملة الجديدة مما يقلل احتياجات الامارات من الدولار الامريكي وغيره من العملات الدولية الاخرى كاحتياطات نقدية تستخدمها في تسوية المعاملات التجارية الدولية.

واوضحت الدراسة ان الدولار الامريكي سيستمر كعملة مستخدمة في تسوية صفقات التجارة الخارجية، الا ان اليورو سيكون الاكثر استخداما في تسوية هذه الصفقات تبعا لاهمية مركز اوروبا في قائمة الدول التي تتعامل معها الامارات تجاريا.

وتوقعت الدراسة ان يحافظ الدولار على مركز الصدارة كعملة الاحتياط الدولية الرئيسية خلال السنوات القليلة المقبلة على ان ترتفع اهمية اليورو تدريجيا ليصبح منافسا قويا للدولار كعملة احتياط رئيسية مع توقع زيادة الثقة في ثبات سعر اليورو في المستقبل. خاصة وان الهدف الاساسي للمصرف المركزي الاوروبي هو الحفاظ على استقرار الاسعار. وقد يحظى اليورو في المستقبل بنسبة مهمة من اجمالي الاحتياطات العالمية اذا تمتع بالمتانة والاستقرار بعد تجاوزه المراحل الاولية التي قد يتعرض خلالها لبعض التذبذب.

واكدت الدراسة ان أحد اهم آثار العملة الاوروبية الموحدة هو دفع عجلة الجهود الرامية لتحقيق الوحدة النقدية الجمركية بين دول مجلس التعاون الخليجي مما يثير احتمالات التحول من تسعير النفط بالدولار الامريكي او ربط عملات دول مجلس التعاون بالعملة الاوروبية الجديدة، وقالت الدراسة ان ذلك غير منظور في المستقبل القريب، الا ان العديد من الدول النامية ستجد ان من مصلحتها التحول تدريجيا الى تسعير صادراتها من المواد الزراعية او المواد الخام من الدولار الى اليورو، خاصة اذا كانت معظم وارداتها من الدول الاوروبية.

وتمتد تأثيرات التعامل باليورو الى القطاع المصرفي والتجاري في دول الخليج ودولة الامارات، بما في ذلك الحسابات المصرفية وتسعير الواردات والصادرات واعادة الصادرات حيث تشمل المتغيرات المتوقعة امكانية فتح حسابات باليورو اعتبارا من اول يناير عام ٩٩ في حين يستطيع العملاء مواصلة الدفع بالعملات الاوروبية المختلفة حتى اول يناير عام ٢٠٠٢ مع الحفاظ على حساباتهم المصرفية بالعملات الاوروبية.

واشارت الدراسة الى ان تجارة الامارات مع الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تبلغ ١٧ مليار درهم سنويا. وتعد المانيا وفرنسا وايطاليا اكبر الشركاء التجاريين الاوروبيين للامارات. وبذلك فإن دول الاتحاد الاوروبي ستصبح ثاني اكبر مجموعة تجارية شريكة للامارات بعد مجموعة الآسيان.

ويساهم اليورو في خفض مخاطر اسعار الصرف المرتبطة بالتعاملات التجارية بعملات اوروبية متعددة. ومن المرجح ان يستقر اليورو على المدى البعيد نظرا للشروط الصارمة للعضوية في المنظمة.

واكدت الدراسة ان العالم العربي يواجه تحديات اقتصادية كثيرة تستلزم تعاونا عربيا لمواجهتها ومنها محاولات فرض نظام العولمة الذي ترفع فيه الحواجز بين الدول لتحرير حركة التجارة وحركة رؤوس الاموال والافراد وفتح الابواب لنقل المستحدثات في مجال الملكية الفكرية بدون ضوابط، كما تواجه الدول العربية عملية تكوين تجمعات اقليمية تمثل قلاعا سياسية واقتصادية ترغب في تحقيق مواقع متقدمة في مسيرة العالم ومؤسسات متعددة الجنسيات عابرة للقارات وحركات اندماج بين الوحدات الاقتصادية ترفع نسبة التحكم في حركة الانتاج والتجارة والاستثمار بما تملكه من طاقات انتاج ورؤوس اموال.

واوضحت الدراسة ان الدول العربية ومنها دول الخليج تمتاز بمقومات للوحدة قد لا تتوافر لاية مجموعة اخرى من الدول، لذلك فإن التفكير في اي مشروع وحدوي عربي على اي مستوى من المستويات يكون مصيره النجاح اذا توافرت فيه النوايا السليمة والارادة الصادقة. فالعرب في نظامهم النقدي الحالي يعتمدون سياسات متعددة لكنها تصب في مجملها في اطار اقتصاد عربي متعاون. خاصة بعد وضع اتفاقية التجارة العربية الحرة موضع التنفيذ مع بداية عام ٩٨ الجاري. وستكون حدود الدول العربية مفتوحة أمام البضائع والسلع العربية بلا قيود ولا رسوم ولا جمارك. وكلما تقارب العرب بالتجارة والاقتصاد امكن اقامة العملة العربية الموحدة وزالت نقاط الخلاف في السياسات المالية العربية واستطاع العرب الصمود في وجه التيارات الجديدة.

وقالت الدراسة ان افضل النماذج العربية للتكتلات الاقتصادية هو نموذج دول مجلس التعاون، وطالبت دول المجلس بالاستفادة من تجربة المجموعة الاوروبية وتعزيز الروابط الاقتصادية فيما بينها وتحقيق تقارب اكثر في اتجاه الوحدة الجمركية والنقدية. خاصة وان دول الخليج تتشابه وتعيش في بيئة طبيعية واحدة وتعتمد بشكل كبير على عائدات النفط وتمتلك ثروة نفطية هائلة وثروات اخرى وتتوفر بها مميزات مشتركة مثل غياب الديون الخارجية والداخلية. وانخفاض نسبتها. مما يؤكد ان اصدار العملة الخليجية الموحدة سيؤدي الى زيادة ثقة رؤوس الاموال ويرفع معدلات النمو ويشجع التبادل التجاري وانتقال المواطنين الخليجيين بين دول المنطقة بسهولة وتسهيل عمليات الدفع بين دول الخليج وزيادة قدرة العملة الخليجية الموحدة على استقطاب الاموال. وربما تصبح عملة رئيسية للدول العربية خاصة وان العملة الخليجية الموحدة هي العملة الوحيدة في العالم المغطاة بثروة وعوائد النفط الى جانب احتياطات مالية كبيرة مستثمرة في الخارج.



■ مضاربون في بورصة نيويورك بعد يوم حافل من التعاملات حيث هبط مؤشر داو جونز الصناعي الى ١٩٠ .١٩ ٩ نقطة ورغم هذا الهبوط فان المؤشر مازال يحافظ على ارتفاع يصل الى ٢ .١٦ بالمائة خلال العام الحالي.

«توك آسيا ٩٨» يناقش مشاكل الموانىء في العالم

■ دبي - الاتحاد:

■ تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يعقد بدبي خلال الفترة من ٥ الى ٧ اكتوبر المقبل معرض ومؤتمر «توك آسيا ٩٨» للموانىء واعمال الحاويات، بمشاركة وفود وممثلين لقطاع الموانىء في آسيا واوروبا والدول الاسكندنافية والشرق الاوسط وامريكا وافريقيا ودول الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق و٣٤ شركة من ١٨ دولة.

ويناقش المؤتمر المخاطر والفرص التي تحيط بقطاع الموانىء في العالم، واثر التكنولوجيا الحديثة في تطوير اعمال الحاويات. وتستعرض الهند عملية اتخاذ خطوات عملية لمواجهة المشكلات التي تؤثر على الصناعة الخارجية الهندية من خلال فعاليات المؤتمر، وقال اس بي روي مدير عام مجموعة كونتينر كوربوريشن الهندية انه سيقدم للمؤتمر ورقة عمل حول آفاق وتحديات عمليات الموانىء في الهند، وتتضمن ورقة العمل مشكلة عنق الزجاجة الهندية التي تتمثل في وجود بنية اساسية كافية وعدم توافر رؤوس اموال لانشاء هذه البنية.

خلال اللقاء

بحث ترتيبات زيارة وفد غرفة ابوظبي للدانمارك في سبتمبر المقبل

■ بحث احمد حسن المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع فلمينج جنسن قنصل الدانمرك لدى الدولة الترتيبات الخاصة بزيارة وفد الغرفة الى الدانمارك خلال شهر سبتمبر المقبل.

وقال المنصوري ان وفدا اقتصاديا كبيرا من الغرفة يمثل الفعاليات التجارية والخدمية في امارة ابوظبي برئاسة سعادة رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة الغرفة سيزور الدانمارك في اطار جولة تشمل فنلندا والنرويج والسويد، مشيرا الى ان الجولة في الدولة الاسكندنافية تهدف الى التعريف والترويج للامكانيات الاقتصادية والاستثمارية المتوفرة في امارة ابوظبي، ودعوة الشركات الصناعية ورجال الاعمال والمستثمرين في هذه الدول للاستثمار واقامة مشروعات استثمارية مشتركة في ابوظبي.

وأكد المنصوري خلال اللقاء على أهمية هذه الزيارة والمباحثات واللقاءات التي سيجريها الوفد مع المسؤولين في اتحاد الصناعات الدانماركية ووزارة الاقتصاد وغرف التجارة والصناعة موضحا ان الوفد سينظم ندوة ترويجية للتعريف بالامكانيات والفرص الاستثمارية المتوفرة في امارة ابوظبي. وأكد المسؤول الدانماركي، ان الجهات المعنية في بلاده ستوفر كل ما من شأنه انجاح هذه الزيارة من خلال البرنامج الحافل بالاجتماعات واللقاءات مع الفعاليات الاقتصادية في الدانمارك.

وأشار الى ان العديد من الشركات والمؤسسات الدانماركية مهتمة بالعمل والاستثمار في ابوظبي.

وقال القنصل الدانماركي ان ٢٥ شركة دانماركية متخصصة في قطاع تكنولوجيا النفط والغاز ستشارك في معرض ومؤتمر ابوظبي للبترول «اديبك ٩٨» الذي سيقام في شهر اكتوبر القادم وتنظمه الغرفة.

الحزب الجمهورى يرفض تخصيص ١٨ مليار دولار لمساعدة صندوق النقد

■ واشنطن: اكد الحزب الجمهورى صاحب الاغلبية فى مجلس النواب الامريكى امس معارضته لتخصيص ١٨ مليار دولار لمساعدة صندوق النقد الدولى على مواجهة الضغوط المتزايدة عليه بعد ازمات جنوب شرق آسيا التى اضطرت المؤسسة المالية الدولية لتقديم قروض ضخمة لمساعدة هذه الدول.

وقال زعيم الاغلبية فى المجلس ريتشارد ارمى ان حزبه لن يوافق سوى على تخصيص ٣ر٤ مليار دولار فقط للصندوق رغم ان الرئيس بيل كلينتون طلب من الكونجرس اعتماد ١٨ مليار دولار.

وذكر ارمى فى بيان صحفى انه اذا أصر الرئيس كلينتون على تقديم مشروع قانون للحصول على هذه المخصصات «سيموت المشروع قبل ان يظهر للنور».

ووفقا لمصادر الكونجرس يعتزم مؤيدو الادارة من الحزبين التقدم بتعديل الى لجنة الاعتمادات فى مجلس النواب لاقرار طلب كلينتون.

وكان مجلس الشيوخ قد اقر طلب كلينتون وتسعى الادارة الى الحصول على موافقة مجلس النواب من اجل تمكين صندوق النقد من تجديد احتياطياته المالية التى تأثرت بشدة بسبب عشرات المليارات من الدولارات التى قدمها الصندوق منذ بداية العام قروضا لدول جنوب شرق آسيا والمساعدات الضخمة المحتملة لروسيا. (ا.ش.ا)

مصر تسدد كامل حصتها لمجلس الوحدة الاقتصادية

■ القاهرة: قامت مصر بتسديد حصتها بالكامل في ميزانية الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية.

وصرح الدكتور حسن ابراهيم الامين العام للمجلس بأن سداد مصر لحصتها يدعم انشطة وأهداف مجلس الوحدة الاقتصادية وفي مقدمتها السوق العربية المشتركة والشركات التابعة له.

ومن المعروف ان الشركات والمنظمات المتخصصة التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية تعاني من العجز في الموازنات نتيجة لعدم سداد الدول العربية لانصبتها المالية في موازنة المجلس والمنظمات والهيئات المتخصصة التابعة له.

وكانت الدورة الاخيرة للمجلس قد ناشدت الدول العربية الاعضاء سداد حصصها حتى يتمكن المجلس من أداء دوره بالنسبة للمنطقة الحرة العربية الكبرى وحتى يتمكن من تحقيق اهدافه. (وام)

خلال الاجتماع

يقام تحت شعار «العائلة»:

اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق ٩٩ تعقد اول اجتماعاتها

■ دبي - الاتحاد:

■ عقدت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق ٩٩ اجتماعها الاول امس في مكاتب المهرجان بدائرة التنمية الاقتصادية بدبي وتم خلال الاجتماع مناقشة خطط العمل والاستعدادات الخاصة بالمهرجان المقبل والذي سيقام خلال الفترة من ١٨ مارس الى ١٤ ابريل ٩٩ تحت شعار «العائلة». ترأس الاجتماع محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية بدبي ومنسق عام المهرجان وقد تم خلاله بحث جداول المشروعات والمقترحات الجديدة وشدد المجتمعون على اهمية تعزيز الفعاليات الخاصة بالعائلة والاهتمام بتنظيم انشطة راقية المستوى. وتطرق الاجتماع الى مناقشة الاسواق الاستراتيجية التي يستهدفها المهرجان. واهمية التركيز على استقطاب العائلات العربية. وقال محمد القرقاوي عقب الاجتماع ان كافة الجهات المنظمة بدأت الاتصالات مع المؤسسات الكبرى استعدادا لهذا الحدث الكبير. وقال القرقاوي ان مهرجان دبي للتسوق اصبح بعد نجاحه الكبير خلال الدورات الثلاث الاولى اهم الاحداث التي تنظمها دبي، وكلما اجتزنا مرحلة جيدة نتطلع لانجاز الافضل، ونأمل ان نلبي رغبات كافة المقيمين والزوار خلال الحدث. وتم خلال الاجتماع الاتفاق على عقد اجتماعات دورية كل اسبوعين لمناقشة التطورات والاستعدادات. حضر الاجتماع عدد من ممثلي الدوائر الحكومية المشاركة في تنظيم الحدث ومنهم المقدم جمعة امان من شرطة دبي وجمال الحاي من دائرة الطيران المدني. واحمد البنا من غرفة دبي وعوض الصغير من دائرة السياحة ومحمد النوري من البلدية وعبدالعزيز خميس من الدفاع المدني وعامر علي من سلطة الموانى والنقيب جاسم عبدالغفور من الجنسية ومحمد عبيد الملا من ادارة الزراعة بالبلدية وحسين لوتاه نائب المنسق العام للمهرجان.

مدير التدريب بالاتحاد العربي للنقل الجوي:

لا تعارض بين برامج كلية دبي للطيران ومركز التدريب الأقليمي للاتحاد

■ دبي - اسلام شفيق:

موسى عنز

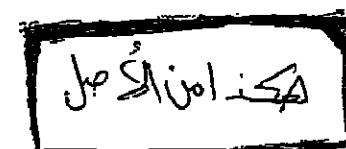
■ اكد موسى عنز مدير ادارة التدريب وتنمية القوى البشرية بالاتحاد العربي للنقل الجوي عدم وجود تنافس او تعارض بين برامج كلية دبي للطيران ومركز التدريب الاقليمي التابع للاتحاد العربي بعمان، مشيرا الى ان مذكرة التفاهم التي وقعها الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس امناء كلية دبي للطيران مع عبدالوهاب تفاحة سكرتير عام الاتحاد العربي للنقل الجوي بدبي مؤخرا تساهم في دعم برامج الكلية والمركز وتقديم احدث ما توصلت اليه علوم الطيران لتأهيل الكوادر العربية المتخصصة في مجال الطيران المدني.

واضاف ان الاتفاقية تحقق تكاملا بين انشطة وبرامج المركز والكلية عن طريق عقد دورات في مركز التدريب الاقليمي في عمان لتسويق برامج الكلية لشركات الطيران الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي وعددهم ١٨ عضوا، بالاضافة الى الشركات العالمية الاخرى التي تربطها اتصالات مباشرة.

وقال عنز ان مركز التدريب الاقليمي بدأ اعماله في عمان بالاردن في اواخر عام ١٩٩٦ بدعم من شركات الطيران العربية والسوق الاوروبية المشتركة التي قدمت دعما ماليا بلغت قيمته ٦٠٠ الف دولار امريكي، بالاضافة الى دعم من الشركات المصنعة للطائرات وعلى رأسها رولزرويس وبوينج وايرباص.

واوضح ان المركز يرتبط بشراكة عملية مع منظمة اياتا وينظم نفس الدورات التي تنظمها المنظمة في جنيف وقد تم تدريب ٦٠٠ شخص من ٢٧ دولة تلقوا ٣٨ دورة تدريبية تتراوح مدة الواحدة بين اسبوع الى اسبوعين وذلك منذ افتتاح المركز في عام ٩٦. واضاف ان المركز ينظم برامج مشتركة مع الجامعة الامريكية في بيروت لمنح دبلوم في ادارة الطيران وهو الدبلوم الاول من نوعه في العالم العربي حيث يجمع بين الدراسة الاكاديمية والتدريب العملي وتصل مدته الى ٢١ اسبوعا.

وحول مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الاتحاد العربي للنقل الجوي وكلية دبي للطيران وعما اذا كان الاتحاد العربي يرتبط باتفاقيات مماثلة مع هيئات اخرى قال عنز ان الاتفاقية تعتبر الاولى من حيث الشكل والمضمون. مشيرا الى ان مركز التدريب الاقليمي بعمان سيقوم بعقد دورات تدريبية في دبي بالتعاون مع كلية دبي للطيران وطيران الامارات خلال العام المقبل.



«الانترنت» . . في قفص الاتهام (٢-٢)

دعوة الى تحديث الاساليب والمواد التعليمية وربطها بحاجات المتعلم البيئية

تحقيق: هالة العدوى

ويتواصل الحوار حول سلبيات وايجابيات «الانترنت» مع عدد من خبراء علم النفس والاجتماع والاطباء النفسانيين الذين يجمعون على اننا لا نستطيع ان نغلق الابواب امام التقدم التكنولوجي في العالم ولكن لا بد من حسن تربية الاجيال من النشء وغرس القيم النبيلة والفاضلة في نفوسهم حتى نمكنهم من حسن الاختيار بانفسهم.

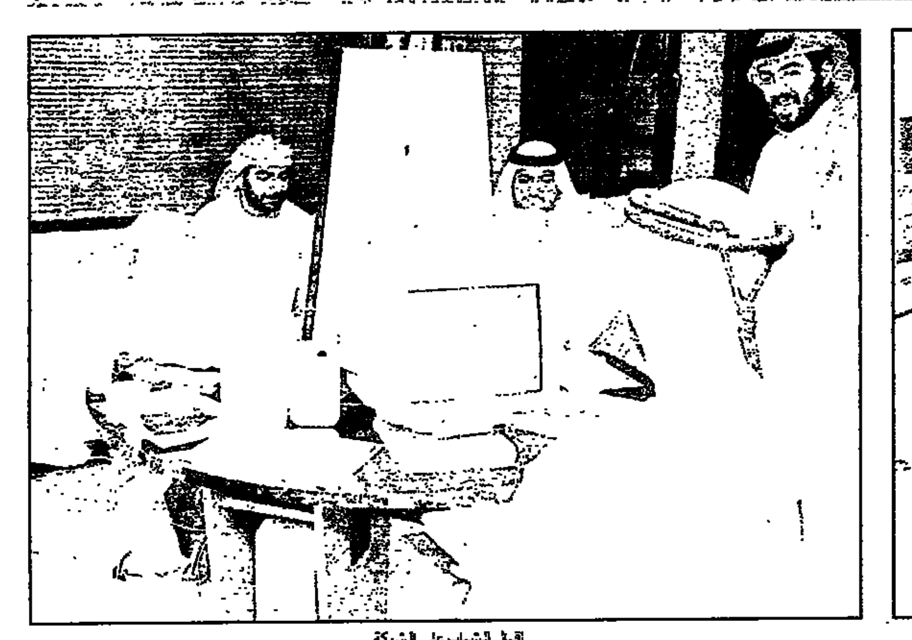

د. محمد المطوع



د. مدحت ابوالنصر

ورشة عمل - الاتصالات - حول الانترنت

د. عبدالحليم محمود: لا يمكننا ان نغلق الابواب على انفسنا امام التقدم التكنولوجي
د. رافع النصير: علينا تحصين ابنائنا بالتربية السليمة وتمكينهم من التفكير والاختيار
احمد الدوسري: خدمات «انترنت الامارات» تتضمن حماية المشتركين


إقبال الشباب على الشبكة..

احد مقاهي الانترنت بأبوظبي

د. يوسف التيجاني

احمد الدوسري

د. محمد المطوع: المشكلة في «المحرمات الاجتماعية»!
د. مدحت ابوالنصر: كثرة استخدامه تؤدي الى العزلة عن المجتمع
د. يوسف التيجاني: الادمان عليه يسبب آثارا نفسية ضارة

● ويرى الدكتور عبدالحليم محمود رئيس قسم علم النفس بجامعة الامارات انه لا يمكن ان نتقوقع على انفسنا ونغلق الابواب امام التقدم التكنولوجي الهائل والمنهل في عالم الاتصالات خاصة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين.. واقول ان هناك تكنولوجيا تبني واخرى تهدم وقد تتحول النعمة الى نقمة وهذا يتوقف على حسن استخدام او سوء استخدام هذه التكنولوجيا.. وأدلل على ذلك بمثال بسيط وهو السيارة التي اصبحت من الضروريات في عصرنا ولكن اذا اسيء استخدامها من خلال السرعة الطائشة قد تؤدي الى الهلاك والموت.

ولا شك ان للانترنت ايجابيات كثيرة وفوائد هائلة اذا احسنا استخدامه ولذا اسيء استخدامه سيولد آثارا سلبية خطيرة.

وعن كيفية التصدي للآثار السلبية التي يولدها الانترنت يؤكد د. عبدالحليم محمود الى اهمية التربية الاسلامية الصحيحة للطفل وتقوية الوازع الديني لديه وزرع الثقة فيه والحوار والمناقشة مع والديه باستمرار لتكون الرقابة ذاتية فيقوم من تلقاء نفسه باختيار السليم ورفض القبيح وهذا بلا شك يقلل من سوء استخدام الابن للانترنت ويولد لديه توجيها تلقائيا للنافع والبعد عن أنصار.. فالطفل مثل الكمبيوتر اذا غذيناه ببرامج تحوي الفضائل وقيم الدين الاسلامي والسلوكيات السوية فسيقوم تبعا لهذه البرامج بتطبيق كل ما تضمنته هذه البرامج ويصبح محصنا ضد المواقع الدخيلة على الانترنت التي تهدم ولا تبني.

لقاءات اسرية

ويرى د. عبدالحليم محمود ضرورة تواجد الأب والأم بصفة مستمرة مع الابن وفي تواصل دائم معه.. ويضيف.. ان اللقاءات الاسرية تتيح للأب التوجيه السليم للابن وتنمية السلوكيات والقيم الحميدة في نفسه.

وهناك نقطة اخرى تتمثل في خلق الدافعية للتعلم لدى الطالب من قبل البيت والمدرسة ايضا التي لا بد ان تكون عنصرا للجذب وينبغي ايضا النهوض باساليب جديدة وحديثة في التعليم.. اساليب ليست تقليدية ولا تعتمد على التلقين والحفظ. بل تساعد الطلاب على اعمال الفكر والتحليل وتنمي مهاراتهم وتفجر طاقاتهم وتحثهم على حب العلم والشغف بالمعرفة مع ربط المادة التعليمية بحاجات المتعلم الاجتماعية والنفسية والبيئية فهذا يحقق فهم الطالب لبيئته الطبيعية وثقافات وعلوم الدول الاخرى من خلال الانترنت التي يقوم باشباع ميوله واتجاهاته في هذا المجال وبهذا يصبح استخدامه ايجابيا.

ويختتم د. عبدالحكيم محمود حديثه مؤكدا ان المدرسة والبيت يلعبان الدور الهام في التصدي لهذه السلبيات. فاذا احسنت الاسرة تربية الطفل وغرس القيم النبيلة الاصيلة في وجدانه وعقله واستمرت في تدعيم التعمير وشرح الغامض وقامت المدرسة بتعليمه انماطا سلوكية سوية من خلال اساليب تربوية صحيحة فان الطالب في هذه الحالة هو الذي سيحسن الاختيار ويشعر بالثقة في نفسه.

ضمير الفرد

ويشير د. رافع النصير استاذ علم النفس بجامعة الامارات ان الحديث عن الانترنت كالحديث عن اي وسيلة اتصال اعلامية او تكنولوجية وكيف نستفيد منها ونتجنب مضارها.. والتوقع ان اي وسيلة اتصال تكنولوجية وجدت لتبقى.. اذن السؤال هو كيف نتعايش معها بحيث لا نمنعها عن اولادنا ولا نمنعهم من استخدامها.. وتتركز الاجابة في اهمية بناء ضمير الفرد المتمثل في الرقابة الذاتية الداخلية لمستخدم هذه الشبكة وتتأتى هذه الرقابة الذاتية عن طريق اكساب الابن معايير الصواب والخطأ وغرس الوازع الديني والتوعية السليمة والتوجيه الصحيح ولا يتأتى ذلك الا من خلال تواصل الاسرة والاجتماع الدائم بين افرادها.. فهذا بلا شك يغرس كل ما هو ايجابي من سلوكيات في الابن مع بيان منافع ومضار استخدام الانترنت وكيف يكون استخدامه ايجابيا او سلبيا.

ويؤكد د. رافع النصير على اهمية لقاءات الاسرة بابنائها باعتبار ان الوالدين هما أهم مصادر التربية.. ويضيف.. ولا بد ان تسود هذه اللقاءات الاسرية الحب والمودة وتدور في جو من الحوار الهادئ الدافئ.. ومن خلال طرح الابن لافكاره يستطيع الأب ان يغوص في اغوار نفسية الابن ويعرف كل ما يجول في صدره وعقله وكيف يفكر ويتصرف في المواقف الحياتية التي يقابلها ومن ثم يستطيع الأب توجيهه التوجيه التربوي السليم والصحيح.. ومن خلال هذه اللقاءات يكتسب الابن امورا ايجابية كثيرة منها انه يولد شخصية متزنة سوية ويرسخ قيما ومبادئ حميدة ويزرع سلوكيات ايجابية كما انها تزيد الألفة والترابط بين افرادها مع التركيز على الجانب الديني.. وهذا بلا شك يولد لدى الابن المسؤولية والقدرة على اختيار ما هو نافع والبعد عن كل ما هو ضار. وفي هذه الحالة سيكون هناك حسن استخدام للانترنت من قبل الابن.

تربية سليمة

ويختتم د. رافع النصير حديثه قائلا.. لمواجهة سلبيات الانترنت علينا تحصين ابنائنا بالتربية السليمة كما يجب ان نعلمهم كيف يفكرون ويحسنون ما يناسبهم بعد ربطهم بجذورهم الحضارية الاصيلة ثم متابعتهم حتى يستطيعوا استيعابها وفهمها مما يمكنهم من تطوير قدراتهم العقلية في الاستيعاب والفهم والتحكم فيما يشاهدونه تمهيدا لبناء اختيارات من شأنها ان تثري حضارتهم وتطورها وتدعمها بدلا من ان تهدمها.

صدمة حضارية

ويؤكد د. محمد المطوع استاذ علم الاجتماع بجامعة الامارات.. ان التطور المذهل والتكنولوجيا الهائلة التي حدثت في عالم الاتصالات تحتوي على الكثير من الايجابيات والفائدة اذا احسنا استخدامها وتمتع مستخدموها بدرجة عالية من الوعي والثقافة والعلم مدركين الاستخدام الأمثل لها وما يعود ذلك بالفائدة والنفع عليهم في كافة مجالات حياتهم وينطبق ذلك على كل وسائل الاتصال بما فيها الانترنت.. ولكن قد تحدث صدمة حضارية ناتجة لعدم الاستيعاب او سوء الفهم والاستخدام لهذه الوسائل الحديثة.. وكل ما يطرح اليوم من تساؤلات واطروحات ومناقشات خاصة بهذه التكنولوجيا تطبق حتى على جهاز التليفون الذي قد يصبح في بعض الحالات نقمة وشرا على بعض مستخدميه عندما يستخدم في المعاكسات بالرغم من انه تم ابتكاره لتسهيل علاقة الانسان بالآخرين بالدرجة الأولى وتسهيل الامور العلمية والعملية بسهولة ويسر خاصة في الجانب الاقتصادي.

تقليص الرقابة

ويضيف د. محمد المطوع.. اتساءل هنا ماذا نريد من الانترنت؟ واقول انه جزء من ثورة الاتصالات نستطيع من خلاله الاطلاع على كل ما يجري حولنا من تقدم وتطور ونظريات جديدة ومعرفة شاملة.. وقد أدت هذه الثورة الهائلة في الاتصالات الى تقليص ما يسمى بالرقابة على هذه التكنولوجيا.. فمن خلال الضغط على زر يصبح العالم بأكمله بين يديك وامامك وتطلع على كل التفاصيل الدقيقة في هذا العالم..

ولكن تبقى بعض القضايا الخاصة بالمحرمات (التابو الاجتماعي) وهذه مثار جدل حتى قبل وجود الانترنت.. ونجد ان اكثر الناس تحفظا على بعض القضايا ومنها المتعلقة بالجنس على سبيل المثال هم العرب وفي المقابل اكثر من كتب عن الجنس هم العرب ابتداء من طوق الحمامة وانتهاء بعودة الشيخ الى صباه.. واذا رجعنا لامهات الكتب لوجدنا ما هو محرم الآن نوقش بشكل تفصيلي في ثقافتنا العربية الاسلامية بشكل من الاشكال.

ويرى د. المطوع ان هناك اشكالية كبرى متعلقة بفئة المراهقين وهي الفئة التي تحاول التعرف على عالمها الداخلي والخارجي باي وسيلة.. لذا فهذه الفئة هي «ميكافيلية» في سلوكها (الغاية تبرر الوسيلة).. واذا اخذنا في بعض الاعتبار ان كل اهتمامها يتصل بالطرف الآخر.. فلماذا لا يتم تثقيف هؤلاء الشباب من المراهقين تحديدا بما يحتاجونه من معلومات اساسية تتصل بمرحلتهم العمرية.

كما يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ايضا التفاوت او الاختلافات الثقافية بين مجتمع وآخر واذا أخذنا بعين الاعتبار اطروحات العولمة وتأثيراتها الثقافية فهذا يعني اننا نعيش في مأزق ثقافي وهذا المأزق يتمثل فيما يعرف بالصراع القيمي بين المنظومة القيمية الحداثية او التي تمثل المجتمع التقليدي بكل ما تحمله هذه الكلمة من مترادفة ومجموعة من التابو وبين المجتمع الجديد.

فضول معرفي

● ويتساءل د. المطوع قائلا: فهي ردود فعل المراهق حينما يرى على شاطئ البحر امرأة تستحم بلباس البحر الذي يكشف معظم جسدها وفي المقابل يجد في الشارع ايضا امرأة مغطاة من الرأس حتى أخمص القدمين.. الا يخلق له هذا صدمة وصراعا داخليا في ظل وجود دافع بيولوجي قوي لديه يتخطى لتحقيقه كل القيود.

واذا انتقلنا لجانب آخر وهو الجانب المعرفي نجد ان الانسان بطبيعته لديه الفضول وحب المعرفة وبالتالي حينما تتاح له الفرصة سيحاول قدر المستطاع ان يحصل على كافة المعلومات التي يحتاج لها وخاصة في مجال الممنوعات اجتماعيا.. ومن هنا نجد ان بروز هذه المشكلة هو وضع طبيعي ربما سينتهي في مراحل لاحقة حينما يشبع الانسان حاجاته ورغباته.

ويضيف د. المطوع.. لو تخيلنا وجود شخصين من مجتمعين مختلفين تماما وفي مرحلة سنية واحدة في احد الاماكن العامة وامامهما منظر خليع مثلا.. فان استجابة وردة فعل كل منهما نتيجة للثقافة والقيم والاعراف السائدة في كل مجمع ستختلف تماما.

تنظيم الاوقات

ويؤكد د. المطوع في ختام حديثه ان العلاقات الاجتماعية غير المستقرة تجعل الانسان يلجأ للآلة كبديل عما يعانيه وبالتالي عندما يقوم رب الاسرة او ابنه بقضاء معظم وقته امام شاشة الانترنت فكأنه بذلك يهرب من واقعه الاجتماعي السيء لان الوضع الطبيعي ان يخصص رب الاسرة معظم الوقت لاسرته للرعاية والاهتمام والمتابعة. واذا اخذنا بعين الاعتبار اهمية ثورة المعلومات والاتصالات في هذا الزمن فهذا لا يمنع من تنظيم الوقت بين المسؤوليات المختلفة وتخصيص جزء منه وليس كله امام شبكة الانترنت.

التنشئة الاجتماعية

ويقول د. مدحت ابوالنصر رئيس قسم العلوم الانسانية والاجتماعية بكلية شرطة دبي.. ان الحديث عن الانترنت وحتى يكون استخدامه ايجابيا او سلبيا فان هذا يتوقف على التنشئة الاجتماعية للابن.. فاذا قامت الاسرة بالتربية الصالحة للابن وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة وصحيحة وغرس الوازع الديني في نفسه. فهذا بلا شك سيولد لديه الوعي والبصيرة اللذين يميز بهما النافع من الضار والجيد من السيء.. وفي هذه الحالة سيستخدم الانترنت بصورة ايجابية ويستفيد منه في شتى جوانب حياته اليومية والدراسية والعملية.

ويضيف.. كما ان الأب لا يقتصر دوره فقط على توفير المال والمأكل والمشرب فقط ولكن يشمل دوره ايضا الاشراف والمتابعة للابن ومعرفة من هم اصدقاؤه ومن يجاوره في الصف..

لذلك واجب على الأب ان يجلس مع ابنه ويحاوره ويناقشه ليتعرف على أغوار نفسيته وكيف يفكر ويخطط لمستقبله ويوجهه التوجيه السليم ليتكون لدى الابن الوعي الكامل والبصيرة لكل ما يدور حوله.

ترشيد الاستخدام

ويؤكد د. مدحت ابوالنصر ان اي شيء يزداد عن حده ينقلب الى ضده.. وكذا الحال بالنسبة للانترنت.. فاذا استخدمه الابن بصورة مفرطة تؤثر على وقته وعلاقته بوالديه واخوته واصدقائه ويؤدي الى زيادة العزلة بينه وبين افراد المجتمع المحيطين به لكونه في النهاية حوار بين المستخدم وبين آلة تستجيب له ولا تناقش ولا تحاور.. فنجده ينطوي على نفسه وينعزل عن مجتمعه وتقل علاقته الاجتماعية بشكل كبير وهذا يجعله لا يكتسب خبرات من المجتمع الذي يعيش فيه والافراد المحيطين به وينسى محليته وطبيعة هذه المحلية.. بعكس حواره مع اخوته واصدقائه وجيرانه الذي يساهم بشكل كبير وايجابي في اكتسابه خبرات متعددة في شتى مناحي الحياة.. لذا ينبغي ان يكون هناك ترشيد مستمر لاستخدام الانترنيت من خلال تنظيم الوقت خاصة وقت الفراغ من قبل الأهل بحيث يخصص جزء للانترنت والجزء الأكبر للجلوس والحوار مع والديه واخوته بجانب ممارسة الرياضة المحببة لديه.

ارتفاع عدد المشتركين في شبكة الانترنت الى اكثر من ٥٠ الف مشترك

وللحد من سلبيات هذه الشبكة يقول.. يأتي دور البيت في المقام الاول تليه المدرسة وتكملهما كدرجة ثالثة وسائل الاعلام.. وجاءت المدرسة في الدرجة الثانية بعد البيت وقبل وسائل الاعلام لان المدرسة يقضي بها الطالب وقتا طويلا والتوعية من خلالها تأتي بدور مؤثر وايجابي لانها تتناول جانب التوعية بخصوصية شديدة ولفترة طويلة بعكس وسائل الاعلام التي تتناولها لفترة مؤقتة ومحدودة.

اما التوعية التي تقوم بها المدرسة فتأتي من خلال بيان ايجابيات وسلبيات تلك الشبكة وتوجيه الطالب التوجيه السليم في كيفية الاستخدام الأمثل لها.. وايضا لا بد من اعطاء المزيد من الاهتمام بحصص الكمبيوتر في المدارس. وهناك جانب مهم آخر يتمثل في ضرورة التحدث الى الطلاب من النموذج الجيد لاستخدام الانترنت بشكل ايجابي والاستفادة منه في دراستهم والاستعانة به في الاطلاع على المعلومات والثقافات المختلفة للشعوب وهذا بلا شك يوسع مداركهم ويثري معلوماتهم وينعش ذاكرتهم وذهنهم ومن ثم يساهم في ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح والتفوق والالتحاق بالمجال الذي يحلمون به وايضا بيان توضيح النموذج السيء لاستخدامات الانترنت بصورة سلبية تجعلهم ينصرفون عن دراستهم وتنتشر ثقافتهم بصورة سلبية وتقل علاقتهم بالناس وتنحرف اخلاقياتهم ويتدنى تحصيلهم الدراسي.. وهذان النموذجان يطلق عليهما استعمالات الترغيب (ممارسة سليمة تؤدي لنتيجة ايجابية) واستعمالات التخويف او الترهيب (ممارسة خاطئة تؤدي لنتيجة سلبية).

حوار ايجابي

● ويتطرق د. مدحت ابوالنصر الى نقطة مهمة أخرى فيقول.. كيف يمكن لأب ادخال خدمة الانترنت الى بيته وهو يرى ان ابنه ليس على مستوى كاف من الوعي والنضج كي يحسن استخدامه.. ولكن اذا أيقن الأب بعد ملاحظته ومتابعته لابنه انه على قدر كاف من الوعي والمسؤولية والنضج ويتحلى بسلوكيات حميدة ووعي ديني كبير ففي هذه الحالة يمكنه ادخال هذه الخدمة.. ولكن ان يقوم الأب بادخال هذه الخدمة تلبية لابنه فقط ويعلل ذلك بانه يحبه فنحن نقول ان من الحب ما قتل.. لانه نوع من الحب الخاطئ الذي يجعله يفقد ابنه.. اضافة الى انه لا بد ان يكون لدى الوالدين الوعي والدراية بهذه التكنولوجيا الجديدة ومعرفة منافعها ومضارها حتى يكون الحوار والمناقشة بينهما وبين الابن حوارا ايجابيا يؤتي ثماره المرجوة المتمثلة في اقتناع الابن بالتوجيه والارشاد والنصح. ومن ثم يستطيع التمييز والحكم على الجيد والصالح والسيء والضار.

وعن الآثار السلبية النفسية للانترنت يقول د. يوسف التيجاني الاخصائي النفسي الطب النفسي بمستشفى الطب النفسي الجديد بأبوظبي. انه على الرغم من ان ظهور الانترنت يعتبر حدثا ايجابيا في حد ذاته لاحتوائه على الكثير من المعلومات الهامة في جميع المجالات ولتيسيره تبادل الافكار والآراء مع اشخاص عديدين في جميع انحاء العالم الا ان علماء الطب النفسي قد لاحظوا بعض السلبيات لهذه الشبكة والتي قد تؤثر بصورة خاصة على الاطفال والمراهقين.. ومن اهم هذه السلبيات هو انعزال الطفل او المراهق عن العالم الواقعي وقضاء جل وقته جالسا امام شبكة الانترنت.. هذا قد يؤدي الى خلل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتي لها دور كبير في بناء الطفل النفسي.. فتقل او تنعدم علاقته الاجتماعية مع الآخرين فلا يستفيد من وجود الأب او الام وما يقدمانه من نماذج حياتية.. كما لا يستفيد من التجارب التي يمكن ان يكتسبها عن طريق اللعب مع اقرانه او ملاحظتهم.

كل هذا قد يؤدي الى نقص القدرات والمهارات الاجتماعية (Social Skills) والتي تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وفي حياته المستقبلية.

● يشير د. يوسف التيجاني الى ان العلاقات التي ينشئها الاطفال والمراهقون مع غيرهم عن طريق الانترنت هي علاقات عابرة لا يستفيدون منها.. ذلك بدلا عن العلاقات الحميمة والقوية التي يمكن ان يطورها الطفل مع الاشخاص في المجتمع فتشعره بكينونته واهميته.. وذلك اثناء المشاركة والتفاعل الاجتماعي.

ومن الآثار الضارة التي ورد ذكرها في الممارسة اليومية والتي يسببها الجلوس لساعات طويلة امام جهاز الانترنت هي ترسيب نوبات الصرع لدى الاشخاص الذين لهم قابلية لها.. واذا اخذنا الادمان بمعنى انه سلوك نفسي معين يجعل الشخص معتمدا اعتمادا كاملا على شيء ما. ويشعر بالتوتر والضيق في غيابه.. فالجلوس معظم الوقت امام جهاز الانترنت يعتبر ادمانا ويترتب عليه ما يترتب على الادمان من آثار نفسية ضارة.

فرص الاستفادة

ويرى احمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة بمؤسسة الامارات للاتصالات انه في الوقت الحالي ومع تزايد استخدام شبكة «انترنت» للحصول على المعلومات في شتى المجالات في جميع ارجاء العالم.. فان تأثيرها بدأ يتزايد بدرجة ملحوظة في انماط حياة الناس.. وفي الوقت الذي أخذت فيه هذه الشبكة في التحول تدريجيا الى اداة تفاعلية لقطاع الاعمال تبشر باحداث تغيرات جوهرية على اسلوب ممارسته لنشاطاته في كافة مجالات البيع والشراء والحملات الترويجية وانجاز المعاملات المصرفية والخدمية بشتى انواعها حتى ان عدد مشتركي «انترنت الامارات» من الافراد قد تتزايد منذ طرحها في أغسطس ١٩٩٥، الى ما يقارب الخمسين الف مشترك.

● ويضيف احمد الدوسري: ان من أبرز مزايا القرن الواحد والعشرين هي مقدرة انترنت على نشر المعلومات ورفع مستوى المساهمة البشرية لخدمة الآخرين بطريقة ايجابية وبكفاءة عالية المستوى..

ان اسهام الانترنت في اتاحة الفرص امام التعلم والاعمال التجارية ادى الى تحولها السريع من وسيلة اعلان الى وسيلة بناءة في حياة الفرد والمجتمع في عالمنا الحالي.. وقد ساعدت برامج الانترنت على تبادل الافكار والبحوث ووجهات النظر والقيام بالاعمال المصرفية من المنزل والتسوق الفوري بالبريد الالكتروني ومتابعة آخر تطورات الاخبار والاحداث العالمية.

ويؤكد احمد الدوسري ان الانترنت يعتبر منبرا اساسيا نلجأ اليه كنافذة نطل بها على العالم الذي نصبو اليه وشبكة انترنت الامارات تفتح للمشتركين ابوابا واسعة وفرصا غير محدودة لتشبع اهتماماتهم الفكرية والشخصية ومن ذلك:

● التعلم الفوري عن بعد من خلال الوصول الى معظم جامعات العالم.
● وسائل ترفيهية والعاب مسلية.
● مراكز تسوق الكترونية.
● آخر الاخبار العالمية من الصحف ووكالات الانباء العالمية.
● احدث الموديلات وآخر التصميمات من أرقى بيوت الازياء العالمية.
● آخر الاخبار عن الاسواق المالية والاسهم.
● فرص التوظيف المناسبة عبر العالم.
● خدمات السفر والعطلات.
● معرفة عادات وتقاليد شعوب العالم.
● التخاطب الالكتروني عبر العالم مع اكثر من ٧٠ مليون مستخدم.

حماية المشتركين

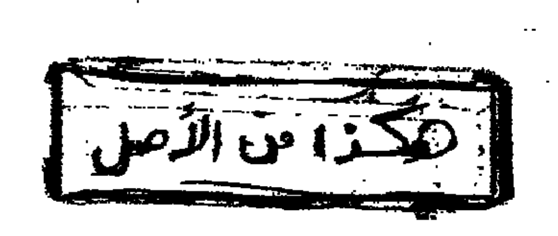
وعن جهود «اتصالات» لحماية المشتركين في خدمة «انترنت الامارات» يلخصها احمد الدوسري في اربع نقاط اساسية هي:

١ - تحرص اتصالات انطلاقا من التزامها الوطني في الحفاظ على تقاليدنا وعاداتنا الوطنية العريقة المستمدة من ديننا الحنيف على توفير خدمة الانترنت لجميع المشتركين بما ينفعهم ويوفر لهم كل ما من شأنه تحقيق الاستفادة القصوى لهم.. واتصالات في هذا تتابع بصفة مستمرة ومنتظمة جميع ما يستجد في هذه الشبكة (الانترنت) من مواقع فتسمح بما هو مفيد وتبعد ما هو ضار.

٢ - بامكان جميع المشتركين تغيير ارقامهم السرية في يسر وسهولة وبالامكان الرجوع الى الشرح التفصيلي لكيفية اجراء هذا التغيير عبر صفحات «انترنت الامارات».

٣ - تود اتصالات ان تبين لمشتركيها ان شبكة الانترنت هي شبكة عالمية مفتوحة قائمة على ربط ملايين الشبكات واجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض مشكلة بذلك وحدة متكاملة وهذا يجعلها عرضة للانتهاك ولذلك تقوم «اتصالات» بصفة دائمة ومستمرة باجراء مراجعات شاملة لأسس وطرق حماية المشتركين في الشبكة.

٤ - تقوم اتصالات باستمرار بتذكير المشتركين في «انترنت الامارات» عبر شبكة الانترنت وعن طريق البريد بضرورة تغيير ارقامهم السرية شهريا وبصفة منتظمة.. وكاجراء جديد لحمايتهم فقد رفعت الاتصالات من مجموع اعداد الحروف والارقام التي يمكن استخدامها لتشكيل الرقم السري من ٦ الى ٨ ارقام وذلك لتأمين الحماية الكاملة لهذه الارقام وقطع الطريق على غير المشتركين من الدخول الى الشبكة بطريقة غير قانونية.



اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للاسهم - سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة - سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي - سعر السهم	تغير السعر	العالمية للاعمال - سعر السهم	تغير السعر	الهامور للاسهم - سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٩٥٠	-	٩٤٠	٤٠+	٩٥٠	١٠+	٩٤٠	٤٠+	٩٤٠	-
بنك ابوظبي التجاري	٧٩٠	٥+	٧٥٠	١+	٨٣٠	٥٠	٨٠٠	٤٠+	٧٩٠	١٠+
مصرف أبوظبي الاسلامي	٤٨	٢,٥٠+	٤٦	-	٤٨	١,٥٠+	٤٧	٢+	٤٨,٥	٢+
بنك دبي التجاري	١٣٠	٢+	١٢٥	-	١٢٥	-	١٢٥	-	١٣٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣١,٥	,٥٠+	٣١	-	٣٢	-	٣١,٢٥	-	٣١	-
بنك الامارات الدولي	٥٢	,٥+	٥١	-	٥١	-	٥١	-	٥١	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٠	٢+	٤٤	-	٥٠	-	٤٨	٥+	٥٠	٢+
بنك أم القيوين	٣٥٠	-	٣٢٠	-	٣٥٠	-	٣٤٠	١٥+	٣٥٠	-
بنك الاتحاد الوطني	٩٣٠	١٥+	٩٣٠	-	٩٢٠	-	٨٧٥	-	٩٣٠	١٠+
بنك المشرق	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-	١٢٥٠	-	١٢٣٠	-	١٣٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٤٠	-	٥٥٠	-	٥٢٠	-	٥٥٠	-
بنك الخليج الأول	١٠,٧٥	,٥٠+	١١,٥	,٥٠-	١١,٧٥	-	١٢,٢٥	-	١١	,٧٥-
بنك الفجيرة الوطني	٤٥٠	-	٤٢٠	-	٤٨٥	٥+	٤٨٠	٦٠+	٤٥٠	-
بنك الاستثمار	٤٦	-	٤٦	-	٤٦	-	٤٦	١+	٤٦	-
البنك التجاري الدولي	١٥,٢٥	-	١٦	-	١٦	-	١٧	,٥+	١٧	,٥+
بنك دبي الاسلامي	١١٥	-	١١٥	-	١١٥	-	١١٥	-	١١٥	-
بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١٠٥٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٤٨٠	١٠+	٤٥٠	-	٥٠٥	-	٤٧٠	-	٤٧٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٤٨	٣+	١٤٥	١٠+	١٥٠	-	١٢٧	-	١٤٨	٣,+
الخزنة للتأمين	٢٢٠	-	٢١٥	-	٢٢٠	-	٢٠٠	-	٢٢٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	-	١٣٣٠	-	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٠٠	-	٨٠٠	-	٧٨٠	-	٨٠٠	-	٨٠٠	-
الامارات للتأمين	٩١٥	-	٩١٠	-	٩١٠	-	٩٠٠	-	٩١٠	-
البحيرة للتأمين	١١	,٥٠+	٩	-	٩	-	٩	-	١٠,٥٠	١,٥٠+
دبي الوطنية للتأمين	٣٨٠	-	٣٦٠	-	٣٨	-	٣٥٠	-	٣٧٠	-
الوثبة للتأمين	٩	-	٩	-	٩	-	٨,٧٥	-	٩	-
الشارقة للتأمين	١١,٥	-	٩	-	١٣	-	٨,٧٥	-	١١	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٥٠	٥+	١٦٦٥	-	١٦٥٠	٢٠-	١٦٦٠	-	١٦٥٠	١٠-
الجرافات	٦٥٠	-	٥٥٠	-	٦٥٠	١٠+	٦٣٠	٢٠+	٦٥٠	١٠+
أبوظبي لصناعة السفن	٥١	-	٤٩	-	٥١	١+	٥٠	-	٥١	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٠	٥-	٢٢٥	-	٢٢٥	-	٢٢٠	-	٢٢٠	٥-
أبوظبي للمواد الغذائية	٥٧	-	٥٢	-	٥٧	-	٥٥	٢+	٥٥	٢+
اعمار العقارية	٣٦	-	٣٥,٥	-	٣٦	-	٣٦	-	٣٦,٥	,٥٠+
الواحة للتأجير	٣٩	-	٣٨	-	٣٨	-	٣٨	-	٣٩	-
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٤٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٣٤	١+	٣٣	٢+	٣٣	-	٣٤	٢+	٣٤	٢+
تبريد	١٤,٥	-	١٤,٥	-	١٥	-	١٥	-	١٥	-
دبي للاستثمار	١٦	-	١٦	-	١٥,٧٥	-	١٦	,٢٥+	١٦	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩,٨١٩٠	٩,٧١٢٥
دينار كويتي	١٢,٢٧٨٤	-
ريال عماني	٩,٥٨٠٠	٩,٥٠٥٠
ريال قطري	١,٠١٦٩	١,٠٠٣٠
ريال سعودي	٠,٩٨٢٥	٠,٩٧٨٥
دينار أردني	٥,٢١٦٤	-
درهم مغربي	٠,٤٠١٣	-
ريال يمني	٠,٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠,٣٤٦٥	-
فلورين هولندي	١,٨٥٠٧	١,٨٢١٦
مارك ألماني	٢,٠٨٧٧	٢,٠٥٢٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٥٢	٠,٦١١١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١٦	٠,٠٠٢٠٦
فرنك سويسري	٢,٤٨٠٦	٢,٤٣٤٩
جنيه استرليني	٦,١١٨٩	٦,٠٠٣٤
ين ياباني	٠,٠٢٦٨٠	٠,٠٢٦٢٢
دولار أمريكي	٣,٦٨٨٠	٣,٦٥٨٠
دولار استرالي	٢,٣٥٢٩	٢,٢٩٢٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٦	٠,٠٩٩١
دولار كندي	٢,٤٩٨١	٢,٤٦٢٦
كرون دنماركي	٠,٥٥١٠	٠,٥٣٩٠
دولار هونج كونج	٠,٤٨٢١	٠,٤٦٩١
روبية هندية	٠,٠٨٦٩	-
كرون نرويجي	٠,٤٩٨١	٠,٤٨٦٣
روبية باكستانية	٠,٠٨٣٩	-
شلن نمساوي	٠,٣٠١٢	٠,٢٨٩٠
مارك فنلندي	٠,٦٨٩١	٠,٦٧٢٦
كرون سويدي	٠,٤٧٣٣	٠,٤٦٢٤
دولار سنغافورة	٢,١٧٨٣	٢,١٤٣٠
بات تايلندي	٠,٠٩٢٢	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٣,٠٨

خام تكساس
١٣,٩٧

خام دبي
١١,٤٨

خام عُمان
١١,٣٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٥,٦٣
الذهب	للأونصة	١٠٧,٨٨
الفضة	للجرام	٧٠

عالميا اونصة/دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٣,٨٥	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

أسعار الفائدة ما بين البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة - عرض	سنة - طلب	٦ أشهر - عرض	٦ أشهر - طلب	٣ أشهر - عرض	٣ أشهر - طلب	شهر - عرض	شهر - طلب	اسبوع - عرض	اسبوع - طلب
دولار أمريكي	٥,٩٤	٥,٨١	٥,٨١	٥,٦٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨
مارك ألماني	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٤,٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك سويسري	٢,٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٨٨	٢,١٣	٢,٠٠
ليرة ايطالية	٤,٥٣	٤,٤٣	٤,٨٦	٤,٧٧	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٥٤	٥,٤٤	٥,٦٥	٥,٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز) ظهرا
٩٢٧٦,٤٤

لندن (اف.ت)
٦١٣٢,٧

طوكيو (نيكاي)
١٦,٥٥٦,٦٩

باريس (كاك)
٤٣١٧,٠٩

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٧٣	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢,٤١٤٦	٩,٧١٧١	٢٢٨,٤٢	٢,٩٠٢١	-	١,٦٣٤٥
مارك ألماني	٠,٨٣٢٠	٣,٣٤٨٤	٧٨,٧١	-	٠,٣٤٤٦	٠,٥٦٣٢
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٥	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٥	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٢٤٢	٩٤,٦٠	١,٢٠١٩	٠,٤١٤١	٠,٦٧٦٩

اسعار السلع في الاسواق العالمية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر	السلعة	السعر
بلاتين للاونصة	٤١٠	القمح	٨١,٨٠	قطن	٦,٦٨
المنيوم طن	١٤٢٥	فول الصويا	٦٧٤,٥	الكاكاو	٧,٠٦
نحاس طن	١٧٦٧	شعير	٧٤,٤	السكر	٧,٣١
رصاص طن	٥٧٦,٥	بن	١٣٩,٦٠	البرتقال	٦,٥٠

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٩٣	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٦
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣١
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠



بنك ابوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٤٢١٢,٤

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٧/٢٢	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٢٥	-	١٦٦٠	١٢٢٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٦٥٠	-	٦٠٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٠	-	٢٢٠	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٤٥	-	٦٤٥	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٥,٥٠	-	١٤	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٥٢	٢+	٥٠	٣٧
	اعمار	٣٦	,٥٠+	٣٦	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٣٨	١-	٣٩	٢٣,٥
	تبريد	١٤,٥	-	١٤,٥	٠
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٥٠	٢+	١٤٥	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	-	١٣١٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨١٠	-	٨٠٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٩١٥	٥+	٩١٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٩٦٠	٢٠+	٩٠٥	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٨٤٠	٣٠+	٧٥٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٩٢٠	١٠+	٨٢٥	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١٠٨٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٢٥	-	١١٥	٨٨
	بنك المشرق	١٤٠٠	-	١٢٨٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٤٥	١٠+	٤٩٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٣٠	-	٣١٥	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٥٠	١٠+	٤٠٠	٣٠٠
	بنك الاستثمار	٤٦	-	٤٥	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٢	-	٣١	١٥
	بنك الامارات الدولي	٥٠٥	-	٤٦	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٤٧	١+	٤٢	١٩

تليفون: ٦٦٧١٤٣ / ٦٩٢٥٤٩٦ - ابوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

المركز الدولي للأسهم والسندات
International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١٣٠	شركة الجرافات البحرية	٦٤٠
بنك ابوظبي التجاري	٧٨٥	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك ابوظبي الوطني	٩٥٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١١٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٤٨
بنك الاتحاد الوطني	٩٥٠	العين الاهلية للتأمين	١٣٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	شركة الظفرة للتأمين	٨١٠
بنك ام القيوين الوطني	٣٤٠	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٤٩	شركة الخزنة للتأمين	٢٢٠
بنك دبي الاسلامي	١١٥	شركة الاتحاد للتأمين	١٣
بنك الامارات الدولي	٥٢	ابوظبي للمواد الغذائية	٥٧
البنك العربي المتحد	٥٠٠	شركة الاتحاد العقارية	٣٤
مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٨	شركة دبي للاستثمار	١٦
شركة اعمار العقارية	٣٦	شركة عمان والامارات	٢٥
شركة الواحة العالمية	٣٩	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٥٠
اتصالات	١٦٧٠	بنك الخليج الاول	١١,٥
		تبريد	١٥

تلفون: ابوظبي ٢١٣٠٠٠ - العين ٦٦٩٠٠٠ - السيد احمد موسى ٠٥٠/٦١٢٥٢٩٧

دار التوظيف للوساطة المالية

وسطاء معتمدون لدى المصرف المركزي في بيع وشراء الاسهم المحلية
تليفون: ٢٦٤٥٥٢/٢٦٦٢٢٩/ ٠٥٠٦٤٢١١٧٨
الاتصال بالسيد/ محمد ابوقليبين

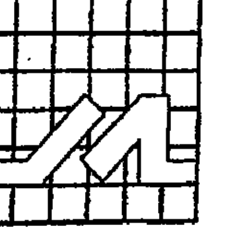
بنك دبي التجاري	١٢٥	اتصالات	١٦٧٠
بنك ابوظبي التجاري	٧٦٠	شركة اعمار العقارية	٣٥
بنك ابوظبي الوطني	٩٤٠	شركة الواحة العالمية	٣٩
بنك دبي الوطني	١١٢٠	شركة الجرافات البحرية	٦٤٠
بنك الاتحاد الوطني	٨٢٥	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	٤٢٠	طيران ابوظبي	٦٤٥
بنك ام القيوين الوطني	٣٤٠	شركة دبي للاستثمار	١٦
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٠	ابوظبي لصناعة السفن	٥٠
بنك دبي الاسلامي	١١٠	شركة تبريد	١٥
بنك الامارات الدولي	٥٢	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٤٥
البنك العربي المتحدة	٥٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٥	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠
بنك الشارقة الوطني	٣٢	شركة الامارات للتأمين	٩١٠
البنك التجاري الدولي	١٦,٥	شركة الخزنة للتأمين	٢٢٠
بنك الاستثمار	٤٦	شركة الوثبة للتأمين	٨,٥
بنك الخليج الاول	١١	شركة البحيرة للتأمين	٨,٥
بنك الشارقة	٤٧٠	الشارقة للتأمين	١٣
بنك المشرق	١٢٥٠		

الطليعة للأسهم والسندات
بيت الخبرة

(٠٤ / ٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني : ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٧٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٢٥	بنك دبي الاسلامي	١١٥
ابوظبي للفنادق	٢٣٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣١,٥	بنك دبي الوطني	١١٠٠
الجرافات البحرية	٦١٠	الظفرة للتأمين	٨٠٠	بنك الامارات الدولي	٥٢	بنك الشارقة المحدود	٤٢٥
شركة الاتحاد العقارية	٣٣	ابوظبي للتأمين	١٤٠	بنك رأس الخيمة	٤٨	البنك التجاري الدولي	١٦,٥
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٠٠	بنك ام القيوين	٣٤٠	بنك الاتحاد الوطني	٨٣٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٢	الخزنة للتأمين	٢١٥	بنك ابوظبي التجاري	٧٦٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٨
شركة دبي للاستثمار	١٥,٧٥	البحيرة للتأمين	١٢	بنك الاستثمار	٤٥	بنك المشرق	١٣٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٠	دبي الوطنية للتأمين	٣٥٠	بنك الفجيرة	٤٢٠	البنك العربي المتحد	٥٢٥
اعمار العقارية	٣٦	الاتحاد للتأمين	١٣,٥	بنك ابوظبي الوطني	٩١٠	بنك الخليج الاول	١١,٥
شركة الواحة للتأجير	٣٩	الوثبة للتأمين	٨,٧٥				
شركة تبريد	١٥	الشارقة للتأمين	١٣,٥				

الاتصال بالسيد / سامح علي - ت : ٠٥٠ / ٦٥٠٩٠٥٩



صندوق النقد يتوقع نمو الاقتصاد المصرى

■ القاهرة: توقع صندوق النقد الدولى ان تحقق مصر نموا اقتصاديا بنسبة ٥ر٥ المئة فى السنة المالية ٩٨/١٩٩٩ التى بدأت فى الاول من الشهر الحالى.

وقال هاورد هاندى نائب مدير ادارة الشرق الاوسط بالصندوق لرويترز «توقعاتنا لمعدل نمو الناتج المحلى الاجمالى لسنة ٩٨/١٩٩٩ هى ٥ر٥ فى المئة وهو ما يبدو معقولا وواقعيا».

واضاف ان هذه التوقعات تأتى متماشية مع معدل للتضخم يقل عن اربعة فى المئة وعجز للميزانية يقل عن واحد فى المئة.

وتشير احدث ارقام اعلنتها الحكومة الى ان معدل التضخم السنوى فى مايو من هذا العام بلغ ٦ر٣ فى المئة وان عجز الميزانية فى سنة ٩٦/١٩٩٧ بلغ ٣ر٢ مليار جنيه.

وتختلف ارقام النمو الاقتصادى التى اعلنتها الحكومة المصرية قليلا عن ارقام الصندوق. فقد ذكر وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالى فى وقت سابق من الشهر الحالى ان الاقتصاد المصرى نما بنسبة تتراوح بين ٣ر٥ و٤ر٥ فى المئة فى السنة المالية ٩٧/١٩٩٨ مقارنة مع الرقم المستهدف البالغ ٧ر٥ فى المئة وذلك نتيجة لهجوم الاقصر.

واشاد هاندى بالنمو الاقتصادى فى السنة السابقة قائلا «انه يظهر اداء جديرا بالثقة من جانب الحكومة فى ضوء ما حدث فى قطاع السياحة واسعار النفط».

وكان هاندى وصل الى مصر فى وقت سابق من هذا الاسبوع لمراجعة نهائية لبرنامج قرض قيمته ٣٥٠ مليون دولار كان الصندوق وافق عليه فى اكتوبر عام ١٩٩٦ لكن مصر لم تسحب منه شيئا. وتنتهى مهلة الاستفادة من القرض فى سبتمبر.

وقال هاندى ان مصر قررت انها لا تريد اموالا من الصندوق ولكنها تريد منه المعونة الفنية. واضاف «لقد بحثنا العلاقة الجديدة بين القاهرة والصندوق. اننا نريد ان يتعاون الجانبان تعاونا وثيقا». واضاف قائلا انه وجد ان حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزورى ملتزمة بقوة بمواصلة برنامج الاصلاحات الذى يرعاه الصندوق والذى بدأته بشكل جدى فى عام ١٩٩٦.

وقال هاندى ان مسؤولين مصريين ابلغوه «ان الحكومة تعتزم المضى قدما فى سياستها فى مجال الخصخصة وتحرير التجارة واصلاح القطاع المالى».

واضاف «ان تأكيد الحكومة التزامها القوى بالاصلاح هو أمر مشجع».

وكان هاندى ذكر فى وقت سابق من الشهر الحالى ان الصندوق استكمل مراجعته النهائية للقرض بنجاح مما يشير الى رضاء الصندوق عن الاصلاحات.

لكنه حذر من ان برنامج الاصلاحات فى مصر فى مراحله الاولى وانه ما زال على مصر ان تفعل الكثير. (رويترز)

٨,٩ مليون دينار أرباح بنك برقان الكويتي

■ الكويت: أعلن بنك برقان انه حقق أرباحا في النصف الأول من العام الحالي بلغت نحو ٨٫٩٠٣ مليون دينار بزيادة قدرها ١٫٠٧٣ مليون دينار عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبدالعزيز النبهان في تصريح صحفي أن جهود البنك خلال النصف الأول من عام ١٩٩٨ أثمرت تنمية وزيادة أعمال البنك.

وأضاف أن ذلك انعكس على زيادة اجمالي الأصول وصافي الارباح المحققة مقارنة بنتائج الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر أن تلك الجهود بدأت منذ تولي القطاع الخاص ادارة البنك حيث ساهمت في تعزيز مركزه وزيادة حصته في السوق المصرفية عن طريق تنمية علاقاته مع العملاء واستقطاب الممتازين منهم اضافة الى تقديم خدمات مصرفية جديدة.

واستعرض النبهان بعض البيانات المالية والنسب المئوية التي توضح التطور في أداء البنك مبينا أن الايرادات المحصلة من العمليات المصرفية بلغت ١٩٫٦٣٥ مليون دينار بزيادة قدرها ٦٫٠٨٤ مليون دينار وبنسبة نمو بلغت ٤٤٫٩ في المائة. (كونا)

١,٥ مليون دولار أرباح البنك التونسي الكويتي

■ تونس: ذكر تقرير للبنك التونسي الكويتي للتنمية ان البنك سجل تطورا في ارباحه الصافية خلال العام الماضي بقيمة مليون و١٨ الف دينار تونسي اي مايعادل المبلغ نفسه بالدولارات الامريكية.

وقال التقرير السنوي للبنك ان الارباح الصافية كانت قد بلغت في نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٢٫٠٦٣ مليون دينار تونسي.

ووضح التقرير ان هذه الارباح تم تحويلها الى احتياطيات قانونية معفاة من الضرائب.

وكان البنك التونسي الكويتي للتنمية قد انشىء عام ١٩٨١ برأسمال قدره مئة مليون دينار تونسي وتملك الكويت نسبة ٥٠ بالمئة من رأس المال.

ويهدف البنك الى تمويل مشاريع التنمية في تونس لا سيما في المجال السياحي.

يذكر ان اجمالي الاستثمارات الكويتية في تونس يبلغ اكثر من ٢٤٠ مليون دولار في قطاعات السياحة والزراعة والبنوك والتنقيب عن النفط. (كونا)

١٧٠ الفا يعملون في المملكة المتحدة
الفرنسيون يهجرون بلادهم بسبب البيروقراطية والضرائب

■ يبدو ان باريس اليوم لم تعد باريس الماضي، فبعد ان كانت هذه المدينة الساحرة قبلة رجال الأعمال، فقد اصبحت الآن تعاني من هجران هؤلاء الرجال لها وخاصة الفرنسيين منهم الذين وجدوا في العاصمة البريطانية لندن ارضا خصبة لمشاريعهم الجديدة.

وقد ابتسم الحظ لكثير من الفرنسيين في مدينة الضباب، فقد نجح الفرنسي كريستوف نوفيلي في افتتاح اربعة مطاعم ضخمة ما بين يوليو ١٩٩٦ واكتوبر ١٩٩٧ مؤسسا بذلك امبراطورية مطابخ تصل قيمتها الى ١٣ مليون دولار.

ويشكو الكثير من الفرنسيين من المبالغة في الأمور الرسمية في بلادهم، حيث يقول نوفيلي ان السلطات في مدينة نورماندي أوقفت احد مشاريعه في فبراير الماضي لأنه لم يخبرهم باللون الذي يريد أن يصبغ به مطبخ المطعم.

ويضيف نوفيلي ان لندن قد فتحت ذراعيها له وأن هذه المدينة قد احتضنت الكثير من المهاجرين الاقتصاديين من فرنسا.

وبسبب ارتفاع البطالة وتفشي البيروقراطية وزيادة الضرائب. فقد ضاق الفرنسيون ذرعا بالركود الذي تعيشه بلادهم وشعر العديد منهم ان الفرصة متاحة لجمع الكثير من المال في بريطانيا.

وهكذا فقد هجر الكثير من المصرفيين والمقاولين الفرنسيين بلادهم ليستقروا في لندن وذلك بعد اغلاقهم لمكاتبهم في فرنسا. وتقول القنصلية الفرنسية في لندن انه يعمل في العاصمة البريطانية حوالي ١٠٠ الف فرنسي بينما يتوزع مالا يقل عن ٧٠ الف فرنسي في كافة ارجاء المملكة المتحدة.


احد الفرنسيين العاملين في بريطانيا

ويعتقد الكثير ان هؤلاء المهاجرين يخططون للاستقرار الطويل في بريطانيا وذلك يعني حملهم للعادات والقيم البريطانية.

وبالنسبة للفرنسيين الراغبين بالبدء بأعمال لهم في المملكة المتحدة، فان امر القروض ميسر لهم جدا اكثر من بلادهم، وحتى الضرائب السنوية فهي اقل بنسبة ١٠٪، وكذلك فانه يمكن تشغيل ١٥ عاملا في بريطانيا بتكلفة عشرة عمال في فرنسا. ومن خلال هذه الحسبة البسيطة فانه بمقدور المرء ان يفهم سبب تميز خدمات المطاعم وتقديمها لكل جديد وتراجع سمعة عاصمة العالم المطبخية باريس.

ويقول بنوا جامي، مدير شركة ام ـسات التي تقوم بتسويق صور الأقمار الصناعية ان اعفاء الخرائط في بريطانيا من ضريبة القيمة المضافة قد ساهم في ارتفاع عائدات شركته الى ٩٨٠ الف دولار خلال العام الماضي. ويضيف جامي بأن هناك مشاورات لنقل مقر الشركة من «كليرمونت فيراند» الى بريطانيا بهدف التخلص من الضرائب التي تثقل كاهل رجال الأعمال في فرنسا.

وبينما يتقاضى الفرنسيون اصحاب الشهادات العلية في القانون وادارة الاعمال أجورا عالية في بريطانيا، فان العاملين والعاملات في مجال السكرتارية يعانون من تدني اجورهم مقارنة مع من يزاولون نفس المهنة في باريس. فمثلا يتقاضى السكرتير في محال هارودز الشهيرة ١٤٫٦٧٠ دولارا سنويا، ومع هذا الأجر فانه من الصعب العيش في لندن خاصة وان تكاليف المواصلات شهريا تصل الى ١٠٤ دولارات.

«عن مجلة تتنيه»

عدد من المزارعين الصينيين يقومون باعمال الفلاحة في احدى الاراضي المحيطة بمطار بكين الدولي الذي سيستعد في الفترة القادمة لاستقبال عشر طائرات جديدة من طراز البوينج ٧٣٧ التي ستنضم لاسطول الخطوط الجوية الصينية. (رويترز)

مطار دولي جديد في مدينة ناطور المغربية

■ ناظور قالت وكالة الانباء المغربية انه سيكون لمدينة الناظور التي تقع في شمال شرق المغرب الى جانب المرفأ مطار دولي.

وكان رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي قد وضع حجر اساس المطار الذي تبلغ تكلفته ٤٠٠ مليون درهم او ما يعادل ٤٠ مليون دولار والذي سيؤمن العمل لخمسمائة شخص اثناء بنائه.

واضاف التقرير ان المطار الجديد الذي سيطلق عليه اسم العروي سيدخل تحسينات على عمليات النقل خاصة بالنسبة للمهاجرين المغاربة الذين يعيشون في فرنسا وبلجيكا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية.

المانيا والدنمارك تساهمان في بناء مصنعي اسمنت في مصر

■ القاهرة ؛ تساهم التكنولوجيا الالمانية والدنماركية في بناء مصنعي اسمنت في مصر حيث من المتوقع ان يرتفع الطلب على الاسمنت في مصر في العام ٢٠٠٢ الى ثلاثة اضعاف ما هو عليه اليوم.

وستؤمن الشركة الدنماركية فـ.ل.سميث الاستشارات الهندسية والتجهيزات الآلية لانتاج الاسمنت في مصنع سيتم بناؤه في شمال شبه جزيرة سيناء بكلفة ٢٥٠ مليون جنيه (٧٣,٥ مليون دولار)، كما صرح ناطق باسم الشركة لوكالة فرانس برس في القاهرة.

وحسب الناطق الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، من المقرر ان يبدأ بناء المصنع في نهاية اغسطس المقبل على ان ينتهي خلال ٢٠ شهرا لانتاج ١,٢ مليون طن من الاسمنت سنويا. وسيتولى بناء المصنع مقاولان مصريان هما الشركة العربية السويسرية للهندسة «اسيك» والشركة المتفرعة عنها «اريسكو». اما ملكيته فستعود الى شركة سيناء للاسمنت وهي مؤسسة خاصة. وسيؤمن المصنع الذي سيتم بناؤه جنوب العريش ٣٠٠ وظيفة.

وافاد حسن راتب رئيس مجلس ادارة «اتحاد مستثمري سيناء» في تصريحات نقلتها صحف القاهرة ان انتاج المصنع سيغطي ٧٠ بالمئة من حاجة سيناء حيث توجد مشاريع سياحية وانمائية ضخمة.

وستساهم شركتان المانيتان كذلك في بناء مصنع آخر للاسمنت في محافظة بني سويف على بعد ١٢٥ كلم جنوب القاهرة حسب ناطق باسم الشركاء المصريين في المشروع. ويبلغ رأسمال هذا المصنع ٢٥٠ مليون جنيه ايضا (٧٣,٥ مليون دولار) تتحمل الشركتان الالمانيتان ٤٠ بالمئة منه ويعود ٦٠ بالمئة الى مستثمرين مصريين اما الباقي فسيعرض للاكتتاب في بورصة القاهرة.

وقال محمد عز الدين السيد ان المصنع سينتج ثلاثة آلاف طن من الاسمنت شهريا عند بدء العمل بعد ١٨ شهرا وقد يصل الى اربعة آلاف طن، مضيفا انه من المتوقع مضاعفة الانتاج في مراحل اخرى. وكان وزير الصناعة المصري سليمان رضا اعلن في يونيو الماضي ان مصر تنتج سنويا ٢٩,٧ مليون طن من الاسمنت واعرب عن امله في زيادة الانتاج الى ٤٠ مليون طن في العام ٢٠٠٢، رغم ان الطلب الحقيقي في ذلك الحين سيكون ٦٠ مليون طن. وربط رضا زيادة الطلب على الاسمنت بتنامي قطاع البناء في مصر وخصوصا المنتجعات السياحية والفنادق ومشاريع البنى التحتية. (ا.ف.ب)

سلطنة عمان تشارك في معرض بغداد الدولي في أكتوبر القادم

■ مسقط - حمود الطوقي

■ اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان سالم بن هلال الخليلي ان الغرفة العمانية ستشارك في معرض بغداد الدولي الذي سيعقد في شهر اكتوبر القادم.

مشيرا الى ان هناك كثيرا من الشركات العمانية التي تعمل في مختلف المجالات الصناعية لديها الرغبة في المشاركة في المعرض الذي سيقام بالعاصمة العراقية بغداد.

وقال: ان مشاركة الشركات العمانية جاء بعد النجاح الذي حققه الوفد العماني الذي زار العراق ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء، وقد استطاع الوفد العماني ان يبرم صفقات تجارية لبيع بعض المنتجات العمانية مثل: الزيوت والمنظفات والادوية والمواد الغذائية والمواد المستهلكة الى العراق في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. واشار الى ان السوق العراقية تعد من اكبر الاسواق وان المنتجات العمانية يمكن ان تلقى رواجا في الجمهورية العراقية.

مشيرا الى ان المنتج العماني يستهدف الاسواق المجاورة وغير المجاورة، وقال: ان وفدا من رجال الاعمال العمانيين سوف يشاركون في المعرض التجاري الذي سيقام بايطاليا في شهر سبتمبر المقبل للاطلاع على التجربة الايطالية في مجال التصنيع والاستثمار، كما ان هناك توجها لارسال وفد عماني الى موسكو خلال الفترة القادمة.

ورقة النقد الماليزية الجديدة فئة الخمسين رينجت التي بدأ تداولها امس حيث تتميز بصغر الحجم والدقة في التصميم بالشكل الذي تصعب معه عملية التزوير. (رويترز)

اسعار صرف العملات الاجنبية تواصل الارتفاع مقابل الجنيه السوداني

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ مازالت اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني تواصل ارتفاعها وفق الاسعار الرسمية الصادرة من البنك المركزي.

وعزت ادارة النقد الاجنبي بالبنك تلك للجهود المبذولة لتضييق الفجوة بين السعر الرسمي وسعر السوق الاسود في ظل توجه الدولة نحو التحرير الكامل للنشاط الاقتصادي واوضحت الادارة في تصريح خاص (للاتحاد) ان هناك حزمة من السياسات بدأ يتبعها البنك المركزي لتحجيم السوق الاسود ومنها ضبط السيولة والتحكم في صرفها، وتشجيع الصادر لتحقيق زيادة في عائد النقد الاجنبي.

ووفق الاسعار الصادرة من البنك المركزي فان سعر الدولار بلغ مؤخرا ١٩٩٠ جنيها للبيع و١٩٧٠ جنيها للشراء وكان سعر البيع في نهاية الاسبوع الماضي قد بلغ ١٩٨٠ جنيها فيما بلغ سعر الشراء ١٩٦٠ جنيها.

وسجلت اسعار العملات العربية ايضا زيادة طفيفة عما كانت عليه في نهاية الاسبوع الماضي حيث بلغ سعر بيع الدرهم الاماراتي ٥٤٢,٢٨ جنيها فيما بلغ سعر شرائه ٥٣٦,٣٠ جنيها، وبلغ سعر بيع الريال السعودي ٥٣٦,٩٣ جنيه وسعر شرائه ٥٢٥,٢٠ جنيها فيما كان سعر بيعه الاسبوع الماضي ٥٢٩,٢٥ جنيه وسعر شرائه ٥٢٢,٥٤ جنيه، وسجل الريال العماني ارتفاعا حيث بلغ ٥١٨٢,٣٦ جنيه للبيع و٥١٢٦,٨٨ جنيه للشراء وكان سعر بيعه في نهاية الاسبوع الماضي ٥١٥٦,٣٢ جنيه وسعر شرائه ٥٠٩٠,٩٠ جنيه. وبلغ سعر بيع الريال القطري ٥٤٦,٨٥ جنيه وسعر شرائه ٥٤٠,٩٦ جنيه، فيما كان سعر بيعه الاسبوع الماضي ٥٤٤,١٠ جنيه وسعر شرائه ٥٣٨,٢٢ جنيه.

وبلغ سعر صرف الدينار البحريني أمس ٥٣٠٦,٥٣ جنيه للبيع و٥٢٢٥,٤٣ جنيه فيما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٥٢٧٩,٨٢ جنيه وسعر شرائه ٥١٩٨,٩٠ جنيه. وبلغ سعر بيع الدينار الكويتي امس ٦٩٨٦,٢٩ جنيه وسعر شرائه ٦٨٧٦,٠٩ جنيه فيما كان سعر بيعه الاسبوع الماضي ٦٩٥٢,١٨ جنيه وسعر شرائه ٦٨٤٤,١٨ جنيه.

وفي ذات الاتجاه واصلت العملات الاوروبية ارتفاعها حيث بلغ سعر الجنيه الاسترليني مقابل الجنيه السوداني ٣٣٧٠,٥٧ جنيه للبيع و٣٣٣٦,٧١ جنيه للشراء فيما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٣٣٥٤,١٣ جنيه وسعر شرائه ٣٣٢٠,٢٨ جنيه. وبلغ سعر بيع المارك الالماني ١٠٩٤,٩١ جنيه وسعر شرائه ١٠٨٣,٦١ جنيه فيما كان سعر بيعه الاسبوع الماضي قد بلغ ١٠٨٩,٤١ جنيه وسعر شرائه ١٠٧٨,١١ جنيه وبلغ سعر بيع الفرنك السويسري ١٣٠١,٠٨ جنيه وسعر شرائه ١٢٨٧,٥٨ جنيه. وكان سعر بيعه الاسبوع الماضي ١٢٩٤,٥٤ جنيه وسعر شرائه ١٢٨١,٠٥ جنيه، والفرنك الفرنسي بلغ سعر بيعه ٣٢٦,٩٠ جنيه وسعر شرائه ٣٢٣,٢٧ جنيه فيما بلغ سعر بيعه الاسبوع الماضي ٣٢٤,٩٦ جنيه وسعر شرائه ٣٢١,٦٣ جنيه.

وعلمت (الاتحاد) ان اسعار صرف الدولار بدأت تسجل هبوطا طفيفا عما كانت عليه في الاسبوع الماضي في السوق الاسود حيث يتراوح ما بين ٢٠٠٠ الى ٢١٤٥ جنيها.

خصخصة قطاع الكهرباء والماء في البحرين تحسم مع نهاية العام

■ البحرين - الاتحاد:

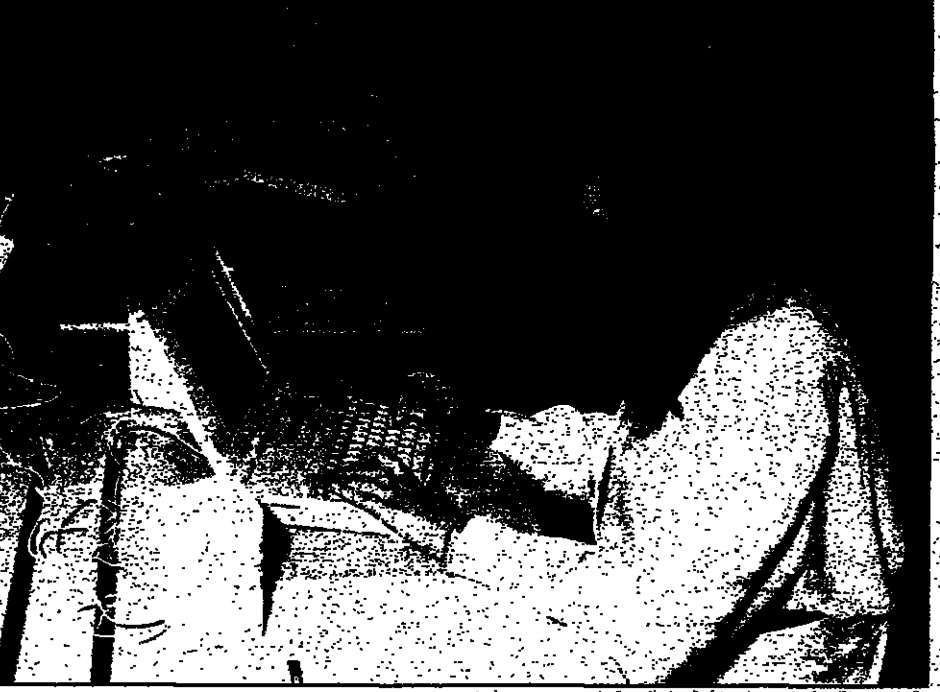
■ كشف وكيل وزارة الكهرباء والماء المهندس خالد عبدالوهاب الخان عن خطوات جادة بدأ اتخاذها للوقوف على امكانية تخصيص قطاع الكهرباء والماء في البحرين، مؤكدا أن هذا الموضوع سوف يحسم مع نهاية العام الجاري.

وأوضح الخان ان لجنة مشتركة بين وزارتي الكهرباء والماء، والمالية والاقتصاد الوطني قد تم تشكيلها لبحث تخصيص قطاع الكهرباء والماء، وقال: هناك عدة اقتراحات من بينها تحويل قطاع الكهرباء والماء الى مؤسسة مستقلة تدار بطريقة تجارية، او البدء في خصخصة المشاريع الجديدة.

واضاف الخان ان وزارة الكهرباء والماء تقوم حاليا بعدة دراسات تعنى بمختلف الجوانب المتعلقة بتخصيص مرفقي الكهرباء والماء، والوقوف على ما اذا كان الهدف من هذا الاتجاه ينحصر في التخلص من الاعباء المالية المترتبة على الدولة، ام لتطوير اداء وكفاءة هذين المرفقين، مؤكدا بأن كافة الاحتمالات سوف تدرس بشكل دقيق خاصة وان القطاع الخاص يريد ربحا نتيجة عمله ويريد ضمانات لاستثماره، مما قد يترتب عليه رفع تكلفة الطاقة على الدولة ومن ثم المواطن بدرجة اكبر مما هي عليه الآن.

واكد الخان ان استراتيجية وزارة الكهرباء والماء تركز على مواجهة الزيادة المطردة في استهلاك الكهرباء والمياه، وقال ان المشكلة بالنسبة للمياه لاتزال قائمة حيث الطلب على المياه يتعدى ٧٠ مليون جالون يوميا، كما اشار الى انه اعتبارا من بداية العام المقبل سيكون تطبيق نظام العزل الحراري في المباني الزاميا وانه تجرى حاليا ترتيبات ذلك. موضحا بان القرار الوزاري بتطبيق العزل الحراري سوف يصدر الشهر الجاري، كما اعلن الخان عن مشاريع جديدة في قطاعي الكهرباء والماء.

اول خدمة لتسويق واعادة تدوير اجهزة الكمبيوتر في بريطانيا



الكمبيوتر يدخل سوق المستعمل

■ تخطط شركة آي سي إل البريطانية للكمبيوتر لإطلاق اول خدمة من نوعها في صناعة الكمبيوتر لتسويق اجهزة الكمبيوتر المعاد اصلاحها.

وتتوقع الشركة ان تبلغ مبيعاتها في بريطانيا فقط حوالي ١٩٩ مليون جنيه استرليني (٣٢٠ مليون دولار) مع منح عقود للصيانة وضمان لمدة ٩٠ يوما.

وتنوي الشركة تعيين حوالي ٢٠٠ وكيل للمشروع، وسوف تستخدم الشركة اجهزة الكمبيوتر ذات العلامات التجارية العالمية مثل كومباك آي بي إم وفوجيتسو حيث سيتم اصلاحها وتجهيزها تجهيزا جيدا مع تحميلها ببرنامج ويندوز. وتتوقع الشركة ان تبلغ مبيعاتها حوالي ٥ آلاف جهاز شهريا بقيمة تتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ جنيه استرليني لكل جهاز.

ولقد تم اطلاق هذه المبادرة لمعالجة مشكلة تراكم الكميات الضخمة من اجهزة الكمبيوتر المعطلة في وقت تندفع فيه الشركات لادخال احدث انظمة الكمبيوتر.

وذكر محللون ان حوالي ١,٨ مليون وحدة كمبيوتر تم بيعها العام الماضي اي ضعف ما تم بيعه خلال الخمسة اعوام الماضية وان ٥٠٪ من هذه المشتريات تمت بغرض احلال اجهزة جديدة محل القديمة والمعطلة.

وقال مايك بيري المدير التجاري للمشروع (نريد ان نقدم لعملائنا خدمة طويلة الاجل لاجهزتهم).

واكد ان هذه الخدمة سوف تكتسب اهمية كبرى في صناعة الكمبيوتر في العالم القادم عندما يقوم الاتحاد الاوروبي بادخال تشريعات صارمة بشأن التخلص من اجهزة الكمبيوتر المعطلة لان بعض الاجهزة تستخدم مكونات خطرة على البشر.

ووفقا لاحصائية حكومية فان اكثر من ١٢٤ الف طن من وحدات اجهزة الكمبيوتر تم التخلص منها في عام ١٩٩٦. واوضح بيري ان الاجهزة المعاد اصلاحها يمكن استخدامها على نحو أمثل في مدارس الاطفال.

وحتى اذا ما انطلقت الخدمة الجديدة بنجاح وحذت شركات اخرى حذو آي سي إل، فانه من غير المرجح ان تكسب الخدمة شعبية واسعة او زخما متزايدا على نحو سريع.

«عن فايننشيال تايمز»

ارتفاع أرباح مصانع الاسمنت الأردنية

عمان: قال مسؤولو مصانع الاسمنت الاردنية ان صافي أرباح النصف الاول من العام ارتفع بنسبة ٤ر٧ بالمئة مقارنة بنفس الفترة من ١٩٩٧ في الوقت الذي ارتفعت فيه المبيعات المحلية رغم ضعف الصادرات وسط انخفاض في الطلب العالمي.

وأوضحت الميزانية العمومية للشركة أن صافي أرباح النصف الاول من العام ارتفع الى ٩٦ر٢ مليون دينار «٢ر٤ مليون دولار» بالمقارنة مع ٧٥ر٢ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال عبد الاله الخطيب مدير عام الشركة انه في ظل الاوضاع الراهنة التي تعاني فيها سوق الاسمنت بشدة لم يحدث انخفاض على الاقل في المبيعات المحلية.

وزادت المبيعات المحلية للاسمنت سبعة في المئة في النصف الاول من العام الى ٢ر٣٦ مليون دينار بالمقارنة مع انخفاض نسبته ١٢ في المئة في الصادرات في نفس الفترة لتصل الى ٥٤ر٤ مليون دينار من ٨ر١١ مليون دينار.

وانخفض اجمالي المبيعات في النصف الاول من العام الحالي ١٢ في المئة الى ٦ر٤٠ مليون دينار مقارنة مع ٦ر٤٥ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وانخفض اجمالي أرباح النصف الاول من العام الحالي ١٣ في المئة الى ٦مر٧ مليون دينار مقارنة مع ٧١ر٨ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. (رويترز)

في النصف الاول من العام الجاري
عجز الميزان التجاري في لبنان يسجل ٣,١٦ مليار دولار

■ بيروت - هلا صغبيني

■ سجلت حركة التجارة الخارجية اللبنانية في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي ما قيمته ٣,٤٨١ مليار دولار امريكي للسلع المستوردة الى لبنان مقابل ٣٢٠ مليون دولار للصادرات اللبنانية. وفي المقابل، كانت حركة التجارة الخارجية سجلت في الفترة نفسها من العام الماضي ما قيمته ٣,٥٥٣ مليار دولار مقابل صادرات بقيمة ٢٩٦ مليون دولار. وبالتالي، فان حجم التجارة الخارجية ازداد بنسبة ٢٪، كما ارتفع حجم التصدير بنسبة ٨,١٪.

وبلغ عجز الميزان التجاري ٣,١٦١ مليار دولار، وبلغ حجم الصادرات الى المستوردات ٩,١٩٪، في حين سجل نسبة ٨,٣٣٪ في الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٩٧. فيما سجل الميزان التجاري في الفترة نفسها من العام الماضي عجزا بقيمة ٣,٢٥٧ مليار دولار، اي انه انخفض بواقع ٩٦ مليون دولار اي ما نسبته ٢,٩٤٪.

وسجلت صادرات شهر يونيو ما قيمته ٥٣ مليون دولار مقابل ٥١ مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي اي بزيادة نسبتها ٥٪. و٦٤ مليون دولار في مايو ١٩٩٨ وبتراجع نسبته ١٧,١٨٪.

اما مستوردات شهر يونيو فسجلت ٥٦٢ مليون دولار مقابل ٥٥٧ مليون دولار في يونيو ١٩٩٧، اي بارتفاع نسبته ١٪، و٦٢٦ مليون دولار في مايو ١٩٩٨ وبانخفاض نسبته ١٠,٢٢٪.

وبلغ عجز الميزان التجاري في يونيو ٥٠٩ ملايين دولار مقابل ٥٠٦ ملايين دولار في الشهر نفسه من العام الماضي، وبارتفاع طفيف نسبته ٠,٥٩٪.

وعلى صعيد حركة الصادرات خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، فقد سجل المتوسط الشهري للصادرات خلال الفترة المذكورة ٥٣ مليون دولار مقابل ٥٤ مليون دولار لكامل العام ١٩٩٧ اي دون تغيير عما تحقق في العام الماضي.

اما المتوسط الشهري للمستوردات فبلغ ٥٨٠ مليون دولار مقابل ٦٢١ مليون دولار في العام ١٩٩٧، وبتراجع نسبته ٧٪.

واحتلت صادرات المعادن الاساسية ومنتوجاتها المرتبة الاولى في قائمة الصادرات اللبنانية في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، حيث شكلت ما قيمته ٣٨ مليون دولار ونسبته ١١,٧٩٪ من مجمل الصادرات.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول التي صدر لبنان اليها في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، اذ استوردت بما قيمته ٣٨ مليون دولار من اجمالي الصادرات اي ما نسبته ١١,٨٪. وجاءت دولة الامارات في المرتبة الثانية اذ استوردت بما قيمته ٣١ مليون دولار اي ما نسبته ٩,٥٪. وحافظت الالات والاجهزة الكهربائية على مركزها في صدارة السلع المستوردة الى لبنان في الاشهر الستة من العام الحالي، حيث شكلت قيمتها ٥٧١ مليون دولار اي ما نسبته ١٦,٤٠٪ من اجمالي المستوردات. وكانت هذه المستوردات شكلت في العام الماضي ما قيمته ١١٥٣ مليون دولار ونسبته ١٥,٤٧٪ من المجموع العام للمستوردات اللبنانية. ثم جاءت معدات النقل بما قيمته ٣١١ مليون دولار اي ما نسبته ٨,٩٤٪.

اليمن تساهم في تأسيس ٣٢ شركة استثمارية بمصر

■ القاهرة - الاتحاد: تم تشكيل لجنة مشتركة بين هيئتي الاستثمار بمصر واليمن برئاسة رئيسي الهيئتين في البلدين. تضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن الهيئتين بالاضافة الى ممثلين عن القطاع الخاص.. وتهدف اللجنة الى تشجيع اقامة المشروعات المشتركة في البلدين وبحث الوسائل والسبل للاسراع تنفيذها، وتنظيم اللقاءات بين المستثمرين المصريين واليمنيين. ويأتي تشكيل اللجنة تنفيذا لاتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات الموقعة بين البلدين في ٦ يونيو عام ١٩٩٦.

وقد تم الإعلان عن تشكيل اللجنة خلال الاجتماعات التي عقدها الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار مع وفد يمني يضم عددا من كبار المسؤولين بهيئة الاستثمار اليمنية ويقوم حاليا بزيارة مصر.

وأكد الدكتور فوزي أن اليمن سيساهم في تأسيس ٣٢ شركة استثمارية بمصر وفقا لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار. تقدر رؤوس أموالها المصدرة بمبلغ ٥٠٢ مليون جنيه وتكاليفها الاستثمارية ٩٨٢ مليون جنيه وتقدر المساهمة اليمنية بمبلغ ٧٢ مليون جنيه. وقال أن القطاع الخاص المصري يشارك في ٧ مشروعات استثمارية في اليمن تعمل في مجالات الاحذية الجلدية وصابون الحمام والزيوت النباتية والمشاتل والفنادق وتقدر رؤوس أموالها بحوالي ٨٨ مليون ريال يمني. ا.ل

البنوك والشركات تقدم الاستشارات لعملية خصخصة الخطوط الاردنية

■ عمان - الاتحاد

■ عرضت «بنوك استثمار» وشركات قانونية تقديم خدماتها الاستشارية والفنية والمالية لعملية خصخصة شركة الطيران المحلية الملكية الاردنية التي طرحتها الحكومة ضمن برنامج الخصخصة المتفق عليه مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقال رئيس وحدة الخصخصة التابعة لمجلس الوزراء عادل القضاة ان لجنة التقييم المكلفة بدراسة العروض المقدمة من الشركات القانونية والبنوك مستمرة في عملها مشيرا الى ان هذه اللجنة ستنتهي منتصف الشهر الحالي وستعلن عن الجهة التي ستفوز بعطاء عملية الخصخصة. وكانت اللجنة المشرفة على خصخصة «الملكية» من عدد من بنوك الاستثمار والشركات الدولية تقدم عروضها للعمل كمستشار مالي وقانوني لعملية الخصخصة بهدف استقطاب شريك استراتيجي وارسلت الشروط المرجعية للاطراف ذات العلاقة في شهر ابريل الماضي. وتوقع د. القضاة ان تنتهي مجمل عملية الخصخصة للملكية قبل مضي عامين مشيرا الى ان احد مهام المستشار المالي هو تقييم موجودات الملكية وتحديد الالتزامات والديون المترتبة عليها. ويذكر ان الملكية قد بدأت بعمليات جدولة الديون المترتبة عليها وبيع «طائرات «ترايستار» مع فصل الوحدات الاستثمارية فيها. والعمل على اسس تجارية واعادة هيكلة المؤسسة بشكل كامل تمهيدا للخصخصة التي يجري العمل على تنفيذها. وتم اعداد برنامج من ٥ مراحل لخصخصتها واعادة بناء هيكلها حيث ستتولى الحكومة في المرحلة الاولى مسؤولية التزامات وديون محددة مع توفير الاموال اللازمة لدعم ميزانية المؤسسة. وتتمثل المرحلة الثانية في اعادة الهيكلة حيث سيتم تحويل المؤسسة بموجب قانون الشركات. والمرحلة الثالثة ايجاد شركة تابعة تتولى مسؤولية الاعمال الاساسية التي تقوم بها الملكية ومن ثم تحويلها الى شركة قابضة، اما المرحلة الرابعة فهي ايجاد شريك استراتيجي عالمي، والمرحلة الخامسة والاخيرة بيع الحكومة بعض او كل الاسهم المتبقية بعد تحقيق الشركة الربحية المنشودة.

وتتضارب الارقام حول حجم المديونية التي تتحملها الملكية والتي اقلها حوالي ٥٠٠ مليون دينار منها ديون بحجم كبير لصفقة البترول التي تجاوزت ١٥٧,٢ مليون دينار مع نهاية العام الماضي بعد ان كانت هذه الديون ١٢٤,٢ مليون دينار لعام ٩٦، وهي ديون متراكمة على الملكية نتيجة استخدامها للمحروقات.

وتحملت ميزانية الدولة اعباء خسائر والتزامات الملكية نظرا لتشغيلها في فترات سابقة على اسس واعتبارات غير تجارية بشكل كامل الامر الذي دفع الحكومة لوضع الملكية على برنامج الخصخصة والذي يطالب البنك الدولي الاسراع في تنفيذه.

الاردن والجزائر تصادقان على اتفاق التعاون الاقتصادي

■ عمان - الاتحاد: وافقت الحكومة الاردنية على اتفاقية التعاون التجاري مع الجزائر من قبل حكومتي البلدين والتي كان قد تم التوصل اليها اواخر شهر مايو الماضي بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وزيادة حجم التبادل التجاري الى اكثر من ٣٠ مليون دينار وهو الحجم الذي كان قد وصل اليه العام الماضي.

ونصت الاتفاقية على اعفاء المنتجات ذات المنشأ الاردني والجزائري من الرسوم وكافة القيود غير الجمركية باستثناء قائمة مغلقة من الاعفاءات تم الاتفاق عليها بين الطرفين وشجعت الاتفاقية على تبادل منتجات الثروة الحيوانية والزراعية والصناعية والعمل على اقامة مشروعات استثمارية مشتركة. وتسري هذه الاتفاقية من تاريخ تبادل الوثائق الخاصة بها من قبل حكومتي البلدين والتي تمت مؤخرا. ويأمل الاردن الذي ابدى اهتماما كبيرا في السوق الجزائرية التي يتجاوز حجمها ٣٠ مليون نسمة وقدرة شرائية عالية ان يتمكن من زيادة صادراته اليها خاصة من الادوية التي بلغت حوالي ٢٠ مليون دولار العام الماضي، وابدى الوفد الجزائري الذي زار الاردن الشهر الماضي برئاسة وزير الصناعة واعادة الهيكلة اهتماما كبيرا بصناعة الدواء الاردني الذي وصفه بجودة الانتاج العالية. ويعتمد الاردن بدرجة كبيرة على قطاع صناعة الدواء كمصدر مهم من مصادره للحصول على العملة الصعبة وتعزيز الاحتياطي منها حيث تجاوزت صادرات الاردن الدوائية ١٨٠ مليون دينار العام الماضي. وابدى رجال الاعمال الاردنيون اهتماما في اقامة صناعات مشتركة مع نظرائهم الجزائريين وتقوم حاليا جهود كبيرة لاقامة صناعات دوائية اردنية جزائرية في الجزائر خاصة وان السوق الجزائرية تستوعب حوالي ٤٠٠ مليون دولار سنويا. وعرض الجزائريون اقامة صناعة سيارات الشاحنات والجرارات والالات الزراعية في الاردن لتغطية احتياجات السوقين الاردنية والعراقية ومن المقرر ان يقوم وفد اقتصادي من القطاع الخاص الاردني بزيارة الى الجزائر قبل مطلع العام الحالي وذلك للاطلاع على الامكانيات والمشاريع المشتركة التي من الممكن القيام بها وسيناقش مع نظرائهم الجزائريين مشروع صناعة السيارات.

هكذا من الأصل



المرشحون الثلاثة خلال الندوة

المرشحون لرئاسة الحزب الحاكم في اليابان يتفقون على ضرورة معالجة مشكلة الديون

■ طوكيو، اتفق المرشحون الثلاثة لرئاسة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان على ان مشكلة الديون المعدومة تمثل أكثر المشاكل الحاحا للحكومة الجديدة التي ستخلف حكومة ريوتارو هاشيموتو الذي أعلن عزمه الاستقالة من رئاسة الحزب ومجلس الوزراء متحملا مسؤولية هزيمة الحزب الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت يوم الاحد الماضي.

وذكرت وكالة أنباء كيودو أن المرشحين الثلاثة وهم وزير الخارجية كيزو أبوتشي (٦١ عاما) ووزير شئون مجلس الوزراء السابق سيروكو كاجيياما (٧٢ عاما) ووزير الصحة والرعاية الاجتماعية جونيتشيرو كويزومي (٥٦ عاما) تعهدوا خلال برنامج تليفزيوني بالتصدي لمشكلة الديون المعدومة التي تعاني منها المصارف اليابانية في حالة فوزهم برئاسة الحزب الحاكم ومن ثم رئاسة الوزراء في الانتخابات التي سيجريها الحزب غدا الجمعة. وقد تعهد المرشحون الثلاثة باتخاذ اجراءات من شأنها اخراج الاقتصاد الياباني من حالة الركود التي يمر بها مؤكدين أن اليابان في حاجة الى تحقيق معدل نمو يتراوح ما بين ٢ الى ٤ في المائة للتغلب على هذا الركود. (أ.ش.أ)

يريح الحكومة لفترة وجيزة
انخفاض التضخم في بريطانيا

■ لندن - محمد كركوتي:

■ في تطور جديد على الصعيد الاقتصادي البريطاني، انخفضت نسبة التضخم في البلاد في الشهر الماضي بصورة كبيرة من ٣,٢ الى ٢,٨ بالمائة. وجاء الاعلان عن هذا الانخفاض بعد ساعات معدودة من ابقاء بنك انجلترا المركزي على مستوى الفائدة في الشهر الحالي عند حدود ٧,٥ بالمائة. ويأتي هذا الانخفاض أيضاً في أعقاب قيام وزير المالية البريطاني جوردون براون، بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة، الأمر الذي ساهم بصورة كبيرة في خفض التضخم، ولكن ليس الى المستوى الذي تحدده الحكومة وهو ٢,٥ بالمائة.

ولم تستطع حكومة العمال تحقيق المستوى المحدد للتضخم، الا مرة واحدة منذ وصولها الى السلطة في مايو من العام الماضي، وذلك في شهر يناير من هذا العام. وهذا يعني أنه يتوجب على وزير المالية اتخاذ خطوات عملية من الآن وحتى نهاية العام الحالي، لتحقيق هدفه في هذا المجال، لأن ذلك يعتبر مؤشرا أساسيا لنجاح السياسة الاقتصادية التي يتبعها.

وفي كل الأحوال، فان انخفاض التضخم في الشهر الماضي، يعود أساسا الى اقدام البنك المركزي البريطاني على رفع الفائدة بنسبة ٠,٢٥ بالمئة، وسط انتقادات حادة من جانب القطاع الصناعي في البلاد، الذي يتأثر بصورة سلبية من جراء قوة الجنيه الاسترليني، كما أصابه بكساد متفاقم، يتوقع الخبراء أن يستمر الى عدة شهور. وقد دفع هذا الكساد بعدد من المصانع البريطانية الى نقل نشاطها الانتاجي الى خارج المملكة المتحدة هربا من ارتفاع قيمة المواد الأولية.

وساهم انخفاض أسعار المواد الغذائية والحاجيات المنزلية والأشياء الشخصية، في تراجع نسبة التضخم، الا أن أحدا لايستطيع ضمان مواصلة هذا الانخفاض الى أجل بعيد، وعلى هذا الأساس يتوجب على وزير المالية، وضع اجراءات جديدة تضمن على الأقل الحفاظ على المستوى الجديد للتضخم في الأسابيع القليلة المقبلة، لكي لا يضطر البنك المركزي الى رفع الفائدة في الشهر المقبل، مما سيزيد الأعباء على كاهل الأفراد والمؤسسات في بريطانيا.

على كل حال... هذا الانخفاض الأخير للتضخم من التوتر في الأوساط الحكومية، الا أنه لم ينه المخاوف من دخول الاقتصاد البريطاني كله في كساد مشابه للكساد الذي أصابه في السنوات الأخيرة من حكم المحافظين.

باكستان تخفض الرسوم على صادرات الجلود

■ كراتشي، خفضت الحكومة الباكستانية الرسوم الجمركية على الصادرات من جلود الحيوانات المدبوغة وغير المدبوغة من ٥٠ بالمائة الى ٢٠ بالمائة الا ان هذه التخفيضات لن تطبق على الجلود المستوردة والمعاد تصديرها وفقا لما ذكرته وزارة المالية.

كما قامت وزارة المالية بالغاء الرسوم الجمركية المفروضة على المواد الخام والمكونات الثانوية المستوردة لصناعة وتجميع الجرارات في باكستان.

واوضحت ان الرسوم الجمركية على المواد الخام المستوردة لصناعة الجرارات ستكون صفرا بالمائة وبالنسبة للصناعات الاخرى ستكون ١٠ بالمائة.

ورسوم استيراد المكونات الثانوية للجرارات ستكون صفرا بالمائة بينما خفضت لتبلغ ٢٠ بالمائة بالنسبة للباصات والمركبات.

وقالت وزارة المالية ان الرسوم الجمركية على مواد تجميع الجرارات خفضت الى صفر بالمائة وبالنسبة لمواد تجميع السيارات والدراجات النارية خفضت الى ٢٥ بالمائة وبالنسبة للشاحنات والحافلات خفضت الى ٢٥ بالمائة. (العمانية)

روسيا ترفع رسوم الاستيراد

■ موسكو، ذكرت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» امس ان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو وقع مرسوما رفع بموجبه ٣٪ جميع فئات رسوم الاستيراد.

وفي تصريح للصحفيين اعترف رئيس الوزراء بان هذا المرسوم تدبير «قاس سيؤدي الى ارتفاع اسعار السلع والبضائع المستوردة». واضاف «لاننا في الظروف الراهنة لا نستطيع زيادة صادراتنا فنحن مضطرون للحد من الاستيراد».

واوضح كيريينكو ان رفض مجلس النواب (الدوما) بعض مشاريع القوانين التي تدخل في اطار برنامج الحكومة لمعالجة الازمة «قلص كثيرا حجم الموارد الاضافية التي كانت الدولة تعتزم الحصول عليها».

وقد توقعت الدولة عائدات تبلغ ١٠٢ مليار روبل (٤,١٦ مليون دولار) لكن القوانين التي اقرها المجلس لن توفر سوى ٢,٢٨ مليار روبل كما قال رئيس الوزراء امس الاول الجمعة امام النواب.

ويتطلب برنامج الحكومة لمعالجة الازمة الحكومية اقرار سلسلة من التدابير العاجلة التي تحسن جمع الضرائب وعائدات الدولة الروسية التي تواجه ازمة مالية خطيرة.

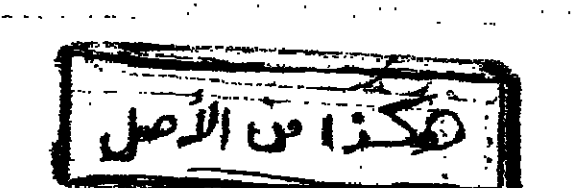
ويطالب صندوق النقد الدولي ومنظمات مالية دولية اخرى منحت روسيا قرضا استثنائيا عاجلا قيمته ٢٢,٦ مليار دولار على فترة سنتين، بتطبيق هذا البرنامج.

وقال رئيس الوزراء امام النواب الذين بدأوا عطلتهم الصيفية «لا نستطيع ان نتوقف ويتعين علينا ان نأخذ القرارات بأنفسنا سواء عبر مراسيم يصدرها الرئيس عندما يكون ذلك مسموحا به او عبر قرارات حكومية». (أ.ف.ب)

٢٤ مليون دولار أرباح سوداتل العام الماضي

■ الخرطوم - الاتحاد: صرح المهندس عبدالعزيز عثمان المدير العام للشركة السودانية للاتصالات (سوداتل) ان الاجتماع الخامس للجمعية العمومية للشركة قد اجاز تقرير الاداء العام والاداء المالي للشركة للعام ١٩٩٧م.

واضاف ان التقرير قد ابرز نموا مطردا بلغ ٨٥٪ في سعة الشبكة الخارجية، و ٢٨,٧٪ في سعة المقاسم و ٤٢٪ في اعداد المشتركين عن العام ١٩٩٦، كما زادت الحركة العالمية الواردة بنسبة ٤٢٪ والصادرة ٢٧٥٪، كما حققت الشركة ارباحا اجمالية بلغت ٢٤ مليون دولار.





أزمة الحداثة العربية

البرتو مورافيا في ذكرى رحيله

محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي لـ«الاتحاد الثقافي»:

وصول المثقف للسلطة، ليس دائماً خيانة للماضي وقلباً للمعطف

الرباط. هيثم شلبي:

يصعب حصر مجالات اهتمام ونشاط محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي الجديد، بنفس صعوبة حصر المجالات التي [...] فهو قبل أن يجد مكانه داخل تشكيلة حكومة التناوب والتغيير الاولى في المغرب، والتي تشكل أحزاب المعارضة السابقة وحزبه «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» تحديدا، عمودها الفقري، وجد مكانه كسياسي داخل اللجنة المركزية لحزبه وكصحفي أدار جريدة حزبه «الاتحاد الاشتراكي» منذ منتصف الثمانينات مسؤولا عن ملحقها الثقافي الاسبوعي، وكاتبا لعمود يومي في صفحتها الاولى بعنوان «عين العقل»، وكنقابي رأس اتحاد كتاب المغرب على مدى ثلاث دورات متتالية في الفترة بين (١٩٨٩ - ١٩٩٦).

وقبل كل ماسبق، فمحمد الاشعري شاعر، صدرت له خمسة دواوين شعرية (صهيل الخيول الجريحة، عينان بسعة الحلم، سفر الفقر والثورة، سيرة المطر، ومانيات)، إضافة لتيمتين في مجال القصة والرواية الاولى مجموعة «يوصعب» والثانية رواية «جنوب الروح»، وعلى خلفية هذا الغنى والتنوع الثقافي والسياسي، كان لنا معه الحوار التالي:

● نبدأ من حيث نحن الآن. كيف يقرأ محمد الأشعري، الشاعر والكاتب والصحفي والعضو في حزب احتل مقاعد المعارضة على مدى عقود، حدث جلوسه على مقعد وزير الثقافة؟

- بالطبع أنا لا أقرأ هذا الموضوع من خلال استعادة الجلوس على مقعد، بل أقرؤه من خلال المسار التاريخي للمعارضة المغربية مجسمة في تجربة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ففي هذا المسار محطات أساسية انطلقت دائما من ضرورة الدفاع عن حياة ديمقراطية حقيقية في بلادنا. وبالطبع فإن السعي المستمر لتحقيق هذا المطلب الذي لم يكن مطلبا سياسيا معزولا، بل كان دائما مطلبا جماهيريا في المغرب، يفرض علينا مسؤوليات عدة، ومن أول هذه المسؤوليات أننا مجبرون أخلاقيا وسياسيا على استعمال كل الوسائل الشرعية لتحقيق التداول للسلطة، وهو كما تعلم المعطى الأولي لكل ديمقراطية. لذلك سعينا من خلال مشاركتنا في الانتخابات ومنذ منتصف السبعينات حتى في شروط لم نكن نعتبرها دائما شروطا جيدة لصالح الديمقراطية ودفاعنا عن هذه المشاركة كان في هذا الاتجاه. وأيضا عندما استطعنا الحصول على المكانة الأولى انتخابيا في الانتخابات الأخيرة، حتى ضمن شروط لم نعتبرها شروطا ملائمة لاختيار ديمقراطي سليم مئة بالمئة. فمع ذلك اعتبرنا أن من مسؤوليتنا أن نساعد في تطوير الوضع السياسي ببلادنا وفي تحقيق التناوب على السلطة، الذي يعني تحملنا للمسؤولية اليوم وتسليمنا بأن خسارتنا في الامتحان أمام الشعب المغربي. ستفرض علينا فيما لو حصلت لاقدر الله الى تسليم هذه السلطة للذين سيفوزون بثقة الشعب. وإذن هذه القراءة التي تطلبها مني هي قراءة تنتمي لهذا المسار وليست مسألة شخصية بحتة.

ينبغي التعايش مع الاختلاف

● وإذا أخذنا هذا الحدث في سياقه العربي، شخصية اشتراكية ترأس الجهاز المسؤول عن الثقافة في بلد عربي مسلم. ماهي الدلالات والرسائل التي يمكن أن يبعث بها هذا الحدث المغربي الى بقي الأشقاء؟

- لو فقط تفضلت بتصحيح التوصيف، لنقول مسؤول اشتراكي مسلم يترأس جهازا ثقافيا في بلد عربي مسلم.

● هو كذلك، وتوصيفي ربما كان نمطيا...

- لابد أن نحقق في ثقافتنا العربية نقلة نوعية أساسية، وهذه النقلة هي فقط التسليم بأننا شعب كبير وأمة عظيمة وراءها تاريخ طويل من التجارب ومن الأفكار ومن المشاريع المختلفة. ولنا لكل هذه الأسباب بالرغم من وحدتنا المرجعية.. بالرغم من وحدة مصالحنا على الخصوص.. سنظل مختلفين ويجب أن نقبل اختلافاتنا وأن نقبل أن نتعايش بها وأن نستثمرها كنقطة قوة إزاء القوى الأخرى، وخصوصا قوى الغرب القوية أيضا باختلافاتها. فلذلك لست من الذين ينظرون الى هذا التحول على أساس أنه تحول خارج القاعدة وعلى أنه شيء استثنائي. إنني أزعم أن ماحصل في المغرب، وهو شيء مهم وتاريخي وأساسي، هو الأفق المشترك لكل العرب، وإننا مهما رأينا من إصرار على رفض رياح التغيير، فإن هذا الأمر لن يدوم طويلا. وأن ماحصل في المغرب هو أيضا استجابة لضرورة تاريخية. وقد وجد أناس أذكياء قدروا هذه الضرورة حق قدرها، واستطاعوا أن ينخرطوا في مقتضياتها. وأظن بأن المستقبل سيعطيهم الحق في هذا الاختيار. لأن الأفق هو هذا وليس غيره.

● بسبب تداخل الثقافي والسياسي ربما نلمس من بين ثنايا كلامكم السابق أن رائحة السياسة طاغية. ومع تسليمنا بعدم إمكانية الفصل مابين الثقافي والسياسي، محمد الأشعري المثقف والسياسي، هل سيستمر بالحركة داخل الدائرتين بالتوازي، أم سيتجاوز الى أحدهما؟

- لست أدري لماذا يصر غالباً الاخوة العرب، على وجه التحديد، على طرح هذه الصورة المجزأة للشخص الواحد. فأنا لا أعتبر أن العمل في المجال السياسي هو عمل في بئر عميقة لاعلاقة لها بالعالم، فالسياسي كرجل الاقتصاد، كالأستاذ الجامعي، كغيره من أصناف المهن الموجودة في المجتمعات الإنسانية من حقه أيضا أن يكتب إذا كانت له موهبة في ذلك، وهي ليست دائما متوفرة للأسف، ومن حقه أيضا أن يرسم وأن يكون مبدعا بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة وبالمعنى الضيق أيضا لهذه الكلمة. ولكن لاأحد في المجتمع برمته معفى من أن يكون مثقفا، لأن الثقافة هي طريقة الحياة وطريقة تدبيرها. وأظن أن هذا هو الأمر الوحيد الذي يشترك فيه الجميع من سياسيين وغير سياسيين. وبالنسبة لوضعي الخاص، على اعتبار السؤال الذي تطرحه علي شخصيا، فإنني أعتبر المساهمة في مشروع تاريخي هي في عمقها مساهمة ثقافية. وأعتبر أن تحقيق القطيعة مع عقليات متحجرة ومع تفكير نمطي في الحياة وفي تدبير شؤون الحياة وإتاحة الفرصة لطاقات جديدة ولآمال جديدة ولأحلام جديدة أن تولد من جديد في مجتمعنا هو عمل سياسي من الدرجة الأولى، ولكنه أيضا عمل ذو علاقة وطيدة بالهموم الشعرية والثقافية العامة التي تأخذ باهتمامي يوميا أولاً وقبل كل شيء ككاتب.

توضيح لابد منه

● ما الذي بقي راسخاً في ذهن محمد الأشعري رئيس اتحاد الكتاب سابقا والذي من شأنه أن يطبع أداء محمد الأشعري وزير الثقافة؟

- قبل أن أجيب على هذا السؤال، أوضح مسألة أعتبرها على درجة كبيرة من الأهمية، عادة مايختلط في ذهن العربي عموما بسبب ثقافته السياسية السائدة أو يلتبس في ذهنه وصول مثقف الى «السلطة»، أو الى كرسي المسؤولية، حتى لانستعمل كلمة كريهة في القاموس الثقافي وفي القاموس السياسي أيضا. وربما يكون قد ألف نمطا معينا من هذا الإنتقال قوامه بالدرجة الأولى خيانة الماضي والإنتقال من صف الإنتماء الى أفكار ورؤى تقدمية الى أفكار ورؤى رجعية. يجب أن نرفع هذا اللبس لنقول أن الأمر بالنسبة الي وبالنسبة لإخواني أيضا في أحزاب المعارضة التي تسلمت حقائب المسؤولية في هذه الحكومة، لايتعلق «بقلب معطف»، بل يتعلق بتحقيق انتصار سياسي للمعارضة ظلت تطالب به منذ سنوات وتناضل من أجله وتقدم في سبيله التضحيات الكبيرة. وقد وصلت الى مراكز المسؤولية بقناعاتها وبرامجها وهي لاتطبق اليوم أفكار وبرامج الذين هزمتهم في الانتخابات، بل تطبق أفكارها هي ومشاريعها هي ورؤاها في العمل السياسي. هذا توضيح لابد منه.

بالنسبة لعلاقة ما أعمله اليوم بما كنت أعمله في اتحاد كتاب المغرب أظن أن العلاقة سهلة. فأنا لم أجيء الى وزارة الشؤون الثقافية متنكرا لمبادئي السابقة، بل في سياق إيماني بمبادئي السابقة وبمشاريعي السابقة. ونحن في المغرب نعتز بشيء أساسي. هو أن مجتمعنا منذ بداية الاستقلال لم يعرف - بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي عشناها في بعض المراحل محوا منهجيا للإطارات المستقلة في العمل السياسي والثقافي. ظل المغرب يغلي بالأحزاب السياسية والجرائد المختلفة والمتنوعة والجمعيات الثقافية المستقلة عن السلطة وكل هذه الفضاءات كانت مدارس حقيقية لتكوين الأطر ولتكوين الكفاءات في المغرب المستقل. وبالطبع عرفت هذه الإطارات في بعض الأحيان ظروفا صعبة في علاقتها بالسلطة. ولكن كان لنا في المغرب حظ كبير، أن أعلى قمة في هرم السلطة وهي المؤسسة الملكية وبالخصوص في عهد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لم تلغ أبدا من حسابها ضرورة وجود هذه الفضاءات المستقلة. وحتى عندما أسست بعض الأحزاب نفسها بطريقة تابعة للسلطة، فإن ذلك لم يؤثر على المجال السياسي والثقافي العام لبلادنا. وظلت هذه المدارس مكونة لأجيال وأجيال من المناضلين والمثقفين والسياسيين. طبعا أعتز أنني تعلمت في هذه المدرسة وأن من أهم الأشياء التي تعلمتها هي الحوار والإنصات للآخرين والعمل الجماعي. وهي كلها أشياء لاتتعلمها في الإدارة، بل نتعلمها في المؤسسات الشعبية المستقلة، ولذلك سأحاول بالطبع أن أستفيد من هذه الدروس التي تعلمتها في إطارات مستقلة، وأن ألائم ذلك مع متطلبات العمل اليومي الذي يقتضي تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات ومتابعة التنفيذ وعدم ترك مجال للتسيب أو للانتظارية، وهما عدوان حقيقيان لكل عمل سياسي. وبالطبع هناك المطالب الكثيرة التي كنا نضعها دائما من خلال اتحاد كتاب المغرب والتي تصب في الاهتمام العام للشعب المغربي بالمجال الثقافي والمتعلقة بضرورة تحقيق تحول نوعي في علاقتنا بالمجال الثقافي، تحول يجعل من هذا المجال.. عنصرا مندمجا تمام الاندماج في مشاريع التنمية وليس خارجها، وهي أشياء سأستفيد منها أيضا في عملي اليومي بوزارة الشؤون الثقافية.

● هل مازلتم تعتقدون بواقعية المطالب التي طالما ناديتم بها من موقع اتحاد الكتاب، وأيها ستعطونه حالة الاستعجال في التنفيذ؟

القراءة.. أولاً

- لقد سبق لي أن عبرت عن ذلك في عدة مناسبات وأظن بأن من بين المجالات التي ستحظى بالأولوية والتي كانت مطلبا دائما في الاتحاد، هي ضرورة الاهتمام بمجال القراءة وتحديدا مجال الكتاب. فنحن شعب يصل تعداده الى ٣٠ مليون نسمة تقريبا ومن حقنا بل من واجبنا أيضا أن نطور علاقة المواطن بالقراءة وبالكتاب. وفي هذا المجال بالطبع لنا مشاريع تنطلق من الطفل الى الجامعة، الى المواطن العادي في المؤسسات الاقتصادية وفي مكاتب العمل والى المرأة، وهذه المشاريع ستركز على ضرورة إيجاد الكتاب في كل مكان وبثمن مناسب وأيضا في إيجاد وسائل وطرق تحفيز على القراءة وعلى استعمال هذه القراءة كمدخل للانخراط في العصر.

■ لايمكن تصور سوق ثقافي مزدهر في غياب ديمقراطية حقيقية

■ السوق الثقافي يتسع للإنتاج الثقافي النخبوي والجماهيري

■ أمام العولمة، لامجال للهروب الى الأمام أو الى الخلف

● إذا كان هنالك جدل في العالم العربي حول ضرورة وجود وزارة للاعلام فإن الأمر ليس كذلك فيما يخص وزارة الثقافة التي لاتشهد جدلاً حول أهمية وجودها، وإنما جدلاً حول دورها إن جاز التعبير. كيف تنظرون الى الدور الذي يجب أن تضطلع به وزارة الثقافة العربية تجاه المثقفين والمجتمع؟

- أظن أن الحديث عن دور وزارة الثقافة في عالمنا العربي ينطوي على كثير من الافتعال، لأننا ببساطة شديدة نوجد في خريطة جغرافية وسكانية تفتقر الى أبسط شروط الإنتاج والتداول الثقافيين. وفي خريطة من هذا النوع يتحدد الدور الأول لوزارة الشؤون الثقافية كسلطة حكومية تهتم بهذا المجال، في أن تنسق الجهود الحكومية ككل وأيضا في أن تنسق مبادرات الرعاية الثقافية ومبادرات العمل الجماعي لتصبح مسألة إيجاد هياكل الانتاج وتطورها مسألة منخرطة تماما في النسيج الاقتصادي للمجتمع، وقادرة على تشكيل صناعة ثقافية حقيقية كما يليق ببلدان تنتمي الى عالم سينتقل بعد قليل الى الألفية الثالثة. وبالطبع في نفس الوقت ينبغي أن توجد الهياكل الضرورية لاستيعاب هذا المنتوج وتوسيع استهلاكه الى أقصى قدر ممكن. وطالما أن هذه الخريطة تحتاج الى مجهودات جبارة في هذا المجال، سيكون من العبث أن نخسر وقتا إضافيا في الحديث عن الدور الذي يناط أو لايناط بنا. يجب أن نعرف أن الصناعات الثقافية في العالم اليوم صناعات قوية منتجة لخيرات ومنتجة لأموال ومنتجة أيضا لرؤى ولأيديولوجيات، ومنتجة لأرباح مالية كبيرة ولمصالح مالية خطيرة، وأن الدخول في منافسة مع هذه الصناعات الغربية الكبيرة يقتضي تحديث آليات الإنتاج والتداول في بلداننا. ويقتضي إعداد المواطن العربي لهذه المنافسة الشرسة. وطالما أننا لانقوم بذلك فإن أمامنا ورشات كبيرة للعمل قد لاتترك لنا كثيرا من الوقت للحديث بل لترك الحديث عن الأدوار وغير ذلك.

أمامنا عمل شاسع وكبير

● بما أن إيصال الرسالة الثقافية يعتمد بشكل أساسي على المجال السمعي البصري الذي هو من اختصاص وزارة الإعلام.. كيف يمكن لوزارة الثقافة أن تحكم الرسالة الثقافية التي تتكلف وزارة الإعلام بإيصالها للناس.. هل هناك تضارب أو تداخل مابين الصلاحيات؟

- ليس هناك تضارب بهذا المعنى طالما أن العمل الثقافي، ولو أن له سلطة حكومية مكلفة به، فإنه ليس عملاً معزولاً في وزارة الشؤون الثقافية. إن هذا العمل عمل مشترك بين سلطات حكومية مختلفة من بينها وزارة الاتصال (الإعلام) وكذلك وزارات التربية الوطنية والسياحة والأوقاف والشؤون الإسلامية والسكنى والمالية... إلخ. ولذلك فإننا في الحكومة الحالية لم نكتف بالحديث عن عملها، لكننا أدمجنا الاختيار الثقافي في التصريح الحكومي الذي قدمه رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي أمام البرلمان، وهو ما يعني أن العمل الثقافي الذي يستدعي تعبئة سلطات حكومية متفرقة، ويستدعي تعبئة موارد مالية مختلفة فيها المال العام ولكن فيها أيضا القطاع الخاص وفيها أيضا مالية الجماعات المحلية وغير ذلك، إن هذا العمل يقع فعلياً تحت سلطة الحكومة ككل مجسدة في رئيس وزرائها الذي سيقوم بتنسيق هذا العمل الشاسع والكبير. من واجبنا في وزارة الشؤون الثقافية أن نوجد المشاريع المدروسة وأن نقترحها في هذا السياق على الحكومة ككل لتنسق جهودها حول هذه المشاريع. وبالطبع مع وزارة الاتصال (الإعلام) بالدرجة الأولى، وقد بدأنا بالفعل في تنسيق هذه الجهود، ليس فقط بخصوص المشاريع التي لدى وزارة الشؤون الثقافية، ولكن أيضاً بالنسبة لهذه المشاريع المشتركة العامة.

● إن سمحتم لي بطرح السؤال الأسبق بشكل مغاير، هل وزارة الثقافة في العالم العربي عموما هي لرعاية المثقفين أم لتثقيف الرعية؟

- أنا لاأحب كثيرا فكرة علاقة وزارة الثقافة بالمثقفين، والتي غالباً ما تتحول الى فكرة الرعاية الخيرية، حيث تصبح الوزارة مسؤولة عن الإحسان والشفقة على المثقفين أو غير ذلك من الأشياء المحقرة لمهنة الثقافة في الواقع. صحيح أن وزارة الشؤون الثقافية سيكون من ضمن مخاطبيها الأساسيين المنتجون الثقافيون على اختلاف أنواعهم والمشتغلون بالقطاعات الثقافية على اختلاف أنواعها. ولكن دور وزارة الثقافة هو ليس فقط تنظيم هذه العلاقة مابين السياسة والسلطة الثقافية.. دورها يتجاوز بكثير هذه الدائرة الضيقة فهو دور سياسي بالدرجة الأولى، أي دور بلورة المشاريع الموجهة للمجتمع برمته والتي تجسد سياسة الحكومة في هذا المجال، ولذلك فنعتبر أن دور وزارة الثقافة هو تحديد الحاجات الثقافية للمجتمع، وتحديد هذه الحاجات بدقة وبلورة المشاريع المستجيبة لهذه الحاجات، وهو دور سياسي بالدرجة الأولى يقتضي التدخل بواسطة المال العام وبواسطة القوانين وبواسطة تنسيق السياسة الحكومية كما ذكرت قبل قليل.

● معلوم أن هنالك فجوة إن لم يكن هوة بين المثقفين والجمهور أو الشارع، هل تجدون لوزارة الثقافة دورا في تجسير هذه الفجوة؟

- يجب أن لانضخم الأمور، في نظري، أن الفجوة أو دعني أسميها المسافة وليس الفجوة، هذه المسافة ضرورية ومن طبيعة العمل الثقافي، الذي يقتضي نوعا من الاعتكاف والإخلاص للإبداع قبل أي شيء آخر. إذا كنت تقصد بالفجوة ذلك المشكل الكبير بين الاستهلاك والإنتاج.. نعم هناك مشكل وهو مشكل غياب سوق ثقافية حقيقية على مستوى البلد العربي الواحد وعلى مستوى الوطن العربي ككل. وللسوق ضوابطها كما تعلم.. يجب أن توجد جميعا قواعد لعب واضحة وشفافة. ويجب أن نجد ضوابط لهذه السوق، وأنظمة لتطوير هذه السوق. وأنظمة تطوير هذه السوق توجد طبعا في الطريقة التي نمول بها مشاريعنا، وفي الطريقة التي سندافع بها عن هذه المشاريع والتي سننجز بها هذه المشاريع. وفي نظري لا يمكن أن نخلق سوقا ثقافية حقيقية إلا إذا أشركنا في عمليات الإنتاج والترويج أكثر مايمكن من المؤسسات والأشخاص والمتدخلين، وفي مناخ سياسي يتسم باحترام التعددية، وباحترام الاختلاف، وباحترام قواعد الديمقراطية. لايمكن لسوق ثقافية أن تبنى في مناخ سياسي معاد للديمقراطية.. لايمكن ذلك.. يجب أن نعترف بهذه الحقيقة وأن نكف عن تصور سوق ثقافي مزدهر في بلد لاتحكمه ديمقراطية حقيقية.

المهم أن نجد قواعد اللعب

● ماكان في ذهني عند طرح سؤالي هو أن نخبوية الإنتاج الثقافي تجعل دائرة المتلقين لهذا الإنتاج ضيقة جداً، بمعنى أنه أصبح الإنتاج الثقافي من المثقفين لأنفسهم، يعني في دائرة المثقفين الصغيرة، فنخبوية الشعر، نخبوية الأدب، نخبوية النقد، المسرح، والسينما، تجعل إنسان الشارع العادي لايدخل ضمن دائرة هؤلاء المتلقين؟

- أظن أن طرح المسألة بهذه الصورة لايقدمنا كثيراً في النقاش. لماذا؟. لأنني أعتبر أن المسائل مرتبطة. فالسياسات التعليمية مسؤولة عن هذا. وضعية الكتاب في مجتمعنا مسؤولة عن هذا الأمر، مستوى الدخل المعيشي مسؤول عن هذا الأمر. حرية الإطلاع وحرية تداول المنتوج الثقافي مسؤولة عن هذا الوضع. يجب أن لانعتبر أن بيع كاتب مغربي لألفي نسخة فقط من كتابه متى ماكان كتابا ناجحا في مجتمع وصل حوالي ٣٠ مليون نسمة هو نوع من القدرية، بل هو نتيجة خلل موجود في السياسة الثقافية. وهذا الخلل يجب أن نشخصه ونعرف بالضبط ماهي الإجراءات والتدابير التي يجب أن نتخذها لمواجهة هذا التقلص في القراءة. ونفس الشيء يمكن أن نقوله عن الإنتاج السينمائي الجيد والإنتاج المسرحي الجيد. إذا لم نستطع أن نجعل من التلفزيون ومن المدرسة ومن العلاقات مابين الناس والمدينة. إذا لم نجعل من هذه الأشياء كلها قنوات لتشكيل سوق حقيقية لامتلاك ماهو ثقافي فإننا سوف نظل معزولين في هذه الصورة المختزلة التي تحدثنا عنها. وبالطبع في مناخ يتسم بكثرة الاستهلاك الثقافي يوجد مكان للجميع.. يوجد مكان للكتاب المنتشر وللكتاب المتقلص وللانتاج النخبوي والإنتاج الجماهيري في البلدان الأوروبية يوجد المسرح التجريبي الخاص بشرائح معينة من الناس، كما يوجد «مسرح البولفار» الذي يؤمه الناس بكثرة ويعتبر صناعة حقيقية مدرة للأرباح والمداخيل. توجد الرواية التي تبيع ملايين النسخ، ويوجد ديوان الشعر الذي يبيع صاحبه نسخا معدودة في المقاهي. يوجد مكان للجميع، وكل واحد يتحمل مسؤولية اختياره. ويدافع عنه ولايطلب من الجماهير أن تتخاطف ديوانه الشعري. وإذا اختار أن يكتب لأوسع قطاع من الناس أو الجماهير فإنه يختار ذلك ويتحمل أيضا مسؤولية هذا الاختيار. المهم هو أن نجد قواعد للعب ونتفق عليها ونجد الوسائل لتطوير سوقنا الثقافي بحيث يصبح مكانا مشتركا لجميع الأذواق وجميع الاتجاهات وجميع الحساسيات.

لا هروب الى الأمام

● هناك قضايا يلمس الناس أن تعامل المثقفين معها مثل تعاملهم مع الموضة. ويبدو أن موضة «العولمة» قد حلت محل موضة «الحداثة»، مع اتخاذ موقف سلبي منها (أي العولمة) لدى الأغلبية. هل تعتقدون أن أداءنا في إدارة موضوع العولمة سيكون مثل مثيله في ساحة الحداثة. وماهي شروط الإدارة الناجحة لما يصوره الكل على أنه معركة العولمة؟

- أولاً أنا لاأريد أن أدخل هذا الموضوع وفق التوصيف الذي أوردته عن «موضة» المثقفين وغير ذلك. ولا أريد أن أضع في جوابي تقابلا بين علاقة الحداثة بالعولمة. يجب أن نفهم ببساطة شديدة أنه سواء تحدثنا عن العولمة أو لم نتحدث عنها. ابتهجنا لها أو اكتأبنا منها، عقدنا حولها مناظرات أو لم نعقد، فنحن سنكون موضوعا لها، ونحن الآن موضوع لها بالتأكيد. فهي مسألة تتصل بانتقال الأموال والأشياء والصناعات والتجارة وغيرها دون اعتراف بالحدود ولا بالسلطات السياسية المسؤولة عن هذه الحدود. وتعني أيضا أن العالم سيعيش بسبب ثورة الاتصال العظيمة شيئا فشيئا كل مايجري فيه بشكل مشترك، حيث لن تعود هناك إمكانيات للعيش داخل الاختيارات الخاصة بنا وداخل القرارات التي نتخذها لأنفسنا، فنعيش وكل يوم أكثر كل مايحدث في العالم بشكل مشترك. لايعني أنه ستكون لنا نفس قوة التأثير فيه، ولا أننا سنستفيد منه بنفس الدرجة، إنما سنعيش بنفس المشاركة، سنشارك فيه جميعا. وفي وضع كهذا بالطبع ليس هناك إمكانيات للهروب الى الأمام أو الى الوراء. ليس هناك سوى إمكانية واحدة، هي أن نواجه هذا الأمر بعقلانية وبتخطيط وبمعرفة دقيقة لنقاط قوتنا ونقاط ضعفنا. ويجب أن نعبئ كل مواردنا المالية والبشرية لنخوض في هذا العصر الجديد دون أن نكون على هامشه، ودون أن نكون مجرد أدوات له. أن يكون لنا فعلا دور وأن نعيش، لأن مسألة العيش في هذا العالم تنطلق من الدفاع عن موقع ومن الدفاع عن سلطة، تجارية كانت أو اقتصادية أو ثقافية، أو الدفاع عن دور. والعالم غدا لن يقبل بالتجمعات التي لاقوة تفاوضية لها ولادور لها ولاقدرة تنافسية لها. وهذه القدرات، القدرة التنافسية والقدرة التفاوضية والدور بالنسبة لنا تتوقف الى حد كبير على إرادتنا السياسية. يجب أن نستوعب هذا الأمر وأن نتصرف بمقتضاه، وأن نكون متأكدين بأننا لاخيار لنا، إما أن نجابه الأمر بالاستعداد له أو أن نتلقاه كالقدر لامفر منه.

نعرف حجم مسؤولياتنا

● أنتم جزء من حكومة تغيير وإصلاح ماهو تصوركم لمساهمة وزارة الثقافة في إيصال الرسالة للمجتمع بأن التغيير قد حصل وسيستمر ويتطور؟

- أظن بأن هذه المسألة مسألة عامة في سياسة الحكومة ككل. وكما قال الأستاذ عبدالرحمن اليوسفي في أول تصريح له بعد تشكيل الحكومة بأننا نعرف حجم مسؤوليتنا ونقدرها ونعرف أيضا أن المشاكل كبيرة وهي لاتخيفنا. ونعرف بأن الشعب المغربي قادر على التمييز ويعرف متى يمكن أن يقبل التضحيات ويصبر، ومتى يمكنه أن يرفض ذلك. ونحن نعتبر بأن في إمكاننا خلال السنوات المقبلة أن ننجز تحولا نوعيا في مجتمعنا، ولكننا نعرف أن وصولنا الى ذلك يتطلب تعبئة كبيرة للمواطن المغربي وللمستثمر المغربي وللمستثمر الأجنبي وللإدارة المغربية وللقضاء المغربي ولكل مكونات الشعب المغربي، ونعرف أن الأمر يتطلب أن نقبل كما قلنا في التصريح الحكومي تضحيات اليوم قبل أن نستفيد من مكسب الغد. نحن نعرف أن هناك انتظارا كبيرا لدى الشعب المغربي، وأنه انتظار يطوقنا بمسؤوليات جسيمة، ولكننا أخذنا العزم على أن نقيم مع الشارع المغربي علاقة حقيقية وليس علاقة وهم، وأن نخاطبه على مستوى نضجه وعلى مستوى ذكائه. وهو نضج وذكاء عبر عنه الشعب المغربي في عدة مناسبات، وأيضا عازمون على العمل بقوة وبجرأة من أجل تحقيق مكاسب ملموسة في إطار برنامجنا الذي تحدثت عنه سابقا.

حول الفرانكفونية

● أين موقع الفرانكفونية كنتاج وكثقافة وكرسالة في خريطة المسؤوليات التي تضطلعون بها؟

- هذا سؤال يجب أن نضعه على وزارة الشؤون الثقافية الفرنسية، لأن الفرانكفونية هي سياسة فرنسية.

● عفوا قصدت الإنتاج المغربي باللغة الفرنسية..

- حتى أوضح، أنا توخيت الدقة. مصطلح الفرانكفونية هو مصطلح سياسي فرنسي، هو سياسة الدولة الفرنسية فيما يخص حماية لغتها داخل التراب الفرنسي وخارجه كإشعاع دولي لفرنسا. أما فيما يخص اللغة الفرنسية في الإنتاج الإبداعي والإعلامي في المغرب، فهو مسألة تدخل في إطار الطبيعة الخاصة للتجربة المغربية التي عرفت تثاقفا مهما مع اللغة الفرنسية، وجعلت من هذه التجربة مرتكزا لميلاد أسماء أدبية كبيرة، نعتبر أن إنتاجها إنتاج مغربي بلغة أجنبية. وبالطبع نعمل على استعادته للغة العربية بواسطة الترجمة وندعو الى ذلك وننوي في الوزارة أن نساعد على ذلك بشكل نشيط وفعال، مثلما نريد أن نستفيد من موقعنا الخاص إزاء اللغة الفرنسية وإزاء محاورينا الفرنسيين ونحب أن تتطور علاقة التثاقف هذه الى علاقة في اتجاهين وليس في اتجاه واحد. ولذلك ننوي أيضا في إطار المشاريع التي نفكر فيها في الوزارة أن نقوم بسياسة نشيطة في نقل الأعمال المكتوبة بالعربية الى اللغة الفرنسية، ليس للقارئ المغربي باللغة الفرنسية، فأنا أعتقد أن قراء العربية قد ازدادوا بشكل أكبر بكثير من قراء الفرنسية، ولكن من أجل القارئ الفرنسي في الديار الفرنسية.

● وأخيراً، هل ما زلتم تجدون الوقت لكتابة الشعر في خضم هذه الانشغالات والمهام؟

- الشعر في الحقيقة هو الذي يجد وقته دائما. وأنا لست في علاقة خارجية مع الشعر بل علاقة داخلية وحميمة، فلذلك ففي كل الأوقات التي أستطيع بها أن أنصرف الى الشعر فإنني أستطيع أن أجد منفذاً بين مسؤولياتي ومهامي.

شرفات

عبدالعزيز جاسم

وردة الأبدية

«الصفحة البيضاء هذا القفر الكبير الواجب اجتيازه، والذي لا نجتازه ابدا»

غاستون باشلار

-١-

بينما أنا أتمعن في ورقة الكتابة البيضاء، وفي جو الانارة الخافتة تلك، يعتري في شعور مبعثه بأن ثمة نية مبيتة في انتظاري. وبأن الورقة الوديعة هذه قد بدت تكشر عن انيابها لي، بحيث لم أعد اميز حقا، ان كانت هي ورقة بالفعل، ام انها روح ضالة جاءت من العدم واستلقت على الطاولة. نور شفيف بدا يشع من تلك الصفحة، نور فريد وغامض يشبه التماعات خيوط القمر على جدران الكهوف. ولقد أحسست بأن هذه الورقة ذاتها، عازمة على جرجرتي الى عمق اعماقها، هناك، حيث اهبط مثل مسافر يدخل مدينة اسطورية ويتبدى اللاموجود سعيدا في منفاه، امامي. ولقد اعتقدت بأن هذه الورقة الاشف من قطرة والارق من قبلة، والتي تبدو لا حول ولا قوة لها، بإمكانها - وفي لحظة ما - أن تصبح جمرة، او اقيانوسا، او قطعة من الحجر الاملس: صلبة، ومتحدية، ويمكن وضع العالم برمته فوقها.

-٢-

فالورقة عارية هكذا، تكون مصدر اغواء وتحد اولي، بالنسبة للكاتب. اما وبعد ان تحمل بنصها، اي بالكتابة، فإنها حينئذ تصير اثقل من الثقل نفسه. اذ أن هذا الثقل نفسه «النص»، وبما انه اعتمد القرطاس كحافظة له، فإنه - ومن حيث لا يعلم - قد ربط مصير القرطاس بمصيره، بحيث اصبح المصير المشترك الواحد هو الذي يجمعهما وربما الى الابد ايضا، وبما ان الكاتب هو مؤلف هذا النص، وهو المتحكم في هذه المصائر جملة وتفصيلا، بل وبما انه المسؤول الاول عن رداءة وجودة ما يخلف وراءه من اثر ادبي، فإن الورقة - هنا لاتكتسب قيمتها، وشعشعانيتها، وثقلها، الا من عمق وجدارة وادراك الكاتب الحقيقي، لتلك العلاقة التي تجمع بين اقطاب الجهاز الكتابي الاربعة، والذي تتشكل منه أي كتابة في الاصل. وانا اعني هنا، الورقة، والقلم، والنص المكتوب، والكاتب، تماما كما يتملى الحكيم حقيقة عناصر الوجود الاربعة: النار، والهواء، والماء، والتراب.

-٣-

اذن، في مفترق المصائر هذا، تبدو الورقة كما لو انها تعرضت للاستلاب، او الاذلال، او العبودية من قبل الكاتب، حين اعتبرها مجرد حامل للكتابة فحسب، وليس باعتبارها شريكا اساسيا في عملية الكتابة، برمتها، ولعل من نتائج هذه الشراكة مثلا، ان اهتم الوراق العربي القديم بتحسين خطه في نسخه للنصوص، الامر الذي نشأ عنه فن الخط العربي، بعد ذلك. فالخط العربي، كما يقول الكسندر ستيبشفيتش بالنسبة للعرب ليس مجرد نظام عملي للحروف التي تعبر عن الافكار، بل هو اكثر من ذلك بكثير. وان الخط العربي نفسه، وهو الذي كتب به الكتاب المقدس للمسلمين «القرآن» وغيره من الكتب، مقدس في حد ذاته وله مغزى ديني ورمزي عميق». لذا، فإذا كانت الرقاع والاضلاع، اي الجلود والعظام وجريد النخل والحجارة الرقاق البيض»، هي التي كانت تحل محل ورقة الكتابة قديما، ثم تلاها اكتشاف الكاغد «القرطاس» في نهاية القرن الثاني للهجرة بعد ذلك، فلنا اذا ان نتخيل الحياة التطورية التي عاشتها هذه المادة التي نكتب عليها الآن.

-٤-

وصحيح مثلا، ان حركة الورقة في المطلق، هي اتكالية بحته، اذا انها تعتمد على الكاتب في ملئها دوما، كما انها تعتمد على الغير في تنقلها وحملها من مكان الى مكان. فهي بلا آياد او سيقان، لا تعرف المشي او الركض، ولاتلمس الاشياء كما نلمسها نحن. انها تعرف فقط، ان تضم، وتحوي، وتكشف، وترسل ذبذبات خفية، ثم تطير متنقلة تحت اي سماء كانت.

ولكن، لنحذر، فهي ليست اتكالية مريضة أو مستلبة، كما يفهمها ويروج لها استهلاكيا كتاب الدرجة العاشرة. لأنها في العمق هي اتكالية علاقة متجاذبة، وتكاملية، وذات وشائج مترابطة. ان قرابة الدم هي التي تجمع بين الكاتب واوراقه، تماما مثلما تربط الحواس الخمس بالجسد ان حركة اندماج وتوحد عارمة، ودفينة، وذات ظلال صوفية تنفتح على كل الابعاد، هي التي تجمع بين هذه العناصر الاربعة. ولعل الكاتب الخلاق والحقيقي، يعلم بأن اصبعا سادسة قد نمت في كفه، وبأن جسده هو مختبر كل التيارات والتوترات المعرفية، والمتخيلة وبأن الاوراق ليست الا ام الارواح كلها.

-٥-

لذا فإن الحبر السائل مثلا، وهو يجري على سطح الورقة، ثم حين يتغلغل في نسيجها كما يتغلغل الماء في قطعة من الحرير، فإن بالفعلة هذه يقوم بعملية ارواء مشابهة لتلك التي يقوم بها الفلاح في الحقل. ان قطرة الحبر الواحدة: وهي تتشرب بذلك السطح الناصع والنقي في لحظة الكتابة، تعني بأن هنا، وفي هذا المكان تحديدا، ثمة كلمة غرست واتخذت وضعها الذي تستحقه الى الابد. اليست الكلمة اذا شجرة، والعبارة غابة من الاشجار او ايضا، فإذا كان القلم ذلك الضرع السيال دوما، هو حارث الحقل انتروبولجيا، فإن الورقة هي وردة الابدية الذهبية بامتياز.

-٦-

ان نوعا من التآخي والاندماج اللصيق اذا، قد تم بين هذه العناصر الاربعة، الفاعل، والمفعول به، والحامل، والمحمول، اي بين الكاتب، وقلمه، وأوراقه، ونصه المكتوب.

إن حالة من الذوبان القصوى، قد تمت فيما بينهم. انها حالة العشق، والاشتهاء، والتوحد الكبرى. فالحالة هذه تعبر في جوهرها، عن روحانية خالصة، تطهرية ومحررة في نفس الوقت. اضف، الى ان شروط التعاقد الاولي، الذي وفق بين هذه العناصر، كان منذ البدء - محفوفا بالمخاطرة، والسرانية، في مواجهة للمجهول في اقصى تجلياته عنفا، وبطشا، ورقة. لذا فالكاتب الذي وصل الى هذا المستوى من التفكير يعلم، بأن الكتابة خطرة جدا، بل انها الخطر بعينه، لأنها اشبه بالمشي في حقل مزروع بالديناميت، وقابل للانفجار في اي لحظة، فهي في خطها التصاعدي تزعزع المسلمات والبديهيات، وتحرك الحجر الصوان، وتتسلل الى اغوار الوجود، وتضيء النفق المظلم الذي تعيش فيه انسانيتنا المعنية.

هكذا، مثلا، وفي سيرها الدؤوب هذا، ظلت الكتابة تثير غضب الطغاة والسلاطين والغزاة منذ فجر الكتابة وحتى اليوم، دافعة اياهم - وبهوس مجنون - الى حرق الكتب، وطمسها، ومصادرتها من الاسواق، ثم نفي، او سجن، او تهميش اصحابها، او ارسالهم الى ما وراء الشمس.

-٧-

بهذا الشكل - وكما رأينا - تصبح الكتابة جلابة لعنات، وليست مصدر سعادة كلية كما ويعتقد بضم الياء فالكاتب «التجاوزي» عندما يشعر بهذه السعادة النسبية تغمره، تأكدوا ساعتئذ، بأنه يكون في اوج احتراقه الذهني، والروحي، والجسدي معا، اذ لا يمكنه ابدا في الاساس، ان يفرح، او يسعد، او يشعر بهذا الابتهاج المفترض، الا وهو يعمل في وسط ذلك الجحيم الكوني الذي يحيط بكيانه، في تلك الساعات من العزلة، والوحدة، والصمت الثقيل، انها رحلة سيزيف العظمى، رحلة حي بن يقظان، والسندباد البحري، وجلجامش معا.

تكملة المقالة ستنشر، بعد صدور الملف الشهري في الاسبوع القادم

الحداثة العربية... الازمة والآفاق

الخطاب العربي السائد جعلها اقرب الى الاسطورة المركبة والسحر الغامض

العروي اتهم الايديولوجيات العربية باللآتاريخية والعجز

الجابري: خطاب النهضة اخفق على مدى قرنين واستهلك نفسه

برهان غليون: نخبة ضيقة ومحدودة احتكرت المعرفة المقروءة والمسموعة

محاولات التأسيس لدى «طه حسين» لم تتجاوز التغني بعبقرية اليونان

زكي نجيب محمود سلم بصعوبة اختراق بنية الثقافة العربية

محمد ولد المنى*



الحداثة التي تخترقنا في الصميم، تهز بناء الشخصية بعنف غير مسبوق، تداهمنا خارج سياقها في الجغرافيا والتاريخ، تجعل حياتنا، سواء على مستوى الجماعة او الذات الفردية، موزعة، مصابة بالانشطار بين عالمين تحكمهما علاقة التنابذ والنفي المتبادل، انها كما يقول مؤلف كتاب «النفس المبتورة، او هاجس الغرب في مجتمعاتنا» تورطنا في ثنائية الرمز وفي اختلال المرجعية المفجع.

والخطاب العربي السائد حول الحداثة في معظمه، يجعلها تبدو أقرب الى الاسطورة المركبة او السحر الغامض. وهو الغموض الذي يعكس بصفة خاصة مسافة معرفية ما بين صورتها في ذلك الخطاب وبين حقيقتها كظاهرة تاريخية لها ملابساتها الواقعية وابعادها الاجتماعية والاقتصادية والابستمولوجية.

لقد ارتبطت ظاهرة الحداثة بقطائع وانبناءات تاريخية ومعرفية تمثلت في مفاهيم كبرى تلخص ظواهرها الرئيسية:

مفهوم العقلانية: وتعني اعتماد العقل والتجربة كمصدر وحيد للمعرفة الحقة والمشروعة، فمع عصر الأنوار بلغ العقل رشده وذروة استقلاله واصبح معيارا للحكم على نفسه وما ينتجه من أفكار وتصورات فالعقلانية اذن تعني العقل كمرجعية وحيدة للحقيقة. ومن قلب التصور الجديد حول ماهية الحقيقة ينبع العلم التجريبي كثروة قصوى في مسار السيطرة على الطبيعة واخضاعها بواسطة تطبيقاته التقنية.

مفهوم العلمانية، منذ اللحظة التي اصبح الانسان كجسد وروح وحدة كلية غير قابلة للتجزؤ فانه اصبح مواطنا له كامل حقوق المواطنة في الدولة الحديثة، ولم يعد للكنيسة نفوذها على (شطره الروحي). وكما أسست العقلانية مرجعية جديدة للمعرفة، اسست العلمانية مصدرا للمشروعية السياسية وللممارسة خارج الاطار الكنسي، ينطلق من اختيارات الأغلبية الشعبية ويتأسس عليها ويدفع الى ابراز مفاهيم تميل على حقول جديدة، المجتمع، الدولة، السلطة السياسية، وأكثر من فكرة (العقد الاجتماعي) فقد عنت العلمانية تراجع الاسطرة وانحسار الخرافة وزعزعة المقدس من على سطح التاريخ.

مفهوم الحرية: ان المبدأ الرئيسي للعصور الحديثة- كما يقول هيجل: هو وعي الذات بسعيها للبحث عن الحرية والاعتراف. فالحرية هي ما يمثل مفهوما مركزيا ثابتا في الانساق الفكرية والمؤسسات السياسية والاقتصادية للحداثة. وهي على مستوى الممارسة ما يمثل تشخيصا عمليا لمحتوى الدلالة في مفهومي العلمانية والعقلانية.

مفهوم التاريخ: لم يعد التاريخ مسرحية يكتبها القدر وينفذها الانسان، أو هو مصائر محكومة بغايات ما ورائية. ولكنه مسار هادف قابل لأن يضبط من خلال التفسير المنهجي لآليته، وأصبح محكوما بغايات اجتماعية وأخلاقية جديدة تمثل مرجعية للسلوك والممارسة.

ما بعد الحداثة

لقد كانت الحداثة بصفة عامة احدى عتبات التقدم الغربي بدءا من عصر الاصلاح الديني وعصر النهضة (القرن السابع عشر) وعصر الانوار (القرن الثامن عشر) وهي تبدو اليوم محل تجاوز مكثف نحو الأطروحات الجديدة لـ «ما بعد الحداثة» فكريا اثر مطرقة التقويض النقدي ضد التقنيات الثابتة، والتي دشن بواسطتها ولأول مرة ماركس وفرويد ونيتشة، زمن ما بعد الحداثة، مع تراجع تيارات المدرسة البنيوية وبروز الثورة الصناعية الثالثة في مجال الالكترونيات، واحتدام الثورة الطلابية في اواخر الستينات واعادة الاهتمام بالهامشي، وتصدعات عقل الأنوار، وكشف الاستراتيجيا السلطوية للمعرفة.... وهي التطورات الفكرية والبنائية التي دفعت العالم من خلال ثورة الاتصالات الى انفجارات شاملة تضع كل ما هو مألوف وخاص وتقليدي على حافة التساؤل وفي معمعان رهانات القوة وصراعات المغالبة للبقاء، بدءا من الهوية الثقافية وانتهاء بمفهوم السيادة والدولة الوطنية وقبل ذلك ادت الحداثة البعدية الى خلخلة مفاهيم الحداثة نفسها وفي المقدمة منها مفهوم العقلانية كمفهوم يبدو فعالا وناجعا بقدر ما يبدو تكريسا لمركزية الذات الغربية ونمط المعقولية في ثقافتها.

اسئلة التحدي والاختيار

ان التأثيرات التي تحملها آليات العولمة حاليا ضد الهويات ومشاريع الاستقلال الثقافي، اصبحت ترسم أمام العرب اسئلة التحدي والاختيار التاريخي، في الامتداد بين صدمة الحداثة الأولى في مطلع القرن التاسع عشر وصدمة الحداثة البعدية راهنا، فهل تمكن العرب من الاجابة على استشكالات التحدي «الحداثوي» في حينته، ام ان مشاريع الاجابة والتجاوز آلت الى الاخفاق والأزمة؟ هل ما يمنع العرب من استيعاب الحداثة هو كونها مشروعا تغريبيا محضا ومحكوما في النهاية بحدود الانتماء للهوية القومية لهذا الغرب ام ان ما يجعلها مرفوضة هو بالدرجة الأولى عوامل تكمن في بنية الثقافة والمجتمع العربيين ذاتهما؟

من النهضة الى التحديث:

لعل جدل علاقة التعاقب بين حركة التحديث في بناءات الواقع السياسي والاقتصادي، وبين حركة الاستجابة الفكرية لملابسات الحداثة والتحديث، هي جزء من الظاهرة التي حاول عبد الله العروي ان يفسرها من خلال نموذج فكري لتعاقب اشكال الايديولوجيا العربية المعاصرة، حيث يحقق الفكر الديني سيطرته على الايديولوجيا العربية خلال المرحلة الأولى، ومن بعده في المرحلة الثانية تتسلم راية السيطرة مقولات الفكر الليبرالي السياسي، وأخيرا الفكر التكنولوجي التقني. وهي عملية التعاقب في اشكال الوعي العربي المعاصر التي تحيل العروي الى استنتاج اتهامه للايديولوجية العربية باللاتاريخية، وبالميل الى الانغماس في التقاليد الفكرية القديمة، وبالتالي عجزها عن التجاوز الى الحداثة الفكرية.

فكيف اذن تبدو النهضة كمشروع له شروطه الذاتية والموضوعية وطموحاته التاريخية في الفكر العربي المعاصر، مختلفا عن الحداثة كممارسة وكرؤية تبشر بها اجنحة اساسية من النخبة العربية المعاصرة؟

لعل الاختلاف المنهجي الفاصل بين النهضة والحداثة، انما هو اساسا كون النهضة تمثل حالة أقرب الى صفة المشروع الشامل الذي يمتد في اتجاه ثنائي بين الذات وبين الآخر بين القديم والجديد، بين الداخل والخارج، بين النص والعقل، وهي تريد ان تجعل من جسورها التوفيقية استراتيجية لعبور الأزمنة واستبقاء الذات واستيعاب الآخر.

بينما تتلخص التحديثية العربية في الاتجاه المندفع بقوة ما نحو التركيز على جعل الأفكار والعلاقات والمؤسسات الاجتماعية والنظم الاقتصادية والسياسية نسخة مماثلة لنظيرتها في مجتمع الحداثة الغربية.

فاذا كانت السلفية تشكل مثالا على الاغتراب في الماضي التاريخي البعيد، فان خطاب الحداثة وبرنامجها الاجتماعي والسياسي ككل يعطي هو الآخر مثالا على الاغتراب في الجغرافيا البعيدة وفي المرجعيات المضادة وسياقات الأزمنة الثقافية والاجتماعية المغايرة.

يقول الجابري حول صاحب ذلك الخطاب: «لقد التقط الليبرالي العربي مركبات ذهنية [....] من فضاء الفكر الأوروبي الحديث وأخذ ينثرها في الفضاء العربي على شكل «منوعات» صحفية الطابع وبـ «لغة التلجراف» مركبات لا رابطة بينها، بل «نماذج» و «موديلات» من السلع الأجنبية، «مركبات مقطوعة الصلة بموطنها، غريبة يتيمة في الفضاء الذي تنقل اليه...». بمعنى ان ايديولوجيا التحديث العربي تخلق ازمتها العويصة بقدر ما تعجز عن تبيئة واستنبات عناصر الحداثة (في التقنية والاقتصاد والسياسة) في أرضية اجتماعية وثقافية مغايرة للمجال الغربي الصناعي الرأسمالي وملاءمتها لمعطيات التراث ومعطيات السياق المحلي الراهن.





عبد الله العروي: تعاقب أشكال الايديولوجيا

محمد عابد الجابري: نسيان جزء من كياننا

برهان غليون: الحداثة ممارسة يومية





طه حسين: التغني بعبقرية اليونان

زكي نجيب محمود: مأزق الوضعية المنطقية

محمد اركون: أفق مأزوم

ومن هنا يمكن اعتبار الحداثة النظير الذي يقابل مشروع النهضة، ذلك ان «النهضة الحق هي احياء لبعض اللحظات الممتازة من الماضي، واندفاع نحو المجهول، وتأكيد للحرية الخلاقة في الآن نفسه، وهذا يفرض علينا نسيان جزء من كياننا» أي الانخراط في مغامرة التقدم انطلاقا من الانتظام في مرجعية تراثية تضبط وتعدل زوايا التوازن بين الذات وبين الجديد الوافد.

لكن ما هي الدلالة التي يضمرها وجود الخطاب الليبرالي العربي - كأشد اعلانات التحديثية العربية وضوحا - منبثقا من صلب الخطاب النهضوي ومتجاوزا لمفاهيمه وأطروحاته التوفيقية؟

إخفاق خطاب النهضة

يرى الجابري ان الاخفاق الذي عانى منه خطاب النهضة وجعله على مدى قرنين يمارس لياكة الاسئلة ذاتها، بالمقارنة مع مشاريع ثلاثة عاصرته، مشروع الحداثة الاوروبية، حركة الاشتراكية العالمية، وأخيرا المشروع الصهيوني، ان هذا الاخفاق هو محصلة عوامل أهمها الحصار والتدمير الخارجيين، أي الوجه الاستعماري للحداثة الأوروبية ودورها التخريبي ضد الطموحات والأهداف التاريخية لمشروع النهضة العربية المعاصرة ويرى ان هذا العامل الخارجي يلخص المعاني والدوافع التي مكنت المقاومة الداخلية للحداثة الأوروبية في الوطن العربي من الشرعية والمصداقية. والأمر نفسه يفسر ظهور خط فكري مضاد لتوجهات التيار المحافظ.

اما كيف تحولت النهضة الى حداثة فذلك ما يشرحه برهان غليون في النص التالي: «أصبحت النهضة ثورة على التراث، واصبح اقصاء التراث عن التاريخ، وابعاده من مناحي النشاط الاجتماعية والفردية هو أساس التقدم وشرطه معا، وهذا الاقصاء هو الذي أخذ اسم الحداثة التي حلت محل تعبير النهضة. فقد كانت النهضة تعني استيعاب الحضارة ضمن التراث [....] اما الحداثة فهي تفترض ان هذه الذات تخفي خطر الخصوصية المبعدة عن الحضارة والمبررة للحفاظ على التقاليد».. وبسبب لا تاريخية موقفها من التراث «فالحداثة ليست مشروعا تاريخيا اجتماعيا كالنهضة وانما هي سياسة وممارسة يومية، هي تغيير في كل الاتجاهات لبنى الواقع والفكر العربيين» فهل من خصوصية عدم اكتراثها لفوارق الخصوصية الثقافية ضمن السياقات الحضارية والتاريخية، تنبع أزمة التحديثية العربية؟

الابعاد الايديولوجية والاجتماعية والسياسية

انطلق «المشروع الشامل» للتحديثية العربية من فرضية وحدة الثقافات وكلية العقل البشري ومن «مسلمة» الطابع الكوني للحداثة الغربية، وبناء على هذه المسبقات النظرية راحت عملية الاقتباس متواصلة لتشمل معظم مجالات الظاهرة الحداثية من فنون وفكر ونظم اقتصادية وسياسية وادارية واستمرت عملية النقل تجري بشكل حرفي في العالم العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر والى اليوم دون ان يتجاوز المجتمع العربي- بمسافة كبيرة- وضعه التقليدي وبنيته القرسطوية نحو بناء اشكال ونظم حديثة فعالة، تتيح للانسان ان يعيش بحق العصر الذي يشخص مقولات التقدم والحرية والمساواة والوحدة السياسية بحضور ومشاركة خلاقين ومنتجين.

ولعل الوضع الذي افضى اليه مسار التحديث العربي لا يمكن وصفه سوى بأنه مأزقي ومأزوم سواء على صعيد المؤسسات السياسية «المستوردة» التي بقي الطابع الفردي والممارسة الاستبدادية يمثلان الآلية الثابتة في علاقتها بالجسم الاجتماعي، او على صعيد التقدم التقني حيث تم استجلاب عدد كبير من النظم والآلات التكنولوجية بأثمان غالية من المال العربي.

بينما ظلت المنجزات معدومة وغريبة لا تتجاوز السطح، وأصبح استيراد التكنولوجيا يعني المزيد من التبعية في هذا المجال، وبدل اقتصادات صناعية ذات قدرة على المنافسة العالمية دخلت البلاد العربية في عهد من التبعية والاستعمار الاقتصادي لم تعرفهما على مدى التاريخ من قبل.

ان الوجود المحسوس والضاغط لأزمة الحداثة العربية لا بد ان يقود تحليليا الى تحديد مركز الخلل في العملية الاستعارية ككل من حيث هي عملية قامت على افتراضات خاطئة وعلى رؤية لا تاريخية بمعنى ان افتراض كونية الحداثة والانطلاق من مطلقية عقلانيتها، يؤدي الى السقوط في نوع من التوفيق الفج بين سياقات تاريخية متغايرة أصلا. ورغم ان الحداثة لا تهتم بآلية التوفيق التي هي هاجس نهضوي أساسا، الا انها تقفز متجاوزة السؤال الجوهري حول مراحل التطور الاجتماعي وخصوصية انماط البنيان التاريخية. لتغيق - ومعها الجميع - على حصيلة انجازاتها المتواضعة في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، وليكشف أفقها المسدود عن مدى المأزق المتفاقم الذي تعانيه، ومن أجل ذلك نبين ما أشرنا الى انه مظاهر وعوامل لأزمة الحداثة العربية بصفة عامة من خلال تحديد أهم ابعادها الرئيسية الدالة فيما يلي:

«الفكر العقلاني» ضد التفكير العقلي:

ان التحليل السوسيو تاريخي لأفكار الثقافة الغربية الحديثة، يبين المدى المجتمعي المتسع الذي اصبح عنوانا على انتشار الفكر العقلاني، كأساس لايديولوجية الطبقات الاجتماعية التي قادت حركة كبرى لتحرير الأغلبية من سيطرة الاقطاع ووصاية الكنيسة وسلطة العروش المتحالفة معها. واذا كانت العلمانية تحريرا كاملا للروح من الارتهان ضمن التفسيرات اللاهوتية المتحجرة، فان العقلانية هي ايضا تأسيس جديد للمعرفة في أفق مرجعية العقل نفسه خارج هيمنة الاكليروس، وعلى أساس الطرق الاستدلالية والنهج التجريبي في الطبيعة بمعزل عن التأويلات لما وراء الطبيعة. فالذات الفردية منذ الآن اصبحت داعية وحرة وقادرة على تحقيق الرشد والمعرفة بموضوعاتها.

ان هذا البعد الاجتماعي النهضوي التحرري كان شديد الضمور في النسخة العربية من عقلانية الحداثة. يتحدث برهان غليون عن مأزق «العقلانية العربية الحديثة»:

«في البلدان التابعة [....] تحولت المعرفة المقروءة والمسموعة والتي تلعب الدور الأول في تنظيم شؤون الانتاج والدولة الى معرفة نخبة ضيقة ومحدودة ارتبطت بنمط حياة وبرؤية تجعل بعض الاوساط المتغربة هي الوحيدة القادرة على حيازتها. فأصبح التحرر العقلي والعقلانية استبعادا لأوسع الأوساط الشعبية عن السلطة والدولة».

ورغم ان العقلانية العربية «الحديثة» ناهضت التقليد ودعت الى تعزيز دور العقل في الحياة الاجتماعية والانتقال من علاقات البنية الاجتماعية ما قبل الحديثة، من خلال الدعوة الى ترسيخ مفهوم الفردية الحرة، لكنها تحولت الى آيديولوجيا للدفاع عن مصالح النخبة الضيقة، ايديولوجيا شديدة الميل الى استخدام أساليب قمعية ضد اختيارات الأغلبية الاجتماعية، كما تحولت الى نوع من التقليد والاتباع بدل التجديد والابداع، اصبحت بالفعل «مركبات ذهنية ملتقطة»، ولم تستطع ان تنجز فكرا تجديديا فعالا يستجيب لحاجات السياق التاريخي الخاص بالوضع العربي، لا نظرية في الفكر السياسي تحدد معنى السلطة ومفهوم المواطنة وتطرح منظورا جديدا لاشكالية الدولة والأمة، ولم تساهم في بناء فلسفة للتاريخ العربي، او نظرية قومية متكاملة لتجاوز التخلف وبناء التقدم... ولكنها بقيت في الأغلب تدور في فلك التقليد والمحاذاة ازاء صيغ فكرية منقولة من سياق الحداثة الغربية الى سياق آخر يغايره.

ان محاولات خطاب التحديثية العربية في مجال التأسيس لفكر عقلاني حديث ظلت محكومة بحدودها الذاتية ومفارقاتها الخاصة. فمع طه حسين لم تتجاوز هذه المحاولات حد الاعجاب والتغني بعبقرية العقل الفلسفي اليوناني، وكذا الروح السائدة ضمن اتجاهات الليبرالية الفكرية لعصر الأنوار.

اما زكي نجيب محمود فان مؤلفاته العديدة حول الوضعية المنطقية المعاصرة، والاتكاء الى منهجيتها التحليلية في تناوله موضوعاته الثقافية العربية، فلم تكشف عن حد أدنى من الامكانيات اللازمة لتوطين هذا الاتجاه، الذي انتهى على يد زكي نجيب محمود نفسه الى التسليم بحقيقة الأزمة وعدم القدرة على التوافق مع خصوصيات البنية المنطقية والنظرية للثقافة العربية.

ورغم الأهمية النظرية التي تمثلها بشائر العقلانية النقدية الحالية ضمن المشاريع الفكرية التي ينجزها كل من الجابري ومحمد اركون وبرهان غليون، فانها هي الأخرى تنتهي عند أفق مأزوم بسبب اندغام انساقها التحليلية في منهجيات وشبكة المفاهيم التي تقدمها الالسنية والسلاليات والخطابات التأويلية لما بعد الحداثة، في اطار الاهتمام النقدي لهذه المشاريع بظواهر من سياقات ما قبل الحداثة. فكيف يمكن التأسيس لفكر عقلاني في افق الحداثة البعدية، حيث وقع تجاوز العقلانية بتصدعاتها الخطيرة، وحل الاختلاف محل التشابه، والانفصال محل الاتصال، وتقوض الاساس الابستمولوجي وتشظت بنية المبادئ لدى المؤسسين للعقل العلمي الحديث؟

النخبة المغتربة

نجحت اوروبا من خلال السيطرة العسكرية في ان تفرض انماطها السياسية والاقتصادية والثقافية، وقامت بتفكيك الوظائف الدنيوية للتشكيلات الحضارية القديمة بينما ابقت على أغلب وظائفها الدينية. وهو أمر في مجمله يعني عملية اعادة تشكيل المجتمع العربي وصياغته بالقوة.

وبعد رحيل السلطة الاستعمارية كانت هناك ثلاث نخبات رئيسية: تكنوقراط وساسة وعسكر، تحتل مكان مسؤولي السلطة الأجنبية، وتدير شؤون الدولة بما يعنيه ذلك من منافع وامتيازات لا بد ان تتحالف غالبا لتأمينها من خلال تأبيد سيطرتها. لكن رغم ذلك ادت سياسة فتح المدارس والجامعات والارساليات التعليمية الى الخارج، وكذا وجود الاحزاب والنقابات، والصحافة والأندية... الى تقليص السيطرة الكاملة لأبناء العائلات المدينية والنخب الجديدة، حيث تحولت هذه المؤسسات والروابط الى ملجأ لأبناء مختلف فئات المجتمع.

ولعل نقطة ضعف الحداثة «النخبوية» او التغريب انها حداثة لا تتمتع بالقوة الاجتماعية التي تتوازن مع دورها الايديولوجي السلطوي. «فالنخبة نجحت في تكوين هالة ثقافية ينقصها الاساس الاجتماعي والشرعية التاريخية لتجاحها الفكري - السياسي». ذلك ان هذه النخبة العربية التي هي صيغة المدرسة النظامية الحديثة، كانت ولا تزال محكومة بهاجس التطلع الى امتلاك ما يميزها ازاء الأغلبية الشعبية التي فقدت الأمل من جانبها في صدق وفي انتماء هذه النخبة المغتربة، بسبب ثقافتها الجديدة المغايرة، ثم مصالحها الشخصية الواضحة في الالتحاق والارتباط بنظيرتها الاجتماعية في برجوازية الغرب.

ويمكن ان نعد مفهوم النخبة التحديثية حجر الزاوية في صياغة أي بناء تفسيري حول أزمات الاجتماع العربي المعاصر وانتكاسات مشاريعه في التقدم، حيث تحولت هذه النخبة الى ما يشبه كهنوتا يقوم بالوصاية على مجتمع الأغلبية الشعبية، يمارس ضده الاقصاء والتهميش ويرميه بقصور جوهري في الوعي وباللارشد.

ومن هنا كان السلوك الاستبدادي للنخبات السياسية التي حكمت تحت صيغ من المشروعية السياسية والايديولوجية المختلفة.

بين المشروعية والتنمية

تمثل الدولة القطرية العربية القائمة حاليا اداة الانقسام السياسي في التاريخ العربي المعاصر، اي مفارقة الواقع السياسي المجزأ الذي يعاكس حقيقة وحدة الاطار المعياري التي تجعل العرب امة ذات ثقافة واحدة وفي الوقت ذاته كيانات دولوية متعددة، او كما قال غليون «الدولة ضد الأمة» واصفا حال «المحنة العربية» فهي دولة سعت الى التحديث كمشروع رصيد لنيل المشروعية التاريخية والاستيلاء على المجتمع، لكنها لم تتجاوز نموذج التحديث المحافظ حيث يتركز السعي على الجوانب الخاصة من التحديث التي توفر تدعيما لاستمرار بنيات السلطة التقليدية.

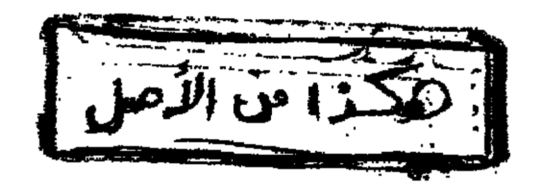
ولكن رغم ذلك بقيت أزمة الدولة العربية المعاصرة أزمة مشروعية لا بد - كما يرى سعد الدين ابراهيم - من تحليلها مرورا بتحليل الوضع العام والاتجاهات الرئيسية للطبقة البرجوازية الجديدة نفسها.

وهي ايضا أزمة دولة انصرفت الى الاعتكاف على تحديث جهازها، كما يرى عبد الله العروي، مما خلق زمنا متفاوتا بين ذلك الجهاز وبين اطاره الاجتماعي.

ان أهمية الحفر السوسيوتاريخي حول العناصر التي تمثل البعد الحداثي الفاعل في وجودنا الثقافي والاجتماعي والسياسي الراهن هي عملية نقدية على مستوى عال من الحيوية كشرط منهجي لتحقيق معرفة علمية وتأسيسها حول هذه المرحلة من مسار التكوين التاريخي للعرب، بما فيها من تراجعات وحالات سقوط ومظاهر مفجعة للاحباط العام، فكما تعبر المحاولات الحالية المتصلة بتحليل البعد التراثي الرأسي في ثقافتنا المعاصرة، عن أهمية علمية قصوى، فانها تستكمل اهميتها تلك فقط اذا ما توفر تحليل نقدي مواز ومماثل حول الحداثة التي اصبحت هي الأخرى تشكل ما يعتبر شقا بنيويا رئيسيا في تكويننا التاريخي الجديد.

ومن أجل ذلك تبقى خطوة ذات أهمية خاصة في منطق منهج التحليل المقارن، وهي محاورة الدراسات التي اهتمت مؤخرا بتجارب النهضة في الدول الصناعية الجديدة بمنطقة جنوب شرق آسيا. والتي تطرح للمناقشة، وبطريقة جديدة، علاقة الحداثة بالتقاليد الثقافية، وتبين بعد الفرادة وتنفي طابع الكونية الشاملة في المشروع الثقافي الغربي برمته من الاصلاح الرئيسي الى مرحلة ما بعد الحداثة او ما بعد المجتمع الصناعي، وسياقاتها المتشعبة في فضاءات العولمة وما تحمله ظواهرها من تحد ضاغط للثقافات المحلية.

* باحث وكاتب صحفي موريتاني



منازل الكتابة

قصة قصيرة

أجمل النساء

وارد بدر السالم*

كانا قد عبرا الساحة الدائرية ونصف شارع افضى بهما الى جسر طويل محدب، صفعهما هواء رطب هب من جهة النهر حاملا رائحة غرينية وبخار اعشاب طرية، ترقرق موج عينيها وتطايرت خصلات طويلة من شعرها الاسود الفاحم فيما ظل هو مسحورا بما يجري، صامتا بحزن يسترق بين لحظة واخرى كلما وجد في نفسه قدرة على ذلك جانبا من وجهها الطفولي المشرق فيرتبك ويشعر ان هنالك امرا ما خطأ ما يزال مستسلما لاسره ومنقادا وراء اجمل مصادفة غريبة في حياته، لعل كل ما يحدث محض وهم لعلها كانت على خطأ فأوهمته وهو في صمته العميق صمته الحزين، ما يزال مندهشا لقدرتها الفائقة في سحر الجميع حين اذهلت كل الناس واوقعتهم لحظات مصعوقين وحائرين بل وفعلت الاكثر حين اختارته هو وكلمته وسارت معه، لتوقف الزمن بضع دقائق هي الدقائق الفاصلة قبل انتهائه على مصطبة الانتظار، وتغرق الجموع المحتشدة وبصمت مهيب وهي تخطو بثبات، رشيقة، مشرقة هادئة، طفلة فارعة، بل يجد انها فعلت ما لم تفعله كل قوانين الحياة والطبيعة عندما جعلت مئات من الناس نساء ورجالا يفكرون مرة واحدة وبلا تردد ان حياتهم على خطأ وان وجودهم بهذه اللامبالاة غلطة حياة جسيمة، كان هذا يحدث حقيقة ولكنه كان يحدث بصمت وحزن ودهشة في نهار نصف غائم ونصف مشمس، النهار العظيم الذي جاء به الى هنا مثل كل مرة ولكن ليس في النهار ذاته، ربما هو كأي يوم عادي يشبه او لايشبه بقية الايام. هذا النهار الربيعي حمله على اجنحته الرخوة، الى الساحة المكتظة بالناس والحافلات الطويلة المرصوفة واغرقه في زحام وشمس فاترة وحلم بهيج، لم يصدق انه يعود كما في كل مرة الى ذات الساحة في نهار مؤتلق قد لايسر احدا من جموع البشر وقد لايحزنهم ايضا الا شعوره الواحد انه حزين ومغدور ومنسحق مثلما تشي هيئته «شعره المفتول الذي اخفاه تحت المبقعة بالملح» والساعات الطويلة التي قادته من الجنوب الى العاصمة جثمت على بقاياه المتداعية وتركت جرحه المغفور ينبض بالالم الحارق، جرحه الذي اخرجه من مطحنة الملح القاسية، جرحه المخفي تحت بدلته المالحة من جهة الصدر، قريبا من موضع القلب، لن يراه هذا الخلق الذي لويعرف معنى الهجوم المقابل ولو يعرف ماذا يعني النوم ليالي ونهارات طويلة في الطين والمياه الضحلة تحت القصف قال بحزن: لا احد يعرف آلامه المروعة وذعره في خنادق الملح وشارع الموت الطاحن. لقد كان ما كان، لا احد يعانقني سوى امي الطيبة وامامه يتبدد الوقت مسرعا وهو مصر على انتظار شيء ما دام النهار رائقا وعذبا والنهار الممتع بغيومه المارة وجوه اللذيذ يشيع في اوصاله المخدرة رغبة الجلوس على مصطبة الانتظار بين الناس الذين يتزاحمون على الحافلات وهو في اغفاءته المفاجئة المضطربة يسمع في داخله همسا وان كان يكره احدا حين يأتي الى العاصمة في اجازته الدورية؟

وحين حاول ان ينهض اكثر من مرة كانت تشده رغبة في البقاء فتبقى عيناه حائرتين فيستكين للنهار نصف الغائم وظلال السحب وقبضات النسائم الصغيرة المحملة بعطور طالبات الجامعة فيمر في رأسه حلم قديم وهو يغمض عينيه اللزجتين يومض من بين الغيوم المارة ويبرق من عيني فتاة لها رائحة الظلال المتحولة وشكل الغيوم البيضة المنخفضة حين تقيه من اطراف الشمس مبللة بنثار الامطار ورذاذ الهواء الاليف يفتح عينيه الذائبتين على زحام الناس يلتقط عيونا متخاطبة تنظر اليه بكسل ويحس بوجود اخرين يجلسون قربه بانتظار حافلة بائسة فيغالب النعاس او الحلم او اليقظة المخدرة ويبتسم لاول مرة لقبضة رذاذ انسفحت على منطقة الانتظار اجفلت النساء الجميلات واولئك الذين لا يعرفونه فانسحب الجميع الى منطقة الظل. تزاحمت النساء حوله كالفراشات وفتاة واحدة من بين تلك الجموع جلست الى جانبه فأحالت كل مساحة الانتظار الى حديقة من العطر الثمين وتضوعت دواخله برائحة اريج مشيعة فيه خفة مفاجئة واستعدادا لمصير مجهول التفتت اليه اكثر من مرة لمحها بطرفه صعقته طفولتها التي لايدري اين رآها. استفزته عيناها البارقتان كشذرتين فتحيا لجنون قادم ورأى انها قطرة بحجم عذاباته الدائمة.

«انت جريح؟!»

همست له فأربكته لم يصدق انتبه الى انه لما يزل غافيا. تحسس جرحه وتلعثم، تلفت حوله فأعادته اليه ابتسامتها الساحرة وطمأنته رقتها المشعة من كل وجهها المتألق بفيض النور المنبثق من حافات الغيوم التي اسرعت كي تظل الشمس ويتكوم شعاعها الطري على هذا الوجه الصغير الذي اقتحم عليه اغفاءاته وحزنه وقدره واستسلامه وبكاءه السري.

قالت له وما يزال الرذاذ ينسفح بشكل مائل:

«هل عدت من المعركة الاخيرة؟!»

اقتلعت من صدره كل النبض المتسارع توقف الزمن لحظات وهبت ضبابة ثقيلة على ساحة الحافلات همس في داخله صوت مضطرب: «سأضيع» ود لويبكي وهو يتفرس بجمالها الغريب رآه صاعقا وكاسحا ومخيفا وجميلا قال انها جميلة وصغيرة توقفت حركة الناس طوقتهما مئات العيون المبحلقة قالت عيناه: هل انا المقصود؟ وقالت عيناها الشذرتان اللاصقتان: انت محرج من الاخرين ثم طلعت من بحر عينيها صبية جميلة وقالت له: الحديقة قريبة. لا بد وانك متعب فانقاد وراء زهرة الحلم الشذية وما يزال الزمن صامتا الا من وقع خطواتها ذات الرنين الآسر. فتخفق قلوب الناس المصعوقين لهذه الحورية التي هبطت من الغيوم مع قبضة الرذاذ وسارت مع ذلك الجندي الرث. رأى عينيها حين قالت له شيئا شذرتين بارقتين بوهج سماوي احتوتا كل الساحة وبما فيها كل عيون النساء القاحلة لتبقى عيناها الحالمتان بحيرتين زرقاوين مفتوحتين تتدفق منهما امطار زرقاء اغرقت كل البشر المسحورين على الارصفة ومصاطب الانتظار فيما ظل يصغي الى حفيف كلامها حزينا ومندهشا عابرا معها ساحة دائرية ونصف شارع افضى بهما الى جسر طويل محدب وثمة شعور يقلق خطواته من ان خطأ ما يحصل الآن.

ولما قالت له: انت حزين جدا ود لو يبكي امامها رأت في عينيه رقائق دمع ورأى في عينيها أصطخاب بحرين ازرقين تطاول موجهما حتى مست وجهه ذؤاباتها الباردة ثم تملكه فرح حزين وهو يغرق في الموج الفارع فيتشبث في شعرها المسترسل الفاحم متخلصا من قسوة كآبته ومتخلصا من اخر زهرة حزن نبتت فيه وهو في اضطرابه الواضح مع احساسه انه رث تماما كانا قد توقفا في منتصف الجسر وانتبه الى ذهوله حين سألته مرة اخرى عن جرحه وبلا قصد تحسس جرحه النابض ثم ضاع في لجة عينيها وكانت تقرأ في وجهه حزنا بشريا رهيبا قالت ان الحديقة في نهاية الجسر لكنه آثر ان يظل معلقا فوق الجسر في الهواء البارد تحت سماء نصف غائمة. وفي ظل الجسر المعلق على صفحة النهر زعقت النوارس فأشاعت في الجو اصواتا متداخلة حتى بدا رفيف اجنحتها الرهيفة واضحا وهي تقترب من سقف الجسر المتشابك.

«لابد انك في اجازة طويلة فالجرحى كما اعرف يتمتعون بإجازات خاصة»

امسكت حديد الجسر البارد ونظرت الى الحقول البعيدة فيما ظل حائرا فاقدا القدرة على قول اي شيء لا يدري ماذا يقول لقد حسم كل شيء في داخله امام هذا الفرح الذي هبط عليه من بين الغيوم مع قبضة الرذاذ «لقد قررت ان أبدأ من جديد وأنتشل ما تبقى مني».

كل احزان العالم تحترق امام هذه الفتاة سأتخلى عن كل شيء اكراما لعينيها ووفاء لحلمي الوحيد كان ينظر الى الهواء فيراها في الريح الخفيفة فتاة صغيرة بوجه طفولي مشرق فارعة مع شعرها المنسدل رشيقة كغزالة وعندما تخلصت الشمس من غيمة ثقيلة تنتشر فيض القها فوق صفحة النهر فأضاء المياه الجارية وتوهجت أجنحة النوارس الرهيفة وظل الهواء البارد يتسلق الجسر فيمسها برفق ويعبث بشعرها الهاطل على كتفيها ينظر الى فوضى الخصلات المتنافرة ثم يتجرأ وينظر الى بحر صاف وطلعة مشمسة وقوام كما الريح وتفاصيل ما كان يراها سوى هذه اللحظة فاطمأن قليلا الا قبضة حزن صغيرة ظلت في اعماقه سببها هذا الفرح المفاجئ والحظ الذي يستيقظ في اخر لحظة قبل الجنون ليقوده الى مرفأ الحلم المستحيل الى أجمل النساء الى قمة فرح كفيل يردم ثغرات حياته فرح الطفولة التي ما استطاع ان يتشبث بها كل سنوات الحرب المهولة بين الملاجئ والمواضع العارية. فرح يطوقه اخيرا ويأسره في بحر ازرق تمسكه رموش طويلة كالحرير فيتطهر من اخطاء الماضي وما سيأتي من اخطاء ويشكر اليأس الذي قاده الى تلك الساحة المكتظة بالناس ويشكر الناس الذين لا يعرفون ماذا يعني الهجوم المقابل ولا معنى الصمود في الموضع الدفاعي ويشكر اللحظة الخاطفة التي تسبق الجنون الاكيد، اللحظة الفاصلة التي انتشرت فيها قبضة الرذاذ ليأتي طيف العمر الى مصطبة الانتظار وليكن ما يكون.

قالت مبددة شروده:

«ينبغي ان لاتحزن هكذا فأفراح الحياة كثيرة».

اندفعت مجموعة من النوارس فوق الجسر المحدب فيما حاصرته رغبة جامحة في البكاء فتقلصت عضلات وجهه وتوترت عروق رقبته. زمت شفتيها ثم زحف على وجهها الطفولي المشرق ظل غيمة عابرة سرعان ما مرت فعادت الشمس تلمع في شذريتها البارقتين. وعندما تحركت حركة نصف دائرية مستندة الى حافة الجسر وعيناها باتجاه النهر المشمس شم عطرا انثويا مثيرا ود لو يضع يده على كتفها كانت الريح تنفخ ثوبها الملون فيمس اطراف بدلته المبقعة بالملح فيرتعش الجرح في صدره!

«انت حزين جدا، ربما السبب الحرب».

اراد ان يقول لها: ربما، غير انه كان يرتعش ثم قالت كما لوتذكرت شيئا:

«اتدري عندما رأيتك جالسا على المصطبة غمرني شعور بأنك تستحق الحب...

انتظرتك ساعة ثقيلة كي تنظر اليّ لا ادري لماذا؟ ضايقني الاخرون كثيرا ولعلك كنت غافيا.. كنت متعبا بلا شك»..

كانت تبحث عن شيء ما في النهر. كانت ظلال الغيوم تلتقي على وجهها ثم تزيحها حافات الشمس فيتورد وجهها المنفعل ليزداد طفولة واشراقا. سألته:

«هل رأيتني؟»

«قال في داخله: لا.. لم انتبه الى احد.. كنت يائسا.. اقول لنفسي وانا انظر الى الناس هل يعرفون ما هو عذاب المعارك!»

قالت تذكره:

«اقتربت منك ثلاث مرات»

صفن، كما لو يتذكر تلك اللحظات الثقيلة بانتظار حافلة المدينة لم ير غير الزحام والاجسام المحشورة في تنورات ضيقة وطلبة الجامعة وجنود العاصمة ثم قال في سره: «كنت افكر بالجرح».

من جديد تختفي الشمس تتداخل الغيوم، فيهبط على الموج ظل ثقيل تزيح خصلة طويلة حجبت عينا زرقاء، فيما كانت العين الاخرى تمطر ندى رقيقا يغتسل فيه مسحورا لهذه المصادفة العظيمة وشاكرا النهر الذي يمر تحتهما والنوارس التي تصنع مظلات كغيوم بيض تعوم فوقهما وتطوف مصوتة بانتشاء، ترف قريبا من جرحه النابض فيرتعش صامتا وينصت لموسيقاها صاغرا وطائعا ومستسلما.

«كم هو جميل نهرنا هذا.. انظر النوارس انها تشبهنا انا وانت. هل تعود الى الجبهة ثانية؟ كم سيقتلني الانتظار سأتذكر صمتك دائما ايها الجندي الجريح.. هل نبقى على الجسر الى الابد، امام النوارس وفوق النهر ومع الريح... لويكون ذلك؟»......

وقفت على اصبعها نورسة بيضاء، انفردت من سرب دائري وحطت بأمان، بدت مقرورة ومتعبة رأى فراشة ملونة تدور حول رأس الفتاة، ثم حطت على خصلة ناعمة على كتفها.

فيما اخذت السماء تزخ بصمت لم يصدق ولم يستطع ان ينطق. رف الجرح في صدره وهو يرى نورسة اخرى تهبط على راسها كان زعيق الطيور الصغيرة يبدد الصمت، فيتحول الفضاء البارد المعلق الى اصوات متصلة تزداد كلما هبطت نوارس اخرى على اصابع الفتاة التي صارت فتاة من طيور وفراشات واعشاب خضر مبللة كان ذلك يجري امامه كما الحلم.

تكاثرت الطيور والفراشات فلم ير منها غير خصلات من رأسها تتخلل الاجنحة الرهيفة. وغير اجزاء من ثوبها الملون الذي التصقت به عشرات الفراشات. وهنا وهنك كان يرى اعشابا تطلع من عينيها الزرقاوين وعندما اشتد انهمار المطر حاول ان يقترب ويمس يديها اللتين افردتهما على شكل جناحين وهي تدنو من الجسر ورأسها ينحني باتجاه الماء. حاول ان يقترب لكنه وجد نفسه مسمرا وانتبه الى الم الجرح ونبضه الحارق. كان المطر يشتد ويهمي غزيرا حين سمع صوتها يقول شيئا ما قبل ان تطير مع النوارس والفراشات وتهبط على وجه النهر. حدث ذلك بشكل سريع، صرخ: لا-لا.. كان الهواء يرفعه، صارت الريح شديدة وعنيدة تتب من الاسفل وتمنعه من الوصول الى النهر. ظل طافيا في فضاء مليء بالصراخ والاستنكار والاحتجاج شمل كل شيء حتى فزع الناس وهربوا الى كل اتجاه فيما ظل المطر ينهمر غزيرا في منطقة الانتظار غاسلا دم الجرح الذي اخذ ينز ملوثا المصطبة الفارغة ونازلا الى الرصيف المبلل مما ارعب كل البشر المتزاحمين الذين تفرقوا تحت المطر الا امراة واحدة قطعت الرصيف واتجهت مع مسار الدم النازف وعباءتها تخفق فيما كان المطر يبللها تماما.

* قاص وصحفي من العراق

قصائد

أحمد الشهاوي*

شاردا بالمؤنث

ماالذي سأخسره
لو أنني قلت: إني أجهل ماضي الكلمة
التي تنام وتصحو في دمي.
كل جذر يمد سماءه في فضائي
كل مؤنث أكتبه يحمل مذكره في حبره
من رحم روحي تولد الكلمات.

حدث الشهاوي قال:
يخلق المؤنث لي
المؤنث يخلقني
شاردا أتأمل بالمؤنث
حالما بنقطة في مركز النون تثور بحرارة راحة
يدي اليمنى.
إنّ في اليمين لحلم ومئذنة
ولسان يلهج بالذكر

هذه الارض بيتك.. بيت القصيدة

صورتك تكبّر العالم أمامي

هذه الارض التي تعرفنا
شعرك الذي كتبت بالاصابع
التيه الذي نعبره ليلا
الرسائل التي تترك
أما آن أن تبدلي حذاء الزمن
وتسيرين تجاهي.

حدّث الزمن قال لك:
الدم.. البيت الطبيعي لسكنى القصيدة
لايعيش الشعر غريباً في لغة

الشعر شيء ما أكبر من الشعراء
مئذنتا المرأة.. القصيدة التي لاتفنى
الأنوثة تطفى في حضن من يعشق
الذي ينبت في الصحراء وحده يموت غريبا
الزمن يتلاشى بين عاشقين
أبقى الحروف:
الألف وأكثرها عشقا.

حروف سماك

كل وردة
سر
وكل مدينة لم نفتحها معا
لم تكتشف

المقاهي التي دخلتها
هباء
لأنها لم تعرف خطوتي معك
الملائكة الذين باركوا زاد رحلتك
وأنت تضعين ساقيك في الفضاء
سافروا إليّ
وخبؤوني.

حدّث ملاك قال لي:
مفرد أنت غير أن جمعك فيك
الطائر الذي انتظرته
اسمه سين
فعرّج إليه في سمائك
خذ وردة منه

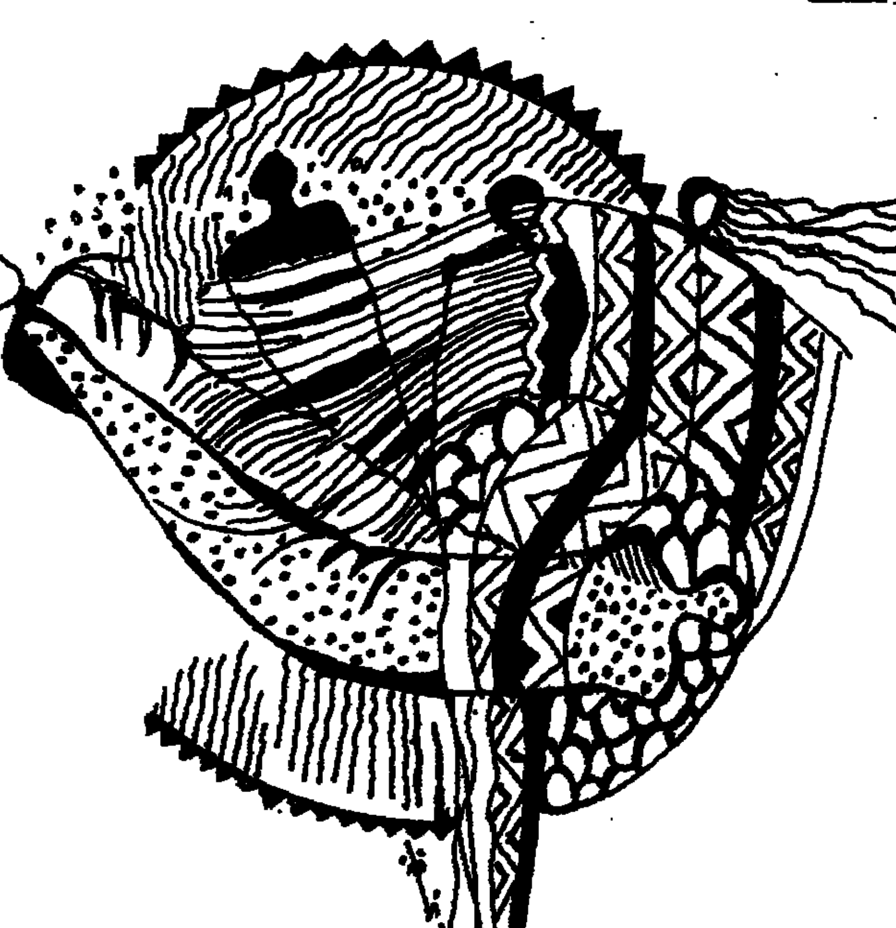
وابن قبرا في أحرف ستخلقها
ستكتبها يداك
كن ريش روحك عندما تمشي.

حرية الحرير

أذكر الهاتف الذي...
والمئذنة التي لم تمل قليلا
الرمل الذي يدوس وجهك صاحيا
الشعر الذي استعرته
الأمكنة التي رأت مياهك دافقة في يديها
أذكر الصوت الذي به قتلت الوقت
وقطعت النسوة أيديهن من جماله
أذكر الذكر
والذكرى
وذاكرة نامت في كلامها.

حدّثت نفسي قلت:
كل ثانية تمر
أثر
الصحراء تفك إسار الأنوثة
الأشياء ترى
الأماكن التي جسنا تخلف رائحة
العيون تكتب تواريخها في الهواء لحظة الجسد
يفر من صمته
الذي أرى يشتعل من لغة
اللغة تنام في السرير
تؤذن لصلاة المآذن.
تفتح الأبواب
الأعشاب تغتسل من سماء
ساقا الأرض تنفتحان للعارف
ينام الليل في يد سيدة
لا سماء للغرفة
الجدران تمشي في مسيرة

قلت:
هل أنا ابن ماء السماء
أم أن السماء سيدة
تنتظر عروجي؟.



* شاعر من مصر
* من مجموعة ستصدر قريبا بعنوان «حدث الزمان قال لي»

نار افريقيا (٣/٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*

الاسطورة، في أفريقيا، طقس جماعي. إنها طريقة في الاقامة على الارض ونوعية حضور فيه. وهي إنما تعبر عن رؤية تحتفل بالحياة وتحتفي بها. حتى لكأنها لا تأتي لتفسر المعمى وتبتني معنى الوجود فحسب. بل تتشكل وتنهض تمجيدا للحياة حيثما تجلت في الانسان والحيوان والنبات، في قصف الرعد، في المطر المفاجي، في ميلاد الاطفال، في الموت المفاجي ورحيل البشر الى عالم لا رجعة منه. لذلك يتحول فعل القص نفسه الى انشاد او ابتهال. ذلك ان الحكاية الاسطورية مبنية وفق نسق هو الذي يجعل منها طقسا جماعيا. ثمة مراوحة في جسد الحكاية نفسها بين القص والغناء. القص فعل فردي ينجزه الراوي الذي يتولى سرد الوقائع والاحداث. اما المقاطع الغنائية فيتولى إنشادها السامرون جميعهم. وهذا يعني ان المتلقي إنما يكون عارفا بالحكاية الاسطورية إن كلا او جزءا. وهو يعني أيضا ان الحكي، في حد ذاته، إنما يمثل فعلا تذكريا. والحكاية تسرد لمقاومة النسيان.

غير ان هذا الطابع التذكري لا يرد في شكل تنشيط للذاكرة فحسب، بل ينهض بمهمة إثراء الحكاية الاسطورية وتنويعها وفتحها على ممكناتها ومحتملاتها حتى لكأن الحكاية نص مفتوح بإمكان الاجيال المتعاقبة ان تسهم في تلوينه وإثرائه، او في نقل وقائعه وتغييرها. هكذا تضطلع المشافهة بأشد أدوارها خطورة. وهكذا أيضا يصبح التذكر نفسه حدثا مفتوحا على المحتمل وعلى الممكن. وبالممكن والمحتمل تمعن الحكاية في تجديد نفسها وتنفتح على الازمنة جميعها. إنها طقس جماعي، طقس مشترك، طقس ما يفتأ يتم.

هذا ما يلح عليه تشيكايا أوتامسي عندما يقول في مقدمة كتابه أساطير من أفريقيا الصادر بفرنسا عن منشورات سيقير: «لا أحد يجرؤ على التباهي بأنه هو الذي ألف هذه الحكاية او تلك. ووحدها الذاكرة الجماعية. الذاكرة المترامية حدودها فوق كل حدود. ذاكرة كل الافراد هي التي تضمن للحكايات ان تتشكل وتضمن لها ان تحيا على الدوام. إن تنوع الحكايات لا يتولد عن النسيان ومحاولة سد الفراغات التي تنشأ في جسد الحكاية نتيجة العجز عن تذكر بعض الوقائع او الشخصيات والاحداث، بل تتولد عن التغيير القصدي لطباع الشخصيات المتصارعة او استبدال أفعال الشخصيات الرئيسية بصنائع الشخصيات الثانوية وأفعالها وطباعها».

والناظر في هذه الاساطير يلاحظ ان التبدل الذي يضمن للحكاية الواحدة ان تتناسخ وتنوع وقائعها وشخوصها وأحداثها كثيرا ما يرد بمثابة الصدى المباشر لتغيير جنس الابطال مثلما هو الشأن في أسطورة موزانبونقو. فالحكاية تسند البطولة الى بنت ستولد في بيت الملك، بنت ستضعها امرأة من نسائه البالغ عددهن ثلاثمائة امرأة. وسيدعونها تشيتولا لان ليس في الارض قاطبة جمالا يضارع جمالها. وتشيتولا هذه ستدوخ البشر والآلهة بفتنتها وبمآثرها حتى لتكاد تقلب نظام الكون. لكنها ستستقبل الحياة في بحر من الدماء لان الملك - كما تقول الحكاية الاسطورية - هدد جميع نسائه بأن من تضع منهن ابنا ذكرا يكون مصيرها ومصير ولدها وأقاربها الموت نحرا. هذه الحكاية نفسها تستعاد ويصبح المولود الموعود ولدا. وبتغيير جنس البطل تشهد وقائع الحكاية نوعا من الزحزحة لصالح خطاب ذكوري يمعن في إعلاء الرجولة ومآثرها في الحروب والغزوات ومواجهة المخاطر. بل إنه خطاب يقرن بين الرجولة واستخدام الاسلحة رمز القوة والسيادة والغلبة. نقرأ مثلا في الاسطورة التي تحمل عنوان «لماذا الرجل سيدا على المرأة»: «في البدء، بدء الزمان لم يكن الرجل قد سكن بعد الى زوجته. وهي لم تسكن اليه أيضا ولم تعرفه. كانا يمرحان مثل طفلين. في البدء، في ذاك الزمان قررت الآلهة ان تمتحن قلب الانسان: بالحب ينبض ام بالضغينة والكراهية.

استدعت الآلهة الرجل ومنحته مدية وزينت له قتل زوجته قائلة: «استمع جيدا. حين الليل يأتي، بهذه المدية التي هي الآن في حوزتك، اقطع رأس زوجتك». واستدعت الآلهة المرأة. وضعت بين يديها سكينا وزينت لها قتل زوجها قائلة: «هذه الليلة، بالمدية التي منحتك إياها تقطعين رأس زوجك». والاسطورة تحدثنا بأن الرجل خرج من عند الآلهة مكدودا حزينا لايكاد يقوى على المشي من شدة الجزع والحزن. لقد قرر ان يعصي أمر الآلهة. وعلى حافة النهر جلس محدثا نفسه: «ويلي! كيف أقطع رأس امرأتي! بمن ألوذ! ويلي! كيف أقطع رأس أختي! بمن أحتمي!» ثم ألقى بالمدية في النهر الجاري بعد ان عقد العزم على ان يدعي بأن المدية ضاعت منه. أما المرأة فقد خرجت من عند الآلهة مضمرة في نفسها شرا عظيما. وحين جاء الليل ولمعت المدية في يد المرأة وهي تهم بقتل الرجل. فلقد تجلت الآلهة مهددة المرأة بالويل والثبور: «أيتها الشقية لان في قلبك شرا عظيما لن تلمسي بعد اليوم حديدا ولا سلاحا. في الحقل كدحا تكدحين. وفي قاع بيتك تقبعين. أما أنت أيهذا الرجل الطيب، طيبتك قد سيدتك. سيدا تكون. لك السلاح. لك القوة والمجد».

هذه الصورة القاتمة للمرأة، هذه الصورة التي تجعل من المرأة والمكيدة صنوين، هذه الصورة المستندة الى متخيل ذكوري ينتصر للرجولة باعتبارها جماع القيم والمثل، تعاود الظهور في أكثر من حكاية. فتكف المرأة مثلا في أسطورة «المرأة والقدر» عن كونها مجرد كائن ضعيف فان كالبشر أجمعين. وتصبح بمثابة قوة غاشمة تهزم الخير شر هزيمة وتنازل الشر فتغلبه وتتفوق عليه. والحكاية تعمد الى الرمز وتوظف الايحاء. لذلك ترد الشخصيات بمثابة نماذج مجسدة للرموز والافكار. والراوي لا يعول على أساليب السرد المعتمدة في الاقاصيص والحكايات التي تتعمد تشويق المتلقي بالالتجاء الى الارجاء او التذكر واسترجاع الوقائع والاحداث. بل يشرع في سرد الحكاية على نحو خطي، بموجبه، تتسارع الاحداث والوقائع على نحو مدوخ. حتى لكأنه على ثقة من أن غرائبية الاحداث والوقائع هي التي تجعل الحكاية في غنى عن كل الحيل الفنية. او لكأن الحكاية لا تطرح نفسها من جهة كونها قصة متخيلة بل من جهة كونها حقيقة تشغل من الواقع جانبه اللامرئي. ولا حاجة للحقيقة باللف والحيلة والمداورة. فمن عرائها تستمد الحقائق سطوتها وسلطانها.

لذلك تنطلق أغلب الحكايات من الواقعي، من المعيشي والمرئي، ثم تعمد الى زحزحة الواقعي لتستدرج الاسطوري. ومن العادي تستل الغرائبي. ينطلق الراوي مثلا في أسطورة «المرأة والقدر» من الواقع قائلا: «العجائز هن اللواتي يكفيننا مؤونة الذهاب الى الاسواق لاشتراء ما يلزمنا. لكنهن كثيرا ما يضرمن النار في البيوت الآمنة. والعجوز إما أن تكون يابسة لا ماء ولا نضارة. بشرتها كجلد ترك تحت الشمس طويلا. وليس في قلبها حياة ولا دم. او تكون بدينة، شحمها يفرز الروائح الكريهة، ورأسها مملوء سما. أما شعرها فلزجا أشيب يكون، ولا يمكن ان ننسج منه خيوطا بل حبالا للمشانق. العجائز نساء لكن لا نهود بل أثداء تتدلى طويلة فارغة خلاء لان الاطفال قد أتوا، منذ زمن، على أجمل ما فيها وامتصوه امتصاصا لا يبقي ولا يذر. حتى ان الشيطان نفسه، الشيطان الذي يلقب أيضا إبليس لا يقدر عليهن. هذا ما سأقصه عليكم هنا والآن».

هكذا يمعن الراوي في استدراج المتلقي فيبتني للمرأة صورة تجمع الى المقرف الفظيع والدوني. ثم تفتتح الحكاية مجراها وتشرع في تنويع رموزها وشخصياتها ووقائعها: رجل أعمى يجسد ما في الذات البشرية من نبل وشهامة وخير. تنجح المرأة العجوز في جعل مقامه تحت الشمس مجرد ويلات وخسارات يتلو بعضها بعضا. يصمد في مواجهة فعالها ومكائدها طويلا. ثم يلوذ بالفرار مخلفا العالم وراءه مرتعا للشرور والدماء. وعندما تنازل المرأة سيد الاشرار إبليس نفسه فتهزمه وتروعه حين تأتي من الشرور في يوم واحد ما لا يقدر عليه في أيام. إنها تتمكن من احراق مدينة بأسرها ثم تعتلي سور المدينة وتبدأ الرقص الجنائزي مهللة، «منذ هجرني شبابي لم أرقص... ومنذ ان ولى شبابي لم أرفع عقيرتي بالغناء. ها أنا الآن ملكة، ملكة في مدينة. وها الضباع والغربان والطيور الجوارح تسجد قدامي وتدعوني: «مليكتي! مليكتي! مليكتي!». وحين يرى الشيطان هذا المشهد الذي يخلع القلوب، جثث هنا... جثث هناك... رائحة شواء اللحم البشري... دخان ومحارق... ضباع تمزق اللحم إربا... طيور جوارح تحلق في الجو ثم تنحدر لتقتطع مزقا من لحم بشري - حين يرى كل هذا - يتملكه الهلع فيقفز من السور وينتهز فرصة غياب الشمس ليلوذ بالفرار.

هذا الخطاب الذكوري المزنحي بذاته يتعايش في صميم الحكايات مع خطاب آخر نقيض. ذلك ان لهذه الاساطير ايقاعها ومنطقها الداخلي، ولا يمكن للبعض منها ان ينوب عن البعض الاخر لانها تتقاطع وتتداخل ويأتي البعض منها ليكمل البعض الاخر او يعترض عليه وينسخه. لذلك تتوالى الاساطير التي تترجم انتصارات الانوثة. فترسم صورة المرأة على أديم الحكايات نورانية في منتهى البهاء. ثمة الحاح في أسطورة «مغامرة البشر» على ان الجنس البشري بالنار ابتدأ تاريخه. وفي طريقه الى النار يلتقي الافريقي صياد الظباء الامهر بالمرأة حارسة النار. بهذا تحدثنا الاساطير القادمة من إقليم الكازاي بالكنغو. والمرأة هي التي تهب النار وخيرات أخر فيسكن اليها. وتسكن اليه. وبالنار معا سيتهجيان الحياة ويؤثثانها. وتبدأ المغامرة «مغامرة البشر» في رحلة بحثهم عن المعنى.

* ناقد من تونس

أرضيات مسابح . . جداريات . . واجهات أبنية

القاشاني والخزف في استعمالات جديدة

■ «تيمورلنك» أجبر خزافي دمشق على الرحيل الى سمرقند

■ الخزافون العظام كانوا يمهرون إنتاجهم بأسمائهم ومدنهم

الفنانة رندا نصور

دمشق - محمود الأحمد

«رندا نصور» فنانة تشكيلية عربية سورية شابة، تعكف منذ مدة، على تحديث فنون تطبيقية عديدة اشتهرت بها بلادنا العربية منذ القديم، كفن القاشاني والخزف والخط العربي وغيره.

والملاحظ توظيف الفنانة «نصور» هذه الفنون والخامات، لاستخدامات جديدة لم تكن منلطة بها في السابق. فهي تنفذ أرضيات المسابح بالخزف، ضمن تشكيلات تجريدية أو تشخيصية مستوحاة من الفنون العالمية القديمة، كما تنفذ جداريات كبيرة، من القاشاني والخزف، تستفيد من خلالها، رسوماً ولوحات ومواضيع طرقتها فنون عربية وعالمية معروفة. وكل ذلك ضمن الرؤية التي لاتزال تحكم الفنون الشرقية، وهي وضعها في خدمة الحياة اليومية للانسان، اي تأكيد النزعة الاستعمالية التطبيقية في الفنون، وهذا ماميز الفنون الشرقية بشكل عام، والفنون العربية الاسلامية، بشكل خاص.

القاشاني الدمشقي

و «القاشاني» فن دمشقي عريق، ارتبط بالعمارة، وهو يرتبط وفن الخزف بعلائق كثيرة. فقد أشار الدكتور «عفيف بهنسي» في دراسة حملت عنوان «القاشاني الدمشقي» الى أنه لاتختلف صناعة الالواح القاشانية في دمشق عن صناعة الاواني الخزفية في مادة الصنع والتلوين، ولقد حصل على عدد كبير من الاواني الخزفية التي تعود صناعتها الى مشاغل دمشقية، وهي موجودة في المتاحف والمقتنيات الخاصة. أما الالواح الخزفية التي تغطي جدران المساجد والمدارس والتي صنعت في دمشق، فانها مازالت موجودة في أماكنها، وقليل منها تسرب بسبب زوال المنشآت التي تتزين بهذه الالواح.

لقد كان من ثمة من يظن أن هذه الألواح التي انتشر استعمالها في العصر العثماني هي من مستوردات تركيا، وبخاصة أزنيك، التي اشتهرت ومازالت بهذه الصناعة، وكان من إنتاجها كميات ضخمة من الأواني التي توزعت في العالم، وكميات ضخمة من الالواح التي زينت جدران القصور والمساجد في استامبول وأدرنة وقونية وبورصة. ولقد ساعد على هذا الظن القرابة في الصيغ المستعملة بين الخزف الازنيكي والخزف الدمشقي. ولكن الدراسات الجديدة أكدت أن دمشق تقدمت بصناعة هذا النوع من الفن، وكان فيها مصانع غزيرة الانتاج، ازدهرت في الفترة بين القرن الثاني عشر والرابع عشر، أي حتى اجتياح تيمور لنك لدمشق عام ١٤٠٠م ومصادرته الخزافين الممتازين وإرسالهم الى سمرقند. ثم استعادت ازدهارها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

شرق الجامع الاموي

وقد استطاع «فالتز نغز» عام ١٩١٣ أن يجري حفريات في مواقع مختلفة من دمشق، واحدة في منطقة «المسكية» شرقي الجامع الاموي، وأخرى خارج الاسوار من جهة الباب الشرقي، والثالثة قريبة من هذا الموقع والى الجنوب منه.

وفي المنطقتين الاولى والثانية كانت الكسر الخزفية شاهداً قوياً على وجود مصانع للخزف في هذه المناطق على الاقل.

لقد كانت مصانع الخزف الدمشقي تقام في الجهة الشرقية من مدينة دمشق وذلك للحؤول دون تأثر المدينة بدخان المصانع، إذ أن الرياح الغربية هي أكثر استمراراً على مدار السنة.



جدارية من القاشاني



أرقى مستويات الدقة

ومما لاشك فيه أن الخزف الدمشقي، وصل الى أرقى المستويات من الدقة والجمال، والدليل القاطع على ذلك، تلك الجرة الرائعة من مجموعة الشيخ «ناصر الصباح» في الكويت. وهي موجودة في دار الآثار الإسلامية وعليها العبارات التالية «مما عمل برسم أسد الاسكندري عمل يوسف بدمشق» وتعود الى القرن الثالث عشر.

ان وجود أسماء الخزافين ومكانهم دمشق على القطع التي ينتجونها، يبقى دليلاً قاطعاً على نسبتها. وهذا مايحاول ورثة هؤلاء الخزافين العريقين من الفنانين الشباب، استعادته والتأكيد عليه، بانكبابهم المجتهد والدؤوب، على إنتاج الخزف والتنوع باستخداماته وغاياته وأشكاله.

لوحات جدارية

فالى جانب الخزف التقليدي الذي أخذ شكل المزهرية او الصحن او التحفة او الفناجين والكؤوس وغيرها من الادوات الاستعمالية اليومية، يعكف الفنانون الشباب، على تنفيذ اللوحات الجدارية الكبيرة من مادة الخزف، وهذه تقنية عالمية أخذت بالانتشار والتوسع، بعد ان ثبت مقاومتها لعوامل الجو المختلفة والمعروف إن الخزف الملون عرفه الانسان مبكراً، وصنع منه العديد من الادوات، كما ادخله العمارة، لذلك كله، من الطبيعي ان تستعيد هذه المادة وظائفها السابقة، فتتحول الى لوحات جدارية وطاولات وأرصفة وواجهات أبنية أحواض للزهور والنباتات، بل لقد أخذ الخزف ينافس النحت، حيث تشكلت، منه التماثيل الصالونية والخارجية، ولعل تمتعه بخاصية اللون، جعله أقرب الى النفس من النحت الذي اقتصرت أعماله على اللون الواحد هو لون الخامة أو المادة التي نفذ منها كالبرونز والرخام والحجر والخشب والاسمنت.. وغيره.

كما أن البحيرات التزيينية المنتشرة بكثرة في المدن الحديثة، أخذت تعتمد على معطيات الخزف وقدراته التزيينية والجمالية، خاصة وان الماء يجعله دائم التجدد والاشراق والجاذبية.

لوحات الفسيفساء

الى كل ماتقدم، يمكن الاضافة ان الخزف استعمل ومازال، في صنع لوحات الفسيفساء، بعد تقطيعه الى مربعات صغيرة ورصفه ضمن أشكال وتكاوين فنية، سواء في الارض او على الجدران، كما لهذه المادة، استعمالات اخرى كثيرة، فنية وعلمية، فهي تدخل في صناعة الاسنان البديلة للطبيعية وفي أدوات وأجهزة عديدة، بعضها له علاقة بالفضاء ومراكبه، ودائرة الاستخدامات هذه في اتساع وانتشار، والفضل يعود لرواده المهرة والمشتغلين المجتهدين في حقوله، هؤلاء الذين مازالوا يثرون هذه المادة شكلاً ومضموناً وبشكل متواتر ودائم!!.

جدارية من الخزف الشرقي

أرضية مسبح - خزف مشقي

متطابقا مع طبيعته الكوميدية السوداء

هاينر مولر . . كاتب المراثي ومبدع مسرح الكوارث تحرر من كل الآباء وآمن بأن أحلامه لاتموت

نجم والي*



إنها لمفارقة أن يكون ثلاثة من أكبر مسرحيي عصرنا - ثلاثتهم ماتوا - والذين أعتقوا الموت كثيمة اساسية في أعمالهم، هؤلاء بالذات قام كل واحد منهم بإخراج موته الفعلي على طريقته بصورة لايمكن نسيانها أبداً. صامويل بيكيت، الذي ولد في دبلن، ومات في باريس، جعل التعبير الادبي في أعماله يتكثف الى بساطة متناهية (إذا كانت أعماله بهذه البساطة بالفعل!) تنوجد في بنية عمله ثم تبزغ، حتى تصبح صورة للسكون، التي تحدث عنه في ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩، صمت بيكيت الى الابد وترك طبيعة الصمت في رؤوسنا.

توماس بيرنارد، الذي ولد في هولندا، وتوفي في النمسا، اقترب من الموت بالضبط مواجهاً له. قاومه بسيل عظيم من الكلمات والمبالاة واللعنات. هكذا كان يحقق نصره مع كل رواية وكوميديا جديدة ضد القسم عنو للانسانية، قبل أن يستسلم الى قدره الطبيعي (في ١٢ فبراير ١٩٨٩).

نزوع الى الغرب

هاينر مولر الذي ولد في ألمانيا، وتوفي في نهاية ديسمبر ١٩٩٥ في ألمانيا لم يختف مثل بيكيت في صمت شاحب، وليس مثل بيرنارد في نفث موسيقى الكلمات، انما أسلم نفسه الى «الغرب». في بداية حياته - على الاقل - كان رجلاً مستقوماً بصورة دائمة، وطليقته الاولى والوحيدة، كانت فن الكتابة، ولكن بالرغم من ذلك لم يشعر بالراحة أبداً ولم يجلس إلا نادراً عند طاولة الكتابة، لذلك حاول وبشغف الاشتغال في وظائف مسرحية أخرى - المهم أن يكون قريباً من خيبة قلبه المسرح - ككاتب مسرح، كمخرج، وفي النهاية كمدير للمسرح.

برغبة قوية كان يعطي المقابلات، والتي ينتمي بعضها الى أجمل المقابلات وأكثرها شعرية. أحياناً كان يكتب للصحافة. وفي هذا المجال كان صحفياً إلمعياً في ممارسة الاختصاص الوحيد الذي اختاره واعياً بلا شك - متطابقاً مع طبيعته الكوميدية السوداء - اختصاصه هو كتابة المرثيات. مقالاته صغيرة وبرقية ومبرية مثل الموت وإن لم تخل من فكاهة، أقصد الفكاهة السوداء التي تنزل على اليافوخ الاعلى مثل الصاعقة. هكذا كتب مقالته الجميلة عن شارلي تشابلن وعن ملك السيجار دافيدوف (هو نفسه لم ينزل السيجار من فمه). أما عن موت الكاتب توماس بيرنارد فقد كتب مقالة من ثلاث جمل فقط، «أكن احتراماً كبيراً لبداية حياته وعمله. التي سعيد، بأن دولته لم تستطع أن تحمل جثمانه الى الوطن. هذا يوفر علي الكثير من الاتعاب».

هل كان مولر يفكر في نفسه عندما كتب تلك الجمل المتشنجة، لأن الدولة، أو الدولتان اللتان كانتا ستحملان جثمانه - كفتا عن الوجود - ألمانيا الديمقراطية! وألمانيا الغربية.

عاشق الكوارث

مولر كان يعتبر نفسه «عاشق الكوارث»، ويفهم ذلك كاستمتاع بالتاريخ، وبأنه الشاهد على اندثار دول ألمانية ثلاث.

أولاً دولة هتلر، ثانياً «دولة العمال والفلاحين» وأخيراً دولة ألمانيا الاتحادية التي قال عنها بالحرف الواحد بأنه «آسف لانه لن يعيش اندثارها». ألمانيا الشرقية التي أعلن ذات مرة بأنها بلاده للأبد مع انه كان يعتبرها «خندقاً يجب المحافظة عليه» وأن حبه لها «متوحش مثل عناق حبيبية قبل تعرف بيقين موتها المبكر». لقد كتب ذلك في بداية الثمانينات، وقبلها بسنين كتب تعليقاً على جعلة كانت بالنسبة لبريشت شعاره الدائم غير القليل للتزحزح، «غير العالم، انه يحتاج ذلك!». فعلق مولر، «لا يمكن تغيير الانسان، إذن اترك ذلك». هكذا كان المسرحي يتنبأ باندثار «دولة العمال والفلاحين» اللاحق. ولكن من يصدق «المتنبي»؟

مثلما يعرف المرء بأن بريشت هو أهم مسرحيي النصف الاول من هذا القرن، فإن مولر هو أهم مسرحيي النصف الثاني منه. ...

...

ان بداية شاعر العمال والفلاحين الاولى لم تكن مشجعة من قبل الدولة والحزب الذي لم ينتم اليه (في هذه الحالة كان اكثر قرباً من بريشت الذي سخر من الانتماء الحزبي عكس شكسبير الذي كان مسرحي البلاط). فقد طرد في عام ١٩٦١ بعنف من اتحاد الكتاب، واعتبر مباشرة «شخص نكرة». صديق مشهور واحد فقط، الموسيقي هانز آيزلير، شجعه بجملة ذكية، «يجب ان تكون سعيداً، كونك تعيش في بلد، يؤخذ فيه الأدب محمل الجد». كان هو ايضاً ذات السبب الذي حمل مولر ان يصر على البقاء في بلد «العمال والفلاحين»، لانه كان يريد الانتصار وبالحاح. لم يخطىء حدسه فبعد ربع قرن من طرده الشنيع والاساءة إليه يسلمه ايريش هونيكر، رئيس الدولة التي كانت هي الاخرى تصر على البقاء، وسام الجائزة القومية من الدرجة الاولى!

لم يكتف مولر بذلك الانتصار، فبعد اختفاء ألمانيا الشرقية وجد نفسه ...

...

(بريشت، شكسبير، وكل المسرح القديم). هكذا ظلت كل مواضيع مولر هي عبارة عن حقل خرائب، ساكن ولكن الكلمات لا تتواجد هناك باردة ورمادية، إنما سوداء مثل حمم بركانية، تشع في شمس شتائية.

تمرد ضد الحياة

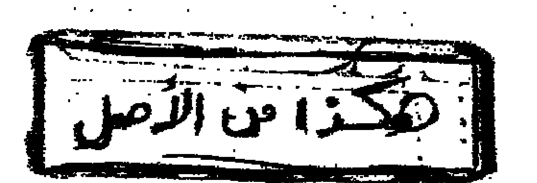
في ألمانيا الشرقية واجه خليطه المسرحي المتكون من الفاشية والبربرية القديمة وإرهاب بروسيا، تشاؤمية تاريخية محكمة، ولكن في الغرب صعدت لا معقوليتها من اغرائها، فبالتالي انشأت قوة مولر التدميرية والشعرية قطع مسرحية متفجرة، والتي لا تحيي أي واقع موجود، وحين تتكلم عن الأمل «الثوري الأحمر»، لا تعني بذلك اي تغير ملموس للعلاقات قابل للصنع، إنما تتمرد ضد الحياة ذاتها. فهي في النهاية تسير الى هدفها الذي ارادته لها ...

...

رجل النكات السوداء

...

* روائي وقاص عراقي



السينما الافريقية: من طموح التعبير الى التعبير الفني (٢ - ٣)

النيجري مصطفى ألسان اهتم بالتقاليد الشعبية ..وعبر عنها

«باسوري» من ساحل

د. وجدي كامل
ترجمة: عادل محمد عثمان

من المخرجين الذين التفتوا الى التقاليد الشعبية وعبروا عنها في افلامهم المخرج مصطفى ألسان الذي ولد عام ١٩٤٢م في النيجر ولقد وجد في الفلكلور الهامة المتجدد.

يعتبر ألسان رائداً من رواد افلام الرسوم المتحركة كما انجز عددا من الافلام الروائية والوثائقية ولقد عرضت مشاهد من الحياة اليومية في الريف ضمن افلامه الاولى (المراكبي) و(طاحنة الذرة) عام ١٩٦٢م. وفي نفس العام انجز فيلما مدته ٣٠ دقيقه باسم (Aoure) عن الزواج الريفي في احدى قرى الجيرما (Djerma) في هذا الفيلم بجانب التركيز على أهمية رأوي الحكايات ركز المخرج على المساهمة الجماعية للاقرباء والجيران في مراسم الزواج وطقوسه التي تمتد لسبعة أيام، ونال هذا الفيلم جائزة في مهرجان سان كاست بفرنسا، كما نال الميدالية البرونزية في مهرجان الافلام القصيره في كان.

ويتذكر ألسان قائلا: «قدم جان روش الى النيجر للعمل مهندسا مدنيا، ولكنه تحول الى اخراج الافلام الاثنوغرافية بعد الحرب العالمية الثانية، ولانني كنت شغوفا بالسينما فقد سعيت لمقابلته ومن ثم عملت معه حيث لقنني المهارات الاساسية للعمل السينمائي، ولعل هذا ما يفسر الطابع الاثنوغرافي لافلامه الاولى».

وكغيره من السينمائيين الافارقة تلقى ألسان تدريبه خارج القارة الافريقية حيث درس الاخراج السينمائي في مونتريال لمدة ٩ شهور وذلك بعد تلقيه كورسا لمدة سنتين في باريس.

في كندا درس تقنية الرسوم المتحركة اما في باريس فقد درس الافلام الاثنوغرافية.

حكايات اسطورية

وشأنه شأن فيبرا أخرج ألسان افلاماً عن الحكايات الاسطورية التي استوحاها من الثقافة التقليدية. ويشير ألسان بالقول: /انني اعتبر السينما أداة من أدوات التعبير والاتصال، وعادة ما أكتب السيناريو بنفسي. كما أعتقد ان على السينمائيين الافارقة واجب المساهمة في عملية التحرير الفكري والثقافي وتحقيق اليقظة الثقافية عن طريق الاعمال السينمائية الهادفة والممتعة في ذات الوقت ولتحقيق هذا الغرض فان على السينمائيين الافارقة استلهام التراث الشعبي للقارة السوداء.

ولما كان ألسان يتحدث ثلاث لغات افريقية هي الجيرما والهوسا واليوروبا فانه لم يعان من مشكلة الانقطاع عن الثقافة الوطنية التي عانى منها زملاؤه الذين شبوا عن الطوق في اوروبا. وكثيرا ماكان يتعاون مع رواة القصص الشعبية.

لقد تعلم منهم فن جذب المستمعين وسرد الحكايات والاسلوب التعليمي والوعظي.

خاتم الملك كودا

وفي عام ١٩٦٤م أخرج ألسان فيلما ملونا، مدته ثلاثون دقيقة بعنوان «خاتم الملك كودا» (King Koda. s Ring). في هذه القصة يمنح الملك كودا خاتمه الى أحد الصيادين لقاء سمكة عندما يرى أن ذلك الصياد قد غالى في سعرها. ولكن الملك يشترط على الصياد أن يعيد له الخاتم بعد ثلاث سنوات فيوافق الصياد على ذلك الشرط. على أن يمنحه الملك نصف مملكته وأن يزوجه الاميرة، وفي حالة الاخلال بالشرط سيقطع الملك رأس الصياد. غير أن زوجة الصياد تخون زوجها، لقاء مبلغ من المال، وترشد الملك الى مكان الخاتم. فيرمي الملك الخاتم في البحر كيما ينسى فعلة الزوجة الخائنة. وقبل ان يساق الى الاعدام يطلب الصياد أن يسمح له بالصيد لاطعام عائلته لآخر مرة. وينجح الصياد في اصطياد ثلاث سمكات ويجد الخاتم في معدة احداهن. ويمنحه الملك الجائزة على حسب الاتفاق. ويترك الصياد ان زوجته قد خانته بيد أنه يغفر لها.

انتهاك التابو

في كثير من القصص الافريقي، كما في هذه القصة، يبدو سلوك الشخصيات جبريا (Un motivated). ويعود السبب في هذا الموقف الى تصور وادراك الثقافة التقليدية للعالم والذي يقوم على فهم غريب للعلاقات بين الانسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع. فأفعال الانسان، في كثير من الاحيان تقررها قوانين خارجة عن ارادته سواء كانت تلك القوانين قوانين القبيلة او قوانين الطبيعة. بالنسبة للانسان الاوروبي يعني هذا الموقف انتقاصا لحقوقه كفرد. أما بالنسبة للانسان الافريقي فهذا الموقف له مغزاه وهو أن انتهاك القوانين والمحرمات (Taboos) يجلب نتائج مأساوية.

في القصة الاولى، كما رأينا، منع انديونقلي عائلته من استخدام اللقب وأدى انتهاك هذا التابو الى ماحدث. فقبل ذلك بقليل انتقل انديونقلي عبر احتفال طقوس، من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة. وحين انتهكت عائلته القانون غادر البيت الى الابد. لقد كانت أمه وأخته تعاملانه على انه صبي صغير، وحين بدأتا البحث عنه، بعد رحيله. فضل الموت دفاعا عن شرف رجولته. لقد تسببت أمه واخته في هذه النتيجة المأساوية اذ لم تتمكنا من التغلب على عاطفة الانثى وانتهكتا التابو الصارم الذي فرضه انديونقلي.

اما في قصة «خاتم الملك كودا» فقد استخدم الملك حقه في تقرير مصير الصياد ولكن بطريقة غير نزيهة. لقد حكم على الرجل الطيب والبريء بالموت. ومهما يكن الامر، فان القصة لا تفسر وفق المبدأ البسيط الذي يقضي بمعاقبة الشر. وانتصار الخير. فالملك والصياد، كلاهما، محكومان بقانون أعلى هو قانون المصير. وينتهي وجودهما كأفراد حين يبدأ هذا القانون في النفاذ. فعلى الرغم من كل الصعوبات، يستعيد الصياد الخاتم من جديد وعلى الرغم من استياء الملك فإن عليه ان ينصاع لحكم المصير.

لقد أمر الملك الصياد أن يعيد الخاتم خلال ثلاث سنوات [illegible] الامر. ولعله يكون مجافيا للمنطق من وجهة النظر الاوروبية، ان يتحول فعل انساني ما الى قانون صارم يجب الوفاء به مهما حدث. ان موقفا كهذا تجاه اسباب ونتائج الحياة وميكانيزماتها، بما في ذلك التمظهرات الاجتماعية والفردية للانسان وعلاقته بالطبيعة، يضرب بجذوره عميقا في وجدان الشعوب الافريقية. ان المبادئ المشابهة التي اشتمل عليها التفكير الفني في التراجيديات الاغريقية القديمة قد أصبحت ملكا للماضي. ولايصح هذا القول عن أفريقيا، فتقاليد المجتمع القبلي، وعلى الرغم من تشويه الغزو الاوروبي لها تظل حقيقة من حقائق الذهنية القومية بادية للعيان. لاتحظى الافلام الاولى لمصطفى السان وبولين فيبرا بأهمية فائقة في تاريخ السينما الافريقية بسبب أنها كانت المحاولة الاولى لتبني الفلكلور الافريقي والتعبير عنه فحسب إذ لاتقل عنها أهمية محاولة تلك الافلام معالجة الاشكالية التي واجهت الفكر الابداعي التقليدي في افريقيا وهي إشكالية القانون وكيفية الوفاء بالتزاماته. ولقد تم تقديم هذه الاشكالية فيما بعد على نحو مختلف في عدد من الافلام الروائية الهامة.

أصالة فيلم «آوري»

وفي تلك الفترة. كان تقديم الفلكلور في الافلام ينهض دليلا على الاصالة: ومهما يكن من أمر. فان المرء ليس بوسعه تفسير الحياة المعاصرة بكل تعقيداتها السياسية والاجتماعية من خلال الفنون التقليدية. ومن ناحية اخرى فان محاكاة طرائف وأساليب سينما هوليود والسينما الاوروبية ليس امرا مقبولا كذلك. لقد تمكن السان منذ البداية من جنب الاهتمام النقدي للجان التحكيم في عدد من المهرجانات بسبب تحاشيه محاكاة السينما الامريكية والاوروبية. وهكذا فقد افصح الناقد الافريقي «ودي» عن إعجابه الكبير باصالة فيلم «آوري» (Aoure). كما عبر جان ويبري عن دهشته العظيمة ازاء ابداعية هذا المخرج والثراء المشهدي لافلامه التي اتخذت طريقا أفريقيا محضا.

هاجس لغة السرد

وفي فيلم «ديلا» (Deela) المأخوذ عن احدى الحكايات الافريقية يقوم السان بمعالجة صوتية مدهشة حقا. اذ يقوم بتسجيل صوت الراوي «Gvriota» وهو يسرد الحكاية بلغة الهوسا، وفي نفس الاثناء يقوم المخرج نفسه بتقديم ترجمة فرنسية موازية وذلك دون ان يظهر على الشاشة. لقد أصبحت لغة السرد هاجسا للمخرجين الافارقة منذ ذلك الحين. فمن السهل جدا إخراج فيلم باللغة الفرنسية للبلدان الناطقة بها. وفيلم للانجليزية للبلدان الناطقة بهذه اللغة وعلى هذا الاساس يغدو الفيلم مفهوما للجمهور الذي يتحدث لهجات مختلفة. ولكننا نتساءل هل يمكن اعتبار فيلم ناطق بلغة أجنبية عملا من اعمال الفن الوطني؟

حتى ولو صور هذا الفيلم شخصيات أفريقية وعبر عن بيئة أفريقية؟ الى جانب أن من يتحدثون اللغتين الفرنسية او الانجليزية من سكان القرى عدد ضئيل للغاية.

لقد كان السينمائيون الافارقة يبحثون عن حل لهذه الاشكالية. وفي اعتقاد الكثيرين أن ألسان قد وجد مخرجا من هذا المأزق.

الصيادون

كما أخرج فيبرا والسان عدداً من الافلام [illegible] الفترة. بدأ فيبرا إخراج فيلمه القصير «الصيادون» (Fisher men) بمعاونة جماعة السينما الافريقية في باريس عام ١٩٥٧ ولكن العمل توقف نسبة لشح الموارد المالية. ولكنه نجح في اكماله في عام ١٩٦٦، وهو فيلم ملون مدته عشرون دقيقة يتحدث عن صياد شاب يريد تحديث قارب صيده بتحويله الى زورق بخاري. غير أن الصيادين كبار السن الذين كانوا يحسدونه يعارضون هذه الفكرة. فيذهب الصياد الشاب الى ساحر (عراف) (Sorcerer) القرية فيحذره من ذلك. وينطلق الشاب الى العاصمة داكار للحصول على النقود اللازمة لشراء موتور.

وينتهي الفيلم نهاية سعيدة اذ يتمكن الشاب من شراء الموتور فتبتهج زوجته واصدقاؤه في القرية لهذا الامر. الفيلم، كما هو واضح، يدعو الى مؤازرة قضية التقدم التكنولوجي غير انه اشتمل على مبالغة في الوعظية والتوجهية وهذه سمة الدراما والفلكلور الافريقي. المأخذ الوحيد على الفيلم هو مباشرته وتقريريته. اذ ان الدعاية للتقدم التكنولوجي كانت واضحة جدا. أما المشاهد التي تمثل حياة الصيادين اليومية فقد كانت معبرة جدا.

عودة المغامر

ويعرض فيلم ألسان «عودة المغامر» (The adventurer.s return) عام ١٩٦٦ التناقضات بين أخلاقية المجتمع الافريقي التقليدي وأخلاقيات الغزو الاوروبي. البطل الرئيسي في الفيلم، شاب يعود من امريكا الى افريقيا ويجلب معه ملابس الكاوبوي (Cow boy) هدية لاصدقائه. يلبس الشباب هذه الملابس ويحملون البنادق ويعمدون الى ارهاب القرى المجاورة محاكين في ذلك الافلام الامريكية التي شاهدوها من قبل، وبالمناسبة فان الجمهور الافريقي يشاهد عددا كبيرا من هذه الافلام. بصعوبة بالغة، يستعيد حكماء القرية الامن والنظام ويحذرون الشبان من تكرار تلك الافعال. هذا الفيلم محاكاة هزلية لافلام الويسترن (Western) ولقد اصاب نجاحا كبيرا في كثير من الدول الافريقية.

تيميتي باسوري مستلهم التراث

تيميتي باسوري من ساحل العاج استلهم التراث الافريقي واثراه برؤيته السينمائية الخاصة.

ولد باسوري عام ١٩٣٣م ولقد كان أول مواطن من ساحل العاج يتلقى تعليما نظاميا في مجال الاخراج السينمائي. حيث بدأ دراسة السينما في معهد (LDHEC) في باريس عام ١٩٥٨م. قبلها التحق باسوري بمدرسة فرنسية لفنون التمثيل. كما شارك بالتمثيل، ضمن عدد من الممثلين السود. في مسرحيات لكتاب افارقة ومن امريكا اللاتينية اضافة الى مسرحيات بوشكين وجان بول سارتر. عاد باسوري الى وطنه عام ١٩٦٢م، وتمكن خلال عام واحد، من اخراج ثلاثة أفلام وثائقية مدة الواحد ٣٠ دقيقة، وعدد من أفلام التلفزيون. كرس باسوري افلامه الوثائقية لتناول القضايا الاجتماعية والثقافية، بيد أنه اثبت نضجه الفني في مجال الافلام الروائية.

حورية البحر

في عام ١٩٦٤م انجز باسوري فيلمه القصير الاول تحت اسم «على كثيب العزلة» (on the dune of solitude). هذا الفيلم مأخوذ عن أسطورة «مامي واتا» حورية البحر التي تغوي ضحاياها من الرجال فيتبعونها الى اعماق البحر حيث تقيم مملكتها. يفتتح الفيلم بمنظر لاضواء الليل وهي تلمع في ابيدجان العاصمة. وعلى شاطئ مهجور تتوقف سيارة اوروبية. يخلع هذا الشاب بذلته وربطة العنق ويمضي الى الشاطئ والليل البهيم.

يجلس على الشاطئ كيما يستريح قليلا ويغرق في أفكاره. ثم يفيق على حركة امرأة شابة تقف بجواره فينهض ويتبعها والصمت يلف المكان. ثم ينخرطا في الحديث فتذكر له المرأة الشابة اسطورة «مامي واتا» وتداعبه بالقول انها هي. وبعد الاستحمام في البحر يشرع الاثنان في ممارسة الحب. وعندما يصحو ايليا في الصباح، يكتشف ان المرأة الشابة قد اختفت.

وتقودنا «حدوتة» الفيلم الغامضة الى المزيد من الاحداث السرياليه. يكتشف ايليا أن امرأة في اليوم السابق، قد لقيت مصرعها في حادثة سيارة. وأن تلك المرأة هي نفس المرأة التي قضى الليلة معها على شاطئ البحر.

ماحقيقة تلك المرأة؟ أتكون شبحاً؟ أم أن «مامي واتا» قد تقمصت جسدها الميت؟ اخذ ايليا يحاول تعليل الامر ولكن دون جدوى. في هذا الفيلم نجد بطلا متأملا يحاول ايجاد اجابات على الاسئلة السريالية. على خلاف شخصيات معظم الافلام الافريقية الذين يناضلون ضد أو يرزحون تحت عبء المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

على كثيب العزلة

فيلم باسوري «على كثيب العزلة» به بعض المثالب الفنية والتقنية. على سبيل المثال: الصورة الباهته والمهتزة. والحوارات الساذجة والملفقه. واداء الممثلين المتواضع. الى جانب التزامن البائس بين الصورة والصوت. بيد ان الفيلم اشتمل على غنائية وشاعريه واضحة للعيان. ولقد ساعد على ابراز هذه الغنائية الاستخدام الحاذق للمقابلة بين الابيض والاسود واستغلال الظلام. وربما نلوم المخرج على محاكاته الطرائق السينمائية في الافلام خارج افريقيا التي تناولت الاتجاهات السريالية والروحانية. هذه المحاكاة تمثلت في التصوير وتقنية الصوت. والتجسيد البصري للقصة. ولكي يكون المرء موضوعيا يجب مراعاة الاتي:

تضرب الروحانية والرمزية والشعوذة والخرافة بجذورها عميقا في ثقافة افريقيا السوداء. وعلى هذا الاساس لايمكن ان نعتبر ان باسوري يقلد الافلام التي تناولت هذه القضايا في فرنسا وامريكا. وعلى الرغم من ان باسوري اظهر اهتماما واضحا بموضوعية العقل الباطن التي طرقتها أفلام أوروبية كثيرة في الستينات. الا انه حاول جاهداً صبغها بالصبغة الافريقية ويوضح لنا الفيلم أن البطل رغم انه شاب متعلم على النمط الاوروبي ويعيش في مدينة كبيرة. غير ان عقله الباطن مايزال محشوا بروح الخرافات والاساطير الشعبية اكثر مما كان يظن هو نفسه.

المرأة ذات السكين

ولقد تجلى ابداع باسوري في فيلمه الروائي الطويل المرأة ذات السكين (The Woman With a Knife) عام ١٩٦٨م. يحكي هذا الفيلم عن قصة شاب من ساحل العاج. ذي ثقافة أوروبية. يعاني من هلوسة وعذاب وجودي يتعلق بمخاوفه وهواجسه الجنسية، وهو واقع تحت قبضة امرأة تزوره في المنام وهي تحمل سكينا. يبحث هذا الشاب عن الراحة والطمأنينة عن طريق العلاج الافريقي التقليدي اضافة الى العلاج الغربي المتمثل في التحليل النفسي.

يتضمن الفيلم حكايتين. الحكاية الرئيسية تتعلق بهذا الشاب البرجوازي الذي يعاني من الكوابيس مما يؤدي الى شعوره بالغربة والانطواء.

القصة الثانية تحكي عن شخصية رئيسية أخرى، رغم أنها تمثل قصة أخرى الا انها انعكاس لشخصية البطل الرئيسي الذي يجد نفسه ممزقا بين التقاليد الافريقية، وقيم الحداثة الغربية. الشخصية الرئيسية الثانية شخص مهمش تماما. ينطلق بلا هدى، وبلا هدف في شوارع ابيدجان. لقد عاش هذا الرجل فترة من الزمن في فرنسا ويلقى الان صعوبة جمة في التكيف مع مجتمعه. ونجد ان اشكالية اعادة التكيف في فيلم باسوري قد عبر عنها روحانيا بدلا عن التعبير عن محتواها الاجتماعي. وتظهر له امرأة في الليل تعلن له انها «زوجته من العالم الآخر». وهي امرأة غير مرئية بالنسبة للاخرين ويثير سلوك الرجل الشك في صحته العقلية، وينتهي به الامر الى إدخاله الى مصحة للامراض العقلية وهناك يصادرون منه الصورة التي منحتها له المرأة.

اما بالنسبة للشخصية الاولى فان الامور تسير على أحسن وجه. اذ يتخلص من هواجسه ومخاوفه الجنسية عن طريق صديقته التي تطوقه بحبها وحنانها ويدرك أن المرأة ذات السكين والتي تريد اخصاؤه ماهي الا والدته التي عاقبته مرة في طفولته عندما وجدته يلهو ببراءة مع احدى صبيات القرية. كل شيء في الفيلم يجري تفسيره على ضوء نظريات فرويد النفسية.

ولقد عبر الناقدان الفرنسيان جي هينيبيل ومادلين آلان عن اعجابهما بحذق باسوري ومهارته. واعلنا ان الفيلم من طائفة الاعمال العالمية. الدوافع الفرويدية وغياب التسلسل السردي. والقصة السريالية وغموض الفيلم (Ambivalence) كل هذه السمات المشابهة للافلام الاوروبية اضافة الى بعض عناصر الثقافة الوطنية [illegible] الاوروبيين.

ومهما يكن الامر فان الفيلم قد اختلفت حوله آراء المثقفين الافارقة. فشعور البطل بالكراهية، وهروبه الى مجال اللاوعي. كان يتناقض مع نزوع السينما الى تصوير نموذج البطل الايجابي الذي يبرهن على ان السينما سلاح واداة من ادوات التغيير الثوري في المجتمع.

ولقد وجه البعض انتقادا للفيلم بسبب تحاشيه التطرق للمشاكل الحقيقية في الواقع بينما أشاد به البعض الآخر لاصالته الفنية وابداعية أسلوبه.

وفي الحق ان مسعى باسوري الابداعي يختلف اختلافا عظيما عن معظم المخرجين الافارقة ولذا كان التمثيل باللغة الفرنسية وليس باللغة الوطنية. وهذا الاختيار له أسبابه: فقد كانت شخصيات الفيلم مغربة (Westernised) وتسكن المدينة وتعيش وفق العادات والتقاليد الاوروبية. كما ان استخدام اللغة الفرنسية يبرز ملمحا آخر من ملامح الاغتراب (alienation) الذي يعيشونه. وفي الوقت الذي كانت فيه النزعة الرئيسية للافلام الافريقية هي تقديم حدوته بسيطه ذات بداية وتطور فخاتمة، تكون مفهومة لكل الاميين وتتخذ مسارا وعظيا وارشاديا وتعليميا. اتبع باسوري منهجا مختلفا.

يقول باسوري عن فيلمه «المرأة ذات السكين»:

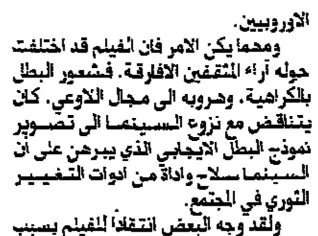
افريقيا الرمز

ليس بالفيلم سيناريو بالمعنى التقليدي للكلمة. بداية فذروة ثم خاتمة ولكنه يقدم شخصية مركزية تواجه مواقف وبيئات وأمزجة مختلفة ومتداخلة.

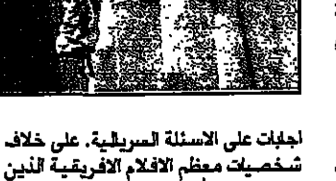
لقد كان التخلي عن النمط السينمائي السردي التقليدي أمرا مغريا لمخرج أفريقي تلقى تدريبه المهني في فرنسا. لقد حاول المخرج ان يتقن لغة الرموز. وان يسبر غور العمليات الغامضة التي تدور في العقل الباطن ولكنه اجتهد في ان يصبغها بصبغة افريقية وموضوعات افريقية. وفي معرض توضيحه لدلالة الفيلم الفرويدية يقول باسوري:

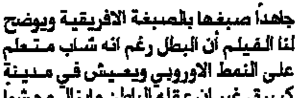
«المرأة ذات السكين» ترمز الى أفريقيا التقليدية القديمة، والتي تشعر بهجران اطفالها لها. فتستاء وتغضب، وتتحول الى شخصية الام المستحوذة التي تطلق التهديد والوعيد لاستعادة ابنائها الضالين.

واذا قبلنا هذا التأويل البعيد للدلالة الجنسية والعصابية فاننا نجد بعض الحقيقة في ثناياه. فقد وصف الفيلم بحيوية بالغة حياة شخص مهمش وممزق بين عالمين: الحداثة الاوروبية وافريقيا التقليدية.



لقطة من فيلم «تلاي» من بوركينا فاسو.





الطوارق

وراء كل لوحة قصة

تشكيليون يتحدثون عن التجريب والتحولات

استطلاع / عبير يونس:

■ حين دخل الفن «كاندنسكي» رائد الحركة التجريبية، الى مرسمه صباحا. استغرب للوهلة الاولى وجود لوحة ما في مرسمه ، ايقن بعدها انها لوحة كانت له لكنه تركها مقلوبة ، وبعدها ايقن ان الالوان وحدها يمكن ان تكون موضوعا للوحة. اذا غيرت هذه اللوحة التجربة الفنية «لكاندنسكي» وبشكل جذري وحين نتعمق في تجربة اي فنان لابد ان نجد هنك عملا ما غير في تجربته الفنية. لتأخذ بعدها مسارا جديدا ومتطورا.

وحين اقتربنا من بعض فنانينا التشكيليين ليتحدثوا عن عمل غير في تجاربهم الفنية نجد الخصوصية التي تحملها كل تجربة الا ان ما يجمعها هو انها اعمال طورت تجربة الفنان

لوحة الاشقر

الفنان عبدالله العامري يقول: استخدامي لمادة الباستيل يعتبر جزءا من استخدامي لبقية المواد المتعارف عليها. مثل الزيتي والمائي والباستيل والاحبار والرصاص.

لكن تبقى خصوصية مادة الباستيل في امكانية استخدامها للوصول لمرحلة الواقعية التصويرية بالنسبة لي، وكذلك خصوصية اعمالي الاخيرة التي شكلت منعطفا مميزا في لوحتي، وذلك باستخدامي لخلفية اللوحة الفنية باللون الاسود واظهار الاحصنة، وكأنه قد تم تسليط ضوء ساقط عليها، ومحاولة اظهار التفاصيل الفنية من الاعمال بدقة، ونظافة الوان الباستيل، وكذلك احاول في معظم اعمالي تقديم ما هو جديد، وما يبهر الجمهور، واحاول في كل لوحة فنية جديدة ان اتلافى اخطائي السابقة، واضافة ما يميز كل عمل.

في لوحة الاشقر فان استخدامي لمادة الباستيل يعتبر الافضل من حيث قوة التعبير في الحصان، وكذلك دقة استخدام الالوان، ومحاكاتها للواقع، وابرازها لفكرتي بأن اربط موضوع الحصان بالمرأة بكل ما لديها من انوثة وجمال. وقد اطلت شعر الحصان بحيث يعطي الاحساس بالترابط بينه وبين المرأة.

نقطة تحول

الفنان حيدر ادريس ابراهيم يقول: يدخل الانسان احيانا رغبة او صدفة، في تجربة فنية جديدة، ولكنها في كل الاحوال لا تكون بعيدة عن تجاربه. السابقة ولكنها امتداد لتلك التجارب.

وقد تطول احيانا فترة التجريب لاسلوب معين او مدرسة معينة، حتى يشعر الفنان احيانا انها استنفدت اغراضها. او انه قد اكتشف كل اسرارها وجوانبها. ولابد من تطورها او الخروج منها.

وفي عملي هذا اقدم موضوعا مرسوما على ورق كرتون بمواد مختلفة. تشمل احبار الطباعة واحبارا عادية والوان اكريليك، وانا اعتبر هذا العمل نقطة تحول منذ زمن استمر معي زهاء الخمسة عشر عاما، ولكنه يمتلك امتدادا وتطورا لهذه المرحلة لان ماتبع هذا العمل من اعمالي ورسومات. اختفت فيها الكثير من الرموز والدلالات، التي كانت تميز كل اعمالي في المرحلة السابقة بل وحتى الالوان. اذ ان بدايات مرحلة الحروفية عندي بدأت بمجرد احرف عربية كلاسيكية من خط الثلث، او النسخ، او الديواني والفارسي والكوفي والاندلسي ثم الخط السميك لاحقا وقد كانت الالوان في بدايات لا تخرج عن اللون الازرق بدرجاته والابيض والبني، ثم تطورت التجربة لتصبح تراكيب جمل مع بعض الرموز والخطوط المتوازية المتقاربة، وبعض اشكال الهلال.

ثم تطورت الى مرحلة قصائد واغان. وآيات قرآنية. ومدائح نبوية، وبدأت تدخل الوان كثيرة مثل «الاوكر والاحمر» وبدأت تقل الالوان الزرقاء بدرجاتها المختلفة حتى اختفت نهائيا في مراحل اخرى، وتحولت خلفيات الاعمال من الابيض والالوان الفاتحة الى الالوان الداكنة. ودخلت معادلات عن الارقام والتنجيم، ورموز الخط المروي «خط مملكة مروى السودانية وهي من ممالك النوبة» وخلت آيات قرآنية كثيرة، وفجأة وجدت نفسي في هذا العمل اميل الى التجريد الكامل للحرف العربي، بحيث لم يعد حرفا مقروءا، لقد شكلت حركة تفجيرية لهذه الاشكال التجريدية الحروفية على هيئة البركان تمثل انطلاق الجرس الصوتي للحرف العربي والكلمة العربية عندما تنطلق من لسان ماء في شكل القاء شعري او غناء او تراتيل او تلاوة اوخطابة او القاء كل حالة تمثل قوة دفع مختلفة عن الاخرى، ففي الحالات المتنغمة يكون الاندفاع البركاني منغما وموقعا وموسيقيا متموجا يدعو الى الراحة، و الاسترخاء، وفي الحالات الاخيرة يكون مندفعا هائجا قويا يدعو للتحفز والشد العصبي والحماس.. الخ.

والجديد في هذا العمل العودة الى اللون الازرق والابيض بشكل مختلف تماما عن المرحلة الاولى الزرقاء اذا جاز لنا تسميتها بهذا الاسم.

قيود فنان

الفنانة وفاء المطوع تقول: ان عملي تشخيصي ليدين مقيدتين بسلاسل الحديد، احداهما تمسك بفرشاة، اما الثانية فتمسك الالوان.

واللوحة بعنوان «قيودفنان» وهي ردة فعل على جلسة كانوا يتناقشون فيها حول الفن الواقعي، وكان المحاضر من المدرسة التجريدية، وكان ضد الواقعية بحيث انحصر رأيه بأن الواقعية ليست اكثر من نحت «للفوتوغراف» فوقتها احسست بقيود. لكن اصررت على اسلوبي الواقعي. وجاءت هذه اللوحة برهانا جديدا ابان اصعب انواع الفن هو الواقعي. ولا يجب ان يأتي التجريدي الا بعد احتراف الواقعية.

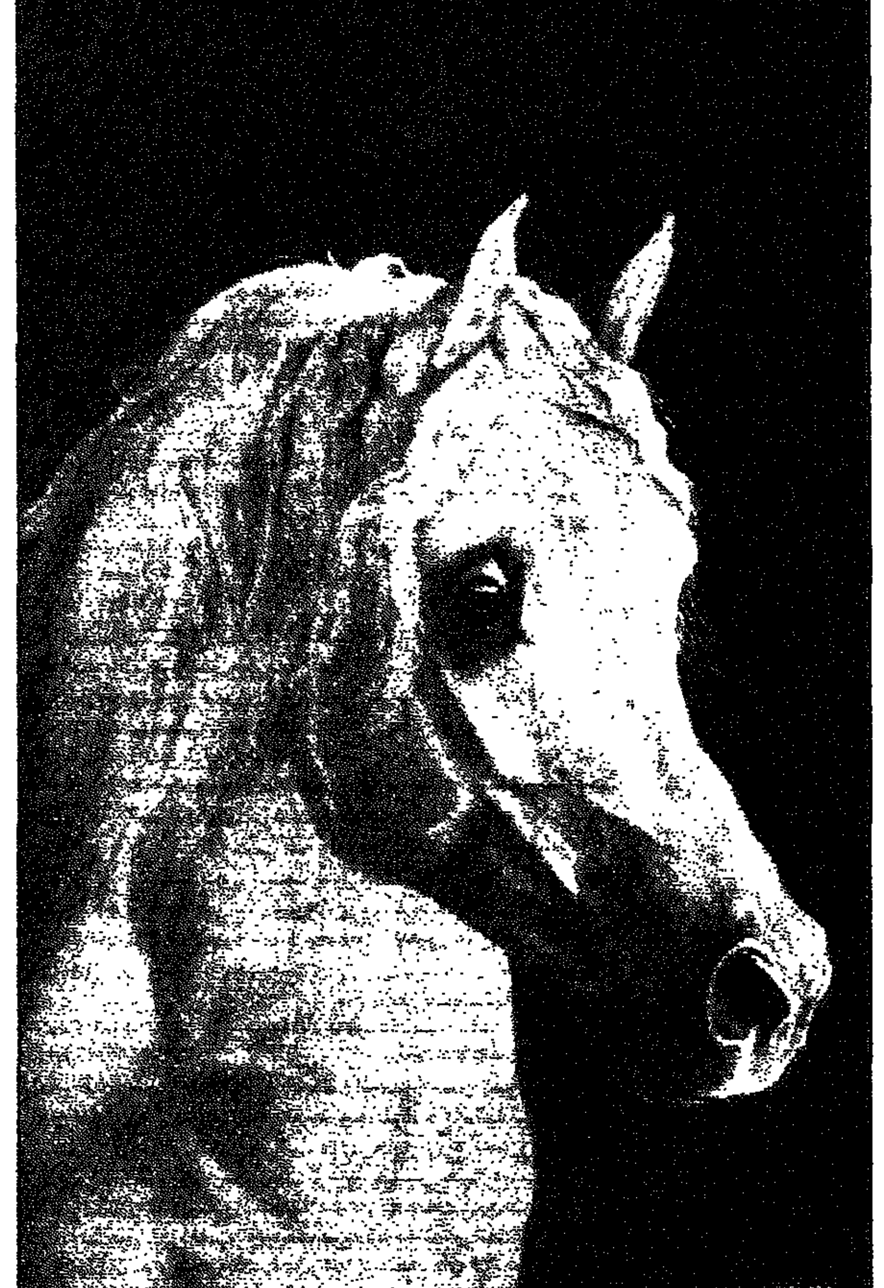
يحدث ان تكون لوحة من اللوحات سببا في تحول مهم بحياة فنان. او مفتاح لتحول ما. مثل ما يحدث في مجالات كثيرة، وقد لا يحدث هذا ما قاله الفنان ثائر هلال. وتابع قائلا ربما يكون هذا التحول ايجابيا او سلبيا، متأخرا او ميكرا.

ابتسم لي الحظ بالنسبة لتجربتي، وعمري لانني اعد من فئة التشكيليين الشباب. وكان عمل من اعمالي قد صادف واحدث اثرا كبيرا في حياتي. واعتقد انه مهم نسبيا، وهذا العمل هو واحد من الاعمال التي اعتزبها، وهو واحد من سلسلة اعمال مترابطة كونها تجربة واحدة استمرت وما تزال منذ فترة.

واللوحة في القياس الكبير حجمها ٢٢٥ في ٢٠٠ سم نفذتها بالاكريليك على القماش. وهي موجودة الآن في متحف الشارقة للفنون وقد اخذت مني وقتا طويلا لإنجازها في عدة اشهر، وهي من الاعمال التي جمعت فيها بين التشخيصية والتعبيرية والتجريد بهدف التجريب. وبهاجس البحث عن الجديد والمختلف، وعن لغة مفردات بصرية شخصية، وعن صوت ذاتي في وسط وزمن قد لا يكون من السهل فعل ذلك. فيه. وكنت قد قررت المشاركة في بينالي الشارقة الدولي الثالث للفنون ومن الاعمال التي شاركت بها كانت تلك اللوحة. ولا انكر انني كنت قد ترددت في المشاركة لانني كنت اشعر بالمسؤولية امام النقاد. والفنانين والمثقفين، خاصة ان الاعمال لم يشاهدها احد من قبل، وانها سوف تقدم في بينالي دولي تلتفت الانظار اليه. وامام لجنة تحكيم دولية وفنانين من اكثر من اربعين دولة في العالم، وتجمع كبير من المشاهدين على غير العادة وكنت اتخيل نفسي في ذلك الوسط، واشعر بفرحة المشاركة الى جانب عدد من الأسماء المعروفة محليا وعربيا ودوليا، ولكن المفاجأة التي لم تكن بالحسبان ابدا، ان تفوز لوحتي من بين اللوحات بالجائزة الثانية في ذلك الحدث.

بعدها شعرت بمسؤولية حقيقية ما كنت اعيشها من قبل، وبعد ان تسلمت الجائزة في حفل كبير، وكانت وسائل الاعلام قد نشرت، واذاعت الكثير عن اخبار البينالي. وتحدث نقاد غرب واجانب عن التجارب العربية الغربية، ومستقبل التشكيل العربي، وعن حساسية الفترة التي نعيشها كشباب وبالقياس وبالمقارنة مع قراءاتي ومتابعاتي الدائمة لهذا الجانب لم اجد ان الامر عادي، ولم أجد ان الجائزة مجرد كلام، واليوم احمل هم ومسؤولية الدور الذي وضعت فيه من خلال ذلك العمل، وفي كل مرة ازور فيها المتحف وكثيرا ما اتعمد ذلك اتوقف امام لوحتي لاتذكر كل التفاصيل، وان واجبا ينتظرني، فأعود الى مرسمي، واقفل الباب خلفي لاتابع، واعيش في عالمي الخاص املا بجديد.





لوحة للفنان حيدر ادريس

لوحة للفنان ثائر هلال

الصفارة



حبيب الصايغ

نعم، بين المتناقضات مسافة، لكنها مسافة تضيق آخر المطاف، مكونة دائرة او ما يشبه الدائرة، وموحية بتكامل ما، بصداقة ما، بمعرفة ما، بعلاقة صميمة حميمة، حتى بين المتناقضات، فهي موجودة في خيالاتنا اكثر مما هي قائمة في الواقع، وما هذه الثنائيات البائسة اليائسة الا من بنات الافكار ان لم نقل الاوهام، ورغم ذلك، فهي تكاد تكون نسيج حياتنا اليومية والفكرية والثقافية، بحيث تنبني على مقدماتها النتائج، وعلى حيثياتها الاحكام، ولانها تتمتع بهذا القدر الهائل من الوجود والقبول، فقد اثرت على فكرة الحياد في الكتابة والنقد، فاصبحنا - مع الايام - نشك في المنطلقات والمقاصد، وننظر بشيء كثير من الريبة والحذر لمعظم ما يكتب بين الحين والحين، مدركين ان الثنائية الملعونة قد وصلت، ايضا الى هنا، فطمست معنى الاختلاف، وحولت الكتابات النقدية في الاغلب الى شيء فارغ، شيء بلا حضور جسد او ملامح روح، وكأنما هي مكتوبة بطرق آلية صرفة، فلا مكان لتوقع فكرة مبدعة او رأي حر جديد، اما من حيث الاسلوب والاسلوبية، فبصمات ما يملى في المدارس العقيمة واضحة ظاهرة، حيث «الالتزام» مثير للملل والسخط، وحيث الكاتب الناقد، الداعي، ابداء، الى حرية الكتابة والمجتمع، في واقعه، عبد افكاره ومدرسيه، وعبد الجاهز السمج، والقديم المعار المكرور، وان ليس، كل يوم، في السطح، لبوسه الخادع الجديد.

وهذه كارثة حقيقية، فالخطر اعمق، والمرض اصدق، عندما يجيئان في غير لونهما، او يرتديان - كما هو الحال مع معظم النقد العربي المعاصر - رداء الصحة والسلامة.

● ● ●

يبحث الانسان، في كل مناحي الحياة، عن دور يملكه، لكنه عندما لا يملك مسوغات ذلك الدور، فان الامتلاك يتحول الى اغتصاب ان شئت، او استيلاء بالقوة، وفي حياتنا العملية - بغية التصاق بالواقع واخذ منه - تمارس المهن على اساس قوي صلب من التاريخ، تاريخ المهن والمهنيين، فلا يستطيع رجل مغمور ان يمارس الطب مثلا، دون ما يتحقق له سابقا، من ادوات الممارسة، من النظرية الى التطبيق، ومن معرفة الادواء الى وصف الادوية، ومن اساليب التعامل مع المريض الى طريقة مسك المبضع.

فماذا عن مبضع الكتابة والنقد؟

متاح للجميع ومشاع، وهذا اول ما تطالب به على صعيد القول وابداء الرأي، لكننا هنا بصدد قضايا النقد والفن واصدار الاحكام الادبية والثقافية، فهل نترك هذه المهنة «الواسعة» لكل عابر سبيل؟.. هل ننام ملء العين والصدر ونحن نرى البعض القليل يسيء للفئة الكثيرة اساءات فوق الطاقة والاحتمال؟..

الدورهنا ليس دور الكاتب، وانما هو، اولا، دور القارئ، لكن الحكاية ليست بهذه البساطة، الحكاية هنا في غاية التعقيد، حيث العلاقة بين الكاتب والقارئ ليست ثنائية الجانب بهذا الشكل الحاد، وربما كانت، في اصولها والجذور، ليست ثنائية الجانب، بالنظر الى العلاقات المتداخلة، ومناطق الضوء والظل الاقرب الى اندماج وانصهار.

بمعنى من المعاني، فان القارئ شريك في كتابة الكاتب شراكة الكاتب في قراءة القارئ، من ناحية ثانية، فهذه العلاقة علاقة متغيرة تبعا للظروف الموضوعية، وتبعا لمتغيرات طرفيها او اطرافها، لكن الظاهر الادنى هو ان كليهما لكليهما صوت ويد وظفر وجناح.

كلاهما لكليهما وليس كلا منهما للآخر.

وعلى ذلك، فقس!

● ● ●

في النهاية، لا طرف رابح كلية، ولا طرف خاسر.

وفي النهاية، اساسا، لايوجد طرفان.

فهل ترانا عدنا الى بداية كلامنا المكلومة، حول المتناقضات في العمل والاضداد في اللغة؟

وهل ترانا نعود الا الى بحث عقيم لا قيمة له ولا طائل منه؟

نعم، هكذا، اقرر.

نعم، ومن طرف واحد اكتب وارسم وأؤلف الاكاذيب.

نعم، ومن طرف واحد، اعلن سيطرة الغراب.

نعم، ومن طرف واحد، احب.

فليذهب النقاد الموتورون الى جحيمهم الملائم.

ولنذهب الى قصائدنا التي لا تلائم احدا.

● ● ●

اذ يتكلم الناقد، فانه يتكلم من فوق، محاولا ان يكون اطول من المبدع ولو اضطر للاستعانة بحذاء ذي كعب عال، ولو اضطر للاستعانة برأس مستعار.

هو ضد الديكتاتورية وفي صدره ديكتاتور.

وهو ضد الرأي الواحد وفي قلبه مسدس.

وبافكاره المسبقة، يضع العمل الابداعي على الطاولة، ويبدأ في عملية التشريح.

والنتيجة، كائن هلامي مرعب.

والنتيجة، المخ في النيل، والجبهة في الرئة، والرئة في هواء الهلاك.

والنتيجة، هذا الزخم من الكتابات المجانية الهابطة. الهابطة علينا من فوقنا ومن كل الجهات، وبوجوهها المستعارة واقنعتها المستعارة وتواقيعها المستعارة.

ما اتنبأ به هنا هو موت النقاد، ولا اسوق رأيا مغرورا كهذا، انطلاقا من سبب موضوعي عادل، فآخر ما يجب ان نفكر فيه ونحن نتعامل معهم: الموضوعية والعدل.

ان موت النقاد وشيك. انه ليس وشيكا، بل قائم.

نعم.. عبارة تقريرية فيها الكثير من سذاجة النقاد، لكنها عبارة، منطقيا، صادقة، ففكرة العدم، في اساسها، قائمة على فكرة الوجود، وهل يموت من لم يولد بعد؟

وفي الرياضة، وبالتحديد في كرة القدم، التي انشغلنا بها ونحن نودع قرن العلم والخوف، يستطيع الحكم ان يطرد كل من لايلعب لعبا نظيفا، وذلك بابراز البطاقة الحمراء واشهارها في وجهه. هذه السلطة الصغيرة الكبيرة تدل على نظام معقول ومكتوب. نظام لايصلح، بالتأكيد، لملعب الثقافة، لكنه يرد هنا للتقريب والمقارنة، ويرد من اجل محاولتين: محاولة عرض حال، ومحاولة وصف امنية.

اما الاولى، فتتعلق بهذا الناقد العربي او ذاك، وقد شمر عن ساعده، وكشر عن انيابه، وجرى في الملعب طولا وعرضا، ناهيا وآمرا وعابثا، وكأنه وحيد اوحد.

اما الثانية، فأمنية ليتها تتحقق في مونديال الثقافة المستمر: البطاقات الحمراء في وجوه نقادنا الاشاوس.. و.. «آوت».

● ● ●

وكفتك الصفائح الناس حتى
قد كفتك الصفائح الاقلام
وكفتك التجارب الفكر حتى
قد كفاك التجارب الالهام

وايضا:

تخلى من الدنيا لينسى فما خلت
مغاربها من ذكره والمشارق
سيحيى بك السمار مالاح كوكب
ويحدو بك السفار ماذر شارق
فلا تفتق الايام ما أنت راتق
ولا ترتق الايام ما أنت فاتق

قبسان من ابي الطيب «اللعيب»

البرتو مورافيا في ذكرى ميلاده ورحيله:

بانوراما مضيئة اختزلت التاريخ الأدبي الايطالي

دمشق - الاتحاد:

تحتفل ايطاليا هذه الايام، ومعها الاوساط الادبية العالمية، بالذكرى التسعين لميلاد البرتو مورافيا عملاق الرواية الايطالية وأحد ابرز أعمدة الفن الروائي في القرن العشرين، وتصادف هذه الذكرى مارس ١٩٩٢ مناسبة مرور ستة اعوام على رحيل هذا الاديب المعطاء. ويعد الكاتب الايطالي مورافيا احد ابرز الكتاب في الادب العالمي المعاصر. وقد ترجمت اعماله الى اربعين لغة في العالم، كما اسهم فن السينما بايصال هذه الاعمال والتعريف بها في جميع القارات.

وبهذه المناسبة فقد كتب صديقه، ورفيق دربه وعمره، الباحث والناقد ماريانو ستاتيزو دراسة ثرية وفسيحة عنه نشرتها مجلة نصوص ادبية التي تصدر في روما. وهذه قراءة لأبرز فقرات هذه الدراسة الهامة.

حيوية مدهشة

ظل البرتو مورافيا حتى آخر أيامه يتمتع، رغم سنواته التي اقتربت من الثمانية عقود ونصف، بحيوية مثيرة للدهشة. ففي كل عام تقريبا كان يصدر له كتاب جديد، في وقت كان يكتب، وبانتظام، لاكثر من مجلة وصحيفة، ويعطي مقابلات صحفية.. فضلا عن نشاطه كعضو في البرلمان الاوروبي جرى انتخابه كمرشح مستقل على قائمة الحزب الشيوعي الايطالي. وعدا ذلك كله فقد تابع، حتى قبل رحيله بأيام، كتابة روايته الاخيرة التي حملت عنوان «التكرار» والتي صدرت باشرافه، لكنه لم يتمكن من رؤية صدور روايتين كان يعمل على تنقيحهما.

خليفة بلزاك

ويعتبر انجاز مورافيا الادبي، منذ صدور روايته الاولى «اللامبالين» في عام ١٩٢٩ وحتى الآن، بانوراما نادرة، لاتعكس لنا التاريخ الايطالي في ظل فاشية موسوليني ذات القمصان السود، وحسب، وانما ايضا الفوضى والضياع والاضطرابات التي شهدتها فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي هذه البانوراما، يتناول مورافيا - الذي يعتبره العديد من النقاد والدارسين، الخليفة الشرعي للروائي والاديب الفرنسي بلزاك - الوجود البشري في ظل سيطرة الرأسمال والملكية الخاصة والمنافسة، رابطا بحيوية بين التراجيدي والساخر في هذا الوجود.

ولا ريب ان مورافيا لم يتبه، طوال دراسته ومراقبته وتناوله الفني للمجتمع البورجوازي، الى استنتاجات ثورية، الا ان قدراته في نقد هذا المجتمع وتحليل ظواهره وصياغة ذلك بأسلوب فني عال، اتاحت له امكانية الكشف الدقيق للظواهر الاجتماعية والتاريخية ولمصائر الافراد ايضا.

تحت راية الفاشية السوداء

لقد برهن مورافيا منذ صدور اللامبالين التي نشرها وعمره ٢٢ عاما على قدراته ككاتب روائي. وكانت هذه الرواية فضيحة للنقد الادبي الفاشستي. ففي هذا الكتاب عرى مورافيا نموذج العائلة البورجوازية التي تكتفي بمراقبة انهيارها ولا اخلاقيتها. حول هذه الفترة كتب مورافيا ذات مرة: «لقد انقضت فترة شبابي تحت راية الفاشية السوداء التي جعلت من استحالة الاتصال والتواصل سواء بين الديكتاتور والجماهير او بين المواطنين انفسهم نظاما وطريقة للحياة. لقد كان السأم، وهو تعبير عن علاقة مخربة بالاشياء، منتشرا في الهواء الذي كان المرء يتنفسه خلال الحقبة الفاشية كلها».

غربة دائمة

هذه الموضوعة تشكل الفكرة الاساسية التي تنتظم اعمال مورافيا الادبية، فهو غالبا ما ينتقل من نقد الفاشية الى نقد البورجوازية وعالمها، مشيرا الى انفصاله واغترابه الدائم، وهو الفنان البورجوازي، عن هذا العالم، الذي يعمل على تدمير شخصية الانسان ويؤدي الى اللامبالاة والسأم والمسايرة ففي رواية «الاحتقار» التي صدرت عام ١٩٥٢ يبيع المخرج الشاب مولتيني فنه ونفسه لأحد المنتجين مقدما بذلك احترام حتى زوجته له. وفي رواية «السأم» الصادرة عام ١٩٦٠ يفتقد رسام شاب صلته بالحقيقة من خلال ارتباطه بغنى امه وثروتها. اما رواية «الانتباه» التي نشرت عام ١٩٦٥ فقد حاول فيها مورافيا استخدام اسلوب الرواية الفرنسية الجديدة، كما هي عند ساروت وروب غرييه، فتتناول حالة كاتب يخون وجهات نظره السياسية اليسارية، ساعيا للعثور على نفسه، مجددا، عبر الكتابة.

مرارة اللاإنتماء

يشكل الشرخ في العلاقة بين الذات والموضوع، بين الفرد ومحيطه، هذا الذي انتجته البورجوازية والفاشية، الموضوع الاساسي في رواية المواقف عام ١٩٥٢ حيث يعري مورافيا دون رحمة، روح المسايرة والموافقة التي تتسم بها البورجوازية. بطل الرواية يعيش حياة مليئة بالحياة الجامدة، وفقدان الاحساس بالاشياء. فهو يعاني من احساس مقيت باللاإنتماء يتحول الى فشل، وبسبب من فقدانه لحس العلاقة بالاشياء يتمنى ان يتكيف مع نظام وقاعدة يقرهما المجتمع.. أي ان يصبح مساويا للآخرين. ولكن عليه ان يعترف «ان الناس الطيبين ليسوا طيبين» وان يمنح نفسه، في النهاية، لنظام مجرم يسيء توظيفه واستخدامه. احد افضل اعمال مورافيا وانضجها هي رواية «سيزيرا» التي نشرت في الخمسينات، انها اوديسة مؤثرة عن رحلة امرأة بسيطة من روما، عبر الحرب والألم. سيزيرا ليست بطلة تنسب لها افعال خارقة، ولكنها امرأة، تظهر في الرواية، مليئة بالحياة تشع قوة وأملا.

في بداية الرواية، في عام الحرب ١٩٤٣ تظهر سيزيرا وهي تدير محل بقالة صغير في روما. امرأة لا يعنيها سوى ما يتعلق بتجارتها البسيطة هذه. عندما تسمع نبأ سقوط موسوليني تقول: «موسوليني ام بادوجيلو! الامر لا يعنيني ما دام الشغل ميسورا بطريقة أو بأخرى.. مات الملك عاش الملك» الحرب، الخوف، عدم الاطمئنان.. امور لا تشغلها، الا بحدود قليلة، اذ ان تجارتها مزدهرة نوعا ما. فقط حين تصبح هي الأخرى مشردة وتعيش مرارات الآخرين، تكتشف بالتدريج، كم كان أفقها ضيقا، ونظرتها للاشياء مهينة في قريتها التي تهرب اليها في الريف الجبلي، جنوب روما، تنفض عنها يوما بعد يوم، دناءة التاجر الصغير، وتبدأ بمراقبة نقدية جادة لسلوك الناس في ظروف الحرب والفاقة.. الموت والألم وقسوة الحرب التي تتجسد امامها عبر عملية الاغتصاب التي تتعرض لها ابنتها، هذه الظواهر كلها توقظ فيها القوى الانسانية الحقيقية، وتفتح عيونها ووعيها على مصائر الآخرين. ان هذا التحول، او الولادة الجديدة لهذه المرأة، تبدو ممكنة، لأن سيزيرا تختزن في داخلها طاقة الناس البسطاء وهي طاقة لم تضع تماما، حتى عندما اصبحت سيزيرا عبر زواجها، تاجرة صغيرة.

لقد اعتبر مورافيا روايته هذه بمثابة تحية تقدير لحركة المقاومة الايطالية، بوصفها عملا جماعيا خلاقا. وقد نشأت هذه الرواية على اساس تجربة عاشها مورافيا مباشرة عام ١٩٤٣ فبعد اعلان وقف اطلاق النار بين ايطاليا والحلفاء، غادر مورافيا روما، خشية بطش الفاشيين بسبب مقال في الشهور الاولى التي اعقبت سقوط موسوليني، وذهب الى الريف الجبلي، جنوب روما، حيث وجد له مسكنا، كما هو حال بطلته تماما، لدى فلاحين جبليين فقراء. وهناك تعرف على الفلاحين ومشردي الحرب وتجار السوق السوداء هذا الخيط البشري، الذي يعيش على حافة الكارثة، ويتحرك امامنا في الرواية بحرية وغنى شديدين.

الثمرة الاخيرة

ان سيزيرا كما يصفها مورافيا نفسه، جسر الواقعية الجديدة والرواية التقليدية، بكل منجزاتها السيكولوجية وبنائها العفوي عام ١٩٨٥ اصدر مورافيا رواية مهمة اخرى بعنوان «المتفرج» تتناول ازمة العلاقة داخل العائلة، حيث يشتد الصراع بين الأب، البروفيسور الجامعي، رمز الاستبداد العائلي، والمتمتع بسلطته هذه حد التخمة، وبين الابن، دودو، الذي يعمل بروفيسورا ايضا، ولكنه مسكون بالشك والمخاوف وهواجس خطر الكارثة النووية، ويعيش في الوقت نفسه حالة انشطار مأساوي بين اخلاصه لمثله المعادية للبورجوازية، والتي مارسها وعبر عنها ابان تمردات الطلبة عام ١٩٦٨ وبين حاجاته المادية ومساوماته الحالية.. حول هذه الرواية، اجرت صحيفة «توتوليبيرو» لاستامبا - الصادرة في تورين لقاء مع مورافيا تقتطع منه بعض الاجزاء:

* تقول في الرواية ان القنبلة النووية هي الثمرة الاخيرة لشيء بدأ منذ وقت طويل فهي قد خربت العالم روحيا، حتى قبل تدميره المادي، فما الذي بقي لنا كي نحيا؟

- هذه المسألة طرحها بطل روايتي دون ان يجد لها حلا. انني اناضل كعضو في البرلمان الاوروبي لازالة الاسلحة النووية واعرف اننا لا نستطيع العودة الى جاليلو كي نزيل كل ذلك. لقد تناقشت حول الامر مع احد اباء القنبلة النووية السوفييتية ايضا، علينا ان نحيا ونحدث تقدما اخلاقيا متوافقا والتقدم العلمي. ان التفكير ما يزال يجري بمفاهيم حروب القرن التاسع عشر، في حين تقف الاسلحة النووية جاهزة للاستخدام.

ادرك ان ليس بمقدور المرء ان يلغي اختراع الطاقة النووية، ولكن يجب ان لا يسمح باستخدامها في تكنيك السلاح.. ان سذاجة البشرية ترعبني.

عصر الصورة

* ان شخوصك مراقبون لاغير، كل حسب طريقته، لماذا يراقبون، ينظرون فقط؟ الم يعودوا يعرفون استخدام الكلمة؟

- نحن نعيش في عصر الصورة. اللغة المحكية والمكتوبة صارت بالية. ولكن حتى التلفزيون، وهذا ما ينبغي الاعتراف به؟ يقوم بمذبحة انه يقوم بنحر الصورة ايضا. لقد اردت الكتابة عن النظرة التي تغير الشيء المنظور اليه في الرواية تتغير الشخوص وتتحول، لأنها منظورة.

* انك تدع دودو يقول بأن الكاتب مراقب لاغير.. اي ان الصفحة المكتوبة تتضمن نقصا رئيسيا؟

- انني ادعه يزعم بأن اصل الادب الروائي، منذ هيرودوت وحتى بروست، واصل فن الفيلم ايضا، انما هو المراقبة، لأن هذه الفنون لا تراقب الموضوع اكثر مما تراقب سلوكه، في الرسم والنحت لا يحدث ذلك. عندما اواجه في الخارج بسؤال، لماذا يقرأ الناس في ايطاليا قليلا؟ اجيب ان ايطاليا بلد رسامين.

* يطرح دودو الشخصية المليئة بالشكوك والمسكونة بذعر القنبلة النووية، على نفسه اسئلة حول العلم والعلماء.. ما الذي ينبغي على العلماء عمله فيما يتعلق باكتشافاتهم؟

- يقول فيرنر هايسنبرج ان على فيزيائي الذرة ان يكون عند مسؤوليته ويزود الرأي العام بالمعلومات لقد خضت نقاشا مع روبيا لأنه حمل السياسيين المسؤولية، انني ارى ما يراه هايسنبرج يجب على المرء ان ينشر المعلومات على الناس، لا ان يلعب دور «ابو نديو» «احد شخوص رواية - مانزونيس - المخطوبون» ذلك القس الذي يغمض عينيه على عسف الجبابرة، انني اتفق مع هايسنبرج فيما يتعلق بتوقيع نداءات السلام ينبغي على المرء ان يتساءل : لأي سلام اكافح، ومن سيفرض هذا السلام؟

* تبدو سيلفيا في نظر زوجها دودو مجرد امرأة حنون «مادونا» وبيزنطية فيما هي في موضع آخر انثى، ملتهبة الغرائز من هي سيلفيا حقا؟

- سيلفيا هي الشخصية التي احبها اكثر من سواها.. انها الغموض.. غموض الشعر.

حديثه الاخير

وتعيد مجلة نصوص ادبية نشر آخر حوار اجرته معه صحيفة «اللوموند» الباريسية نقتطف هنا المقاطع الاكثر اهمية.

ردا على سؤال عن حياته اليومية، قال مورافيا:

- استيقظ في السادسة صباحا. اتناول فنجان شاي، ثم انكب على الكتابة ثلاث او اربع ساعات، ثم استقبل بعض زواري، ثم اتناول الغداء مع زوجتي كارمن، او اقرأ في سيارتي على ضفة نهر التيبر وفي المساء اخرج، لأن زوجتي كارمن تنام باكرا بعد العشاء مباشرة. من هنا نعتي بـ «الاجتماعي» نسيت: اسافر ايضا، عدت اخيرا من رحلة طويلة في امريكا اللاتينية ومصر، ويمكن ان اضيف بأنني اتمتع بحياة نفسية دينامية، وان كل لحظة تتقدم الي بطريقة جدالية! انا لا افكر لا بالماضي ولا بالمستقبل.. انا مهووس ومهموم بالحاضر. انا قد تخطيت الثمانين بعدة اعوام، ولا زلت انتظر الشيخوخة.. لكنها لم تأت بعد.

ايطاليا وفرنسا

* انت الذي ترجمت اعمالك الى الفرنسية منذ بداياتك، ما رأيك بـ «الموجة» الايطالية التي تنتشر حاليا في باريس؟

- الموجة الايطالية! تتظاهر فرنسا من وقت لآخر بأنها تتعرض لغزو ايطالي، لكن فرنسا طاقة قوية من الاستيعاب، وهضم الكتاب الاجانب. ولديها علم لا يضاهى بفرنستهم هل تعلمين انني سئلت بباريس مرات، مورافيا.. لا بد انك كورسيكي، اليس كذلك؟ واظن ان الوقت مناسب حاليا للايطاليين لاسباب غريبة، تهيأت ايطاليا لتكون اوروبية منذ نصف قرن، وهي تحصد النتائج الآن.. علينا ان نعلم ان الرواية في ايطاليا تبقى شغفا غير مشبع، فالرواية الايطالية لم تتوجد فعلا الا من ثلاثين سنة مع ايطالو سفيفو وبالطبع مع مورافيا .. ايضا.

حول علاقته بصديقه الشاعر والسينمائي الشهير بازوليني، الذي لازمه اكثر من نصف قرن واثر في عطاءاته وابداعاته واسلوب كتاباته يرد مورافيا:

مع بازوليني حتى الموت

* تعرفت الى بازوليني بواسطة زوجتي الاولى، السا مورانت، التي عرفته قبلي. بعدها، نشرت في مجلتي «ينوفي ارغيمونتي» احدى قصائده الاولى الرائعة «رماد غرامي» ثم قمنا معا باسفار كثيرة، الى افريقيا، الشرقين الادنى، والاوسط، الهند، المغرب.. وسواها، وعملنا معا في مجالات ادبية وفنية. كنت التقي بازوليني كل يوم تقريبا، حتى عشية موته، تناولنا العشاء معا في مطعم روماني، بعد العشاء غادر بسرعة.

* ألا يبدو لك غريبا ان بازوليني مثير الفضائح يتنقل من مهرجان الى متحف؟

- مصير بازوليني، ومجده يمكن مقارنتهما بمصير جان جينيه ومجده، فضيحة بازوليني ليست في اعماله، وانما في اثار اعماله المرفوضة من البورجوازية. بازوليني كان يتحدى البورجوازية بسلوكه الخاص، وهكذا كان جينيه، بازوليني كان ينتمي الى الشيوعية، الناحية المشتركة الأخرى بين بازوليني وجينيه كانت تكمن في موهبتهما بالقطع مع مجتمع زمنهما، ولكن ليس مع ثقافة بلديهما. بازوليني هو وريث تقاليد كلاسيكية وعن علاقته الشخصية به يقول:

- بكل بساطة كنا صديقين حميمين، صداقة اخوية، الى درجة اننا بنينا منزلين متجاورين قرب البحر. كنت نقيضه، ولهذا كنا نتكامل. كنت شيئا لم يكنه.. وكان شيئا لم اكنه. كنا متفقين لأننا كنا على خلاف. مناقشاتنا كانت خصوصا ايديولوجية. كان يرى ان فساد المجتمع الايطالي سببه الثورة الصناعية، كان يجب العكس، كنت ارى هذا الفساد سببه الحضارة الفلاحية.

وحول فنه السينمائي كمخرج عملاق.. يصنفونه بأنه مخرج ايطاليا الاول الذي لا يتكرر.

- سينما بازوليني وقد استغاد من العديد من رواياتي كسائر الاعمال الفنية العامة، مستوحاة في الوقت ذاته من المسائل الخاصة ومن الخيارات الثقافية. كان مخرجا عظيما، لا يتكرر بسهولة يعبر دائما بضمير المتكلم ككل المخرجين الكبار.. من هنا فإنه ليس لبازوليني ورثة في الاعمال السينمائية، انه لم يخلق طريقة يمكن ان تقلد، مثل همنجواي.. من السهل تقليد همنجواي ولكن مستحيل تقليد بازوليني، كان مخرجا تاريخيا، طبع السينما الايطالية بطابعه في مرحلة ما ، ويبقى مثالا حيا في الجمع بين السينما والثقافة..

لم اقل شيئا

* بالنسبة لك شخصيا كروائي كبير، محلي وعالمي.. ما الذي لم تقله في رواياتك؟ ما الذي ستضيفه؟

- لقد قلت اشياء كثيرة .. لكن ما قلته يظل النزر اليسير مما اريد ان اقوله. في بعض الاحيان اشعر بأني لم اقل شيئا. كل ما كتبته هو ما يمكن ان نطلق عليه امتلاك مطردات الابجدية الاولى التي يتعلمها الطفل في بواكير عمره.. وبعد ان يتقن الابجدية والصنعة يجيء دور الكتابة وانا اقول ذلك ليس تواضعا او تذاكيا. من هنا فإني اريد لنفسي بعض العمر، اذا امكن لكي اكتب اشياء نضجت الآن، وسينضج غيرها غدا وبعد غد.



من اعماله المترجمة الى العربية

